



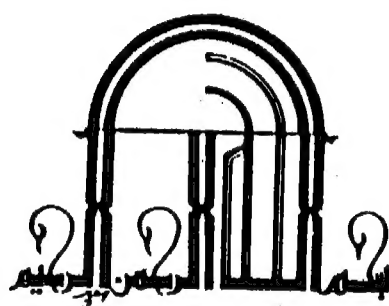
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(١٥)

البليوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاقتصادية والمصادر غير المباشرة دراسة نظرية وميدانية

الدكتور / فؤاد حمد رزق فرسوني

الرياض

١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م



**مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (١٥)**

**تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث
في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام**

البليوجرافية الوطنية الراجعة

بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة

دراسة نظرية وميدانية

تأليف

الدكتور فؤاد حمد رزق فرسوني

الرياض

١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م

③ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

فرسوني ، فؤاد حمد رزق

الببليوجرافيا الوطنية الراجعة .

... ص : ... سم : (السلسلة الثانية : ١٥)

ردمك ١٩٦٠-...-١٩-٢

ردمد ١٣١٩-٢٩٨١

١- الببليوجرافيا الوطنية ٢- الضبط الببليوجرافي

أ- العنوان ب- السلسلة

١٤/.٨٦٤

ديوي ٢٥٠.٣

رقم الإيداع : ١٤/.٨٦٤

ردمك : ١٩٦٠-...-١٩-٢

ردمد : ١٣١٩-٢٩٨١

تـويـه

الحمد لله حمداً كثيراً، وبغدد،

يسجل الباحث شكره الجزيل لمكتبة الملك فهد الوطنية وإدارة النشر فيها لدعم
نشر هذا البحث وإتاحة نتائجه للقراء،

وأقدر العون الحسن الذي تلقيت من الأخوة المسؤولين في المكتبات السورية،
ومجمع اللغة العربية بدمشق في أثناء العمل الميداني لجمع المعلومات عن
المطبوعات الوطنية المدروسة.

كما أذكر بالشكر والعرفان الاستجابة لمراسلاتي المتعلقة بطلب المعلومات حول
موضوع البحث من الأستاذ جورج سعيد مدير وصاحب مكتبة سعيد للنشر،
والأستاذ محمد عطية المسؤول عن التصنيف في المكتبة الوطنية في تونس.

وكان للجهود الكبيرة للأستاذ أحمد جنيد، والدكتور أركان أونجل خبير
الإحصاء والبحوث في معهد الإدارة العامة بالرياض دور هام في إنجاز المعالجة
الإحصائية المحسبة لبيانات البحث، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أستحسن دعم أسرة معهد الإدارة العامة بالرياض بعامة، ومكتبة المعهد
بخاصة، والعاملين في المكتبات السورية في حلب ودمشق، والعاملين في مكتبة
جامعة القاهرة، ومكتبة الجامعة الأمريكية، ومكتبة المعهد العلمي الفرنسي للآثار
الشرقية في القاهرة، حيث أشاعت مساعدتهم لي، ومدّهم لي بالمعلومات الغبطة
في نفسي.

وأعبر عن امتناني لخدمات المعلومات التي قدمها لي العاملون في مكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز المعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض.

ومما هياً المضي بهذا البحث، والانكباب عليه طيلة المدة التي استغرقها دعم وتفهم أفراد أسرتي: الزوجة العزيزة أم حسان، وأنجالي حسان وأحمد ومصعب، وكريمتي شذا ورؤى، كذلك أذكر كريمتي ربي رحمها الله التي منى الله عز وجل أن ترتحل عنا ولما ينجز هذا البحث بعد.

تقديم

المكتبة الوطنية مؤسسة حضارية مهمة، حيث أنها تضطلع بدور وطني أساسي في الضبط البليوجرافي للمنشورات الوطنية في القطر الذي تخدمه، والبليوجرافية الوطنية الراجعة هي الأداة التي يُتوسل بها لتحقيق الضبط البليوجرافي لما صدر منها.

وهذا بحث في منهجية وإعداد هذه الأداة على المستوى الوطني العربي، لذلك فقد استوعب دراسة قضايا البليوجرافيا الوطنية الراجعة في الجانب النظري منه، ومن أجل تكامل المعالجة، فقد أخذ بالحسبان تغطية الجانب الميداني للبحث، لتجريب استخدام المبادئ والمعايير والوسائل التي استبانَت من دراسة الجانب النظري في تحقيق الضبط البليوجرافي الوطني الراجع للمنشورات الوطنية لقطر عربي يُنتقي كحالة دراسية بليوجرافية تطبيقية من خلال إعداد البليوجرافية الوطنية الراجعة له على أسس منهجية لتستغرق منشوراته الوطنية، واختيرت سوريا للعمل الميداني لما كان لهذا القطر من سبق في الأخذ بأسباب الطباعة مع بداية القرن الثامن عشر، حيث صدر فيه أول كتاب عربي سنة ١٧٠٦، ولتنوع تجربته الطباعية والنشرية، وثرأ عناصر خلفيتها الدينية والاجتماعية والثقافية...، وما تسبغه هذه السمات على نتائج البحث من خصب ومصدقية وانطباقية تتواءم ومعالجة الضبط البليوجرافي الوطني الراجع في شتى الأقطار العربية نسبياً.

ومن هنا، يأمل الباحث أن ترتب آفاق الاستفادة والتطبيق لنتائج هذا البحث في الضبط البليوجرافي الراجع للمنشورات الوطنية في مختلف الأقطار العربية على أسس معيارية، منسجمة مع الممارسات البليوجرافية الدولية المقتنة، من أجل تيسير تبادل المعلومات عن التسجيلات البليوجرافية للمنشورات الوطنية على نطاق اقليمي ودولي.

وتجدر الإشارة إلى أن القائمة التجريبية المتمخضة عن العمل الميداني في التنقيب والحصر قد تُوسل بها في هذا البحث فحُسبت بياناتها وحُللت ودُرست، وأُرفق بالبحث للفائدة إحصاءات متغيراتها المدروسة، وتحاشى الباحث إثقال بحثه بإرفاق بيانات الوصف البليوجرافي لها.

المحتويات

الصفحة / الصفحات

١٣	دليل الجداول
١٩	قائمة المنحوتات والمختصرات
٢٣	الفصل الأول: البحث ومنهجه
٢٥	- الخلفية الأساسية للبحث
٢٩	- أسباب القيام بالبحث
٣٠	- أبعاد التغطية في البحث
٣٠	- الفرض
٣٠	- المنهج المتبع وموقع القائمة التجريبية فيه
٩٠	- أهداف البحث ومكوناته التنظيمية
٩١	- مراجع الفصل الأول
٩٩	الفصل الثاني: البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي
١٠١	- موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة.
١٠٨	- المصطلحات المستخدمة للبليوجرافية الوطنية الراجعة
١٢٠	- تعريفات البليوجرافية الوطنية الراجعة
١٣٢	- أنواع البليوجرافية الوطنية الراجعة
١٣٤	- التطورات التاريخية للبليوجرافية الوطنية الراجعة:
١٣٥	١- النشأة والارتقاء
١٤٨	٢- الانتشار في البلاد النامية
١٥٩	- مراجع الفصل الثاني
١٧١	الفصل الثالث: حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة
١٧٣	- حركة الطباعة
١٧٣	١- تفسير أثر متغيرات البيئة المحيطة في حركة الطباعة

الصفحة / الصفحات

١٧٥	٢ - أصحاب الطباعة وتطورها
١٩٢	- حركة النشر
١٩٢	١ - تفسير ظهور حركة النشر
١٩٢	٢ - أصحاب النشر وتطوره في فترة التغطية
٢١٠	- مراجع الفصل الثالث
٢١٤	الفصل الرابع: التحليل العلمي للمتغيرات البليوجرافية للمطبوعات في سوريا
٢١٦	- متطلبات التحليل العلمي للمتغيرات البليوجرافية
٢١٦	١ - تحديد المتغيرات البليوجرافية وتعريفها
٢٢٣	٢ - توسيم المتغيرات البليوجرافية وتحسينها
٢٢٥	- التحليل العلمي للمتغيرات البليوجرافية
٣١٦	- مراجع الفصل الرابع
٣٢١	الفصل الخامس: المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناده
٣٢٣	- تمهيد
٣٢٣	- التغطية:
٣٢٣	١ - التغطية الإحصائية
٣٣٣	٢ - التغطية الزمنية
٣٤٥	٣ - التغطية النوعية
٣٥٤	٤ - قياس شمولية التغطية
٣٧٢	- استنادية الوصف:
٣٧٢	١ - قياس اكتمال الوصف
٣٧٩	٢ - قياس صدق (دقة) الوصف
٣٨٩	- مراجع الفصل الخامس

الصفحة / الصفحات

٣٩١	الفصل السادس: المصادر الاقتتائية بسوريا للمطبوعات السورية
٣٩٣	- تمهيد
٣٩٤	- التغطية.
٣٩٤	١ - التغطية الإحصائية
٣٩٦	٢ - التغطية الزمنية
٣٩٩	٣ - التغطية النوعية
٤٠٣	٤ - قياس شمولية التغطية
٤٠٨	٥ - أحوال التغطية المادية
٤١٧	٦ - التغطية المقارنة
٤٤٣	٧ - تقويم للضببط البليوجرافي
٤٥٣	- استنادية الوصف
٤٥٣	١ - قياس مدى اكتمال الوصف
٤٦٠	٢ - قياس صدق (دقة) الوصف
٤٦٥	- مراجع الفصل السادس
	الفصل السابع: الخاتمة: نظرة فاحصة لقضايا البحث وأبرز النتائج
٤٦٧	وعرض موجز للمقترحات
٥٠٣	المراجع
٥٣١	الملاحق:
٥٣٣	١ - سلاسل المنفردات
٥٣٦	٢ - بيانات المتغيرات المحسبة
٥٧٠	٣ - ظهور أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة للأقطار العربية
٦٠٩	٤ - مسرد الموضوعات والأعلام

دليل الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة/ الصفحات
١	تغطية الطباعات في المصادر	٨٣
٢	مصطلحات «بور» في مراجع مختارة	١١٠
٣	المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم «بور» في عناوين البليوجرافيات	١١٨
٤	ظهور «بور» في الأقطار الأوربية وأمريكا وأستراليا	١٣٨
٥	حساب الارتباط بين ظهور الطباعة وصدور «بور» في الأقطار الأوربية وأمريكا وأستراليا	١٣٩
٦	جهات إصدار «بور»	١٤٩
٧	صدور «بور» في بعض الأقطار النامية وعلاقته بظهور الطباعة	١٥١
٨	ظهور «بور» في الأقطار العربية	١٥٤
٩	المطابع التجارية السورية الموثقة في القائمة التجريبية	١٨٣
١٠	إحصاء المطابع الجديدة والمطابع العاملة في سوريا حتى نهاية سنة ١٩٥٧ من واقع ما سجلته القائمة التجريبية	١٨٧
١١	التكرار في استخدام أسماء المطابع	١٩٠
١٢	تصويب بيانات الطباعة في المصادر	١٩١
١٣	أهم مؤسسات النشر الخاصة في سوريا مأخوذة من القائمة التجريبية	١٩٦
١٤	ظهور مؤسسات النشر التجارية في المدن السورية	٢٠١
١٥	أهم مؤسسات النشر التجارية الموثقة في القائمة التجريبية	٢٠٢

١٦	إحصاءات مؤسسات النشر الجديدة والعاملة في سوريا
٢٠٧	مستخلصة من القائمة التجريبية
١٧	مؤسسات النشر الحكومية في سوريا مأخوذة من
٢٠٩	القائمة التجريبية.
٢١٨	عقود فترة التغطية
٢٢٤	تحديد وتعريف وتوزيع المتغيرات المحسبة
٢٠	النسب المثوية للخصوبة الفكرية في عقود مختارة من
٢٣٠	فترة التغطية.
٢٣١	أعداد ونسب المنفردات في قطاعات التأليف التبعية.
٢٣٦	التوزيع الجغرافي للنشر في سوريا.
٢٤٩	توزيع المطبوعات السورية على عقود فترة التغطية.
٢٥٤	المنفردات الصادرة في سلاسل وأعدادها.
٢٥٦	التشتت الموضوعي للمطبوعات
٢٦	حساب الارتباط بين رتب النشر في شتى حقول
٢٥٧	المعرفة في سوريا ومصر.
٢٦٠	التوزيع اللغوي للمطبوعات.
٢٦٩	أنواع وأعداد ونسب المنفردات
٢٧١	أنواع الدوريات وأعدادها ونسبها
٢٧٣	احصاء أنواع الدوريات زمنياً
٢٧٤	ظهور الحزبيات من الدوريات السورية
٢٧٧	أنماط نظام الصدور للدوريات السورية
٣٣	تطور أنماط نظام الصدور للدوريات: عرض تاريخي
٢٧٩	إحصائي

٢٨١	٣٤	تعمير الدوريات السورية
٢٨٢	٣٥	التغير البيولوجرافي في بيانات الدوريات
٢٩٠	٣٦	بيان الطبعة في الكتب السورية
	٣٧	حالات من استخدام الأرقام في رقم الصفحات
٢٩٦		التمهيدية والخاتامية في الكتب
٢٩٨	٣٨	تنوع حجم الكتاب السوري
٢٩٩	٣٩	حالات من الإيضاحيات في الكتب السورية
٣٠١	٤٠	أسعار الكتب السورية
٣٠٦	٤١	حالات من بيانات المسردة في بعض الكتب السورية
٣٠٧	٤٢	بيانات المسؤولية في بعض الدوريات السورية
	٤٣	توريق «مجلة مجمع اللغة العربية» بين ١٩٢١ -
٣١٢	١٩٧٩	
٣١٥	٤٤	الدوريات السورية التي تحمل «تدمر»
	٤٥	أعداد المطبوعات ونسبها في فئات المصادر غير
٣٢٤		المباشرة مستثنية التكرارات
٣٢٧	٤٦	إحصاءات التغطية في المصادر غير المباشرة
	٤٧	التوزيع الزمني للمطبوعات السورية في المصادر غير
٣٣٤		المباشرة مستثنية التكرارات
	٤٨	أعداد ونسب المطبوعات المحصورة في فئات المصادر
٣٣٦		غير المباشرة مرتبة زمنياً مستثنية التكرارات
	٤٩	التغطية النوعية للمطبوعات في المصادر غير المباشرة
٣٤٦		مستثنية التكرارات
	٥٠	أنواع الدوريات المغطاة في المصادر غير المباشرة منظمة
٣٤٩		رتبياً وفق أعدادها.

٣٥١	التوزيع النوعي للدوريات في فئات المصادر غير المباشرة	٥١
	الحدود الزمنية والنوعية والخاصة للتغطية في المصادر	٥٢
٣٥٦	غير المباشرة.	
	إحصاءات المصادر والعينات الخارجية العشوائية	٥٣
٣٦٨	واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر غير المباشرة	
	التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات اكتمال الوصف	٥٤
٣٧٤	في المصادر غير المباشرة	
	التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق	٥٥
٣٨١	البليوجرافي في المصادر غير المباشرة	
	حساب الارتباط بين وقوع أخطاء الوصف، ووجود	٥٦
٣٨٧	حالات نقص بيانات الوصف.	
٣٩٤	تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية السورية.	٥٧
٣٩٧	التغطية الزمنية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية.	٥٨
٣٩٩	التغطية النوعية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية	٥٩
	أنواع الدوريات في المصادر الاقتنائية مرتبة تنازلياً وفق	٦٠
٤٠١	حجم تغطيتها لها.	
	الحدود الزمنية والنوعية والخاصة لتغطية المطبوعات في	٦١
٤٠٣	المصادر الاقتنائية.	
	إحصاءات المصادر والعينات الخارجية العشوائية	٦٢
٤٠٥	واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر الاقتنائية.	
	حساب الارتباط بين تغطية مفردات العينات الخارجية،	٦٣
٤٠٧	والتغطية الحقيقية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية.	

٤١١	٦٤	الحالة المادية للمطبوعات المعاينة في المصادر الاقتنائية.
٤١٢	٦٥	تباين حجم وضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات.
	٦٦	إحصاءات المطبوعات المحصورة مستوعبة تكرارات
		التسجيلات الببليوجرافية تارة، ومستبعدة لها تارة
٤١٩		أخرى في مصادر القائمة التجريبية.
	٦٧	حجم ونسبة تكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة
٤٢١		والمصادر الاقتنائية.
٤٢٥	٦٨	إحصاءات تفريد التغطية في مصادر القائمة التجريبية.
	٦٩	تفريد تغطية المنفردات والدوريات في مصادر القائمة
٤٢٧		التجريبية.
	٧٠	التوزع اللغوي للمطبوعات باللغات غير العربية التي
٤٢٩		تفردت بعض المصادر بتسجيلها.
	٧١	الترتيب الموضوعي التنازلي للمطبوعات التي تُفرد
٤٣١		بحصرها.
	٧٢	تغطية شتى أنواع المنفردات والدوريات في فئتي
٤٤٢		المصادر الاقتنائية وغير المباشرة.
	٧٣	التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات اكتمال البيانات
٤٥٥		في المصادر الاقتنائية.
	٧٤	التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق
٤٦١		الببليوجرافي في المصادر الاقتنائية.

قائمة المنحوتات والمختصرات

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها.	ادجم
الإتاحة الدولية للمنشورات.	ادم
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - انظر منعت.	الكسو
اتحاد المعلومات والتوثيق.	امت
البليوجرافية الأمريكية لايفانز.	بيام
البرنامج العام للمعلومات.	بعام
البليوجرافية الوطنية الجارية.	بوج
البليوجرافية الوطنية الراجعة.	بور
تدفق المعلومات.	تدم
الترقيمة الدولية الموحدة للدوريات.	تدمد
برنامج التعاون الدولي في مجال المعلومات العلمية والتقنية.	تدمعات
الترقيمة الدولية الموحدة للكتب.	تدمك
التقنين الدولي للوصف البليوجرافي.	تدوب
الجمعية الأمريكية للمكتبات.	جام
رابطة الشعوب البريطانية.	رشب
المطبوعات المسلسلة أو الدوريات.	س
الضبط البليوجرافي الإقليمي.	ضبا
الضبط البليوجرافي العالمي.	ضبع

ضبو	الضبط البليوجرافي الوطني.
فما	الفهرسة المقروءة آلياً.
فتمد	الفهرس التعاوني المباشر للدوريات
فهم	الفهرسة في المطبوع
قاف	قواعد الفهرسة الإنجلو أمريكية.
كب	الكيان البليوجرافي.
كوما	الكشاف الوطني للمطبوعات الأمريكية.
م	المنفردات
مارك	الفهرسة المقروءة آلياً - انظر فما.
مبت	المؤسسة البريطانية للتقييس.
متب	معدل التغطية البليوجرافية.
متج	معدل التجميع البليوجرافي.
متجع	متوسط التجميع البليوجرافي العام.
محاتم	مركز المكتبة المحوسب للاتصال المباشر
مداع	المجلس الدولي للاتحادات العلمية.
مدبوط	المؤتمر الدولي للبليوجرافيات الوطنية (١٩٧٤: باريس).
مدت	المنظمة الدولية للتقييس.
مصاقت	المصادر الاقتنائية.
مطوط	المطبوعات الوطنية.
معت	المنظمة العربية للتقييس.

المصادر غير المباشرة.	مغم
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.	منعت
المتفردات.	منف
المطبوعات الوطنية السورية المدروسة أو المبحوثة	موسم
العدد.	ن
نظام التحليل الاحصائي.	نتا
النظام الدولي لمعلومات الدوريات.	ندمد
نظام المعلومات الوطني.	نمو
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.	يونسكو

الفصل الأول

البحث ومنهجه

البحث ومنهجه

الخلفية الأساسية للبحث :

يقع موضوع هذا البحث في مجال الضبط البليوجرافي، ويشكل الضبط البليوجرافي أداة ضرورية لحصر المطبوعات الوطنية وحفظها وتحقيق التعريف بها والاسترجاع لها، وتبادل المعلومات عن تسجيلاتها البليوجرافية، ليس على المستوى الوطني فحسب بل على المستويين القومي، والعالمي أيضاً، وكان هذا البعد الدولي للموضوع باعثاً على الاهتمام الدولي به، من خلال أنشطة المنظمات الدولية المختلفة، وبخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو»، وقبيلاتها الإقليمية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «منعت».

لقد أقيمت «يونسكو» في بداية الخمسينيات على تصميم برامج هدفها تطوير خدمات بليوجرافية وطنية متكاملة، فرعت مؤتمر باريس سنة ١٩٥٠م، وكان نشاط ذلك المؤتمر مكرساً لبحث وسائل تحقيق الهدف سابق الذكر، ومن أهم هذه الوسائل وجود المكتبة الوطنية، وقد عملت «يونسكو» على تحديد مسار هذه المؤسسة الوطنية الهامة، فنظمت مؤتمر فيينا سنة ١٩٥٨ لبحث وظائف وأغراض المكتبة الوطنية، إدراكاً لمكانتها في منظومة المعلومات الوطنية، وواكب اهتمام «يونسكو» بهذه المؤسسة سعي دائب لتشجيع إقامة مراكز بليوجرافية وطنية، قد تكون مرتبطة عضوياً بالمكتبة الوطنية ورديفة لها، أو تكون ممهدة لظهورها إن لم تكن قد تأسست بعد، وكانت هذه المراكز محل اهتمام «يونسكو» لأنها رأت فيها بؤرة قطرية لاستقطاب النشاط البليوجرافي الوطني، ونافذة دولية لتبادل المعلومات عن المطبوعات الوطنية، ولما كان من المتعذر تحقيق هذا التبادل الدولي للمعلومات،

في غياب التسجيلات البليوجرافية المقتنة، امتدَّ اهتمام «يونسكو» الذي كان مكرساً في بداية أعمالها في الخمسينيات لاقامة البنى البليوجرافية الوطنية الأساسية، لينال في الستينيات الأنشطة البليوجرافية في أطرها الدولية، من خلال وضع المعايير التي يسهم التطبيق الوطني لها في شتى الأقطار، في تقنين الأنشطة البليوجرافية في كل منها، وصيرورتها إلى نظام معلومات وطني «نمو» محكم، وقد ابتدعت «يونسكو» مفهوم «نمو» لتشجيع إيجاد برنامج وطني شامل يستوعب أنشطة المعلومات الوطنية الهامة، ويحدد أولويات تطويرها، كما يتطلب من الأقطار المختلفة أن تخفف هذا إن لم تستطع أن تزيل عوائق تدفق المعلومات فيما بينها، وأن ترسي قواعد سياساتها الوطنية المتعلقة على نحو يدعم سبل التعاون الدولي في مجال المعلومات.

ويرتبط مفهوم «نمو» بوثاقة بمفهوم آخر هو «برنامج التعاون الدولي في مجال المعلومات العلمية والتقنية» (تدمعات Unisist)، الذي يمثل في حقيقته مشروعاً طورته «يونسكو» بالتعاون مع المجلس الدولي للاتحادات العلمية (مداع ICSU) كمقدمة لظهور نظام دولي للمعلومات العلمية، كما أوضحت وقائع مؤتمر «يونسكو» الذي تناولته سنة ١٩٧١، ومن منجزاته المتحققة بتعاون مع المنظمة الدولية للتقييس (مدت ISO) نظام (تدمد) الذي غدا فيما بعد عنصراً عضوياً في النظام الدولي لمعلومات الدوريات (تدمد ISDS).

ومنذ منتصف السبعينيات والت «يونسكو» معالجتها لمفهومي (نمو) و(تدمعات) في إطار أكثر شمولاً وتكاملاً أطلقت عليه: البرنامج العام للمعلومات (بعام GIP) وما تني «يونسكو» تمضي في مساعيها التنظيمية للمعلومات ومتغيراتها مولية العناية المتواصلة للمعايير المتصلة بها، ولما كان موضوع المعايير على قدر كبير من الأهمية، تضافرت جهود «يونسكو» مع جهود منظمات دولية أخرى ذات علاقة، وبخاصة

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (ادجم IFLA) واتحاد المعلومات والتوثيق (امت FID)، وقد أثمر التعاون بين «يونسكو» و «ادجم» عن بروز برنامج الضبط الببليوجرافي العالمي (ضبيع)، والهدف الأساسي لهذا البرنامج: تطوير معايير تقنن ممارسات الفهرسة والوصف الببليوجرافي وإعداد الببليوجرافيات على نحو يتيح بيسر تحسيب عناصر التسجيلات الببليوجرافية، والتبادل الدولي للمعلومات عنها، فصدر في هذا الإطار سلسلة معايير التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب ISBD) مغطية أهم أنواع وأشكال أوعية المعلومات، وواكب العمل في معايير (تدوب) جهود أخرى متصلة بعناصر نشر الكتب وترقيمها في إطار نظام دولي محكم، تمخض عنها نظام الترقيمة الدولية الموحدة للكتاب (تدمك ISBN) كما واكبته جهود «دائرة الخدمات الببليوجرافية في المكتبة البريطانية»، بالتعاون مع «مكتبة الكونجرس» لتطوير «الفهرسة المقروءة آلياً» (فما MARC) ^(١).

وقد ارتبطت هذه المنجزات الببليوجرافية المعيارية قبل بداية الثمانينيات بأنشطة الضبط الببليوجرافي الوطني الجاري، التي عالجتها بتركيز جهود «يونسكو» و(ادجم) و(منعت)... على مر السنوات المنصرمة، من خلال المؤتمرات والحلقات الدولية والإقليمية التي من بينها:

- حلقة الببليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات (١٩٦٢: القاهرة).
- مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣: الرياض).
- المؤتمر الدولي حول الضبط الببليوجرافي الوطني (١٧٧: باريس).
- ملتقى الحصر الببليوجرافي في الأقطار العربية (١٩٧٩: تونس).
- الندوة الثانية للكتاب العربي (١٩٨٣: الكويت).

وقد أفضى التطبيق الناجح لمبادئ (ضبيع) في مجال حصر المطبوعات الوطنية الجارية خلال العقد الماضي، إلى وضع خطط (ادجم) بمد تخوم التطبيق لمبادئ

(ضبع) لتشمل أيضاً الببليوجرافيات الوطنية الراجعة^(٢) (بور RNB).

ولما كانت أعداد الببليوجرافية الوطنية الجارية الصادرة تشكل رصيذاً وقاعدة أساسية لانطلاقة تركيبات الببليوجرافية الوطنية الراجعة، فقد استرسل اهتمام (ادجم) بها، وفي ضوء ما سبق قام (ادجم) من خلال دائرته الببليوجرافية بتشكيل فريق عمل سنة ١٩٨١، للقيام بالمهمتين الجليلتين التاليتين اللتين سيسهم نجزهما في الارتقاء بمستوى (بور):

أولاهما: دراسة مجالات تطوير الببليوجرافية الوطنية الجارية، وتقديم توصيات محددة في هذا الصدد^(٣).

ثانيتهما: حصر الببليوجرافيات الوطنية الراجعة المنشورة وأعداد قائمة بها^(٤)، ومن فوائد مثل هذا العمل أن يتيح الفرصة للنظر في البنى الفنية للببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة، وتحليل عناصرها، والموازنة فيما بينها من مدخل بحثي مقارنة لاستجلاء مواطن القوة فيها، والإفادة من التعرف عليها في تحسين (بور).

ويأخذ (ادجم) بعين الاعتبار في معالجته لقضايا (بور) التبعة التي تضطلع بها الأقطار المختلفة أيضاً من خلال مؤسساتها المعنية، ودور الببليوجرافيين المتخصصين في دراسة وتطوير الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

وقد أشارت دراسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة في بعض الأقطار العربية إلى إشكالية التمايز الموجود بين المطبوعات الصادرة، والمقتنيات الحاضرة في المكتبات القطرية الغنية^(٥)، وما « تتضمنه من مغزى خطير بالنسبة للشعب العربي على أنه يطبع أكثر مما يحتفظ به »، وبالتالي ينشر أكثر مما يقرأ، فإلى أي مدى ينسحب هذا

(٥) الإشارة هنا إلى حديث للدكتور سعد محمد الهجرسي في صيف سنة ١٩٨٧، حول خواطره عما نشرته صحيفة الجزيرة في موضوع الضبط الببليوجرافي ونتائج الدراسات التي أشرف عليها في الموضوع.

المغزى على سوريا التي اختيرت كحالة دراسية بيلوجرافية تطبيقية؟ أي كم تقتني مكتباتها الغنية من مطبوعاتها؟، فسوريا خاصة وبلاد الشام عامة تتمتع باحتكاكات مبكرة مع الثقافة والتقنية الأوربية، وقد توجهت إليها الإرساليات الأوربية الدينية، والبعثات التجارية... منذ وقت مبكر من القرن السادس عشر، واسترسلت في توجهاتها نحو هذه المنطقة، ووطدت من دعائم وجودها فيها منذ ذلك الحين، وأخذت أنشطتها تتنامى بل وتصطرع في بعض الأحيان وبخاصة في الحقبة الممتدة بين القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وصاحب ظهور هذه الأنشطة حركة طباعية ونشرية وتعليمية أسفرت عن تأسيس عدد من مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس والمعاهد، وكان لحلب قُدْمة في الأخذ بأسباب الطباعة والنشر، وامتد ظهور مؤسسات الطباعة والنشر إلى دمشق وحمص وحماة واللاذقية وبقية المدائن السورية، ونمت أعدادها وتجهيزاتها ومطبوعاتها، وتصاحب مع ذلك وجود النشاط الاقْتنائي والتوثيقي للمطبوعات السورية.

أسباب القيام بالبحث:

تتمثل أسباب القيام بالبحث فيما يلي:

أولاً: إثراء الدراسات البيلوجرافية العربية في مجال الضبط الراجع للمطبوعات الوطنية، والدور الذي تضطلع به المصادر الاقْتنائية الغنية ، والمصادر غير المباشرة الملائمة في تغطيتها الجغرافية والزمنية والنوعية في تحقيق ذلك الضبط.

ثانياً: إن البيلوجرافية الوطنية الراجعة أداة ضرورية لاستكمال البيلوجرافية الوطنية الشاملة في امتدادها التاريخي، لدورها القيم في تغطية المطبوعات المحددة مكانياً وزمانياً ونوعياً، ويؤمل أن يسهم البحث حول جوانب تكوين القائمة التجريبية التي سيستند إليها في توضيح وبناء الأسس والمنهجية العلمية لإعداد

البليوجرافية الوطنية الراجعة.

أبعاد التغطية في البحث:

من حيث البعد الجغرافي والزمني، فإن البحث يغطي المطبوعات الوطنية الصادرة في القطر موضوع البحث بحدوده السياسية المعروفة وفي الفترة الزمنية المقررة للتغطية، ومن حيث البعد النوعي للتغطية فأنها تشمل أنواع المنشورات التي يرمى إلى حصرها في الفترة الزمنية المحددة بكافة اللغات والموضوعات، وبالنسبة لحدود التغطية فتستثني مايلي:

أولاً: المنشورات الصادرة في أية مدينة غير واقعة في نطاق حدود القطر السياسية المعروفة.

ثانياً: الوثائق الحكومية السرية، والوثائق الحكومية غير المتاحة في المكتبات لأنها أنتجت بنسخ قليلة محدودة التوزيع والتداول وتضم مراسيم وأوامر ومناشير..^(٥).

الفرض:

ينطلق هذا البحث من الفرض بأنه من الممكن والمفيد تحقيق ضبط بليوجرافي راجع للمنشورات الوطنية للقطر المبحوث في الحدود المكانية والزمانية والنوعية المرسومة، اعتماداً على المحتويات المتكاملة للمصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة المتعلقة بتلك المنشورات.

المنهج المتبع وموقع القائمة التجريبية فيه:

هذا البحث ذو طبيعة نظرية وميدانية، حيث سيعالج في الجانب النظري منه القضايا المتصلة بالبليوجرافية الوطنية الراجعة، والجانب الآخر بحث ميداني في حصر وملاحظة المنشورات الوطنية في القطر المتخذ كحالة دراسية تطبيقية وهو سوريا، بالاستعانة بمحتويات المقار الاقتنائية، وما تسجله المصادر غير المباشرة منها، وسيعتمد المنهج الوصفي في تسجيل وتحليل البيانات عن المطبوعات المدروسة،

كما سيتوسل بالقياسات البليوجرافية في المعالجات الإحصائية لتلك البيانات.
من حيث موقع القائمة التجريبية فيه، فان تكوين هذه القائمة يشكل حجر
الزاوية فيه، وتشمل القائمة التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات الوطنية المبحوثة،
ولما كانت القائمة التجريبية متمتعة بأهمية كبيرة في هذا النوع من البحوث، فإن
الفقرات التالية قد كرس لتناول جوانب ثلاثة رئيسة في تكوينها:

١ - الدراسة الاستطلاعية لاستكشاف مصادر بيانات التسجيلات البليوجرافية
للمطبوعات الوطنية المبحوثة.

٢ - تنظيم فئات مصادر بيانات التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات الوطنية.

٣ - بناء القائمة التجريبية: خطواته والعقبات التي واجهته.

وسيجرى تناول هذه الجوانب فيما يلي:

١ - الدراسة الاستطلاعية لاستكشاف مصادر بيانات التسجيلات البليوجرافية
للمطبوعات الوطنية المبحوثة: وقد أنجزت حسب المراحل التالية:

١/١ - التعرف على المصادر: وجرى ذلك بتقصيها في:

١ - البليوجرافيات والمراجع، مثلاً: الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات/
محمد فتحي عبدالهادي . - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢.

٢ - كتب المعالجات التاريخية للمكتبات والطباعة والصحافة والأدب، مثلاً:
الصحافة الأدبية / شكري فيصل . - القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية،
١٩٦٠ - ١١٩ ص.

٣ - المذكرات والتراجم وأعمال السيرة البليوجرافية، مثلاً: أدباء حلب ذوو
الأثر... / قسطنطين الحمصي . - حلب: المطبعة المارونية، ١٩٢٥ - ١٢٦ ص.

٤ - عينات عشوائية من أعداد من الدوريات البليوجرافية والمتخصصة،

- والعامة، مثلاً: مجلة الكتاب، مجلة دراسات شرقية.
- ٥ - كتابات المؤلفين السوريين فيما يتصل بالمطبوعات والمكتبات السورية، مثلاً:
الأدب العربي المعاصر في سوريا / سامي الكيالي . - ط ٢ - القاهرة: دار
المعارف، ١٩٥٩ - ٤٦٢ ص.
- ٦ - الموسوعات، مثلاً: الموسوعة العربية الميسرة . - بيروت: دار نهضة لبنان،
١٤٠١ (١٩٨١).
- ٧ - فهارس ومقتنيات المكتبات السورية، والعربية التي عمل فيها الباحث أو زارها
في سوريا والأردن ومصر والسعودية، بالإضافة إلى الفهارس المطبوعة للكثير
من المكتبات العربية كالمكتبة المركزية الجامعة ببغداد، والمكتبات الأمريكية
كمكتبة جامعة هارفرد، والمكتبات الأوربية كالمكتبة الوطنية الفرنسية.
- ٨ - فهارس ومقتنيات المكتبات الخاصة كمكتبة خير الدين الزركلي في كنف
مكتبة جامعة الملك سعود.
- ٩ - أدلة المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، مثلاً: دليل المكتبات في الوطن
العربي / تقديم سعد محمد الهجرسي . - القاهرة المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٣ - ١٩٥ ص.
- ١٠ - المراسلات، والاتصالات الشخصية مع المتخصصين السوريين، ومنهم:
- الأستاذ ماجد الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- السيدة سماء زكي المحاسني، والسيدة سريّة كرد علي، العاملتان بالدار سابقة
الذكر.
- الأستاذ مطيع الحافظ القيم على مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق.
- السيدة أمينة استنبولي، رئيسة قسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية،
جامعة حلب.

- ١١ - الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة ذات العلاقة بالبحث، مثلاً:
الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ / اسكندر لوقا . - دمشق:
مطبعة ألف باء الأديب، - ١٩٧٠ . - ٣٣٥ ص.
- ١٢ - الاتصال المباشر عبر منافذ مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بقواعد
المعلومات في أمريكا كقاعدة معلومات الدوريات لشركة بوكسر وقاعدة
المعلومات في مكتبة الكونجرس.
- ١٣ - قوائم مؤسسات الطباعة والنشر والتوزيع السورية، مثلاً: مطبوعات المطبعة
الحفنية بدمشق الحمية . - دمشق: المطبعة الحفنية، ١٨٨٤،
- ٢/١ - تسجيل المصادر المكتشفة المفيدة في عملية الحصر على بطاقات
مقاسها (١٢,٥ x ٧,٥ سم)، وبيان مواقع المصادر والخصائص العامة
لتغطيتها للمطبوعات السورية.
- ٣/١ - ترتيب بطاقات هذه المصادر وفق أولوية الرجوع إليها على ضوء المواقع
الجغرافية للمصادر، والتقديرات الأولية للتغطية.
- ٢ - تنظيم فئات مصادر بيانات التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات الوطنية:
أسفر الاستقصاء في المرحلة السابقة عن اكتشاف مصادر عديدة لبيانات
التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات السورية، وقد جرى تنظيمها وفقاً لعناصر
«نظم المعلومات البليوجرافية...»^(١)، مع توضيح فئات المصادر وتوثيق وتوصيف
للمصادر ذاتها على النحو التالي:
- ٢/أ - المصادر غير المباشرة : وتشمل المصادر التي توفر الباحث فيها على
تسجيل حصري ذي أهمية للمطبوعات السورية، وتنقسم إلى فئتين هما :

أولاً : المصادر غير المعيارية:

وتستوعب كافة أنواع المصادر ما خلا المصادر الببليوجرافية وتشمل في ثانيا معالجاتها التاريخية والنقدية والسيرية والببليوجرافية على تسجيل للكثير من المطبوعات السورية، وتضم:

١ - الدوريات: ومنها:

- المشرق . - س ١، ع ١٤ (كانون الثاني ١٨٩٨) . - س ٤١ (كانون الثاني / آذار ١٩٤٧) . - بيروت: جامعة القديس يوسف.

ظل مُصدرها لويس شيخو يحرقها حتى احترمتها المنية سنة ١٩٢٧، وأراد أن تكون «كمنهل صاف يستقي منها كاثوليك الشرق المعارف التي يحتاجون إليها»^(٧)، وعني شيخو فيها بتغطية مخرجات صناعة الطباعة والنشر في الأقطار العربية بعامة، وبلاد الشام بخاصة، انطلاقاً مما آمن به وأفصح عنه من «أن المعرفة بالكتب من أنفع الفنون وأهمها... ان الأدباء إذا أحرزوا هذه الدراية بتصانيف الكتاب اقتصدوا لهم وقتاً ثميناً»^(٨)، وحرص دوماً على مواكبة ومتابعة ما ينشر حيث «لم تزل المطبوعات في نمو متواصل»^(٩)، وظهرت أفضل استعراضاته الببليوجرافية تحت العناوين الآتية: «تاريخ فن الطباعة في المشرق»^(١٠)، «الآداب العربية»^(١١، ١٢)، كما ظهرت التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات على يديه لدى الترجمة للمؤلفين السوريين^(١٣)، والمعالجة التاريخية للمطابع السورية كالمطبعة الحفنية^(١٤)، والمطبعة الوطنية^(١٥)، والمطبعة الخيرية، ومطبعة ولاية سورية، والمطبعة العسكرية^(١٦) والذي يؤخذ عليه تعصبه الديني في حكمه ومعالجته للقضايا الببليوجرافية كما يعكس رأيه التالي: «ساءنا أن وجدنا في مكتبتها (أي جمعية طوبيا البار المارونية) كتباً لا تليق بمكتبة كاثوليكية كبعض روايات غير مهذبة ودواوين عشقية كمجنون ليلي، وكتب دينية غير كاثوليكية كصلوات الشاء للنهباني»^(١٧)

- الكتاب . - مج ١، ع ١ (ذو القعدة ١٣٦٤، تشرين الثاني ١٩٤٥) - مج ١٢، ع ٧ (شوال ١٣٧٢، تموز ١٩٥٣) . - القاهرة: دار المعارف.

عنيت فيما قدمت من مقالات وعروض بالكتاب العربي طباعة ونشراً وتوزيعاً واقتناءً واستخداماً وتقويماً، وبخاصة في مصر وبلاد الشام، ومن الأبواب التي حصرت فيها المطبوعات السورية: «اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ...، حيث بدأ هذا الباب «بتسجيل اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥، وجرى على ذلك النهج في كل عام منذ ذلك التاريخ»، وسعت المجلة في معالجتها البليوجرافية إلى إكمال خط الضبط البليوجرافي للمطبوعات العربية الذي بدأه سر كيس، كما اتضح في تعليق سيق بعد صدور «المكتبة العربية الحديثة: فهرس تحليلي لما طبع في مصر...»: «تمنينا أن لو قام غيرنا... بالرجوع بهذا السجل الأدبي إلى ما قبل سنة ١٩٤٥، حتى يتصل فهرس المكتبة العربية بذلك الفهرس الجليل الذي وضعه يوسف اليان سر كيس»^(١٨)، ومن الأبواب الأخرى المعنية بحصر المطبوعات السورية: «في كفة الميزان»، «أنباء»، «النشر والثقافة في الأقطار العربية وغيرها»، «أصوات وأصداء»، «الانتاج الفكري في سوريا»^(١٩)، وكثيراً ما أغفل بيان النشر أو/و التوزيع^(٢٠)، وقد تسجل المجلة أحياناً بيانات إحصائية محضة عما نشر في سوريا، مثلاً: «في سوريا ١٦ مجلة شهرية منها ١٢ في دمشق»^(٢١).

- مجلة مجمع اللغة العربية . - مج ١، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١، ربيع الثاني ١٣٣٩) - مج ٣٣، ع ٤ (١٩٥٨) . - دمشق: مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي سابقاً). ظهرت في المجلة في بدايات صدورها الأبواب: «المقالات والمحاضرات» و، «المراسلات»، و«الأخبار والشؤون العلمية»، و«أعمال المجمع»^(٢٢)، وتسجيلات المطبوعات السورية مبثوثة فيها جميعاً، وغالبة ومتعددة في البابين الأخيرين، ثم تكشف ظهور هذه التسجيلات تحت العناوين التالية: «مقتنيات

المجمع» و«المطبوعات الجديدة» و«مطبوعات المجمع»، و«مخطوطات ومطبوعات» و«التعريف والنقد»^(٢٣).

- لغة العرب: مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية . - س ١، ع ١ (رجب ١٣٢٩) (تموز ١٩١١) - س ٩ (١٩٣١) . - بغداد: أنستاس ماري الكرمللي . حدد الكرمللي هدف المجلة في عددها الأول على أنه «خدمة الوطن والعلم والأدب»، وقد حصرت المطبوعات السورية في أبوابها الموسومة: «التقريظ» و«المشارفة» بمعنى العرض، و«الانتقاد»، وتظهر معالجة الكتاب تحت أي من هذه الأبواب وفاق رغبة المؤلف^(٢٤)، ومن المقالات الهامة المنشورة في المجلة: «الطباعة في الشرق» (أي في سوريا ولبنان) و«المطابع في سوريا»^(٢٥).

- المكتبة: المراجع منتقاة من الكتب العربية الصادرة في الأردن، سورية، العراق، ولبنان . - ج ١، ع ١٤ (١٩٥٦) - ج ٣، ع ١ - ٢ (١٩٥٨) . - بيروت: الجامعة الأمريكية. وهي نشره بيلوجرافية انتقائية للكتب المتخصصة والثقافية التي يمكن أن تقتنيها «مكتبات الجامعات أو الكليات أو المدارس الثانوية العالية»، وتستثنى من التغطية «الكتب المدرسية والروايات إلا ما كان منها مبسطاً موجهاً للأطفال بصياغة تربوية مناسبة تجعل من الملائم توفيرها في مكتبات دور المعلمين والمعلمات»^(٢٦) لأغراض البحث وهذه أفضل دورية من حيث التسجيلات البيلوجرافية الاستنادية التي أوردتها للمطبوعات.

مجلات أخر متفرقة: اشتملت على تسجيلات قليلة للمطبوعات السورية ومنها:

- حولية الثقافة العربية . - س ٣ (١٩٥٢) . - القاهرة: جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية. وقد حصر مجلد سنتها الثالثة مطبوعات الجامعة السورية المنشورة بين سنتي ١٩٥١ - ١٩٥٢، وأغفل في تسجيلها ذكر بيان التوزيع والصيغة الكاملة من اسم المؤلف.

- مجلة البحث التاريخي .. ع ٣ (ذو الحجة ١٤٠٤ ، أيلول ١٩٨٤) .
حمص: الجمعية التاريخية . وقد حصر عددها المذكور المطبوعات في حماة
خلال الربع الأول من القرن العشرين.

- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية .. س ٩، ع ٣٣ (ربيع الأول ١٤٠٣)
.. الكويت: جامعة الكويت. وقد شمل عدد المجلة المذكور بحثاً حول «السالنامة
العثمانية»^(٢٧)، وقد غطى السالنامات الصادرة في سوريا في أثناء الحكم
العثماني، والسالنامات كالحوليات وأصدرتها بالإضافة إلى الحكومة المركزية
الحكومات المحلية في ولايات الدولة العثمانية.

- المقتطف: جريدة علمية صناعية .. ص ١، ع ١ (١٨٧٦) .. س ٥، ع ٥٠
(١٨٨٠) .. بيروت ثم القاهرة: يعقوب صروف وفارس نمر.

صدرت لخدمة أهداف العلم والصناعة^(٢٨)، وقد احتوت أعدادها الأولى على
باب «للتقاريط» اختفى من العدد الخامس عشر، وفي سنة ١٨٩٨ دعت المجلة
الكتاب إلى تزويدها بالعروض والمراجعات إدراكاً من محرريها «بأن الحاجة إلى
الانتقاد (أي نقد الكتب) عظيمة ولكن قل أن يوجد من يوقف قلمه في سبيلها،
إلا أن يكون القليل من تحول دونه الأسباب المالية، وطلبت المقتطف إلى الأدباء
الخوض في هذا البحث»^(٢٩)

- الضاد .. س ٥٥، ع ٢ (شباط ١٩٨٥) .. حلب: مجلة الضاد. لم يعن
محررها الشاعر عبدالله يوركي حلاق بمتابعة المطبوعات السورية، التي ظهرت
تسجيلاتها عرضياً في بعض أعدادها.

- الإخاء .. س ٢، ع ٧٩ (شباط ١٩١٢) .. دمشق: دار جريدة الإخاء.

- Library of Congress Middle East Accession List .- Vol. 24, no.

3 (1986) .- Washington, D. C. : LC.

- Library of Congress Information Bull .- Vol. 49, no. 18 (1990).

٢ - الرسائل الجامعية: تكتسب هذه الفئة من المصادر غير المعيارية أهميتها من كونها مخرجات بحث منهجي يسبغ على محتوياتها قدراً من الثقة، والرسائل التي استفيد منها قد عالجت موضوعات تمس تاريخ الطباعة والصحافة والأدب والحياة الفكرية عامة، ومنها:

- الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ / اسكندر لوقا -. (رسالة دكتوراه) - جامعة القديس يوسف، ١٩٧٦.

نشرت: دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦. - ٣٣٥ ص.

تتبع مؤلفها الاسكندروني الأصل المطبوعات الدمشقية الصادرة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية معتمداً على مقتنيات دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعة دمشق، ودار الكتب الوطنية، كما رجع إلى : الأعلام، ومعجم المؤلفين، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر^(٣٠).

- Le Debut del, Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie:

Evolution de L'environnement Culturel 1706 - 1787/W. Gdoura.

- Thesis (Ph.D) - Universite de Tunis. 1983

ص . ع . بالعربية:

بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافي ١٧٠٦ - ١٧٨٧ / وحيد قدورة -. نشرت: تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٥. - ٣١٢، ٧ ص. بحثت الرسالة الظروف المحيطة بطباعة بواكير الأعمال الصادرة في حلب وبيروت والشويعر وإستانبول بين سنتي ١٧٠٦ - ١٧٨٧، وحصرت تسعة وأربعين كتاباً، ثمانية منها طبعت في حلب^(٣١)، وأبرز الباحث الدور الطائفي في اجتلاب مطبعة حلب^(٣٢)، وقد رجع لفهرس المكتبة الوطنية بباريس وشاهد بعض

المطبوعات المدروسة فيها من غير تمييز لها، ويؤخذ عليه عدم الرجوع للمكتبات الوطنية والغنية في البلاد ذات العلاقة وإهماله لفهارس المكتبات الأمريكية تماماً.
- رسائل جامعية أخرى متفرقة: وقد سجلت عدداً قليلاً من المطبوعات السورية ومنها:

- The Development of the Arabic press and Its Role in the Literary Life.../P. Sadgrove .- Thesis (Ph.D) - University of Edinburgh, 1983.,

وتتصل المعلومات القيمة التي قدمتها هذه الرسالة باجتلاب المطبعة إلى دمشق في مطلع القرن السابع عشر^(٣٣)، وإلى حلب في مطلع القرن الثامن عشر.

- العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ - ١٩١٤ / توفيق برو .. (رسالة ماجستير) - معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠. تناول المؤلف انعكاس أحداث الفترة المدروسة في مؤلفات تلك الفترة^(٣٤) التي شملت بعض المطبوعات السورية.

- الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث / محمد المصري .. (رسالة دكتوراه) - جامعة القاهرة، ١٩٨١.

غطت الرسالة بعض الدوريات الطبية السورية^(٣٥).

٣ - التراجم والمذكرات ومعاجم السيرة البيبلوجرافية:

عُني السوريون في العصر الحديث بأعمال التراجم وبخاصة خير الدين الزركلي، عمر رضا كحالة، جميل الشطي، أدهم الجندي، قسطنطين الحمصي، صلاح الدين المنجد، عبدالقادر عياش، خليل مردم، أحمد شوحان...، والمترجمون من أهل الشام أعرف بشعابها وقطانها، وقد تيسر للباحث حصر العديد من المطبوعات السورية في أعمالهم التالية:

- **الأعلام/ خير الدين الزركلي** .. ط ٥ .. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠ ..
 ٨ مج. ضمن الزركلي كتابه نخبة من «أشهر الرجال والنساء ذكراً، وأثبتهم في صحيفة الأجيال عملاً»، ولم يتعرض للأحياء من معاصريه، ومعياري تغطيته لأحدهم تحليه «بعلم تشهد به تصانيفه، أو خلافة أو ملك...» وشمل الكتاب (١٤٥٠٠) ترجمة مرتبة ألفبائياً بأسماء أصحابها المباشرة، بما في ذلك المستشرقون الذين اعتمدت الصيغة المباشرة في ترتيب اسمائهم، وسجل الكتاب بعض تصانيف المؤلفين، وأخذ الزركلي يضيف منذ إصدار الطبعة الثانية من كتابه المراجع التي أخذ عنها.

- **أعلام الفرات/ أحمد شوحان** .. دير الزور: مكتبة التراث، ١٩٧٩ .. ٩٤ ص
 غطى هذا العمل أدباء ومؤلفي مدن حوض الفرات وبخاصة دير الزور ويسجل بعض الكتب التي وضعوها، والصحف التي اشتغلوا بها.

- **أعلام الأدب والفن/ أدهم الجندي** .. دمشق: مطبعة مجلة صوت سورية، مطبعة الاتحاد، ١٩٥٤ - ١٩٥٨ .. ٢ مج.

شمل الجندي في كتابه من المصنفين والفنانين «ما أنتج وأثمر وأجاد وأبدع» دون التصدي «لتحليل آدابهم ونقدتهم» ورتبت التراجم جغرافياً تحت اسم القطر أو المدينة دون الالتزام بنظام معين هجائي أو غيره، وغطى العمل الوطن العربي والمهجر ولم يجد الجندي «من جميع المؤسسات الرسمية أي مؤازرة أدبية أو مادية» في كتابه ونشره^(٣٦).

- **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة/ صلاح الدين المنجد** .. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨ (١٩٧٨) .. ٥٢٦ ص.

حصر الكتاب من المؤرخين من ألف تاريخاً عاماً أو خاصاً عن دمشق، أو عن غيرها أو في الوفيات أو الفضائل أو الخطط، وولد وعاش وتوفى بدمشق أو ورد

إليها وعاش ومات فيها، أو عاش فيها وأدركته المنية في غيرها، وتناول سيرة المؤرخ ثم المصادر التي تناولته فمؤلفاته المخطوطة والمطبوعة التي حفل تسجيلها بالكثير من أوجه النقص والخطأ، وقد رتب المؤرخون حسب سني الوفاة، وأعد مسرد بأسمائهم ومؤلفاتهم.

- معجم المؤلفين: تراجم مصنفى الكتب العربية/ عمر رضا كحالة .. دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٧٦ (١٩٥٧) ١٣٨٠- (١٩٦١) ١٥ ج.

غطى المعجم (١٣٠٠٠) ترجمةً للمؤلفين الراحلين، مرتبة ألفبائياً بأسمائهم، وذكر كحالة اسم صاحب الترجمة ثم شهرته وتاريخ حياته ونسبته وكنيته ولقبه ومجال تخصصه أو اهتمامه العلمي وطلبه للعلم، واقتصر على تسجيل خمسة من مؤلفاته، تدل على «نوع علمه»^(٣٧)، والجزءان ١٤، ١٥ مخصصان لمسرد أسماء المؤلفين الذي يحيل إلى رقم الجزء، فرقم الصفحة فيه.

- معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين/ عبدالقادر عياش .. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥) ٥٥٤ ص.

سجل المعجم (١٧٨١) ترجمة، من بين (٤٦١) ترجمة مبتسرة توفي المؤلف سنة ١٩٧٤ ولما يستكمل بياناتها، والتراجم للراحلين والأحياء، وأقدم ميلاد لأصحاب التراجم كان لعبدالله السكري (١٨١٥ - ١٩١٢)، وأقدم وفاة كانت لعبدالرحمن الكواكبي (١٨٥٤ - ١٩٠٢)، وأحدث وفاة كانت لشكري فلوح (١٩١٩ - كانون الثاني ١٩٧٤)، أي قبل وفاة عياش نفسه بأربعة أشهر ونيّف، ومعيّار تغطية المؤلفين انتماءهم إلى سوريا بالأصل أو بالتجنس، وأخذت حدود سوريا كما تشكلت سنة ١٩٤٦ مع اعتبار لواء الاسكندرونة جزءاً منها، ولم يكن التزام المؤلف بهذا المعيار دقيقاً^(٣٨).

- يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة/ قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم .. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ (١٩٨٠).

سجل خليل مردم في مذكراته وقائع الحياة اليومية، وما استثارته من خواطر اجتماعية وثقافية وتوثيق للصحافة اليومية وبعض المطبوعات الحكومية وغيرها، واشتمل الكتاب على مسرد زمني للوقائع، وعلى قائمة بمؤلفات خليل مردم^(٣٩) أعدها ابنه عدنان.

٤ - المصادر التاريخية:

وتشتمل على معالجات لتاريخ سوريا، والصحافة والطباعة والنشر في سوريا والبلاد العربية الأخرى، ووجدت تسجيلات كثيرة مبثوثة فيها للمطبوعات السورية ومنها:

- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر/ لويس شيخو .. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٤ - ١٩٢٦ .. ٢ مج في ١ مج .. في آخره ملحق تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين.

سبق لشيخو أن نشر في مجلة المشرق مقالات عن تاريخ الطباعة والنشر في البلاد العربية^(٤٠)، وأعاد في هذا الكتاب نشر تلك المقالات مع إضافات متفرقة، واجتزاء في تغطية المطبوعات غير اللبنانية، والمطبوعات الإسلامية موضوعاً وتأليفاً.

- تاريخ الصحافة السورية ١٨٠٠ - ١٩٤٧ / شمس الدين الرفاعي .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩ .. ٢ ج. هذا الكتاب من أفضل الكتب وأجمعها معالجة لتاريخ الصحافة والطباعة في سوريا والتشريعات المنظمة لها، وقد اعتمد الرفاعي فيه على الملاحظة المباشرة للكثير من الصحف^(٤١)، ورجع للمصادر الهامة التي تؤرخ للصحافة العربية، وإلى أعداد الجريدة الرسمية في سوريا، وهذا الكتاب مزود بمسارد بعنوانين الدوريات، والأعلام الواردة فيه.

- تاريخ الصحافة العربية: يحتوى على أخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في

العالم... / فيليب دي طرازي .. بيروت: المطبعة الأدبية، المطبعة الأميركانية، ١٩١٣ .. ٤ ج في ٢ مج. عالج دي طرازي في هذا الكتاب «أخبار الصحف أفراداً وإجمالاً مع أميال أصحابها وأسماء محرريها وتراجم المشاهير منهم...، وقد عالج كل جريدة أو مجلة أو نشرة أو رسالة موقوتة بما تستحقه من المدح أو الذم بقطع النظر عن مذاهب أربابها وأحوالهم...»^(٤٢).

- تمتد التغطية الزمنية بين سنتي ١٨٠٠ - ١٩٢٩، وقد شملت (٣٠٢٣) دورية حصل على بياناتها من الفهارس والاتصالات الشخصية ومعاينة الكثير منها في مقارها الاقتنائية، بالإضافة إلى التشريعات النازمة لصدورها.

- تطور الصحافة السورية... / إحسان عسكر .. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .. ٣٤٢ ص. امتازت دراسة عسكر هنا باعتمادها على ملاحظة الدوريات السورية المدروسة الصادرة بين سنتي ١٩٢٠ - ١٩٥٧^(٤٣)، وقد ركزت المؤلفة على الإخباريات، وتعاني تسجيلاتها من نقص في بيانات النشر أو بدء الصدور أو نظامه.

- تاريخ الطباعة في الوطن العربي / خليل صابات .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨ .. ٣٥٨ ص. يتتبع المؤلف تاريخ الطباعة منذ صدور فتوى شيخ الإسلام بجواز استخدامها والقرار السلطاني اللاحق بشأن ذلك في ٥ تموز ١٨٢٧، بيد أنه تناول بدايات الطباعة في سوريا في مستهل القرن الثامن عشر وعالج تطوراتها حتى سنة ١٩٥٢، مسجلاً بعض المطبوعات السورية في ثنايا معالجته، وأعداد المطابع في دمشق وحلب^(٤٤).

- سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٨٧٦ / عبدالكريم غرايبة .. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢ .. ٢٦١ ص.

تناول غرايبة في هذا الكتاب أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في سوريا في فترة التغطية، متطرقاً لحركة الطباعة والصحافة، ومورداً جداول مرتبة سنوياً بالمطابع والصحف والمجلات السورية^(٤٥).

- الصحافة العربية: نشأتها وتطورها... / أديب مروة -. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١ -. ص. ٥٠٠. يعالج مروة الصحافة العربية في الفترة الممتدة من القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن العشرين^(٤٦)، ويتصل بأغراض بحثنا بابا الكتاب «ظهور الطباعة في البلاد العربية» و«تطور الصحافة السورية» وقد ركز على معالجة الإخباريات.

- نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة/ أشرفت على إخراجها هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية -. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥ -. ص. ٧٩٥.

شمل الكتاب وقائع حلقتين عقدتهما هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية ببيروت في سنة ١٩٦٣، تناولتا إسهام المؤلفين العرب في علم الاقتصاد، وفي علم النفس وعلم الاجتماع في الفترة الممتدة بين سنتي ١٨٦٠ -. ١٩٥٩^(٤٧)، وقد كانت تغطية المؤلفات انتقائية مع تركيز على المؤلفات الجامعية.

- The Europa Yearbook 1987: a World Survey . - London: Europa, 1987.

ينشر هذا المرجع منذ سنة ١٩٢٦ ويقدم معالجات عن شتى جوانب الحياة في كل قطر، ومن مراجعه: الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة، ويسجل أهم الناشرين والدوريات في سوريا، وأقدم مجلة غطاها مجلة مجمع اللغة العربية^(٤٨).

“Arabic Printing” in: Encyclopedia of Library and Information Science/ edited by Allen Kent et al. - NY: M. Dekker, 1987. - Vol. 24, P. 54- 73.

تناول بحث الطباعة العربية ظهورها في أوروبا والبلاد العربية ابتداء من صدور: صلاة السواعي سنة ١٥١٤ في فانو بإيطاليا، واستعرض مطبوعات مطبعة حلب بين سنتي ١٧٠٦ - ١٧١١.

- مصادر تاريخية متفرقة: وهي تضم عدة كتب انبثت في متون معالجاتها تسجيلات قليلة وهامة في ذات الوقت للمطبوعات السورية، ومنها:
- الحياة الثقافية في طرابلس الشام/ عمر عبد السلام تدمري -. بيروت: مؤسسة دار فلسطين، ١٣٩٢ (١٩٧٢) -. ٣٧٠ ص.
- موسوعة الحامي العربي/ عمران محمد بوريث -. بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١ -. مج ١.
- في أصول اللغة والنحو/ فؤاد حنا ترزي -. بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩.
- الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية/ وليم الخازن -. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٩ -. ٥٤٠ ص.
- علم الاجتماع/ حافظ الجمالي -. ط ٢ -. دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٣ (١٩٥٤).
- تاريخ لبنان منذ أقدم العصور/ فيليب حتي؛ ترجمة أنيس فريحة؛ مراجعة نقولا زيادة -. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢ -. ٧٠٤ ص.^(٤٩)
- خزائن الكتب في دمشق وضواحيها/ حبيب الزيات -. القاهرة: دار المعارف، ١٩٠٢ -. ٢٤٦ ص.^(٥٠)
- تاريخ أداب اللغة العربية/ جرجي زيدان -. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧ -. ج ٣.^(٥١)
- اتجاهات النقد الحديث في سورية/ جميل صليبا -. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩.
- حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام / نشأت ظبيان -. دمشق: المؤلف ، ١٩٧٦.
- أثر التسليح في التاريخ.../ ج.ف.ث. فولر؛ ترجمة نخبة من أسرة دار اليقظة العربية -. دمشق: دار اليقظة العربية، ١٩٥٤.

- تاريخ المجمع العلمي العربي / أحمد الفتيح .. دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥٦ .. ٣٢٨ ص.
- وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى .. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٥ .. ٣٥٩ ص.
- الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠ / خيرية قاسمية .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١ .. ٣١٨ ص .. (مكتبة الدراسات الأدبية) ^(٥٢).
- تطور الحركة الوطنية في سورية ١٩٢٠ - ١٩٣٩ / ذوقان قرقوط .. بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٥ .. ٣٢٠ ص.
- علم الاجتماع الريفي / جمال المحاسب .. دمشق: دار اليقظة العربية، (المقدمة ١٩٥٥).
- الفكر العربي في مائة سنة / مؤتمر هيئة الدراسات العربية المنعقد في تشرين الثاني ١٩٦٦ في الجامعة الأمريكية في بيروت؛ أشرف على تحريره فؤاد صروف، ونبه أمين فارس .. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٧ .. ٦٧٨ ص.
- ثانياً: المصادر المكانية:
- وتستوعب قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية، والفهارس الفردية والموحدة للمكتبات الغنية بمجموعاتها من المطبوعات السورية، ومنها:
- ١- قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية: وهذه المؤسسات تجارية وحكومية، ويتراوح توريقها بين صفحة واثنين وسبعين صفحة، ويتكثف وجودها في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية ومكتبة جامعة دمشق ومكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، وتضم القوائم:
- قائمة الأسعار للتصدير / دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر .. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥) .. ٣٠ ص.

- قائمة ببعض منشورات دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية ..
دمشق: الدار، ١٩٥٤ .. ٣ ص.
- ماصدر عن دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية من سلسلة
عيون الأدب العالمي .. دمشق: الدار، ١٩٥٣ .. ١ ورقة.
- مطبوعات المطبعة الحفنية بدمشق المحمية .. دمشق: المطبعة الحفنية، ١٣٠٣
(١٨٨٤) .. ٤ ص.
- المطبوع من مؤلفات المؤلف (محمد راغب الطباخ) والذي نشره من نفائس
كتب المتقدمين .. حلب: المطبعة العلمية، ١٩٥٠ .. ٤ ص. (٥٣)
- مطبوعات مكتبة الحضارة، حلبي ومهايني .. دمشق: مكتبة الحضارة، (د.ن) ..
١ ورقة.
- منشورات مكتبة ربيع سورية .. حلب: مكتبة ربيع، ١٩٥٦ .. ٢ ص.
- مكتبة عجان الحديد .. حلب: المكتبة، ١٩٧٩ .. ٧٢ ص.
- قائمة مطبوعات المكتبة العربية لصاحبها أحمد عبيد في الشام .. دمشق:
المكتبة العربية، ١٩٤٠ .. ١ ورقة.
- الموجود من مطبوعات المكتبة العربية .. دمشق: المكتبة العربية، (١٩٤٥) .. ١
ورقة.
- مطبوعات مكتبة عرفة بدمشق .. دمشق: مكتبة عرفة، ١٣٤٩ (١٩٣٠) .. ١
ورقة.
- مطبوعات ومبيعات مكتبة عنوان النجاح بحماة .. حماة : مكتبة عنوان
النجاح، ١٣٤٥ (١٩٢٦) .. ١ ورقة.
- مطبوعات القدس/ مكتبة القدسي .. دمشق: المكتبة، ١٣٤٩ (١٩٣٠) .. ١
ورقة.

- مطبوعات مكتبة القدسي والبدير .. دمشق : مكتبة القدسي والبدير، (د.ت) ..
١ ورقة.

- جمعية التمدن الإسلامي... : آثارها الثقافية ومطبوعاتها .. دمشق: جمعية
التمدن الإسلامي، ١٣٦٦ (١٩٤٧) .. ١ ورقة.

- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، المجمع العلمي العربي سابقاً ١٩٢١ -
١٩٨٣ .. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤ .. ٥٤ ص.

٢ - فهارس المكتبات الفردية: وتضم الفهارس البطاقية والمطبوعة والمحسبة
للمقتنيات من المنفردات والدوريات في المكتبات العربية والأوربية والأمريكية الغنية
بمجموعاتها من المطبوعات السورية، ومنها:

١/٢ - فهارس المكتبات العربية: وتشمل فهارس مكتبات أكاديمية ووطنية وعامة
أهمها:

دليل الدوريات الأردنية/ مكتبة الجامعة الأردنية، قسم الدوريات؛ إعداد محمد
تيسير درويش، عدول البخيث، بروانة الكيلاني .. عمان: المكتبة ١٩٨٢ .. ١١٧
ورقة. يشمل المقتنيات من الدوريات حتى بداية سنة ١٩٨٣، ويغطي ٩٤٧ دورية
شملت دوريات سورية قديمة عديدة.

المراجع العربية في مكتبة الجامعة الأردنية .. عمان: المكتبة، ١٩٨٢ .. ١٧١
ورقة. ويتسم بتغطيته الغنية للمراجع المنشورة في بلاد الشام وغيرها.

الفهرس البطاقي لمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

- ويعكس الفهرس محتويات المكتبة المركزية، والمكتبات الخاصة في كنفها
وأشهرها مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - .

الفهرس المحسب لمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض:

تأسست المكتبة سنة ١٩٥٧ وتضم مجموعة غنية من المطبوعات العربية.

وقد جرى أيضاً النظر في الفهارس التالية:

الفهرس الموحد للدوريات: الدوريات العربية/ جامعة الرياض، عمادة شؤون

المكتبات .. الرياض: الجامعة، ١٤٠٠ - ٥٢ ص.

- قائمة الاشتراكات ١٩٨٢/ جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ..

الرياض: الجامعة، ١٩٨٢ - ٢٧، ٢٣٤ ص.

- قائمة دوريات كلية التربية/ جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات ..

الرياض: الجامعة، ١٤٠٢ - ٣٢، ٥٤ ص بالإنجليزية.

- قائمة دوريات مكتبة كلية العلوم الادارية/ جامعة الملك سعود، عمادة شؤون

المكتبات .. الرياض: الجامعة، ١٩٨٢ - ٢٧، ٢٣٤ ص.

- قائمة دوريات مكتبة كلية التربية/ جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات ..

الرياض: الجامعة، ١٤٠٢ - ٢٩، ٧٦ ص بالإنجليزية.

- فهرس المطبوعات الحكومية/ جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات .. الرياض:

الجامعة، ١٤٠٠ - ١٣٧٦ ص، ٢٢٥ ص بالإنجليزية.

الفهرس المحسب لمكتبة معهد الإدارة العامة:

ويشمل عدداً قليلاً من الكتب والدوريات السورية في العلوم الإدارية

والاجتماعية.

- فهرس الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية/ جامعة البصرة، المكتبة

المركزية .. البصرة: الجامعة، ١٩٧٦ - ٤ ج. تأسست المكتبة سنة ١٩٦٤

وهي غنية بمجموعاتها من المطبوعات العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ - ١٩٦٦/ جامعة

بغداد، المكتبة المركزية .. بغداد: الجامعة، ١٩٦٦ - ٨ مج. تأسست المكتبة سنة

١٩٦٠، بيد أن مكتبة كلية الطب موجودة منذ سنة ١٩٢٧، وهي غنية

بالمطبوعات العربية.

فهارس دار الكتب في القاهرة:

تضم الدار واحدة من أغنى مجموعات المطبوعات العربية في العالم، وقد تأسست سنة ١٢٨٦ هـ / ١٨٧٠، وأثريت مقتنياتها بالمجموعات الخاصة المهداة لها كالخزانة التيمورية ومكتبة محمد عبده ومكتبة الشنقيطي^(٥٤)،... ومن فهارسها المطبوعة المحصنة:

- فهرس الدوريات العربية التي تفتتها الدار/ دار الكتب، قسم الفهارس؛ تصنيف محمود إسماعيل عبدالله .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٦١ .. مج ١.

- قائمة بالكتب والمراجع عن سوريا/ دار الكتب .. ط ٢ .. القاهرة: الدار، ١٣٨٥ (١٩٦٥) .. ١٦٦ ص، ١٩٢ ص بالإنجليزية والفرنسية.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بها لغاية سنة ١٩٢١، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ والستة الشهور الأولى من سنة ١٩٢٤ / دار الكتب المصرية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٤٢ (١٩٢٤) .. ج ١: المصاحف.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥ وملحق... سنة ١٩٢٦ / دار الكتب المصرية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٤٥ (١٩٢٦) .. ج ٢: علوم اللغة العربية.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٣٦ / دار الكتب، قسم التغير العربي .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٤٥ (١٩٢٧) .. ج ٣: آداب اللغة العربية.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ديسمبر سنة ١٩٢٨ / دار الكتب، قسم التغير العربي .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٢٩ .. ج ٤: الآداب.

- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ / دار الكتب، قسم
الفهارس العربية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٥٢ (١٩٣٣) .. ج ٦:
الآثار والجغرافية.

- فهرس الكتب العربية التي وردت على الدار من سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٥ / دار
الكتب المصرية، قسم الفهارس العربية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٥٧
(١٩٣٨) .. ج ٨: اللغة العربية.

- فهرس بالكتب العربية التي وردت الدار ١٩٣٠ - ١٩٣٧ / دار الكتب
المصرية، قسم الفهارس العربية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٦١
(١٩٤٢) .. ج ٨.

- فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية/ جمعه ورتبه
مغيراً الكتب العربية بها أحمد الميهي، محمد الببلاوي .. القاهرة: المطبعة
العثمانية، ١٣٠٥ (١٨٨٧) .. ١٣١٠ (١٨٩٠) .. ج ١، ٢، ٣، ٧.

- فهارس المكتبة الأزهرية: تأسست المكتبة سنة ١٨٩٨، ونظمت فهارسها،
موضوعياً، ورتبت الأوعية وفق عناوينها تحت كل موضوع، وسجلت
المخطوطات قبل المطبوعات، ومن الفهارس المخصصة:

- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤، ١٩٤٥ / المكتبة
الأزهرية .. القاهرة: مطبعة الأزهر، ١٣٦٥ (١٩٤٦) .. ج ٢: أصول الفقه.

- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٨، ١٩٤٩ / المكتبة
الأزهرية .. القاهرة: مطبعة الأزهر، ١٣٦٩ (١٩٥٠) .. ج ٦: الأخلاق
والتربية..

- فهارس مكتبة بلدية الإسكندرية: أخذت المكتبة تنشر فهارسها منذ سنة
١٣٤٧ / ١٩٢٨، وهي منظمة موضوعياً، وقد يضم مجلد الفهرس الواحد

- موضوعات تتبع حقولاً معرفية مختلفة كالدين والآداب، ووردت العناوين مرتبة تحت الموضوع، بيد أن الموضوعات ذاتها لم تكن مرتبة ألفبائياً في الفهارس متعددة المواضيع، وركزت الفهارس على تسجيل الطابع عوضاً عن الناشر وهي غنية بمطبوعات النصف الأول من هذا القرن، ومن فهارسها الممحصنة:
- فهرس الإلهيات والفلسفيات وملحقاته/ بقلم أحمد أبو علي .. الإسكندرية مكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .. متعدد الترقيم.
 - فهارس الطبيعيات وما يجري مجراها والرياضيات.../ بقلم أحمد أبو علي .. الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .. متعدد الترقيم.
 - فهارس الطبيعيات وما يجري مجراها والرياضيات.../ بقلم أحمد أبو علي .. الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .. متعدد الترقيم .. في آخرها فهرس أعمال الحكومة المصرية.
 - فهرس الفنون المنوعة.../ بقلم أحمد أبو علي .. الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٩) .. ٢٣١ ص.
 - فهرس القوانين والشرائع والفلسفيات.../ بقلم محمد بشير الشندي .. الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٧٣ (١٩٥٤) .. متعدد الترقيم.
 - فهرس اللغات والآداب.../ بإشراف محمد زغلول سلام .. الإسكندرية: مكتبة البلدية، (١٣٧٤) ١٩٥٥ .. متعدد الترقيم.
 - فهرس التاريخ والجغرافيا.../ بإشراف محمد زغلول سلام .. الإسكندرية: مكتبة البلدية: ١٣٧٦ (١٩٥٦) .. ٣٨٦ ص.
 - فهرس الطبيعيات وأعمال الحكومة والقصص والروايات.../ جمع وترتيب محمد البشير الشندي .. الإسكندرية : مكتبة البلدية، ١٣٧٤ (١٩٥٥) .. متعدد الترقيم.

- فهرس العلوم الرياضية والطبيعات... / إشراف محمد زغلول سلام .. الإسكندرية مكتبة البلدية، ١٣٧٦ (١٩٥٦) .. متعدد الترقيم.
- فهرس العلوم الاجتماعية... / إشراف محمد زغلول سلام .. الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٣٧٦ (١٩٥٦) .. ٤٤٦ ص.
- فهرس العلوم الدينية والروحانية من سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ / إشراف محمد زغلول سلام .. الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٩٦٠ .. ١٧٦ ص .. يحتوي على كشاف المؤلفين/ عمل حسن محمد السكري.
- فهرس مجموعات مجلات المكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة .. القاهرة: جامعة القاهرة، المراقبة العامة للمكتبات، ١٩٦٦ .. ٤١ ص، باللغات الأجنبية .. يشمل المقتنيات حتى سنة ١٩٦٦^(٥٥).
- فهارس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة:
- وتغطي هذه الفهارس غير المطبوعة المطبوعات العربية و الشرقية وغيرها، وتمتد حدود التغطية لتشمل المقتنيات المفهرسة حتى نهاية سنة ١٩٨٩، وشملت تسجيلات كثيرة للمطبوعات السورية، وبخاصة مطبوعات الأربعينيات والخمسينيات.
- فهرس المؤلفين والعناوين للكتب العربية الموجودة بالمكتبة العامة للحماية/ الإقامة العامة لأسبانيا بالمغرب، نيابة التربية والثقافة، مديرية المحافظة والمكاتب للحماية؛ من وضع أحمد محمد المكناسي .. تطوان: دار الطباعة المغربية، ١٩٥٢ .. ٦٠٢، (١٠) ص.
- سجل الفهرس (٥٦٥٠) كتاباً و (٧٥٧) مخطوطاً بالإضافة إلى (٣٥٣) من المطبوعات الحجرية، والفهرس غني بمحتوياته من الكتب السورية المنشورة في ثلاثينيات هذا القرن.

٢/٢ - فهارس المكتبات الخاصة:

تتوزع المكتبات الخاصة المحصنة فهارسها بين السعودية ومصر وسوريا، وقد ظهرت محتويات بعض المكتبات الخاصة في فهارس المكتبات التي تستضيفها، كمكتبة سليمان باشا وخزانة الشيخ حسن المرادي ومكتبة رفيق العظم الممثلة محتوياتها في فهارس دار الكتب الظاهرية^(٥٦)، ومن فهارس المكتبات الخاصة المستقلة التي محصت محتوياتها:

- فهرس الخزانة التيمورية .. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٧ (١٩٤٨) ج. ٣. صاحب الخزانة العلامة أحمد تيمور المتوفى سنة ١٩٣٠، وقد أنشأها سنة ١٣١٩ / ١٩٠٠، وضمت (١٧٠٠٠) مجلد بين مخطوط ومطبوع، ونظمت الفهارس موضوعياً، ووردت الأوعية مرتبة هجائياً تحتها، وضمت عدداً قليلاً من المطبوعات الدينية السورية النادرة.

- قائمة بيلوجرافية لمكتبة سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله .. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٨ (١٣٧٨) - ٣٩٥ ص، ٢ ص بالإنجليزية. عاش الأمير بين سنتي ١٣١١ هـ و١٣٧٧، وعني باقتناء المطبوعات العربية في العلوم الإنسانية وبخاصة علوم الدين الإسلامي؛ وضم فهرس مكتبته (٣٥٧٤) عنواناً مرتباً هجائياً وفق أسماء المؤلفين، وشمل الفهرس مسرداً للعناوين.

- فهرس مكتبة خير الدين الزركلي .. الرياض: جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، قسم المجموعات الخاصة، ١٤٠١ (١٩٨١) - ٥٤٦ ص، ١٢٤ ص بالإنجليزية. توصل أبوابها على مجموعة نادرة من المطبوعات والمخطوطات العربية تضم (٣٢٠٠) كتاباً و(٥٩) دورية غالبيتها بالعربية ومما يميزها غناها بالمطبوعات السورية والعربية الصادرة ما بين ثمانينيات القرن المنصرم، وأربعينيات هذا

القرن، والفهرس منظم وفق تصنيف ديوي وفيه مسارد للعناوين والمؤلفين والمواضيع.

- فهرس مكتبة عمر بن حسن آل الشيخ/ جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، قسم المجموعات الخاصة .. الرياض: الجامعة، ١٤٠٠ (١٩٨٠) - ٢٣٦ ص.
صاحب المكتبة عمر بن حسن علي بن حسين بن الإمام محمد بن عبد الوهاب، وقد عاش بين سنتي ١٣١٩ - ١٣٩٥، وتقع مكتبته في ١٢٧٤ كتاباً في العلوم الدينية والانسانية وقد رُتبت مصنفة وفق نظام ديوي، ولها مسردان للمؤلفين والعناوين.

مكتبات خاصة أخرى: وقد ضمت مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن علي المحميد، ومكتبة الدكتور مصطفى حلمي في كنف مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وقد ضمتا مطبوعات قليلة متصلة بأغراض البحث.

٣/٢ فهرس المكتبات الأوربية: وشملت:

- Catalogue General des Livre Imprimées de la Bibliothèque National: Auteurs .- Paris: BN, 1897 - 1981 .- 231 Vols.

أصبحت هذه المكتبة مكتبة وطنية منذ ١٧٩٢، واقتنت المطبوعات الوطنية الصادرة في فرنسا والأقطار التي استعمرتها، وفهرسها مرتب هجائياً وفق أسماء المؤلفين، وغطى من مطبوعات المؤلفين في حرف معين ما كان مقتنى منها حتى سنة نشر المجلد الذي غطى ذاك الحرف.

- Catalogue de la Bibliothèque de 1, Ecole des Langues Orientales Vivantes .- paris: Impr. Nationale, 1896 .- 623 P.

تأسست مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا سنة ١٧٩٧، وتشكلت مجموعات من الكتب الشرقية مما قدمته لها المكتبة الوطنية بباريس، ومن الخزائن الخاصة

بالمستشرقين التي وهبت لها، ومن كتب كثيرة أخرى مهداة من الحكومة المصرية سنة ١٨٦٧، والمكتبة غنية بالكتب السورية والعربية الصادرة في القرن المنصرم.

فهارس الكتب العربية في المكتبة البريطانية:

تحفظ الكتب العربية في «قسم الكتب المطبوعة والمخطوطات الشرقية»^(٥٧) الذي ظهر في بداية سنة ١٨٩٢، وأصبح جزءاً من نظام المكتبة البريطانية سنة ١٩٧٣، وفهارس الكتب العربية مرتبة هجائياً وفق أسماء المؤلفين المرومنة غالباً على أساس التهجئة أكثر منه على أساس اللفظ^(٥٨)، وأهم الفهارس:

- **Catalogue of Arabic Books in the British Museum/ A.G. Ellis**
.- London: Trustees of the British Museum, 1894 - 1901 .- 2 Vols.
- **Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum /A.G. Ellis, A.S. Fulton** .- London: Kegan Paul, 1926 .- 1188 P.
- **Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum/ A.S. Fulton, M. Lings** .- London: Trustees of the British Museum, 1959 .- 1131 P.
- **Third Supplementary Catalogue of Arabic Books in the British Museum /M. Lings, Yasin Hamid Safadi** .- London: British Museum, 1977 .- 4 Vols.

٤/٢ - فهارس المكتبات الأمريكية: واشتملت على الكثير من تسجيلات المطبوعات السورية وبخاصة فهارس المكتبات المعنية بالدراسات العربية والإسلامية والشرقأوسطية، ومنها:

- **The Catalog of the Oriental Institute Library, University of Chicago** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1970 .- 17 Vols - 1st supplement published as: **Catalog of the Middle Eastern Collection, formerly, the Oriental Institute Library** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1977. - 962 P.

تأسس معهد الدراسات الشرقية سنة ١٩١٩، وألحق بجامعة شيكاغو في أوائل الأربعينيات. أدمجت محتويات مكتبته في مجموعة الإنسانيات في مكتبة «جوزيف ريجنستاين» في الجامعة، وهي غنية بالمطبوعات الصادرة في البلاد العربية وسوريا وبخاصة المنفردات^(٥٩)، والفهرس مرتب حسب المداخل الرئيسة للمطبوعات.

- **Catalog of the Middle East Institute Library** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1984 .- Vol. 2 (660 p): Arabic collection.

تأسس المعهد سنة ١٩٤٦ في واشنطن، ومكتبته غنية بالمطبوعات في العلوم الاجتماعية والموضوعات الشرقأوسطية، ويعكس الفهرس وضع المقتنيات حتى نهاية سنة ١٩٨٣، وهو مرتب بالموضوع، وكذلك بالعنوان والمؤلف شاملاً المنفردات والدوريات.

فهارس مكتبة الكونغرس التالية:

- **Arab World Newspapers in the Library of Congress/ George Dimitri Selim** .- Washington, D.C.: LC, 1980 .- 85 P .- (Near East Series).

اشتملت القائمة على الصحف المنشورة في الأقطار العربية، والصحف العربية المنشورة خارجها، وألحق بالقائمة مسرد بعناوين الصحف العربية مرومنة، وعناوين الصحف باللغات الأوروبية، وأماكن النشر، ورتبت القائمة هجائياً وفق اللغة، فالقطر فالمدينة، فعنوان الدورية، وقد وضعت الصحف العربية في «قسم الشرق الأدنى» ووضعت المجلات في «قسم الدوريات».

- سجلات الفهرسة المقرؤة آلياً (فما) لمكتبة الكونجرس LC MARC .

جرى البحث فيها سنة ١٩٨٦ عن طريق أجهزة الاتصال المباشر في مركز المعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المرتبطة بخدمات «ديالوج Dialog» وكانت المكتبة ما تزال ماضية في تحسيب مقتنياتها^(١٠).

- The Library Catalogs of the Hoover Institution of War, Revolution and Peace, Stanford University: Catalog of the Arabic Collection .- Boston, Mass: G.K Hall, 1969 .- 902 P.

ركزت المكتبة على اقتناء المطبوعات العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتزود بالإضافات الجديدة عن طريق مركز مكتبة الكونجرس بالقاهرة، ويظهر بالترتيب الهجائي العربي أسماء المؤلفين وعناوين كتبهم، ورتبت مداخل الكتب قاموسياً، وغنى المكتبة بالكتب العربية الباكرة متأة من المجموعات الخاصة المهداة لهذه المكتبة، مثلاً^(١١):

- James Heyworth - Dunne Collection.

- Dictionary Catalog of the Oriental Collection, New York Public Library - Boston: G. K. Hall, 1960 .- 16 Vols .- First suppt of 8 Vols, 1976.

وتحصر الفهارس المرتبة قاموسياً (٩٢,٠٠٠) من المنفردات و (١٥,٠٠٠) من المقالات الدورية، في القسم الشرقي في مكتبة نيويورك العامة.

وتستوعب التغطية اللغوية قراب مائة لغة منها العربية، وتشمل التغطية الجغرافية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والشرق الأقصى، ويتكثف الاقتناء في الموضوعات الشرقاوسطية القديمة والحديثة من لغة وآداب ودين.

- **Catalogue of Government Publications in the Research Libraries/ New York (City) Public Library , Astor,Lenox and Tilden Foundations .-** Boston : G. K. Hall, 1972, vol. 30.

الفهرس مرتب جغرافياً بأسماء الأقطار، ورتبت المنفردات تحتها حسب سني النشر، وهجائياً وفق العنوان تحت كل سنة من سني النشر، ورتبت المواد التشريعية لكل قطر هجائياً تحت رأس الموضوع: «القوانين»، و«الأنظمة»، وظهرت الجرائد الرسمية بالإضافة إلى الدوريات الحكومية الأخرى تحت أسماء الأقطار، وقد جرى تغطية «سورية» في المجلد ٣٠، والذي غطى منشورات حكومية هامة فيها.

- **Catalogue of the Arabic collection, Harvard University Library / edited by Fawzi Abdul Razak .-** Boston: G.H. Hall, 1983 .- 6 Vols.

ص. ع بالعربية: فهرس مجموعة الكتب والدوريات العربية في جامعة هارفرد.

يمثل الفهرس المقتنيات من المنفردات والدوريات والمخطوطات العربية منذ تأسيس جامعة هارفرد سنة ١٦٨٣ حتى عام ١٩٧٦، وتركزت المقتنيات على موضوعات اللغة والأدب والتاريخ والآثار والفلسفة والدراسات الإسلامية، وتنامت المقتنيات بعد تأسيس معهد دراسات الشرق الأوسط في الجامعة سنة ١٩٥٤، وإثرائها بالإضافة من خلال نشاط مركز مكتبة الكونجرس الذي تأسس في القاهرة سنة ١٩٦٢، وشملت الفهارس المنفردات والدوريات مرتبة هجائياً حسب المؤلفين والعناوين والمواضيع، وأثري رصيد المكتبة بالمجموعات الخاصة^(٦٢) المهداة كمجموعة المستشرق «جب» Gibb.

- Arabic Collection: Aziz S . Atiya Library for Middle East Studies. salk Lake City: University of Utah Libraries & Middle East Center, 1997 .- 891 P.

تركز المكتبة على اقتناء بواكير المطبوعات والمخطوطات في المواضيع العربية والإسلامية، وتشارك المكتبة بخدمات مركز مكتبة الكونغرس في القاهرة، والكتب المصرية ممثلة هنا أفضل من غيرها، وأثريت مجموعة المكتبة بمحتويات المكتبات الخاصة المهداة لها كمكتبة المستعرب مارتن ليفي . والكتب العربية فيه مرومنة مرتبة بالمؤلف ، وبالعنوان.^(٦٣)

٥/٢ - الفهارس الموحدة: وتتمثل في قوائم المقتنيات المجمعة لعدد من المكتبات المتصلة لتغطي نوعاً/أنواعاً من المطبوعات كالكتب أو الدوريات في واحد أو أكثر من الموضوعات أو اللغات أو التخصصات، وهي مطبوعة أو محسبة أو متاحة بهذين الشكلين معاً، ومن الفهارس الموحدة التي أخذ عنها:

الفهرس التعاوني المباشر للدوريات (فتمد CONSER):

تشارك فيه نحو خمس عشرة مكتبة أمريكية وكندية، تبرز من بينها مكتبة الكونغرس، والمكتبة الوطنية الكندية اللتان تتوليان مهمة تدقيق صدق واكتمال البيانات الببليوجرافية للدوريات المحسبة، ويتولى مركز (محاتم OCLC) الجانِب الإلكتروني من المشروع الذي قد يتجاوز رصيده نصف مليون تسجيلية ببليوجرافية منشورة في شتى الأقطار^(٦٤) واللغات، وتشير الإحصائيات المتاحة إلى الفراغ من تحسيب (١٢٥,٠٠٠) دورية بينها ٢١٢٠٠ دورية جارية^(٦٥)، وخطط أن تشمل

قاعدة بيانات الدوريات لهذا المشروع بصورته النهائية الدوريات الصادرة بشتى الأشكال والهجائيات واللغات والموضوعات^(٦٦).

- 3200 Revue et Journaux Arabes de 1800 a 1965: Titres Arabes et Translitteres =

٣٢٠٠ مجلة وجريدة عربية: ١٨٠٠ - ١٩٦٥: عناوين عربية مع نقلها إلى الحروف اللاتينية / عبدالغني بيوض -. باريس: المكتبة الوطنية، ١٩٦٩. ٢٥٢ ص. حصر الفهرس (٣٤٨٨) من الدوريات العربية الصادرة بين سنتي ١٨٠٠ - ١٩٦٥، والمقتناة في المكتبة الوطنية بفرنسا وتسع عشرة مكتبة أخرى في فرنسا وخارجها، وقد رتب الدوريات العربية ألفبائياً وفق عناوينها، ويُؤخذ بأسبقية الصدور لدى تشابه عناوين الدوريات في الترتيب، واستمدت بيانات الدوريات من المقتنيات ذاتها، ومن فهارس الدوريات، وذكرت البيانات الببليوجرافية الأساسية عن كل دورية.

- Union Catalogue of Arabic Serials and Newspapers in British Libraries/ Middle East Libraries Committee; edited by paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi .- London: Mansell,1977 .-146P.

ص. ع بالعربية: الفهرس الشامل للدوريات والصحف العربية في المكتبات البريطانية.

نشر هذا الفهرس بدعم من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة لانكستر البريطانية، ويشمل الصحف والمجلات العربية المنشورة في (٢١) قطراً عربياً^(٦٧)، بالإضافة لعدد من الدول الأوربية، ويمثل المقتنيات من الدوريات في (٢٨) موقعاً في بريطانيا، أهمها مركز التوثيق في مركز الدراسات الشرقأوسطية

والإسلامية في جامعة درهام، قسم الكتب المطبوعة والمخطوطات الشرقية في المكتبة البريطانية، مكتبة معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، ومكتبة مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد.

رتبت الدوريات بعناوينها المرومنة ما خلا الدوريات الرسمية حيث رتبت جغرافياً تحت أسماء أقطارها، ثم هجائياً بعناوينها، ويحتوي المدخل بالإضافة إلى البيانات الببليوجرافية الأساسية عن الدورية بيانات الرصيد، ورموز المواقع الاقتنائية والدوريات المغطاة منشورة كلياً / أو جزئياً بالعربية، وقد استثنى من التغطية قوائم الإضافات ونشرات التعداد السكاني والتقارير والدوريات غير الهامة ذات المجموعات الناقصة، وشمل الفهرس مسرداً بعناوين الدوريات العربية.

- الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعات المملكة/ جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات - الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٦ (١٩٨٦) - أ. - ك، ٢٣٤ ص.

يشمل الفهرس (١٣٢٧) من الصحف والمجلات الجارية والمتوقفة التي تقتنيها المكتبات الجامعية المشاركة في المملكة العربية السعودية ما خلا جامعة الملك فيصل التي لم تكن مجموعتها من الدوريات قد حصرت بعد، ويتوقف الحصر الاقتنائي عند الدوريات المتوفرة حتى عام ١٤٠٣. ونظمت محتويات الفهرس موضوعياً وفق تصنيف ديوي.

ورتبت الدوريات تحت كل موضوع مصنف ألفبائياً بعناوينها، ويشمل وصف الدورية البيانات الببليوجرافية الأساسية بالإضافة إلى رموز المواقع الاقتنائية، وجرى تمييز الدوريات المتوقفة يد أن بعضها لم يجر تمييزه مثل مجلة الحديث الحلبية، ومجلة طببيك الدمشقية^(٦٨).

- الفهرس الموحد للدوريات العربية المتوفرة في المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية
لجامعة البصرة/ إعداد شيرين ارنست يوسف .. البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨١
.. ٢٠٣ ورقة.

يتبع جامعة البصرة عدد من مكتبات الكليات ومراكز الدراسات المتخصصة
التي تشتمل مواقع مجموعاتها من المنفردات والدوريات، ويضم الفهرس في
ترتيب ألفبائي الدوريات العربية التي اقتنتها ثمانية من مكتبات الجامعة بين سنتي
١٩٦٤ - ١٩٧٧، ويسجل بيانات ورصيد كل دورية.

- **Union Catalogue of Asian Publications/** edited by David Hall .-

London: Mansell, 1971 .- 1973 .- 4 Vols, and suppt.

يمثل الفهرس المقتنيات من المنشورات العربية والمنشورات بلغات الأقطار الآسيوية
ما خلا الاتحاد السوفياتي، في المكتبات البريطانية الجامعية والبحثية والعامة المعنية
بموضوعات هذه المنشورات واستثنيت «مكتبة معهد الدراسات الشرقية والأفريقية»
في لندن، ومكتبة بودليان في اكسفورد، وركز الفهرس على تغطية الكتب بيد أنه
شمل الكتب السنوية، وترجع أقدم المقتنيات إلى القرن السادس عشر.

وقد رتبت محتويات الفهرس حسب مداخلها الرئيسة هجائياً كلمة كلمة،
ورتبت الأسماء الهندية حرفاً حرفاً، ووردت البيانات العربية منتسخة بالحروف
اللاتينية، وتصدر ملاحق لتحديث محتويات الفهرس من المنشورات الصادرة في
شتى الأقطار العربية والآسيوية.

قائمة بليوجرافية بكتب الفقه الإسلامي الموجودة بمكتبات المملكة العربية
السعودية .. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون
المكتبات، ١٣٩٦ .. ٤٤٣ ص. يضم الفهرس ٢٤١٢ كتاباً في الفقه الإسلامي مما
تقتنيه مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود،

وجامعة الملك عبدالعزيز، والجامعة الإسلامية، بالإضافة لدار الإفتاء والبحوث العلمية، ومكتبة دار الملك عبدالعزيز، ودار الكتب الوطنية، ومكتبة الحرم المكي، ومكتبة الحرم النبوي، ومكتبة عارف حكمت، ونظمت الكتب في أقسام الفقه، وفق الطبعة العربية التي أعدها الشنيطي وكابش لنظام تصنيف ديوي.

ثالثاً: المصادر الحصرية:

وتشمل البليوجرافيات العامة غير المكرسة لتغطية تخصص معين، وغطت المنفردات والدوريات وبواكير المطبوعات، ومنها:

- جامع التصانيف الحديثة التي طبعت ... من ١٩٢٠ - ١٩٢٧ / يوسف اليان سركيس .. المطبعة العصرية، ١٩٢٧ .. ٢ مج في ١ مج.

- معجم المطبوعات العربية والمعربة: وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية... وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة ١٩١٩ ميلادية / يوسف اليان سركيس .. القاهرة: مطبعة سركيس، ١٣٤٦ (١٩٢٨).

استهدف سركيس حصر المطبوعات العربية الصادرة بين سنتي ١٧٩٨ - ١٩٢٧، مستثياً الروايات الحديثة والكتب النصرانية والمجلات والجرائد، ومعتمداً على الفهارس والبليوجرافيات والسير البليوجرافية ومحتويات المجلات، وكثيراً ما أحوجته الضرورة إلى الاطلاع على الكتب نفسها «لوقوف على حقيقة اسمها واسم مؤلفيها وما احتوته من العلم والفن وما كان الغرض من وضعها*»، بيد أنه لم يميز ما اطلع عليه.

- الدليل البليوجرافي للمراجع بالعالم العربي / سعد محمد الهجرسي .. القاهرة: الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة، - ١٩٦ .. ٦٥ ص.

* انظر: معجم المطبوعات، صفحة «ب».

يغطي الدليل المراجع العربية الهامة، ويرتبها موضوعياً وفق تصنيف ديوي، مع تعديل ما في حقلي الدين الإسلامي والأدب، وقد سُجِّلَت البيانات البليوجرافية الكاملة عن كل مرجع، وشمل الدليل مسارد للمؤلفين والعناوين والأقطار الناشرة.

- **فهارس المكتبة العربية في الخافقين** / يوسف أسعد داغر. - بيروت: (د.ن)، ١٩٤٧. - ٢٠٢ ص. يغطي فهارس المجموعات العربية من الكتب والوثائق والمخطوطات في أهم مكاتب العالم، ويشتمل على بليوجرافية بالمراجع التي ضمت العديد من المطبوعات السورية.

- **المصادر العربية والمعرية** / محمد ماهر حمادة. - ط ٢. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠. - ٣٣٥ ص.

نظمت محتويات الكتاب موضوعياً تحت الأصول العشرة لتصنيف ديوي، وقد اعتمد في جمع مادته البليوجرافية غالباً على الفهارس والبليوجرافيات^(٦٩)، مما أوثق وصف المراجع الكثير من النقص، ولم يغط الكتاب المطبوعات الحكومية ومعظم المراجع فيه منشورة في مصر وبلاد الشام والعراق.

- **المعجمات العربية: بليوجرافية مشروحة** / وجدي غالي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١ (١٩٧١). - ٢٥٣ ص.

يشمل الكتاب المعجمات العامة والمتخصصة المطبوعة على نحو مستقل بين سنتي ١٥٠٥ - ١٩٧٠، ويسجل كافة طبعات المعجم «لرصد تاريخه البليوجرافي» وضم ملحقين لقوائم التعابير، وكتيبات المصطلحات، والكتاب مزود بمسارد للمؤلفين والعناوين والموضوعات واللغات وسني النشر، ومصادر مادة الكتاب هي الفهارس والبليوجرافيات، بالإضافة للملاحظة المباشرة لبعض المعجمات التي لم تميز في الكتاب.^(٧٠)

- **معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ - ١٩٦٠** / صلاح الدين المنجد. - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨ (١٩٧٨). - ج ١.

يغطي الكتاب نحو (٣٥٠) عملاً مرتبة حسب سني النشر ومنشورة بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٦٠، ويستثنى من التغطية فيه الطبوعات التجارية غير العلمية للمخطوطات العربية، وقد اعتمد المؤلف في وصف المحتويات على محتويات الببليوجرافيات والمجلات والسير الببليوجرافية بالإضافة للملاحظة المباشرة لبعضها من غير تمييز لها، ويعاني الكتاب من كثير من أوجه النقص والخطأ، ويشمل مسارد للمؤلفين والعناوين وأماكن النشر.

- قائمة بأوائل المطبوعات العربية... / جمع وتصنيف محمد جمال الدين الشوربجي .. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٣ (١٩٦٣) .. ٤٠٣ ص.

تشمل البواكير الكتب المطبوعة في الوطن العربي وأوروبا وآسيا بين سنتي ١٥١٤ - ١٨٦٢، والكتب مرتبة حسب سني النشر، وموصوفة بدقة، وزود الكتاب بمسارد للمؤلفين والعناوين وأماكن النشر.

- فهرس المجموعات المتخصصة: الكتب النادرة والفريدة... / إعداد ومراجعة فؤاد قزألجي .. بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨٠ .. ٢٠٨ ص، ٤٧ ص بالإنجليزية.

يضم الكتاب (١٠٣٣) عملاً منها (٤٢٩) من بواكير المطبوعات الصادرة في العراق قبل سنة ١٩٢١، وخارجة قبل سنة ١٩٠٠، كما يضم ما يزيد على (٨٠٠) من الكتب النادرة الفريدة.

ورببت الكتب في شتى الأقسام هجائياً بأسماء مؤلفيها تحت الحقول الموضوعية الرئيسة من تصنيف ديوي، وفي الكتاب مسارد للمؤلفين والعناوين.

- الدوريات العربية: دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي .. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١ .. ٢٤٣ ص.

تغطي هذه الببليوجرافية (٨٣٢) دورية عامة ومتخصصة صادرة في تسعة عشر قطراً عربياً من بينها سوريا، ويعاني وصف الدوريات من كثير من أوجه النقص والخطأ^(٧١)، والدوريات فيها مرتبة هجائياً بعناوينها، وقد شملت مسارد لعناوين الدوريات غير العربية، ولمواضيع وأقطار نشر الدوريات.

- **الدوريات والمجلات النادرة/ دار العرب للبستاني** .. القاهرة: الدار، (١٩٧١) ..
١١٠ ص، ١٧ ص بالإنجليزية . عنيت الدار منذ تأسيسها سنة ١٩٠٠ بجمع
وتوزيع الدوريات العربية، والدوريات الموزعة كثيراً ما تكون نافذة، وهي منشورة
في غالبيتها في مصر وبلاد الشام والعراق، ويركز وصفها على تسجيل بيانات
العنوان والتحرير والرصيد المتوفر منها، والقائمة مرتبة هجائياً وفق عناوين
الدوريات.

قاعدة معلومات الدوريات لشركة بوكز:

جرى البحث فيها بواسطة أجهزة الاتصال المباشر في مركز المعلومات بمدينة
الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المرتبطة بنظام «دايالوج» ويعوز الدوريات المحسبة دقة
وتحديث الوصف وسعة التغطية.

- **Arab Periodicals and Serials/ Mohammed M. Aman** .- N.Y:
Garland, 1997 .- 252 P. - (Garland Reference Library of Social
Science; 57)

- تغطي القائمة (٢٧١١) دورية مرتبة هجائياً تحت (٥٢) من الرؤوس التي خلطت
ما بين الموضوعات وأنواع الدوريات^(٧٢)، والتي رتب أيضاً هجائياً، والدوريات
صادرة بالعربية وغير العربية في الوطن العربي، وتشمل الدوريات العربية
الصادرة خارجة، ومصادر وصفها الفهارس والبليوجرافيات، لذلك افتقر
وصفها إلى التحديث والدقة، وسجلت البيانات مرومنة، وخلت القائمة من
المسارد.

رابعاً: المصادر البليوجرافية المتخصصة:

وتتمثل بالبليوجرافيات المكرسة لتغطية المطبوعات في مجال معرفي معين،
ومنها:

- الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري/ عفيف عبدالرحمن .. بغداد:

دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ .. ٦٦٣ ص.

- تقدم هذه الببليوجرافية مثالا للممارسات الببليوجرافية غير المنهجية الناجزة على أيدي غير المتخصصين، لما اعتراها من ضعف في الوصف والتغطية، وقد شملت كثيراً من الكتب خارج نطاق موضوع اللغة، وذلك ناجم عن الاعتماد المفرط على الببليوجرافيات والفهارس، وقد ركزت على تغطية المنفردات.

- مراجع تراجم الأدباء العرب/ خلدون الوهابي .. النجف: مطبعة النعمان،

١٣٩٢ (١٩٧٢) .. ج ٥.

هذه الببليوجرافية مرتبة ألفبائياً حسب أسماء المؤلفين، وتركز على تغطية الكتب الصادرة حتى أوائل السبعينيات، ويعتري وصفها الكثير من أوجه النقص والخطأ.

مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في الشرق الأدنى:

نظرة تمهيدية فيما نشر من المطبوعات في العلوم الاجتماعية... من ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ - ٢١ كانون الأول سنة ١٩٢٩ مرتبة بالنظر إلى مؤلفيها بحسب حروف الهجاء مع فهرس موجز للمواضيع المختلفة/ الجامعة الأمريكية في بيروت، كلية العلوم والآداب؛ تحرير أنيس فريحة، ستوارت داد .. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٣٣ .. الكراس العربي (١٧٢ ص، ٥٥ ص بالإنجليزية والفرنسية) .. (سلسلة العلوم الاجتماعية؛ ١).

تغطي هذه الببليوجرافية الكتب والمقالات الدورية والمطبوعات الحكومية المرتبة هجائياً حسب المؤلفين، واعتمد في حصرها على مجموعة مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الأمريكية ومكتبة جامعة القديس يوسف، ودار الكتب الوطنية في بيروت، وقوائم مطبوعات عشر من كبريات دور النشر العربية بالإضافة إلى أعداد ثمان وثلاثين دورية عربية.

- **Jordan, Lebanon and Syria...**/ R. Patai .- New Haven, Conn.: Hraf Pr., 1957 .- 288 P.

تتخذ هذه الببليوجرافية من بلاد الشام موضوعاً لتغطيتها، وتشتمل على الكتب والمقالات مرتبة هجائياً بالمؤلفين، ونشرت الكتب والمقالات من بداية هذا القرن حتى أواسط الخمسينيات منه، ومصادره غالباً مباشرة سبق له ملاحظتها في مقارها التي لم يوضحها.

- **Arabic - Islamic Bibliography**/ edited by Diana Grimwood - jones... (et al) .- (s. l.) : Harvester pr., 1977 .- 292 p .- Based on : Giuseppe Gabreli' s, Manuale di Bibliografia Musulmana (1916).

هذه الببليوجرافية قائمة موضوعية من وضع مستعرب Arabist إيطالي، وقد تمت ترجمتها وتحديثها لتغطي المطبوعات الصادرة منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى أواسط السبعينيات من هذا القرن، وشملت الببليوجرافية الكتب والمقالات والخطوط بالعربية والإنجليزية والإيطالية. واعتمد في وصفها على الأوعية ذاتها، وعلى محتويات الببليوجرافيات.

- **World List of social science periodicals**/ Unesco, Social Science Documentation Centre & International Committee for Social Science Information & Documentation .- Paris: Unesco, 1980. - 447 P.

تغطي الببليوجرافية (٣١٩١) دورية جارية في العلوم الاجتماعية صادرة في شتى أقطار العالم، مستثنية المجلات والنشرات الإخبارية والدعائية والإحصائية الصرفة، والمجلات المترجمة أو المستنسخة، واعتمد على الرصيد المحسوب من

الدوريات في قاعدة معلومات «مركز توثيق العلوم الاجتماعية» التابع ليونسكو، ويجري تحديثها باستمرار، وللبليوجرافية مسردان للعناوين والمواضيع.

- **Bibliotheca orientalis: manuel de bibliographie orientale/ J.Th. Zenker.** - Leipzig: Chez Guillaume Englemann, 1846. - 615 P.

حصرت بليوجرافية المستشرق «زنكر» المطبوعات باللغات العربية والتركية والفارسية والأوربية في حقل الدراسات الشرقية، ومصادر بياناته الملاحظة المباشرة لبعض المطبوعات التي لم يميزها، بالإضافة إلى البليوجرافيات والفهارس، وهي مرتبة هجائياً بالعناوين، وفيها مسارد للعناوين والمؤلفين الأوربيين والأعلام الشرقيين^(٧٣).

- **Bibliotheca Arabica/ D.C.F. De Schnurrer.** - Hal ad Salam: Typis et Sumtu I.C. Hendelli, 1811. - 530 P.

تسجل هذه البليوجرافية الكتب في حقل الدراسات العربية، وهي منشورة في الوطن العربي وأوروبا وآسيا، واعتمد في وصفها كثيراً على محتويات البليوجرافيات والفهارس وقوائم الناشرين.

- مصادر الدراسة الأدبية/ يوسف أسعد داغر. - بيروت: جمعية أهل القلم، ١٩٥٥. - ج ١.

تحصر هذه البليوجرافية الكتب والمقالات حول الأدباء العرب الراحلين الذين عاشوا بين سنتي ١٨٠٠ - ١٩٥٥، واعتمد في اعدادها على مجموعة دار الكتب الوطنية في بيروت وعلى البليوجرافيات.

- مصادر دراسة الفولكلور العربي: قائمة بليوجرافية مشروحة/ محمد الجوهري. - القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، ١٩٧٨. - ٧١٦ ص.

أسهم في جمع بيانات محتوياتها محمد فتحي عبد الهادي وحشمت قاسم

ومتخصصو المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ومركز الفنون الشعبية، وتضم
البليوجرافية (٤١٧٥) من الكتب والتقارير والمقالات والرسائل الجامعية
والمخطوطات، ومن مصادر بياناتها: أعداد النشرة المصرية للمطبوعات، والسجل
الثقافي، ومجلة الكتاب، وجامع التصانيف، ومعجم المطبوعات العربية،
وقوائم مركز مكتبة الكونجرس بالقاهرة.

- معجم المسرحيات العربية والمعرية: ١٨٤٨ - ١٩٧٥ / يوسف أسعد داغر -.
بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨. ٧٢٣ ص.

يحصّر هذا العمل البليوجرافي نحو (٣٦٠٠) مسرحية وتمثيلية عربية منشورة
على نحو مستقل أو في مجلة معنية بين سنتي ١٨٤٨ - ١٩٧٥، ويوثق داغر
المؤلفات التي تناولت المسرحيات بالنقد، وقد رتبت المسرحيات ألفبائياً بعناوينها،
وزود العمل بمسارد للمؤلفين والمترجمين والمجلات التي أخذ عنها، ومصادر بيانات
التسجيلات من المجلات والصحف والبليوجرافيات والكتب المتخصصة ذات
العلاقة.

- المملكة العربية السعودية: دراسة بليوجرافية/ شكري العناني -. الرياض: دار
العلوم، ١٣٩٨ (١٩٧٨) -. ٧١٠ ص.

عمل مؤسس المملكة العربية السعودية على دعم نشر الكثير من كتب السنة في
سوريا ومصر، كما جرى أن ينشر بعض المؤلفين السعوديين أعمالهم الأدبية
والتاريخية أيضاً فيها كعبد القدوس الأنصاري ومحمد السلاح، وقد سجلت هذه
البليوجرافية بعض هذه الأعمال، وهي مرتبة ألفبائياً بأسماء المؤلفين تحت
موضوعات مستمدة من نظام ديوى، وفيها مسردان للعناوين والمؤلفين.

- A Selected and Annotated Bibliography of Economic
Literature on the Arab Countries of the Middle East/

American University of Beirut, Economic Research Institute. -
Beirut: AUB, 1967. - 458 P.

تغطي البليوجرافية الكتب والمطبوعات الحكومية والمقالات ذات العلاقة مما نشر بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، ومن مصادر الحصر مجموعة مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ومقتنيات مكتبات الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف ومراكز المعلومات الأمريكية والبريطانية في بيروت، ورُتبت المطبوعات هجائياً بالمؤلفين تحت كل قطر، وسجلت بياناتها مرومنة.
خامساً: غير الموثقات:

تضم كتباً وكتيبات قاد إلى تحديدها قوائم المفقودات في عدد من المكتبات السورية التي سنتناولها فيما بعد، ومنها:
(أ) الكتب التي صدرت لها أكثر من طبعة:

وقد بحث عنها فتوفر مقتني أو محصوراً في المصادر بعض هذه الطبعات، ولم توثق المصادر الكثيرة المحصنة البعض الآخر من طبعاتها، مثلاً:
كتاب: أحمد حمدي الخياط .. مدخل فن الجرائيم، حيث أن الطبعة الأولى الصادرة في سنة ١٩٢٩ من هذا الكتاب قد حصرها فهرس دار الكتب الظاهرية، ودار الكتب الوطنية في حلب.

وحصرت الطبعة الثالثة الصادرة في سنة ١٩٤٠ من هذا الكتاب في: معجم المؤلفين السوريين (ص ١٧٩)، بيد أن الباحث لم يتوفر على حصر في أي من المصادر المحصنة محتوياتها للطبعة الثانية منه، وتتكون كتب الطبعات غير الموثقة في المقام الأول من الكتب الدراسية الصادرة عن الجامعة السورية، والكتب المدرسية، وقد أسفر التنقيب في محتويات مكتبة جامعة دمشق، ودار الكتب الظاهرية عن الكشف عن وجود كافة الطبعات لبعض الكتب، وتأكد أنها فعلاً

تمثل طبعات متباينة في توريقاتها ومادتها، ونضرب مثلاً على ذلك كتاب: محمد صلاح الدين الكواكبي:

مصطلحات علمية بطبعاته المجدولة، ولقد صدرت طبعاته عن الجامعة السورية على النحو المفصل أدناه:

الطبعة	السنة	عدد الصفحات	مصادر الحصر
١	١٩٣٦	٤٢	فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ١٠)
٢	١٩٤٢	٦٤	فهرس دار الكتب الظاهرية
٣	١٩٤٦	٨٧	فهرس دار الكتب الظاهرية.
			فهرس مكتبة جامعة دمشق.
			فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية.
٤	١٩٤٩	٩٢	فهرس دار الكتب الظاهرية.
			فهرس مكتبة جامعة دمشق.
			فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية.
			فهرس مطبوعات جامعة دمشق.

وقد وُجد أن غالبية هذه الكتب منشورة في الثلاثينيات من هذا القرن فما قبل حيث كان الوعي متدنياً بأهمية الحصر والاقتناء للتراث الفكري الوطني، ومعالجة هذا الجانب مفصلة في فصل لاحق.

(ب) كتب سلاسل المنفردات:

وتتمثل على نحو محدد في كتب سورية منشورة في نطاق سلسلتين أصدرتهما جمعيتان ذواتا أنشطة دينية واجتماعية وسياسية دمشقية، هما: «جمعية الهداية الإسلامية» التي أصدرت سلسلة «رسائل جمعية الهداية الإسلامية»، وجمعية العلماء» التي أصدرت سلسلة «رسائل جمعية العلماء» ووجد أنه قد اقتنى أو حصر

عدد من الكتب في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعة هارفرد...، ولوحظ أن الأرقام التي يحملها بعضها تعكس مواقع متقدمة لها في النشر السلسلي، ومنها على سبيل المثال:

حقوق الزوجين/ جمعية الهداية الإسلامية -. دمشق: الجمعية (طبعها: مطبعة التوفيق)، ١٣٤٩ (١٩٣٠). - ٢٤ ص. - (رسائل الهداية الإسلامية؛ ١) فالتقصي أثبت وجود هذا العنوان في دار الكتب الظاهرية، وحصره:

فهرس مجموعة الكتب والدوريات العربية في جامعة هارفرد (مج ٢، ص ٨٧)، كما أن الأرقام التي يحملها البعض الآخر من هذه الكتب الصادرة في نطاق السلسلتين المذكورتين تعكس مواقع متأخرة لها في النشر السلسلي، ومن أمثلة هذه الكتب التي عثر الباحث عليها بعد تنقيح وطول سعي ولأي:

على هامش حوادث فلسطين: الفتوى الشرعية/ جمعية الهداية الإسلامية -. دمشق: الجمعية (طباعة مطبعة الترقى)، ١٣٥٥ (١٩٣٦) ١١ ص. - (رسائل جمعية الهداية الإسلامية؛ ٥٥)، وكتب السلاسل غير الموثقة التي لم يتوفر على حصر لها في أي من المصادر العديدة المبحوثة، تأخذ مواقعها في النشر السلسلي متوسطة بين الكتب ذات المواقع المتقدمة، والكتب ذات المواقع المتأخرة في النشر السلسلي على نحو ما وضحنا آنفاً.

ولوحظ أن هذه الاصدارات غير الموثقة منشورة في فترة الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي، وأسفر البحث عنها عن العثور على تسجيلات لعدد نزر منها.

وقد أفادت الكتب المحصورة، والاتصالات المجراة والبحث في سجلات بعض المكتبات السورية في تحديد مواقع الكتب المفقودة غير الموثقة في نطاق هاتين السلسلتين.

٢/ب - المصادر الاقتتائية السورية:

وتشمل في مقتنيات المكتبات السورية الوطنية والغنية، وقد تحدت بعد زيارة ميدانية لسوريا في صيف عام ١٩٨٥، واستشارة أمناء المكتبات الهامة في دمشق وحلب، والاستناس بأرائهم حول أفضل مقتنيات المكتبات السورية من المطبوعات الوطنية، والاستفادة من الإحصاءات والبيانات المسحية عن المكتبات السورية في مصادر عدة أهمها:

- دليل دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق في الدول العربية/ أحمد بدر ..

القاهرة: الشعة القومية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٦٥.. ص ٤٣ - ٤٥.

- دليل جامعة حلب - حلب: الجامعة، ١٩٧٩.. ص ٣٥٥ - ٣٦١.

- دليل الباحث في التراث العربي: ثبت بأسماء المكتبات... / بسام الجابي .. دمشق: دار

البصائر، ١٤٠١ (١٩٨١) .. ص ١٠٨ .. (مصادر وموارد؛ ١)

- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر/ محمد عجاج الخطيب .. ط ٧ .. بيروت:

مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ (١٩٨٢) .. ص ٤٩ - ٥٠.

- تحقيقات مصورة: المكتبة الوطنية من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد/ ماجد الذهبي ..

عالم الكتب .. مج ٨، ع ٢ (شوال ١٤٠٧) .. ص ٢٢٤ - ٢٤٩.

- سوريا : المكتبات... - المجلة العربية للثقافة .. س ٥، ع ٨ (جمادى الأولى

١٤٠٦، آذار ١٩٨٥) .. ص ٢٠٤ - ٢١١.

- سوريا : المكتبات... - المجلة العربية للثقافة .. س ٥، ع ٩ (ذو الحجة ١٤٠٦،

أيلول ١٩٨٥) .. ص ٢١٠ - ٢١١.

- جامعة دمشق في عامها الثمانين من ١٩٠٣ إلى ١٩٨٣... / خالد الفارسي ..
- المجلة العربية لبحوث التعليم العالي .. ع ١ (رمضان ١٤٠٤ ، حزيران ١٩٨٤) .. ص ٦٩ - ٨٦.
- المكتبات العربية في سوريا: حاضرها ومستقبلها/ سماء زكي المحاسني ..
- المجلة العربية للمعلومات .. مج ٤، ع ١ (١٩٨٣) .. ص ١٢٩ - ١٤١.
- فهرس معرض الرياض الدولي السادس للكتاب .. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٧ .. ص ١٣ - ١٦.
- دليل المكتبات في الوطن العربي/ المقدمة بقلم سعد محمد الهجرسي ..
- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٣ .. ص ١٨.
- دليل المكتبات في الوطن العربي/ سكرتير التحرير سليمان عبدالعظيم .. تونس:
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١ .. ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٥٠ - ٢٥٢.
- Kent, Allen... et al, eds .- **Encyclopedia of Library and Information Science** .- NY: M. Dekker, 1980 .- Vol. 29, P. 404 - 451.
- **A Book World Directory of the Arab Countries, Turkey & Iran/** A Rudkin & I. Butcher. - London: Mansell, 1981.- P. 85 - 89.
- **World of Learning.** - London: Europa, 1990 .- P. 1254 - 1258.

أما المكتبات الوطنية والغنية السورية فهي:

١- مكتبة جامعة دمشق:

تأسست نواة الجامعة في العهد الفيصلي لدى انشاء المعهد الطبي العربي، ومعهد الحقوق في دمشق سنة ١٩١٩، وضما سنة ١٩٢٣ في (الجامعة السورية)، وفي ١٩/١٠/١٩٥٨ تحول اسمها إلى «جامعة دمشق» وتزيد مجموعة مكتبتها عن مائتي ألف مجلد، وبها ١٤٠٠ دورية، وتنيف الإضافات السنوية إلى مجموعتها عن ٣٠٠ مجلد.

٢- دار الكتب الظاهرية:

استصدر الوالي أحمد حمدي باشا أمراً من السلطان بتأسيس مكتبة عامة مقرها المدرسة الظاهرية، فانبرى أعضاء الجمعية الخيرية وعلى رأسهم طاهر الجزائري وعلاء الدين عابدين لتجميع الكتب والمخطوطات المتناثرة في مكتبات الأوقاف وخزائن الكتب الخاصة، وبرزت المكتبة إلى الوجود سنة ١٢٩٨ هـ في عهد حمدي باشا، وسميت «المكتبة العمومية»، وكانت تتبع ديوان الأوقاف حتى سنة ١٩١٩، حيث ألحقت بديوان المعارف ثم بالمجمع العلمي العربي، وعرفت في عهد الحكومة العربية الفيصلية بدار الكتب الأهلية الظاهرية، وبلغت مجموعاتها نحو ١٢٢,٠٠٠ مجلد مع زيادة سنوية إلى مقتنياتها من نحو ٢٠٠ مجلداً، وبها نحو ثلاثمائة دورية.

٣- مكتبة مجمع اللغة العربية:

تأسس المجمع سنة ١٩١٩ باسم المجمع العلمي العربي وكان قسماً من ديوان المعارف وارتبطت به دار الكتب الظاهرية منذ ١٣/٣/١٩١٩، وضم إلى كيان الجامعة السورية المتأسسة سنة ١٩٢٣، ولكنه فصل عنها سنة ١٩٢٦، وصدر سنة ١٩٦٠ القرار الجمهوري رقم ١١٤٤ بتسميته «مجمع اللغة العربية» وله مكتبة

تبلغ مجموعاتها قراب (١٦,٠٠٠) مجلد بزيادة سنوية من نحو ٢٥٠ مجلدًا، وبها بضعة دوريات.

٤ - المركز الثقافي العربي:

يتبع وزارة الثقافة وهو بمثابة المكتبة العامة في دمشق، وهو من أكبر المراكز الثقافية الموجودة في مدن القطر، وقد تأسس سنة ١٩٥٧، وتبلغ مجموعته (٢٢,٠٠٠) مجلد، ترفدها زيادة سنوية من نحو ٣٠٠ مجلد، وفيه نحو أربعين دورية.

٥ - مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق:

تأسس المعهد سنة ١٩٢٩، وبه مكتبة تشمل نحو (٤٥,٠٠٠) مجلد، ترفدها إضافات سنوية من نحو سبعمائة مجلد، وفيه ثلاثمائة وخمسون دورية.

٦ - مكتبة جامعة حلب:

شكلت كلية الهندسة في حلب النواة الأولى لجامعة حلب، وقد تأسست الكلية سنة ١٩٤٦، ثم صدر القانون رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٨ بتأسيس جامعة حلب وضم كلية الهندسة لها، فكانت مكتبة كلية الهندسة أيضاً نواة مكتبة الجامعة، وفي الجامعة تتبوأ الآن المكتبة المركزية المقدمة بين المكتبات الجامعية وتزيد مجموعاتها على (٥٠,٠٠٠) مجلد، أما المكتبات الجامعية كلها فتزيد مجموعاتها على (١٢٠,٠٠٠) مجلد بزيادة سنوية من نحو ألفي مجلد سنوياً، وبها نحو ستين دورية متخصصة جارية.

٧ - مكتبة الأسد:

تم سنة ١٩٨٣ إصدار المرسوم التشريعي رقم ١٧ الناظم للمكتبة الوطنية وأطلق عليها بموجبه اسم مكتبة الأسد، وتشكل الملاك الإداري للمكتبة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٨ لسنة ١٩٨٣، وهي هيئة عامة تتبع وزير الثقافة والارشاد القومي الذي

يرأس مجلس ادارتها ونائبه هو مدير عام المكتبة، ورسمت مهامها بحث «تقوم بحفظ التراث الثقافي الوطني...، وإصدار الفهارس القومية والمحلية...»^(٧٤)، وافتتحت سنة ١٩٨٤.

أما بالنسبة لجامعة حلب، فانه لما أنشئت مديرية المكتبات الجامعية فيها سنة ١٩٧٣، استبقيت مطبوعات العلوم الهندسية في مكتبة كلية الهندسة، ووزعت المطبوعات المتخصصة الأخرى على مكتبات الكليات المعنية، أما المراجع والكتب الثقافية العامة فجرى نقلها إلى مبنى مديرية المكتبات كنواة للمكتبة المركزية وتتبع أهم مكتبات الكليات التي ظهرت في السبعينيات كلية الزراعة، كلية الآداب، كلية العلوم، كلية العلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية الطب البيطري، وبقي في مكتبة الهندسة أقدم الفهارس الناجزة، ويغطي مقتنيات هذه المكتبة، وكافة مكتبات كليات جامعة حلب حتى بدايات السبعينيات، ووجد من تمحيص فهارس تلك المكتبات ومقتنياتها أن المطبوعات المدروسة موزعة بين مكتبات كلية الهندسة، وكلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الطب.

- إن البيانات التي أثبتتها الباحثة في رسالته حول المقتنيات في المكتبات الوطنية والغنية في سورية منطبقة على أوضاعها القائمة حتى تاريخ ١٩٨٥/٥/٣١، حيث كانت آخر زيارة عمل ميداني قام بها الباحث إلى تلك المواقع لجمع البيانات عن المطبوعات السورية.

٣ - بناء القائمة التجريبية: خطواته والعقبات التي واجهته:

خطوات بناء القائمة التجريبية: وقد شملت هذه الخطوات ما يلي:

- حصر المطبوعات المدروسة في كل مصدر أخضعت محتوياته للتقصي ووصفها وتنظيم وتنسيق مداخلها، ونجز ذلك على النحو الآتي:

١ - إعداد التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المدروسة المحصورة في كل مصدر على بطاقات مستقلة مقاسها ١٢,٥ × ٧,٥ سم، مع توثيق مصدر البيانات وموقعها.

٢ - ترتيب بطاقات التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المدروسة هجائياً وفق العنوان، وقد أتاح ذلك ما يلي:

(أ) معالجة التكرار في التسجيلات البليوجرافية المعدة لنفس المطبوعات ، ومرد وجود التكرار إلى ما يلي:

١ - تعدد مداخل الإتاحة في الفهارس مثلاً: جرت الممارسات في فهرس دار الكتب الظاهرية أن يعد في فهرس العنوان مدخل للعنوان الفعلي وآخر للعنوان البديل كما في هذا الكتاب:

الحملة المصرية، أو، من باريس إلى صحراء التيه (١٩٢٢)

فالباحث يجد هذا الكتاب في موقعين في فهرس العنوان أحدهما: الحملة المصرية وهذا العنوان مصنف في حرف الجاء، ثم من باريس إلى صحراء التيه، وهذا العنوان مصنف في حرف الميم دون إحالة تربط بينهما وتبين أنهما لكتاب واحد.

٢ - اختلاف بيانات التأليف لبعض الكتب المحصورة، مثلاً: في فهرس دار الكتب الظاهرية جرى ادخال كتاب: بديع التلخيص وتلخيص البديع، تحت اسم طاهر الجزائري كمؤلف له على رغم كونه شارحاً، ثم تكرر ادخاله تحت اسم مؤلفه الحقيقي: سليم تقي الدين الحصني.

٣ - النقص والتزيد في بيانات العنوان سواء طرأ على كلمة أو أكثر، مثلاً: سجل فهرس دار الكتب الظاهرية لأحمد عبدالعزيز السمان كتاباً عنوانه: تاريخ المذاهب والنظم الاقتصادية، ووجد في مكتبة جامعة دمشق أن العنوان الكامل لنفس الكتاب يبدأ بكلمة مغايرة كما يلي:

موجز تاريخ المذاهب والنظم الاقتصادية:

٤ - التمايز في نص العنوان المسجل في مصادر مختلفة لنفس الكتاب، مثلاً:

المصدر . نص العنوان

- فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس دار الكتب الظاهرية

- أطروحة اسكندر لوقا (ص ٢٧٦) فهرس المكتبة العمومية

- مجلة المشرق (٨٨٠/١٩٠١/١٩/٤) سجل مكتبة الملك الظاهر

٥ - التعددية في تسجيل نفس الوعاء لأسباب لغوية متصلة بورود عنوان الوعاء متنسخاً أو مترجماً إلى العربية، بالإضافة إلى وروده بلغة غير عربية كالإنجليزية أو الفرنسية أو التركية أو اليونانية، ومثال ذلك كتاب البركلتيكون أي المعزي، حيث جرى تسجيل عنوانه كالتالي في مجلة المشرق: (٣٥٧/١٩٠٠/٨/٣): براكلتيكوس، أما في أطروحة بدائية الطباعة في استانبول وبلاد الشام، فقد سجل كالتالي:

الباركلتي (ص ١٤٦)، الباركلتيكي (ص ٢٥٠)

يبد أن بيليو جرافيتي شنورر (ص ٥٢٠)، وزنكر (ص ١٩٦) سجلتا العنوان على هذا النحو: Paracleticum.

٦ - التسجيلات المتباينة لبيانات التوريق على رغم التعامل مع نفس الكتاب، كما في عمل عبدالغني النابلسي .. هذا كتاب إيضاح الدلالات في سماع الآلات، حيث ورد في فهرس دار الكتب الظاهرية أنه من ٤٤ صفحة، ولما شوهد الكتاب وجد أن فيه أخطاء في رقم الصفحات، وتكرار في أجزاء مطبوعة من النص، وأن عدد صفحاته ٦٦ صفحة.

٧ - اختلاف بيانات تاريخ النشر التي سجلتها المصادر لنفس الوعاء، مثلاً:

كتاب نظرات في المسكرات: سجل معجم المؤلفين السوريين نشره سنة ١٩٥٠ (ص ٢٧٨) بيد أن نشره في فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق: قد سجل في سنة ١٩٤٨ وهو الصواب.

٨ - اختلاف بيانات النشر وبخاصة الناشر المسجلة في المصادر المتعددة لنفس

الوعاء، مثلاً سجل فهرس دار الكتب الظاهرية مطبعة الترقى كناشر لكتاب: تاريخ المجمع العلمي العربي (١٩٥٦)، بيد أن قائمة: مطبوعات مجمع اللغة العربية (ص ١٣) قد سجلت الناشر على أنه (مجمع اللغة العربية) وهو الصواب.

(ب) تكامل البيانات البليوجرافية لنفس الوعاء بعد تجميع كافة التسجيلات

البليوجرافية الواردة في شتى المصادر، ومن الأمثلة الموضحة ما يلي:

المصدر	العنوان	موضع النقص الذي استكمل
- فهرس دار الكتب الظاهرية	قانون التجارة السوري لعام ١٩٤٩	بيان العنوان
- فهرس مكتبة جامعة دمشق	قانون التجارة السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ١٤٩ تاريخ ١٩٤٩/٦/٢٢.	بيان العنوان

(ج) تحديد وتغطية طبعات الكتاب المختلفة المشتته في المصادر المتعددة، ومثال ذلك:

الكتاب	ط ١، ١٩٣٣ (ص ٤٨٤)	ط ٢، ١٩٤٢ (ص ٤٩٢)	ط ٣، ١٩٤٥ (ص ٣٧٠)	ط ٤، ١٩٤٩ (ص ٤١٢)
موجز مبحث الأمراض والتشخيص / حسنى سبى - دمشق: مطبعة الجامعة السورية	فهرس مكتبة جامعة دمشق فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ٥)	فهرس مكتبة جامعة دمشق فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس دار الكتب الوطنية حلب فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ٦)	فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ٦) مجلة الكتاب (٤٠٧/١٩٤٦/٣/١)	فهرس مكتبة جامعة دمشق فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ٦)

جدول (١)

تغطية الطبعات في المصادر

(د) توضيح جوانب بيلوجرافية هامة من وصف المطبوعات المدروسة متصلة بما يلي مع أمثلة موضحة:

١ - لغة/ لغات المطبوعات: مثلاً تبين أن قصة: الوثيقة الدائمة صادرة باللغتين العربية والإنجليزية كما سجل في قائمة منشورات مكتبة ربيع في حلب (١٩٥٦).

٢ - الموضوع: مثلاً، وجد من فهارس مكتبة جامعة حلب، ودار الكتب الوطنية في حلب والمركز الثقافي العربي في دمشق... أن كتاب صناعة التيجان والجسور

هو في موضوع (طب الأسنان).

٣ - نوع المفردات: وجد من فهرس الكتب العربية في مكتبة مؤسسة هوفر (ص ٥٦٢) أن هذه المطبوعة الموسومة: الترك أقلية عدداً وثروة، العلويون عرب صميميون (١٩٣٧)، عبارة عن (كتيب).

٤ - نوع الدورية: تبين من : تاريخ الصحافة العربية (٥٢/٤) وتاريخ الصحافة السورية (٢٩٦/١) أن الدورية: انخلي يا هلاله (١٩١٠ - ١٩١٤) صحيفة إخبارية وليست مجلة.

٥ - وضع وعلاقة العنوان الفعلي والعنوان الفرعي: مثلاً: تبين بالنسبة للكتاب التالي الذي خلطت بعض المصادر بين عنوانه الفعلي، وعنوانه الفرعي ما يلي بعد تقصي بياناته في فهرس مكتبة جامعة القاهرة، وفهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ١٥)

العنوان الفعلي: شرح القانون المدني (١٩٥١).

العنوان الفرعي: العقود المسماة عقد البيع، المقايضة.

٦ - الشخص كمؤلف أو كعنوان: مثلاً: ماري عجمي اسم أدبية سورية، وقد صدر كتاب: ماري عجمي .. دمشق: الرابطة الثقافية النسائية، ١٩٥٠. وتأكد من تقصي بياناته في المصدر التالي أن اسم ماري عجمي ورد هنا كعنوان: مجلة الكتاب (٣٥٧/١٩٥١/٣/٦)

٧ - عنوان الكتاب وعنوان السلسلة: فمثلاً تبين من فهرس دار الكتب الظاهرية أن سلسلة المحفوظات العربية الصادرة عن المكتبة الهاشمية سنة ١٩٢٣ كتاب وليس سلسلة.

٨ - العنوان الجامع والعناوين التحليلية ذات العلاقة: مثلاً ورد ذكر العناوين الأربعة التالية متفرقة في بعض المصادر على نحو يوحي بأنها مستقلة عن بعضها، واستبان لنا من فهرس مكتبة المعهد الفرنسي أن هناك عنوان جامع

واحد، وثلاثة عناوين تحليلية هي:

العنوان الجامع: ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي:

العناوين التحليلية: رسالة السقيفة، رسالة في علم الكتابة، رسالة الحياة.

٩ - تمييز العنوان الفعلي لكتاب عن عنوان مادة هي لحق أو ذيل له كالكتاب

التالي الصادر سنة ١٩٢٣ عن مصلحة الزراعة في دمشق:

العنوان الفعلي للكتاب: زراعة الزيتون والصنائع الزيتونية في سوريا، وحصره

فهرس دار الكتب الوطنية - حلب.

- عنوان المادة الملحق: حشرات الزيتون وأمراضه، وحصره: فهرس دار الكتب

الظاهرية.

(هـ) اكتشاف الأخطاء في البيانات البليوجرافية المسجلة لعدد من المطبوعات

المدروسة في بعض المصادر، وتتصل الأخطاء المكتشفة في بيانات

المنفردات بالعناصر التالية:

١ - التأليف: ظهر الخطأ في تسجيل اسم المؤلف أو المؤلف المشارك أو المحقق أو

المترجم...، أو في الخلط في تحديد طبيعة المسؤولية وبخاصة بين التأليف

والترجمة والتحقيق والشرح، مثلاً:

الخطأ: ج . كوللان . - سيكولوجية الطفل، وحصره: فهرس دار

الكتب الظاهرية.

الصواب: ج . كولان كما ورد في: مجلة المكتبة (٢٦/١٩٥٦/٢/١)

٢ - العنوان: طرأ الخطأ على تسجيل العنوان الفعلي، أو العناوين الأخرى الفرعية

أو البديلة... مثلاً:

الخطأ: كيف نغني نضال العرب في فلسطين، وحصره: فهرس مكتبة جامعة دمشق.

الصواب: فلسطين بين نارين: كيف نغني نضال العرب في فلسطين، وحصره فهرس دار الكتب الظاهرية.

٣ - الطبعة: يعترى الخطأ تحديد رقم الطبعة و/ أو توصيفها، مثلاً:

الخطأ: ط ٢ لكتاب: تشريع العمل، وحصره: فهرس مكتبة جامعة حلب.

الصواب: ط ٤ كما ورد في: فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ١٦).

٤ - الناشر: ظهر الخلط كثيراً في تسجيل الطابع عوضاً عن الناشر: مثلاً:

الخطأ: مطبعة الترقى لكتاب: الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

الصواب: مديرية الآثار العامة كما ورد في: فهرس دار الكتب الوطنية في حلب.

٥ - سنة/ سنوات النشر: وقع الخطأ في تسجيل سنة/ سنوات النشر للمطبوعات في الأعمال البليوجرافية التي أخذ بعضها عن بعض دون أن يرجع أصحابها إلى المطبوعات ذاتها، وكثيراً ما كان مثل هذا الخطأ في الكتب متعددة المجلدات، مثلاً:

الخطأ: ١٩٤٠ لكتاب التشريح الوصفي، وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

الصواب: ١٩٤٠ - ١٩٤٧ كما ورد في: فهرس مكتبة جامعة دمشق.

- وفي الحالة الأخرى نجد أن تاريخ النشر لبعض الكتب مخالف لمنطق تتابع

الحوادث، فنُظر فيه وصحح، ومن الأمثلة على ذلك ديوان محمد سليم قصاب حسن الموسم: نشأة الصبا ونسمة الصبا، حيث سجل نشره في سنة ١٨٨١ عن مطبعة الجمعية الخيرية في دمشق، كما أورد ذلك معجم المطبوعات العربية/ ليوسف اليان سركيس، بيد أنه في هذه السنة أي ١٨٨١ آلت ملكية المطبعة إلى مجلس معارف ولاية سورية فعدا اسمها: مطبعة مجلس معارف ولاية سورية، فاستنتج أن نشر الكتاب قد تم سنة ١٨٨٠.

أما الحالة الثالثة فتتمثل في تحويل التاريخ الهجري إلى ما يقابله من التاريخ الميلادي، حيث أن الدولة العثمانية كانت تعتمد رسمياً التاريخ الهجري، فشاع في سورية استخدامه في أنشطة النشر حتى أواخر العقد الثاني من هذا القرن. وتباينت ممارسات المكتبات في تحويل التاريخ الهجري إلى مقابله من التاريخ الميلادي مما تمخض عنه اختلافات في سنوات النشر الميلادية المعتمدة مقابل سنوات النشر الهجرية للكتب، وقد رجح استخدام ما اعتمدته دار الكتب الظاهرية من سنوات النشر الميلادية مقابل الهجرية لأنها عاصرت وجود المطبوعات ذاتها وواكبت مسيرة النشر منذ أواخر القرن المنصرم.

ومن الأمثلة الموضحة كتاب: أخبار الطراف والمتماجنين المنشور في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ، التي اعتمدت مكتبة جامعة هارفرد (٢٥٩/١) مقابلها سنة ١٩٢٦ م، ولكن دار الكتب الظاهرية اعتمدت مقابل تلك السنة الهجرية سنة ١٩٢٨ م، وهي ذات السنة المعتمدة مقابل السنة الهجرية ١٢٤٧ هـ في هذا المرجع الجيد: التقويم الهادي... جداول موافقة التاريخين الهجري والميلادي.

٦ - بيانات التوريق: وتمس عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات، مثلاً:

- أورد معجم المؤلفين السوريين (ص ١٩٧) أن كتاب : المقتنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط (١٩٤٠) مكون من ١٧٥ ص، ولكن تبين أنه مكون من ١٧٩، (١) ص كما ورد في: فهرس دار الكتب الظاهرية، وفهرس مكتبة جامعة دمشق، وفهرس المركز الثقافي العربي بدمشق.

٧ - الأخطاء في بيانات الدوريات: تعلق الأخطاء المكتشفة بالعناصر البليوجرافية التالية للدوريات:

- تاريخ الصدور: حيث وجد تمايز ما بين تاريخ صدور الدورية الموثق في مصادر الحصر والتاريخ الحقيقي، مثلاً: أورد: تاريخ الصحافة العربية لطرازي (١٣٦/٣). تاريخ صدور: مجلة الأبحاث القضائية في (آذار ١٩٢٤)، بيد أن فهرس دار الكتب الظاهرية أثبت تاريخ صدورها في (تموز ١٩٣٠).

- وضع الصدور: ويتصل بتوقف أو تعليق صدور أو استمرارية صدور الدورية، مثلاً: أورد: الكتاب السنوي ليوروبا ذكر جريدة الشعب الصادرة في سنة (١٩٣١) بين الجرائد الجارية، في حين لم تقع على ذكر لهذه الجريدة بين الجرائد الجارية في أي من قوائم وفهارس الدوريات السورية والعربية الجارية.

- نظام الصدور: وقد وجد أن الأخطاء اعتبرت غالباً ببيان للدوريات التي أصاب التغيير هذا البيان فيها، مثلاً: سجلت مجلة الجامعة الإسلامية، أنها كانت أسبوعية في فهرس دار الكتب الظاهرية، بيد أنه اتضح أن هذه المجلة كانت أسبوعية ثم غدت نصف شهرية، كما ورد في فهرس دوريات دار الكتب الوطنية في حلب.

- الناشر: ظهر الخطأ هنا في تسجيل الطابع محل الناشر، مثلاً: أورد فهرس دوريات دار الكتب الظاهرية أن: البيان السنوي عن أعمال جمعية البر والأخلاق الإسلامية بحلب لسنة ١٩٣٨ ناشره هو: المطبعة العلمية، بيد أن الناشر هو جمعية البر والأخلاق الإسلامية في حلب.

- مكان النشر: أصاب الخطأ بيان مكان النشر غالباً لدى طرؤ تغيير عليه، مثلاً:

سجل تاريخ الصحافة السورية للرفاعي (١٦٢/٢) نشر جريدة الجبل في السويداء، وأورد كتاب: الصحافة العربية لمروة (ص ٣١٦) أن هذه الجريدة كانت قد نشرت حقاً في السويداء، بيد أنها أخذت تنشر في دمشق منذ سنة ١٩٥٠.

- لغة/ لغات النشر: أصاب الخطأ بيان لغة/ لغات النشر للدوريات التي صدرت بالعربية ولغة أو لغات أخرى، مثلاً:

ورد في كتاب: الدوريات العربية لمحمد أمان (ص ٣٥) أن: إحصاءات التجارة الخارجية تصدر بالعربية والفرنسية، وكشف لنا البحث في «قاعدة بيانات الدوريات لشركة بوكور»، وفهرس المجموعات الشرقية لجامعة شيكاغو (٣٧/١٥) أن هذه الدورية تصدر منذ سنة ١٩٧٢ بالعربية والإنجليزية.

- نوع الدورية: وغالباً ما تمثل الخطأ هنا في الخلط بين الصحيفة والمجلة، كإدراج إحسان عسكر مؤلف: تطور الصحافة السورية، مجلة الحديث الحلبية، بين الصحف (ص ٣٣٦)، وإدراج فيليب دي طرازي مؤلف: تاريخ الصحافة العربية، صحيفة الفجر الدمشقية بين المجلات (٤٦/٤).

أهداف البحث ومكوناته التنظيمية:

تنسجم أهداف البحث مع الأهداف المعيارية لأبحاث الضبط البليوجرافي المشاكلة، ويمكن عرضها فيما يأتي:

١ - طرح القضايا النظرية المتصلة بالبليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة، ومعالجة أبعادها الاصطلاحية والنوعية والتاريخية بخاصة.

٢ - بيان المتغيرات المختلفة ذات الأثر في ظهور وتطور حركة الطباعة والنشر وأصحابها في القطر المبحوث إبان سني فترة التغطية التي يحددها البحث.

٣ - الكشف عن الخصائص البليوجرافية للمطبوعات الوطنية المدروسة.

٤ - حصر المصادر غير المباشرة الهامة للمطبوعات المدروسة وتحديد مدى التغطية واستنادية الوصف وتفسير أوضاعها فيها.

٥ - رصد المقتنيات من المطبوعات المدروسة في المواقع الاثنائية الغنية بها في القطر المبحوث و مستوى المحافظة عليها، وتحديد مدى التغطية واستنادية الوصف وتفسير أوضاعها فيها، وأهمية تلك المقتنيات في مشروع البليوجرافية الوطنية الراجعة الشاملة للمطبوعات المدروسة، ومكونات البحث التنظيمية ترتيباً عليها متمثلة في الفصول الآتية:

الفصل الأول : البحث ومنهجه.

الفصل الثاني : البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي.

الفصل الثالث : حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة.

الفصل الرابع : التحليل العلمي للمتغيرات البليوجرافية للمطبوعات.

الفصل الخامس : المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناده.

الفصل السادس : المصادر الاثنائية بسوريا للمطبوعات السورية.

الفصل السابع :الخاتمة: نظرة فاحصة لقضايا البحث، وأبرز النتائج، وعرض موجز للمقترحات.

ثم المراجع، فالملاحق

مراجع الفصل الأول

- 1 - International Congress on National Bibliographic Control (1977: Paris). **The National Bibliography: Present Role & Future Developments.** Paris: Unesco, 1977, PP. 1 - 69.
- 2 - Beaudiquez, Marcelle, ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies: an International Directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986,P.19.
- ٣ - قدمت التوصيات بشأن تطوير الببليوجرافية الوطنية الجارية في التقرير التالي:
Beaudiquez, Marcelle, ed. **Ibid**
- ٤ - نجز العمل التالي الذي يحصر الببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة:
Beaudiquez, Marcelle, ed. **Ibid**
- ٥ - «مديرية الوثائق التاريخية» في: حموده، محمود عباس. المدخل إلى دراسة الوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٠، ص ٨٣ - ٩٥.
- ٦ - الهجرسي، سعد محمد. نظم المعلومات الببليوجرافية: الإطار العام للمصادر والأعمال الببليوجرافية حسب طبيعتها ووظائفها (صورة عن الأصل). القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، المعمل الببليوجرافي، (١٩٧٠).
- ٧ - شيخو، لويس. «المقدمة». المشرق: س ١، ع ١ (١٨٩٨)، ص ٢.
- ٨ - شيخو، لويس. المعرفة بالكتب. المشرق: س ٢، ع ٢ (كانون الثاني ١٨٩٨)، ص ٩٣.
- ٩ - شيخو، لويس. تاريخ فن الطباعة... المشرق: ص ٢، ع ٣ (شباط ١٨٩٩)، ص ١٠٤.

- ١٠ - شيخو، لويس. تاريخ فن الطباعة في المشرق. المشرق: س ٣، ع ٨ (نيسان ١٩٠٠)، ص ٣٥٥.
- ١١ - شيخو، لويس. الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين. المشرق: س ٢٣، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢٥)، ص ٦٣.
- ١٢ - شيخو، لويس. الآداب العربية في القرن التاسع عشر. المشرق: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.
- ١٣ - شيخو، لويس. تأليف الشيخ جمال الدين القاسمي. المشرق: س ١٨، ع ١٢ (كانون الأول ١٩٢٠)، ص ١٠٣٦.
- ١٤ - «المطبعة الحفنية» في: تاريخ فن الطباعة في المشرق. المشرق: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٨.
- ١٥ - «المطبعة الوطنية» في: تاريخ فن الطباعة في المشرق. المشرق: س ٤، ع ٢ (كانون الثاني ١٩٠١)، ص ٨٦.
- ١٦ - تاريخ فن الطباعة في المشرق. المشرق: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٨ - ٨٨٠.
- ١٧ - برنامج جمعية طويلا البار المارونية. المشرق: س ١٧، ع ٤ (نيسان ١٩١٤)، ص ٣١٥.
- ١٨ - اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥. الكتاب: س ٤، ع ٨ (تشرين الأول ١٩٤٩)، ص ٤٤٧ - ٤٤٨.
- ١٩ - أصوات وأصداء... الكتاب: س ٧، ع ١ (كانون الثاني ١٩٥٢)، ص ١١٢.

- ٢٠ - اتجاه التأليف في عام ١٩٤٦. الكتاب: س ٢، ج ٣ (كانون الثاني ١٩٤٧)، ص ٤٨٦.
- ٢١ - اتجاه التأليف.... الكتاب: س ١، ع ٧ (أيار ١٩٤٦)، ص ١٧٩.
- ٢٢ - فاتحة المقال. مجلة المجمع العلمي العربي: مج ٢، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١، ربيع الثاني ١٣٣٩)، ص ١.
- ٢٣ - «مجلة المجمع العلمي العربي» في: فيصل، شكري. الصحافة الأدبية: وجهة جديدة في دراسات الأدب المعاصر وتاريخه. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٤٤ - ٥٩.
- ٢٤ - الكرمل، أنستاس. تقديم. لغة العرب: س ١، ع ١ (رجب ١٣٢٩)، تموز ١٩١١، ص ٤.
- ٢٥ - الكرمل، أنستاس ماري. الطباعة في الشرق. لغة العرب: س ٤، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦)، ص ١٤٩.
- ٢٦ - الكرمل، أنستاس ماري. المطابع في سورية. لغة العرب: س ٢، ع ٦ (كانون الأول ١٩١٢)، ص ٢٣٠.
- ٢٧ - حرب، محمد. السالنامة العثمانية.... مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: س ٩ (يناير ١٩٨٣، ربيع الأول ١٤٠٣)، ص ١٤٥ - ١٥٠.
- ٢٨ - صروف، يعقوب وفارس نمر. تقديم. المقتطف: س ١، ع ١ (١٨٧٦)، ص ١.
- ٢٩ - صروف، يعقوب وفارس نمر. الانتقاد. المقتطف: س ٢٢، ع ٢ (شباط ١٨٩٨)، ص ١٤٤.
- ٣٠ - «المؤلفات المطبوعة في دمشق» في: لوقا، اسكندر. الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨. دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٢٧٤ - ٢٨٨.

31 - Gdoura, Wahid. **Le Debut del' Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie: Evolution del, Environment Culture 1706 - 1787.** Tunis: ISD, 1985, p. 249 - 260.

٣٢ - قدورة. وحيد. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام... المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات: ع ٤ (مارس ١٩٨٦)، ص ٣٠٣.

33 - Sadgrove, Phillip Charles. **The Development of the Arabic Periodical Press** (Ph. D. thesis) - University of Edinburgh, 1983, p. 6.

٣٤ - برو، توفيق علي. العرب والترك في العهد الدستوري ١٩٠٨ - ١٩١٤. (رسالة ماجستير) - معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٢٢ - ٢٣.

٣٥ - المصري، محمد. الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث. القاهرة: مكتبة غريب، (١٩٨٢)، ص ٢٧، ٢٩.

٣٦ - الجندي، أدهم. أعلام الأدب والفن. دمشق: مطبعة مجلة صوت سورية، مطبعة الاتحاد، ١٩٥٤ - ١٩٥٨، ج ١، ص ١، ج ٢، ص ٣ - ٥.

٣٧ - كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية. دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٧٦ (١٩٥٧)، ج ١، ص ٣ - ٥.

٣٨ - عياش، عبد القادر. معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ص ٦.

٣٩ - مردم، خليل. يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ص ٢٢٩.

٤٠ - شيخو، لويس. تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٤. ج ٢، ص ١.

- ٤١ - الرفاعي، شمس الدين. تاريخ الصحافة السورية ١٨٠٠ - ١٩٤٧. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ج ٢، ص ٣٩، ٥٩.
- ٤٢ - دي طرازي، فيليب. تاريخ الصحافة العربية... بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣، ج ١، ص ٤.
- ٤٣ - عسكر، احسان. تطور الصحافة السورية... القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣، المقدمة، ص ٤ - ٥.
- ٤٤ - صابات، خليل. تاريخ الطباعة في الوطن العربي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨، ص ١٢٦.
- ٤٥ - غرايبة، عبدالكريم. سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٨٧٦. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢، ص ١٧٧ - ٢٤٨.
- ٤٦ - مروءة، أديب. الصحافة العربية: نشأتها وتطورها... بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ٣٠٦.
- ٤٧ - نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة، أشرفت على إخراجها هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥، ص ٧٥ - ١٨٥، ٣٣٥ - ٣٩٣، ٥٩٩ - ٦١٤.
- 48 - **The Europa Yearbook: a World Survey.** London: Europa Publications Ltd, 1987, Vol. 2, p. 2629.
- ٤٩ - حتي، فيليب. تاريخ لبنان منذ أقدم العصور إلى عصرنا الحاضر، ترجمة أنيس فريحة، مراجعة نقولا زيادة؛ أشرف على تنقيح هذه الطبعة جبرائيل جبور. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥ - ٥٦١.
- ٥٠ - الزيات، حبيب بن نقولا بن الياس. خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. القاهرة: دار المعارف، ١٩٠٢، ص ١ - ١٣.

- ٥١ - زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، ج ٣، ص ٤٠٣ - ٤٠٥، ٤٧٧ - ٤٧٨، ٥٧٩ - ٥٨٠.
- ٥٢ - قاسمية، خيرية. الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١، ص ٢٤١ - ٢٤٩.
- ٥٣ - الطباخ، محمد راغب. الثقافة الإسلامية. حلب: مكتبة طباخ، ١٣٦٩ (١٩٥٠) ص ٣٨٢ - ٣٨٥.
- ٥٤ - صالح، عزت ياسين. دار الكتب والمكتبات الملحقة بها. عالم الكتب: مج ٦، ع ٣ (محرم ١٤٠٦، أيلول ١٩٨٥)، ص ٣١٧ - ٣٢٩، ٣٣٢.
- ٥٥ - جامعة القاهرة. الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. المكتبات الجامعية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦.
- ٥٦ - المحاسني، سماء زكي. دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق. مجلة المكتبات والمعلومات العربية: س ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣، رمضان ١٤٠٣)، ص ١٠٥ - ١٠٦.

57 - British Library. Reference Division. **Guide to the Department of Oriental Manuscripts And Printed Books**; compiled by H.J. Goodacre & A.P. Pritchard. London: British Museum Pubns Ltd, 1977, pp. 10 - 19.

58 - Fulton, S. & M. Lings. **Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum**. London: Trustees of the British Museum, 1959, p. ix.

59 - University of Chicago. The Oriental Institute Library. **The Catalogue of the Oriental Institute Library**. Boston, Mass: G.K. Hall, 1970, p. 111.

- 60 - **LC. Annual Report 1981 of the Librarian of Congress for the Fiscal year... 1981.** Washington, D.C.: LC, 1982, p. a - 7.
- 61 - Stanford University. The Hoover Institution on War, Revolution & Peace. The Library. **The Library Catalogs... :** Catalogue of the Arabic Collection. Boston, Mass.: G.K. Hall, 1969, p. ix.
- 62 - Harvard University Library. **Catalogue of the Arabic Collection**, edited by Fawzi Abdulrazak. Boston: G.K. Hall, 1983, vol. 1, p. ix.
- 63 - University of Utah. Middle East Library. **Arabic collection.** Salt Lake City: Univ. of Utah & Middle East Center, 1979, Suppt., 2, p. 2 of the Introduction.
- ٦٤ - الهجرسي، سعد محمد. «تنمية مصادر المعلومات...» **عالم المعلومات: ع** ٣ (١٩٨٠)، ص ٦: وهذه المقالة غنية بالمعلومات عن الخلفية التاريخية لمشروع فتمد (CONSER).
- 65 - **LC Information Bulletin:** Vol. 47, No. 42 (Oct. 1988), p. 416.
- 66 - **LC Information Bulletin:** Vol. 46, No. 25 (June 1987), p. 287.
- 67 - Middle East Libraries Committee. **Union Catalogue of Arabic Serials and Newspapers in British Libraries;** edited by Paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi. London: Mansell, 1977, p. xii - xiv.

٦٨ - جامعة الملك سعود. عمادة شؤون المكتبات. الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعات المملكة. الرياض: الجامعة، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ص ٥٣١، ١٣٩.

٦٩ - حمادة، محمد ماهر. المصادر العربية والمعربة، ط ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ص ٩ - ١٠.

٧٠ - غالي، وجدي رزق. المعجمات العربية: بيبليوجرافية مشروحة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١ (١٩٧١)، ص ٨.

٧١ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات. الدوريات العربية... تونس: المنظمة، ١٩٨١، ص ٧.

72 - Aman, Mohammad M. **Arab Periodicals and Serials**. NY: Garland, 1979, pp. viii- (Garland Reference Library of Social Science; 57).

٧٣ - قدم الكاتب التونسي شعبان بن عاشور تقويمًا حديثًا لهذه الببليوجرافية في مقالته: المكتبة الشرقية: كتاب الببليوغرافيا الشرقية. دراسات شرقية: س ١، ع ١ (تشرين الأول ١٩٨٧)، ص ٩٥ - ٩٨.

٧٤ - مكتبة الأسد (دمشق). مكتبة الأسد. دمشق: مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٤، ص ٧٦.

الفصل الثاني

البليوجرافية الوطنية الراجعة في اطار نظم

الضبط البليوجرافي

البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط

البليوجرافي

يرمي هذا الفصل إلى طرح القضايا النظرية للبليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة، ومعالجة أبعادها الاصطلاحية والتنوعية والتاريخية بخاصة، لذا فإن معالجة مادة هذا الفصل ستقع فيما يلي:

- موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة.

- المصطلحات المستخدمة للبليوجرافية الوطنية الراجعة.

- تعريفات البليوجرافية الوطنية الراجعة.

- أنواع البليوجرافية الوطنية الراجعة.

- التطورات التاريخية للبليوجرافية الوطنية الراجعة.

والفقرات التالية مكرسة لمعالجة مباحث هذا الفصل.

- موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة:

سيجري فيما يلي تحديد موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة بتدرج منطقي بين نظم الضبط البليوجرافي:

أولاً: الضبط البليوجرافي، والضبط البليوجرافي العالمي:

عرف الضبط البليوجرافي بأنه نظام يؤلف بين أدوات الحصر المنهجي للتسجيلات البليوجرافية لأوعية المعلومات^(١)، وعلى رغم تبني (ادجم)^(٢) لهذا التعريف فإنه قاصر لسببين هما:

(أ) لا يتضمن أي إشارة إلى أغراض الضبط البليوجرافي

(ب) لا يوضح الأسباب المنطقية الداعية لوجود الضبط البليوجرافي

يبد أن التعريف يتمحور حول عنصرين هامين في نشاط الضبط البليوجرافي هما:

١ - التسجيلات البليوجرافية لأوعية المعلومات.

٢ - وتنظيم تلك التسجيلات.

- وما يسبغ التحديد المنطقي على تعريف الضبط البليوجرافي توصيف مستوياته، وكانت بداية المساعي نحو هذا التحديد قد انبثقت من أعمال «الاجتماع الدولي لخبراء الفهرسة» الذي التأم في كوبنهاجن في أغسطس سنة ١٩٦٩، وانجلى عن قرارات تاريخية متصلة ببرامج في مجالين:

(أ) الضبط البليوجرافي العالمي (ضبع)

(ب) التقنين الدولي للوصف البليوجرافي (تدوب)، الذي يعتبر ركيزة أساسية لممارسات (ضبع)، حيث سيتيح لإعداد التسجيلات البليوجرافية بأشكالها المطبوعة والمحسبة على نحو مقنن، مما يسر تبادل المعلومات عن تلك التسجيلات على نحو أسرع وأسهل وأعم^(٣)، وبهذا يغدو الضبط البليوجرافي العالمي الذي دعمته كل من (يونسكو) و (ادجم) و (امت) نظاماً متكاملاً لتحقيق حصر وتبادل المعلومات عن التسجيلات البليوجرافية لكافة المطبوعات في كافة الأقطار على مستوى دولي وسريع ومعيارى^(٤).

ويستهدف نظام (ضبع) خدمة المستفيدين بإتاحة البيانات اللازمة عن أوعية المعلومات المطلوبة ومواصفاتها ومواقعها الاقتنائية وطرائق الحصول عليها، واستخدامها انطلاقاً من النظرة الذرائعية بأن تلك الأوعية للاستخدام، وهذا يقودنا إلى أهمية وعلاقة «تدفق المعلومات» بمفهوم (ضبع)، الذي يرتبط بدوره بوثاقة ببرنامج (ادجم) المستجد حول «الإتاحة الدولية للمطبوعات» (ادم U A P) المتمخض عن أنشطة العام الدولي للكتاب سنة ١٩٧٢^(٥).

ثانياً: الضبط البليوجرافي على المستوى الإقليمي (ضبا):

إن الزيادة المستمرة في شتى أنواع Types وأشكال Formats الأوعية وتنظيمها وتحسين تسجيلاتها البليوجرافية وإتاحتها قد عملت على إبراز دور مشاركة الموارد Resource sharing في دعم وتكامل أنشطة الضبط البليوجرافي على المستوى الإقليمي^(٦) ما بين الأقطار التي تربطها علائق دينية ولغوية وثقافية وجغرافية...، وقد قدمت «المجموعة الكاريبية CARICOM أنموذجاً واضحاً في مجال الضبط البليوجرافي الإقليمي»^(٧)، الذي يغطي المطبوعات الوطنية للأقطار الثلاثة عشرة المشاركة فيه.

ولعل التجربة العربية في مجال الضبط البليوجرافي الإقليمي تقدم أنموذجاً أقرب وأوضح، فقد ولدت مع بداية السبعينيات^(٨)، بمشاركة ثلاثة عشر قطراً عربياً وتمخضت عنها سنة ١٩٧٢ أولى إصدارات: النشرة العربية للمطبوعات بالتعاون ما بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ودار الكتب المصرية التي تولت تنظيمها وإعداد مساردها^(٩)، ويسم استمرار صدورهما لنجاح الضبط البليوجرافي الإقليمي في عالمنا العربي، حيث توفرت لتحقيقه وإطراد مسيرته الأواصر والبيئة البليوجرافية والتنظيمية الملائمة^(١٠)، ويشار إليه في كتابات بعض الباحثين الذين تناولوه بالضبط البليوجرافي العربي^(١١)، والذي يمثل «العمل على رصد وتسجيل ووصف وتنظيم الإنتاج الفكري في كافة صوره وأشكاله الذي صدر أو يصدر في البلاد العربية»^(١٢)، كما يشار إليه بالضبط البليوجرافي القومي وإذا كانت: نشرة المطبوعات العربية تمثل أداة الضبط البليوجرافي الإقليمي الجاري، فقد سبقها إنجاز يوسف اليان سر كيس في حقل الضبط البليوجرافي

(٦) الأردن - البحرين - تونس - السودان - العراق - سوريا - ليبيا - قطر - الكويت - لبنان - المغرب - فلسطين -

مصر.

القومي الراجع من خلال عمليه: جامع التصانيف الحديثة^(١٣)، ومعجم المطبوعات العربية والمعرية...^(١٤)، وقد احتذى فيهما على مثال ابن النديم^(١٥)، حيث بدا منهجه كمنهج هذا الأخير^(١٦) في الفهرست، حين اتخذ المعيار اللغوي أساساً لتغطية المطبوعات الصادرة باللغة العربية في الأقطار العربية وغير العربية، وتوقفت تغطية سر كيس عند سنة ١٩٢٧، وقد ارتكس الضبط البليوجرافي القومي الراجع بعدها، وما برحت الفجوة في هذه التغطية تتسع حتى ظهرت: النشرة العربية للمطبوعات^(١٧)، ولن يتأتى اجتسار هذه الفجوة إلا من خلال أعمال الضبط البليوجرافي الوطني الراجع في الأقطار العربية، فالمكان المنطقي للخط الوطني للضبط البليوجرافي يقع قبل الخط القومي^(١٧).

ثالثاً: الضبط البليوجرافي الوطني (ضبو):

يعول في برنامج (ضبيع) على مبدئين هما:

١ - أن الوضع الأمثل لحصر وتسجيل المطبوعات الوطنية لقطر ما يتحقق داخل ذلك القطر.

٢ - يلتزم كل قطر باتباع المعايير البليوجرافية الدولية في إعداد التسجيلات البليوجرافية لمطبوعاته الوطنية.

ومن الممكن عملياً، على أساس هذين المبدئين، تطوير نظام الضبط البليوجرافي الإقليمي (ضبا)، والارتقاء إلى بناء النظام الشامل لـ (ضبيع) الذي يركز على إيجاد شبكة حلقاتها الأولية هي عناصر الضبط البليوجرافي الوطني (ضبو) في شتى الأقطار، التي تتضافر أنشطتها البليوجرافية بالضرورة لتتكامل وتتصل حلقات شبكة (ضبيع)، لذلك يؤكد هذا المفهوم النظمي لـ (ضبيع) دور كل قطر في تقنين مضمون وشكل التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات الوطنية، ويستلزم القيام بهذا الدور مراعاة أمرين هامين:

* رمى ابن النديم إلى تغطية «كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها...»

(أ) تطوير المعايير الملائمة لصياغة التسجيلات الببليوجرافية.

(ب) الأخذ في الحسبان للحاجات المحلية للضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو)، ويتوسل الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) كعنصر عضوي في كيان (ضبع) بما يلي:

أولاً: الأدوات: التي تمكن من إعداد التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الجديدة^(١٨)، بسرعة وبطريقة مقننة، بما فيها تشريعات الإيداع، وقواعد الفهرسة، ونظم التصنيف، والحصة الوطنية المحددة من (تدمد) و (تدمك) وقوائم الاستناد بأسماء المؤلفين والأعلام والمؤسسات ورعوس الموضوعات والواصفات^(١٩).

ثانياً: الجهاز الإداري: المتمثل بالمركز الببليوجرافي الوطني أو المكتبة الوطنية للقيام بما يلي:

- ١ - إعداد التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية للمنشورات الجديدة في القطر.
- ٢ - نشر هذه التسجيلات بالسرعة الممكنة في ببليوجرافية وطنية منتظمة الصدور.
- ٣ - تلبية الحاجات لمصادر المعلومات الوطنية بحصر المتوفر منها وتخطيط إراثها.
- ٤ - تطوير شبكة معلومات وطنية متكاملة^(٢٠).

وإن تطوير الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) مهمة تلتقي للقيام بها المنظمات الوطنية المختلفة المعنية بأوعية المعلومات: إنتاجاً واقتناءً وتنظيماً، كالدور المشتغلة بطباعة ونشر وتوزيع تلك الأوعية، والمكتبات وجمعياتها ومعاهدها المتخصصة، وهيئات التقييس، والمؤسسات المعنية بحماية الملكية الفكرية والصناعية...، وتؤثر سياسة الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) وأنشطته في أي قطر على حجم ونوعية وإتاحة المنشورات الوطنية National Publications، والمجموعة الوطنية National Collection، وهما تشكلاان مفهومين متمايزين ومتلازمين في آن، حيث يشكل المفهوم الأول جزءاً من المفهوم الآخر، حيث أن (المنشورات الوطنية) تمثل (مخرجات صناعة النشر الوطنية)^(٢١) وهذا التعريف بها لم يحدد بوضوح حاسم معالم التغطية الجغرافية والوعائية واللغوية والتأليفية لها.

فمن حيث التغطية الجغرافية للمنشورات الوطنية، فمحورها القطر بحدوده السياسية المعروفة دولياً.^(٢٢) أما من حيث التغطية الوعائية فإن المنشورات الوطنية تشمل المنفردات والدوريات والمصغرات والمسموعات والمنظورات والمرئيات والمبرزات والمجسمات والمحلزرات... أو أي مزيج منها، كما في توليفات الأوعية المكونة من أكثر من نوع من أنواع الأوعية^(٢٣)، وتندرج هذه الأنواع جميعاً تحت فئتين رئيسيتين:

أولاهما: الفئة التقليدية من المنشورات، ونعني بها ما لا يحتاج إلى آلة عند استخدامها.^(٢٣)

ثانيتهما: الفئة غير التقليدية^(٢٤) من المنشورات التي يحتاج إلى آلة معينة عند استخدامها.

من حيث التغطية اللغوية فتشمل المنشورات الوطنية الصادرة بشتى اللغات والهجائيات في القطر المعني.

من حيث التغطية التأليفية فتشمل كافة أنواع المساهمين في خلق المحتوى الفكري والفني للمنشورات بحيث يتمثل فيهم:

(أ) أفراد مجتمع القطر المعني من المواطنين والمقيمين الذين ينشرون فيه حيث يشكلون مجموعهم (المؤلفين الوطنيين)

(ب) المؤسسات العامة

(جـ) المؤسسات الخاصة

(د) بالنسبة للمنظمات الدولية القارة في القطر، فإن تغطية منشوراتها في أعمال الضبط الببليوجرافي الوطني لم تقنن بعد، مما تمخض عنه تباين في ممارسات

* المنظورات: من نظر إلى الشيء إذا أبصره بعينه، وتضم من المنشورات ما نبصره بالعين المجردة كالصور واللوحات.

المبرزات: من أبرز الشيء إذا أظهره، والشيء البارز هو الظاهر أو النائي وأبرز الكتاب أي نشره، واقترحت المبرزات لتشمل التسجيلات البارزة المسجلة على طريقة (برايل) مما يستطيع الكفيف أو ضعيف البصر أن يلمسه ويدركه.

المحلزرات: منحوتة من الحسبات المليزة وهي تسجيلات محسبة تستخدم تقنية الليزر في إنتاجها.

ضبطها أو قصور في إعداد تسجيلاتها، واتجاه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) هو نحو استثناء تغطية منشورات المنظمات الدولية في أعمال الضبط البليوجرافي الوطني للقطر المضيف، وقد وجد من بحوث أجريت أن منشورات منظمات دولية عديدة تظهر في البليوجرافيات الوطنية للأقطار المضيقة، كمنشورات (يونسكو) ومنشورات (رابطة الشعوب البريطانية) (رشب) ^(٢٥).

و«المجموعة الوطنية» بمفهومها الأشمل تتضمن بالإضافة إلى المنشورات الوطنية ما نشره أبناء القطر، ^(٢٦) وما نشر بلغة القطر ^(٢٧) وما نشر عن القطر ^(٢٨) داخل ذلك القطر وخارجه أيضاً.

بالنسبة للتغطية الزمنية، يأخذ الضبط البليوجرافي الوطني اتجاهين: أولهما: الضبط البليوجرافي الوطني الجاري وأداته البليوجرافية الوطنية الجارية (بوج).

وثانيهما: الضبط البليوجرافي الوطني الراجع وأداته البليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) التي هي محل بحثنا، ونظرياً فإنها تغطي بصورة شاملة أو شبه شاملة الانتاج الفكري الوطني في القطر المعني مهما تعددت أشكاله المادية أو اختلفت أنواعه ^(٢٩)، ويشكل رصيد الإصدارات السابقة المركومة من البليوجرافية الوطنية الجارية - متى وجدت - الوضع الأمثل لإرساء أسس إصدار البليوجرافية الوطنية الراجعة، ومن هنا فإن مراعاة المعايير الدولية في إصدارات (بوج) ستسفر عن توفر أفضل تجميعية ممكنة من التسجيلات البليوجرافية الاستنادية ^(٣٠) التي تتسم بتمثيلها للمقتنيات المحصورة المنظمة في مواقع الاختزان الاستخدامي، ذلك هو موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي بعامة، والتي تنوالت بتدرج من مستواها الشامل المتمثل بالضبط البليوجرافي العالمي، إلى مستواها الإقليمي فمستواها الوطني الذي تقع فيه البليوجرافية الوطنية الراجعة.

- المصطلحات المستخدمة للبليوجرافية الوطنية الراجعة:

أعوز اصطلاح المتخصصين على تسمية الأقسام والأعمال البليوجرافية^(٣١)، ولم تكن البليوجرافية الوطنية الراجعة استثناء، حيث يشيع التباين على نحو رئيسي في المصطلحات المستخدمة لها وفي توصيفها من الناحيتين الجغرافية والزمنية على نحو ما سيوضح فيما بعد، ومن المصطلحات المذكورة لها:

أولاً: البليوجرافية الوطنية المغلقة^(٣٢) وسميت مغلقة لأن تغطيتها الزمنية للمنشورات تبديء في سنة محددة، وتنتهي أيضاً في سنة محددة لا تتعدها.

ثانياً: البليوجرافية الوطنية الراجعة وهو المصطلح المقنن^(٣٣)، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح محدث بلغتنا العربية^(٣٤)، وكانت وفادته إليها من التراث البليوجرافي الغربي، ويقابل هذا المصطلح باللغات الأوربية^(٣٥)، وخاصة:

بالإنجليزية : Retrospective National Bibliography

بالفرنسية : Bibliographie National Retrospective

بالأسبانية : Bibliografia Nacional Retrospectiva

بالهولندية : Retrospectieve Nasional Bibliografie

بالألمانية : Retrospektive national bibliographie

وسيعالج مصطلح ومفهوم البليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) من مدخلين:

(أ) المدخل المرجعي: ونعرض فيه لورود معالجات مصطلح ومفهوم (بور) في المعاجم والموسوعات وأدب الوقائع والرسائل الجامعية والوثائق والأبحاث المختلفة.

(ب) المدخل الاستخدامي: وفيه نعرض لاستخدام مصطلح ومفهوم (بور) في الأعمال البليوجرافية المنضوية تحت مضمونه أي الممارسة للضبط البليوجرافي الوطني الراجع.

وتطرح الفقرات التالية تناول (بور) من ذينك المدخلين:

(أ) المدخل المرجعي: نظر في عدد من المراجع الهامة المشار إلى أنواعها آنفاً

وجرى مسح للصيغ المختلفة التي ورد بها مفهوم (بور) وقد جدولت بيانات

هذا المسح على النحو التالي لأغراض التحليل والمقارنة:

المراجع الممحصنة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
Guide to Reference Books, 7 th ed. Chicago: ALA	Winchell, C.M.	١٩٦٧	البليوجرافية الأساسية أو الشاملة.
Basic Reference Sources. Chicago: ALA	Shores, L. & H. Focke	١٩٥٤	البليوجرافية الراجعة + موصفة قطرياً
Documentation... London: Asia.	Ranganathan, S.R., ed.	١٩٦٣	البليوجرافية الراجعة
(مقدمة في المفاهيم البليوجرافية) (٣٦)	الهجرسي، سعد	١٩٦٤	البليوجرافيات القومية الماضية
Oriental... Bibliography (٣٧)	Pearson, J.D.	١٩٦٦	البليوجرافية الراجعة
Introduction to Bibliography (٣٨)	Wynar, B.S.	١٩٦٧	البليوجرافية الوطنية الراجعة
"National Bibliography" (٣٩)	Mc. Gowan, F.M.	١٩٦٨	البليوجرافية الوطنية الراجعة.
Guide to Reference... (٤٠)	Walford, A.J.	١٩٧٠	البليوجرافية الراجعة.
معجم المصطلحات المكتبية (٤١)	البنهاوي، عمر أمين	١٩٧٠	البليوجرافيا الكاملة.
Encyclopedia Americana, vol.3 (٤٢)	Encyclopedia Americana	١٩٧٣	البليوجرافية الوطنية الراجعة.
Introduction to Reference work. (٤٣)	Katz, W.A.	١٩٧٤	البليوجرافية الراجعة + موصفة قطرياً.
Elsevier's Dictionary (٤٤)	Classon, W.E.	١٩٧٦	البليوجرافية الراجعة.
Librarians' Glossary... (٤٥)	Harrod, L.M.	١٩٧٧	البليوجرافية الوطنية الراجعة.
The National Bibliography (٤٦)	Intl. Conf. on Nat.Bib.	١٩٧٧	البليوجرافية الوطنية.

المصطلح المستخدم له (بور)	سنة النشر	المؤلف	المراجع المخصصة
الببليوجرافيات الراجعة الوطنية القطرية	١٩٧٧	المؤتمر الثاني للاعداد الببليوجرافي	التوصيات (للمؤتمر الثاني للاعداد الببليوجرافي) (٤٧)
الببليوجرافية الراجعة	١٩٧٩	(١٩٧٧ : بغداد) البنهاوي، محمد	معجم المصطلحات المكتبية، ط ٢ (٤٨)
الببليوجرافيات القومية الرجعية	١٩٨٠	أمين الشريف، عبدالله	معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات (٤٩)
الببليوجرافيات الراجعة	١٩٨٠		مصادر المعلومات (٥٠)
الببليوجرافيا الوطنية الراجعة	١٩٨٠	عمر، أحمد أنور الفرحان، ليلي	الببليوجرافيا الوطنية في العراق. (٥١)
الببليوجرافيات الوطنية الراجعة	١٩٨١	Beaudiquez,	"Quelques Reflexions ... (٥٢)
الببليوجرافية الراجعة	١٩٨١	M.	Bibliographic
+ موصفة قطرياً		Davinson,D.	Control, 2nd edition (٥٣)
الببليوجرافية الوطنية الراجعة	١٩٨١		Elements of
الببليوجرافيات الوطنية الراجعة.	١٩٨١	Harmon,R.B.	Bibliography (٥٤)
		IFLA...	Commonwealth Retrospective National Bibliographies. (٥٥)

المراجع المخصصة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
البليوجرافيا الوطنية في السودان (٥٦)	أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين	١٩٨٢	البليوجرافيا الوطنية الراجعة
المعجم العرب للمصطلحات المكتبية (٥٧)	البارودي، عمر عبدالله	١٩٨٣	البليوجرافيات القومية الرجعية
النشرات العربية للمطبوعات قطرياً وقومياً (٥٨)	بن خميس، الهادي	١٩٨٣	البليوجرافيات الوطنية الراجعة
مدخل للدراسة المراجع (٥٩)	الحلوجي، عبدالستار	١٩٨٣	البليوجرافيات الوطنية الراجعة
موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة (٦٠)	قنديلجي، عامر إبراهيم	١٩٨٣	قوائم المؤلفات/ البليوجرافيات الراجعة والسابقة
"Retrospective National Bibliographies" (٦١)	Beaudiquez, M.	١٩٨٣	البليوجرافيات الوطنية الراجعة
LC Information Bulletin. (٦٢)	IFLA Conf. in Montreal	١٩٨٣	البليوجرافية الراجعة
Union Table of Publications of R.N.B. (٦٣)	Lenin State Library	١٩٨٤	البليوجرافية الوطنية الراجعة
التخطيط لإصدار البليوجرافية الوطنية الجارية... (٦٤)	نخان، محمود قاري يعقوب	١٩٨٤	البليوجرافية الوطنية الراجعة
أدوات الضبط البليوجرافي الراجعة في المملكة... (٦٥)	سمرقندي، عبداللطيف عبدالحكم	١٩٨٤	البليوجرافية الوطنية الراجعة أو المغلقة

المراجع الممحصنة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات (٦٦)	شرف الدين، عبدالتواب وعبدالفتاح الشاعر	١٩٨٤	الببليوجرافيا الكاملة
الإحصاءات الدولية للمكتبات (٦٧)	المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	١٩٨٤	الببليوجرافيا الوطنية الراجعة
Inventaire General des Bibliographies (٦٨)	Beaudiquez, M.	١٩٨٦	الببليوجرافية الوطنية الراجعة
Harrod's Librarians' Glossary... (٦٩)	Harrod, L.M.	١٩٨٧	الببليوجرافية الوطنية الراجعة

جدول (٢)

مصطلحات (بور) في مراجع مختارة

النظر في هذه البيانات المجدولة لا ينبغي أن يتم بمنأى عن خلفية البليوجرافية الوطنية، التي تسترسل تخومها حتى تأليف القرن السادس عشر الذي ظهرت فيه أولى الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة، التي تدنو في وضعها وأطرها من الأعمال الحديثة الناجزة في مجال الضبط البليوجرافي الوطني الراجع، وقد نشرها سنة ١٥٩٦ اندرو ماونسل A. Mounsell بعنوان:

فهرست الكتب الانجليزية المطبوعة Catalogue of English... books^(٧٠)

وفي ضوء ما سبق، يمكننا أن نستخلص ما يلي من البيانات المجدولة سابقاً:
أولاً: إن تناول المصطلح والتنظير في حقل البليوجرافيا الوطنية الراجعة جاء متأخراً بمقايسته إلى الممارسات ذاتها في هذا الحقل.

إن مصطلح «البليوجرافية الوطنية» قد سجل الأول في تناوله سنة ١٨٥٨ في كتاب البليوجرافي الأمريكي روبن أ. جلد R.A. Guild^(٧١)، وبالمقارنة فإن تناول مصطلح البليوجرافية الوطنية الراجعة R N B قد تأخر عنه قراب قرن بالرغم من أن الممارسات تحته معمرة منذ ما يداني أربعة قرون.

ثانياً: مع أن «البليوجرافية الوطنية الراجعة» سابقة «للبيولوجرافية الوطنية الجارية» في الوجود تاريخياً، إلا أنها تالية لها في الموقع ممارسة، وتشكل البيولوجرافية الوطنية الجارية بدورها القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها تشييد كيان «البليوجرافية الوطنية الراجعة»، ولتلك الأهمية فقد ابتهت البيولوجرافية الوطنية الجارية منذ مائة سنة ونيف، ورعت المؤسسات الأكاديمية، والدولية فيما بعد، أمر البحث والتطوير فيها، بينما عزت الدراسات حول البيولوجرافية الوطنية الراجعة، وكثرت الممارسات غير المقتنة فيها، واستمر الوضع على هذا النحو إلى ما بعد منتصف هذا القرن، الأمر الذي أشاع استخدام مصطلحات متعددة للتعبير عن مفهوم (البليوجرافية الوطنية الراجعة)، وتسعفنا المصادر المتاحة بتقدير بداية

الاستخدامات البحثية لمصطلح (بور) في الستينيات من هذا القرن، بيد أن الاستخدامات المعيارية له في وثائق المؤسسات الدولية ذات العلاقة مثل (ادجم) قد تلكت عنها وظهرت متأخرة مع طالعة الثمانينيات من هذا القرن.

ويستبين أن معالجة مصطلح (بور) والبحث فيها قد تقدم أكثر في أوروبا منه في أي مكان آخر، ويدعم هذه المقولة آراء المتخصصين الذين تناولوا الموضوع.^(٧٢)

ثالثاً: جلا من البيانات المجدولة تواتر مصطلح (بور) في أمريكا في الستينيات، وقد أفضى حضور شباب الرعيل الأول من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات العرب في أمريكا في ذاك الوقت إلى مقابسة الإنتاج الفكري الأمريكي في الموضوع، وكتبوا فيه إبان وجودهم هناك وعقب أوبهم إلى أوطانهم، ويرجع أول ذكر وقع عليه الباحث لمصطلح (بور) في كتاباتهم إلى سنة ١٩٦٤م، في مقالة مضى عليها أكثر من ربع قرن للدكتور الهجرسي في الموضوع.^(٧٣)

وتجاوزت هذه الكتابات عملية النقل للمصطلح إلى العربية إلى استنباته فيها، حيث أدمج تعريبه في مفرداتها، واشتقت صيغ شتى منه للتعبير عن مختلف ألوان المعاني البليوجرافية، وجرت معارضته مع «الوراقيات»^{*} ونما استخدام مصطلح (بور) واسترسلت معالجاته إلى وقتنا الحاضر في متون الكتب والبحوث والرسائل الجامعية في أكثر من قطر عربي، متأثرة بأفكار المدرسة البليوجرافية المصرية العربية ذات الفضل في رعايته ودراسته وتقنين استخدامه، كما أخذت البليوجرافيات الوطنية الراجعة العربية بالصدور متخذة هذه التسمية، مثلاً: البليوجرافيا الوطنية السورية الراجعة: مج ١ (١٩٨٧) - الصادرة عن مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

* الوراقيات ومفرداتها وراقية تغطي الأعمال البليوجرافية الراجعة التي خلفها لنا الوراقون المسلمون، الذين أسعفهم اشتغالهم بالورقة في إعدادها، كابن النديم.

رابعاً: تتفق جمهرة الكتاب وخبراء المؤسسات الدولية مثل (ادجم) و (يونسكو) الذين تطرقوا لمصطلح (بور) على اعتماد صيغته المعيارية: البليوجرافية الوطنية الراجعة التي اتسع نطاق تداولها.

(ب) المدخل الاستخدامي: أبانت مراجعة أدب الموضوع عن توفر دراستين حصريتين هامتين للأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة نشرتتا بين ١٩٨١ - ١٩٨٦. وهما:

IFLA International office for UBC. (Comp.). **Commonwealth retrospective national bibliographies: an annotated directory.** London: Commonwealth Secretariat, 1981.

Beaudiquez, Marcell, ed. **Inventaire general des bibliographies nationales retrospectives = Retrospective national bibliographies: an annotated directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986.

وقد اعتمد كمصدر رئيسي لتحليل استخدام مصطلح «البليوجرافية الوطنية الراجعة» الكتاب الثاني الذي حرره (بودكيه) لأسباب:

أولاً: أن هذا العمل أحدث وبياناته البليوجرافية متمتعة بدرجة أكبر من المواكبة حيث صدر سنة ١٩٨٦ بينما صدر العمل الآخر سنة ١٩٨١.

ثانياً: تغطيته الجغرافية أشمل وإن تعذرت تغطية الأنشطة البليوجرافية الراجعة للأقطار الاشتراكية في أوربا لشح مصادر المعلومات بالانجليزية عنها. أما العمل الآخر فقد اقتصر على تغطية البليوجرافيات الوطنية الراجعة لأقطار (رشب أو الكومنولث).

ثالثاً: ظهرت البليوجرافيات الوطنية الراجعة في عمل (بودكيه) مستصفاة، كما جرى تحديث للبيانات البليوجرافية لعدد منها.

رابعاً: كشف ترتيب البليوجرافيات الوطنية الراجعة تحت الأقطار وفق سني تغطيتها لإنتاجها الفكري، وليس وفق سني نشرها، الفجوة البليوجرافية في تغطية المنشورات الوطنية في كثير من الأقطار المتقدمة والنامية. وقد تمت جدولة البيانات المستخلصة من تحليل عناوين البليوجرافيات للتعبير عن مفهوم (بور)، وجرى تنظيم هذه المصطلحات تنظيماً رتبياً وفق تكرار استخداماتها على النحو التالي:

الرتبة حسب الاستخدام	عدد العناوين	المصطلحات المستخدمة
١	١١٦	البيولوجرافية/ نشرة أو قائمة المطبوعات - موصفاً قطرياً
٢	٣٦	المطبوعات أو المنشورات الوطنية - موصفاً قطرياً
٣	٢١	فهرس المطبوعات أو المنشورات أو الكتب - موصفاً قطرياً
٤	١٦	البيولوجرافية الوطنية - موصفاً قطرياً
٥	١٢	المعجم البيولوجرافي أو معجم أو دليل المؤلفين - موصفاً قطرياً
٦	٩	السجل البيولوجرافي - موصفاً قطرياً
٧	٧	النشرة البيولوجرافية - موصفاً قطرياً
٨	٣	الكشاف البيولوجرافي / كشاف الكتب أو المطبوعات - موصفاً قطرياً
٨	٣	النشرة البيولوجرافية - غير موصف قطرياً
٨	٣	فهرس أو الفهرس العام للكتب أو المطبوعات - غير موصف قطرياً
٩	٢	البيولوجرافية الراجعة - غير موصف قطرياً
٩	٢	البيولوجرافية الوطنية - غير موصف قطرياً
٩	٢	بيان بالكتب المطبوعة - موصفاً قطرياً
١٠	١	البيولوجرافية الوطنية الراجعة - موصف قطرياً
١٠	١	جامع التصانيف - موصف قطرياً
١٠	١	النتاج الفكري - موصفاً قطرياً
١٠	١	البيولوجرافية القومية - موصفاً قطرياً
١٠	١	دليل المطبوعات - موصفاً قطرياً
١٠	١	فهرست المطبوعات - موصفاً قطرياً
١٠	١	البيولوجرافية الراجعة - موصفاً قطرياً

جدول (٣)

المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم (بور) في عناوين البيولوجرافيات

ويكشف لنا النظر والموازنة بين شتى المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم (بور) في المصدر المحصص النتائج التالية:

١- أن الاتجاه الغالب في تسمية البليوجرافيات الوطنية الراجعة يتمثل باستخدام المصطلحات التالية مع توصيفها قطرياً.

- المطبوعات / قائمة المطبوعات / معجم المطبوعات.

- المطبوعات الوطنية / المنشورات الوطنية

- فهرس المطبوعات أو المنشورات.

- البليوجرافية الوطنية.

٢ - لا مشاحة أن مصطلح «البليوجرافية الوطنية الراجعة» يمثل التسمية المعيارية والمثلى، بيد أن استخدام هذا المصطلح قد ندر في أقطار العالم، ومن الأعمال التي استخدمته: البليوجرافية الوطنية الراجعة للفلين.

٣ - صدر في الأقطار العربية عدة بليوجرافيات وطنية راجعة استخدمت تسميات متميزة تكونت في أكثريتها من المصطلحات التالية موصفة قطرياً:

- جامع التصانيف.

- دليل / فهرس / معجم / بليوجرافية المطبوعات أو المنشورات.

- المطبوعات / الكتب

- النتاج الفكري.

- البليوجرافية / أو البليوجرافية الوطنية / الوراقية الوطنية*

٤ - لم يكن دليل (ادجم) كاملاً ومواكباً في تغطيته للبليوجرافيات الوطنية الراجعة لأقطار العالم المختلفة، حيث لم يشمل مثلاً ملاحق البليوجرافية الوطنية

* استخدمته : الوراقية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة/ المجمع الثقافي، دار الكتب الوطنية .. أبو ظبي :

دار الكتب الوطنية، ١٤١٠ (١٩٩٠) .. ٤٥٨ ص، ١٠٦ ص بالإنجليزية.

الراجعة المقدمة كجزء من متطلبات الدراسة لدرجتي الماجستير أو الدكتوراه في قسم المكتبات والوثائق في جامعة القاهرة وغيرها.
ومنها على سبيل التوضيح: البليوجرافية الوطنية الراجعة للعراق ١٨٣٠ - ١٩٥٨، التي شكلت ملحقاً لدراسة ليلى الفرحان لنيل درجة الدكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي.

٥ - إن مصطلح (جامع التصانيف) الذي استخدمه سنة ١٨٩٤ عبدالله الأنصاري في بليوجرافيته الوطنية الراجعة الموسومة: جامع التصانيف المصرية الحديثة: ١٣٠١ - ١٣١٠ / ١٨٨٣ - ١٨٩٢ قد شكل المصطلح العربي البدئي الذي اصطفني لتسمية (بور) في البدايات، وأن البليوجرافيات المقدمة كملاحق للرسائل الجامعية وأبحاث الضبط البليوجرافي التي رعاها قسم المكتبات والوثائق في جامعة القاهرة وأساتذته وخريجوه قد امتازت بسعيها لتقنين استخدام المصطلح المعياري: «البليوجرافية الوطنية الراجعة» في عالمنا العربي، وخلاصة القول في مقارنة النتائج المتمخضة عن معالجة مصطلح (بور) في كلا المدخلين المرجعي والاستخدامي الذين جرى تناولهما أن هناك تمايزاً بين حقلي البحث والتطبيق فيما يتصل باستخدام مصطلح (بور) حيث يسود الاتجاه في حقل البحث نحو استخدام مصطلح «البليوجرافية الوطنية الراجعة»، بينما يقل الاتفاق في حقل التطبيق حول استخدام هذا المصطلح بعينه، ليسم البليوجرافيات الوطنية الراجعة، الأمر الذي أفضى إلى تكوثر الصيغ المنشورة للتعبير عن مفهوم (بور).

تعريفات البليوجرافية الوطنية الراجعة:

ترمي المعالجة في الفقرات التالية إلى تقديم تعريف اصطلاحى، وآخر إجرائي للبليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) يعتمد هذا البحث ويتواءم مع أهدافه،

وستنتهج المعالجة في الوصول إلى هدفها هذا منهجاً وصفيّاً تحليلياً يسط فيما يلي أهم التعريفات الموضوعية لتحديد مفهوم (بور) ويحلل عناصرها ويمحص المتغيرات الأساسية التي ينبغي أن يبنى عليها تعريفها.

أولاً: عرض تعريفات البليوجرافية الوطنية الراجعة:

كان للبليوجرافية الوطنية الجارية قدم سبق في تلقي التعريف في وقت مبكر في كتابات فرانك كامبل F. Cample سنة ١٨٩٦^(٧٤)، بيد أن معالجة تعريف البليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) قد تأتت إلى ما بعد انصرام القرن التاسع عشر بستين سنة أو لواذاها.

وقد روجعت المصادر البليوجرافية المتاحة مما نشر في أوروبا وأمريكا والهند والدول العربية، وضمت كتباً وأبحاثاً وتكريميات ووقائع مؤتمرات ورسائل جامعية ومعاجم وأدلة بليوجرافية ومعايير، وجرى استخلاص التعريفات التالية منها، وقد عرضت من منظور تاريخي حسب سني نشرها لتيسير تتبع التطورات التي أصابتها، واستشراف آفاقها المستقبلية.

- عرف لندر Linder (١٩٥٩) البليوجرافية الوطنية الراجعة بأنها البليوجرافية «التي تغطي الإنتاج الفكري لفترة زمنية سابقة، ويقصد بالفترة الزمنية السابقة أنها تبدأ من سنة معينة، وتنتهي بسنة معينة ولذا وصفت بالمغلقة»^(٧٥)

- أما روجرز Rogers (١٩٦٠) فنستخلص تعريفه للبليوجرافية الوطنية الراجعة من تحليله لبليوجرافية إيفانز Evans إذ هي في نظره وصف واف للأعمال المطبوعة في القطر منذ بداية الطباعة^(٧٦).

- كما نستخلص من معالجة دليل (اليونسكو) البليوجرافي (١٩٦١) لموضوع (بور) في تشيكوسلوفاكيا أنها بليوجرافية راجعة بالكتب المنشورة بلغات القطر والصادرة فيه منذ بداية الطباعة إلى الأمد الذي ضربته البليوجرافية لنفسها^(٧٧).

- كما أن (بور) عند رانجاناثان Ranganathan (١٩٦٣) تمثل سجلاً لأوعية المعلومات المستقلة كالكتب، وغير المستقلة كمقالات الدوريات يجري تحديثه باستمرار لتحقيق المواكبة في تغطية ما نشر في الموضوعات المعنية^(٧٨).
- أما الدكتور الهجرسي (١٩٦٤) الذي كان له قدم سبق بين المتخصصين العرب في تعريب وتحديد المفاهيم البليوجرافية المتصلة فقد نظر للبليوجرافية الوطنية الراجعة كشكل من أشكال البليوجرافيات النسقية، وتضم الكتب التي ظهرت في فترة معينة تسبق صدور البليوجرافية الوطنية الجارية في نطاق الأمة موضع البحث^(٧٩).
- ويعرف المستعرب البريطاني بيرسون Pearson (١٩٦٦) (بور) بأنها الأداة التي تعمل على حصر الأعمال المنشورة في فترة زمنية معينة في قطر معين وتمدنا بالمعلومات عما نشر عنه، الأمر الذي يجعلها ذات فائدة في تقويم مقتنيات المكتبات وتحديد الثغرات في تغطيتها^(٨٠).
- وبالنسبة لكاتز Katz (١٩٧٤) فقد تناول (بور) لدى تحليله الأعمال المرجعية في شتى حقول المعرفة وحددها كمصدر للمعلومات عن المنشورات في أماكن معينة وناشرها ولما كانت عملاً تركيبياً راجعاً للمنشورات الوطنية، فإنها تمثل أيضاً مصدراً للمعلومات عن التاريخ الوطني، والتطور الثقافي والعلمي لأي شعب في أي مكان وزمان^(٨١).
- وحدد مفهوم (بور) وفق معايير التوثيق البريطانية (١٩٧٦) ليعني البليوجرافية التي تحصر على نحو شامل المنشورات الوطنية المتاحة أو الموجودة وقت الحصر^(٨٢).
- وفي معالجة تشيفنز Cheffins (١٩٧٧) للبليوجرافية الوطنية نستخلص أن (بور) تمثل السجل التركيبي المشتمل على التسجيلات البليوجرافية الاستنادية

للمنشورات الوطنية، ومما يسهم في تحقيق وجود (بور) توفر تلك التسجيلات البليوجرافية بالشكل المادي المناسب^(٨٣).

- ويعرف هارود Harrod (١٩٧٧) (بور) بأنها البليوجرافية التي تحصر على نحو شامل الكتب وغيرها من المنشورات الصادرة أو الموزعة بكميات ذات أهمية في قطر معين خلال حقبة زمنية طويلة سابقة، كما قد تغطي المنشورات عن القطر سواء ألفتها مواطنوها أم غيرهم، والمنشورات بلغة القطر^(٨٤).

- وكان المؤتمر الثاني للإعداد البليوجرافي المنعقد في بغداد (١٩٧٧) المقدم بين مؤتمرات (منعت) في تناول موضوع (البليوجرافية الوطنية الراجعة) وقد أوصى بأن تقوم الأقطار العربية بإصدارها حيث أنها تمثل تجميعاً شاملاً للتسجيلات البليوجرافية للمنشورات الوطنية العربية، وأن توافرها سيتيح لـ (منعت) أن تعتمد عليها في إصدار تجميعات شاملة على المستوى العربي^(٨٥).

- وفي الطبعة الثانية من معجم المصطلحات المكتبية استبدل البنهاوي مصطلح البليوجرافية المغلقة^(٨٦) بمصطلح البليوجرافية الراجعة (١٩٧٩)، وعرفها بأنها قائمة الكتب المنشورة في سنوات سابقة تميزاً لها عن البليوجرافية الجارية التي تهتم بتسجيل الكتب حديثة الصدور^(٨٧).

- وعرفها أحمد أنور عمر (١٩٨٠) بإيجاز كقائمة بالمواد الصادرة خلال مدة بعينها، ولا يمتاز مضمون هذا التعريف عن سابقه^(٨٨).

- وفي أطروحة لليلى الفرحان (١٩٨٠) عرفت (بور) كأداة مَعْنِيَة بتغطية النشر في الفترة التاريخية الممتدة من أول كتاب مطبوع ولغاية ابتداء صدور البليوجرافية الوطنية الجارية... (أو تقتصر على (تغطية) ما هو موجود فعلاً ولا سيما ما هو محفوظ بالمكتبات.^(٨٩)

- كما عرفها ديفنسن Davinson (١٩٨١) بأنها تمثل السجل البليوجرافي الراجع للمنشورات الصادرة قبل ظهور البليوجرافية الوطنية الجارية^(٩٠).

- أما عند هارمون Harmon (١٩٨١) فان (بور) تعتبر سجلاً يغطي على نحو شامل كافة المواد المطبوعة في قطر معين أو يغطي غالبيتها^(٩١).
- وفي أطروحة أبي عاقله (١٩٨٢) عن البليوجرافية الوطنية في السودان عرفت (بور) بأنها تركيب لسنوات ماضية تحصر فيها أوعية الإنتاج الفكري الصادرة في القطر منذ ظهور أول وعاء إلى ابتداء صدور البليوجرافية الوطنية الجارية فيه، أو هي التي تغطي المطبوعات الصادرة في القطر منذ ظهور أول مطبوع حتى فترة تاريخية سابقة لصدور البليوجرافية الوطنية الجارية^(٩٢).
- ويرى عبدالستار الحلوجي (١٩٨٣) أن الأدوات البليوجرافية الوطنية الراجعة تكون أعمالاً كاملة تغطي إنتاج الأمة في فترة سابقة^(٩٣، ٩٤).
- وعرفت جمعية المكتبات الأمريكية (جما) (١٩٨٣) (بور) بأنها بليوجرافية تحصر أوعية المعلومات المستقلة أو غير المستقلة كالمقالات المنشورة في القطر في السنوات السابقة^(٩٥).
- وفي دليل (ادجم) (١٩٨٣) عرفت (بور) بأنها تمثل التركيب المتحقق من تجمع التسجيلات البليوجرافية الاستنادية للمنشورات الوطنية في قطر معين، ومع مرور الزمن فإن (بور) تكتسب أهمية تاريخية وأرشيفية حيث تعكس اتجاهات التنمية الوطنية في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للقطر^(٩٦).
- وفي أطروحة حول: أدوات الضبط البليوجرافي الراجع في المملكة العربية السعودية (١٩٨٤) عرفت (بور) استناداً إلى تعريف لندر بأنها قائمة (تغطي الانتاج الفكري لفترة زمنية سابقة)^(٩٧).
- أما بودقيه Beaudiquez (١٩٨٦) فعرف (بور) بأنها قائمة تغطي كافة المنشورات الوطنية الصادرة في قطر معين بحدوده السياسية الراهنة ابتداء من أول مطبوع في القطر، وانتهاء بصدور البليوجرافية الوطنية الجارية^(٩٨).

- وقد أصدر هارود سنة (١٩٨٧) طبعة جديدة من معجم مصطلحات المكتبات الذي كنا قد أشرنا لطبعه سابقة منه من قبل، غير أنه لم يحدث مضمون تعريفه لـ (بور)^(٩٩) على رغم مضي عقد من الزمان على الطبعة الرابعة منه.

ثانياً: تقويم وتحليل عناصر البليوجرافية الوطنية الراجعة في التعريفات السابقة:

تتكامل التعريفات في تغطية جل عناصر مفهوم البليوجرافية الوطنية الراجعة، كما تعترتها إن ما محصت منفردة أوجه ضعف ماتكاد تتفارق فيما بينها كما يبدو في تقصير كل منها عن جلو كافة العناصر الخليفة بالذكر لدى تعريف (بور)، الأمر الذي يجعل الكلام عن كل منها على حدة مكروراً، لذا اختيرت المعالجة الإجمالية للتعريفات السابقة، حيث ستحلل وتميز العناصر التي غطتها من مفهوم (بور)، وسيجري إبراز العناصر المفتقدة في تعريفاتها، ليمهد السبيل بعد ذلك للوصول إلى تعريف نظري أو في لـ (بور)، يستغرق عناصر مفهومها الهامة جميعاً، كما سيرد في الفقرات التالية:

(أ) العناصر التي غطتها تعريفات البليوجرافية الوطنية الراجعة: وتتصل هذه العناصر بما يلي:

١ - توصيف البليوجرافية:

- أنها بليوجرافية نسقية (الهجرسي ١٩٦٤).

٢ - توصيف الوحدات (التسجيلات) المحصورة فيها:

- أنها تسجيلات بليوجرافية استنادية (تشيفنز ١٩٧٤) (مؤتمر بغداد ١٩٧٧)

(ادجم ١٩٨٣)

٣ - التوصيف الوعائي:

- أنها تشمل المنشورات الوطنية (كافة التعريفات)

ويجري توصيف المنشورات الوطنية ذاتها من عدة نواح أهمها:

(أ) الناحية الكمية: أي أن (بور) تغطي المنشورات الوطنية بصورة كاملة (مبت ١٩٧٦) (هارود ١٩٧٧) (مؤتمر بغداد ١٩٧٧) (هارمون ١٩٨١) (الحلوجي ١٩٨٣) (بودكيه ١٩٨٦)، أو تركز على تغطية الموجود من المنشورات الوطنية (مبت ١٩٧٦) (ليلي الفرحان ١٩٨٠).

(ب) الناحية النوعية: أي أنها تشمل كافة أنواع وأشكال المنشورات الوطنية (رانجاناثان ١٩٦٣) (هارود ١٩٧٧)، أو تقتصر على تغطية بعضها (هارمون ١٩٨١) (البارودي ١٩٨٣).

(ج) تعدد نسخ المنشورات، والخصر أو الاقتناء لها: أي أنها تشمل المنشورات الصادرة بنسخ عديدة (هارود ١٩٧٧) والمحصورة أو الموجودة متاحة للاستخدام على رفوف المكتبات (ليلي الفرحان ١٩٨٠).

(د) نطاق النشر والتوزيع: أي أن (بور) تشمل المنشورات الصادرة في القطر المعني (هارود ١٩٧٧).

(هـ) الماهية البليوجرافية للمطبوعات: أي أن (بور) تشمل المطبوعات المستقلة كالكتب (رانجاناثان ١٩٦٣) (جما ١٩٨٣)، كما تشمل (بور) المنشورات غير المستقلة كمقالات الدوريات (رانجاناثان ١٩٦٣).

٤ - التوصيف الجغرافي:

(أ) تعني (بور) بالمنشورات الصادرة في القطر بكامله (كافة التعريفات).

(ب) قد تعني (بور) على نحو جزئي بتغطية المنشورات الصادرة في جزء من القطر كالولاية أو المدينة كصدور (بور) لمقاطعة كويك في كندا.

(ج) قد تغطي المنشورات الصادرة خارج القطر وموضوعها القطر (هارود ١٩٧٧).

- (د) كما قد تغطي منشورات لأبناء القطر صادرة خارجه (هارود ١٩٧٧).
 (هـ) وقد تغطي المنشورات في القطر سواء للمواطنين أو المقيمين فيه حتى لو انتموا لقطر آخر (مدبوط ١٩٧٤).

٥ - التوصيف اللغوي:

- (أ) تشمل (بور) المنشورات الوطنية الصادرة باللغات والهجائيات جميعها (دليل مندت ١٩٦١).
 (ب) وقد تشمل المنشورات بلغة القطر مما صدر خارجه (مدبوط ١٩٧٤).

٦ - التوصيف الزمني:

- (أ) أن (بور) معينة بتغطية المنشورات الصادرة في فترة زمنية ماضية (كافة التعريفات)، حددها بعضهم أن تكون فترة طويلة (هارود ١٩٧٧) ابتداءً من ظهور المطبعة (روجز ١٩٦٠). أو من ظهور أول مطبوعة (ليلي الفرحان ١٩٨٠) (أبو عاقلة ١٩٨٢) (بودكيه ١٩٨٦)، وانتهاء بسنة محددة، قد تمثل بداية صدور البليوجرافية الوطنية الجارية (لندر ١٩٥٩) (الهجرسي ١٩٦٤) (ليلي الفرحان ١٩٨٠) (ديفنسن ١٩٨١) (أبو عاقلة ١٩٨٢) أو انتهاء بسنة معينة تسم بداية أو نهاية فترة تاريخية ذات أهمية في تاريخ القطر (بودكيه ١٩٨٦).

- (ب) وقد تنشر (بور) في إصدارات كاملة لتغطي الفترة الراجعة المحددة لها (أبو عاقلة ١٩٨٢)، كما أنها قد تنشر في عدة إصدارات أو حلقات يأخذ بعضها برقاب بعض في تغطية الفترة المحددة (أبو عاقلة ١٩٨٢).

٧ - التركيب:

- يصدر من (بور) تركيب منتظم كل فترة زمنية محددة (رانجاناثان ١٩٦٣) (تشيفنز ١٩٧٤).

٨ - الإخراج:

تصدر (بور) بالشكل المادي المناسب (تشفنر ١٩٧٤).

(ب) العناصر التي لم تغطها أو توضحها التعريفات التي عاجلت مفهوم (بور):
وتتصل هذه العناصر بما يلي:

١ - عرض البيانات المصدرية والاقتائية عن المنشورات المسجلة، أي ذكر المصادر كما جرى في بيلوجرافيات (ليلي الفرخان ١٩٨٠)، (أبو عاقلة ١٩٨٢)، (تشارلز إيفانز ١٩٤١).

٢ - يان التطبيقات التقنية الحديثة المستخدمة لأغراض اختزان واسترجاع التسجيلات البيلوجرافية الاستنادية للمنشورات الوطنية كالتحسين والليزرة والمغلفة والمرصدة .

٣ - ظهور الطباعة : التحديد الدقيق للهوية التاريخية لظهور الطباعة الذي يتعذر أحياناً بسبب الوضع المشكل المتصل بتعيين بداية التغطية الزمنية لـ (بور) لما يلي:

١/٣ - سنة تأسيس المطبعة مختلفة عن سنة نشر أول مطبوع:

مثلاً: ظهرت المطبعة في أيرلندا على يد همفري بول سنة ١٥٥٠، بيد أن أول كتاب مطبوع قد ظهر بالآيرلندية سنة ١٥٧١، ويرجح الأخذ بتاريخ النشر وليس تاريخ تأسيس آلة النشر وفق معايير (ادجم) و (اليونسكو)^(١٠٠).

٢/٣ - أول كتاب مطبوع قد يكون بلغة القطر الوطنية/ السائدة:

فقد يكون أول كتاب مطبوع بلغة أخرى غير اللغة الوطنية/ السائدة، مثلاً: أول كتاب مطبوع في أيرلندا باللغة الوطنية الأيرلندية سنة ١٥٧١، بيد أن أول كتاب مطبوع باللغة الإنجليزية في أيرلندا كان سنة ١٥٥١.

* المرصدة من مراصد أو قواعد المعلومات، كالمعجمة من المعاجم.

٣/٣ - حروف المطبعة الأولى :

قد تكون حروف لغة أو هجائية أقلية محلية وليس حروف أو هجائية اللغة الوطنية/ السائدة، أي أن الطباعة في الحالة الأولى تتقدم تلك التي في الحالة الأخرى، مثلاً:

دخلت المطبعة بالحروف السريانية لبنان مبكرة وطبعت أول كتاب بالسريانية سنة ١٦١٠، ولكن أول كتاب أخرجته المطبعة العربية في لبنان كان سنة ١٧٣٤ وفي مصر تأسست أول مطبعة سنة ١٥٧٧ وكانت حروفها عبرية وقد أسسها سنسينو الصغير، وأحضر نابليون لدى غزوه مصر أول مطبعة عربية سنة ١٧٩٨، وتأسست مطبعة بولاق عقب ذلك بربع قرن تقريباً واعتبرت سنة النشر الحقيقية لأول كتاب عربي مطبوع سنة ١٨٢٢، ومن وجهة نظر (ادجم) فإن تغطية (بور) تبتدئ من بزوغ ظاهرة النشر في القطر بغض النظر عن لغة النشر^(١٠١).

٤/٣ - قد يكون أول مطبوع بلغة القطر الوطنية قد ظهر خارجه متقدماً كثيراً الكتاب المطبوع بتلك اللغة داخله، مثلاً:

كان ظهور الطباعة والمطبعة باللغة الفنلندية داخل فنلندا ذاتها سنة ١٦٢٤، بيد أن أول كتاب باللغة الفنلندية قد ظهر في السويد سنة ١٥٤٣^(١٠٢).

ومن الوجهة الببليوجرافية الدولية، فإن الضبط الببليوجرافي الوطني يستوعب المنشورات الصادرة في نطاق الحدود السياسية المعروفة للقطر، وفي ضوء ذلك تعين (بور) بدءاً تغطيتها الزمنية في سنة نشر أول عمل في القطر.

٤ - تغطية أنواع المنشورات في (بور): قد تصدر (بور) في مجلد واحد أو أكثر لأنواع متعددة من المنشورات الوطنية كما في أندونيسيا التي تغطي (بور) فيها الكتب والكتيبات والدوريات، وقد تصدر (بور) في أقسام أو حلقات منفصلة مخصصة لحصر نوع أو أكثر من أنواع المنشورات الوطنية كما في

هندوراس التي تشمل إصدار (بور) فيها قائمة مخصصة لتغطية المنفردات،
وأخرى للموسيقى المطبوعة.

٥ - ملاحظة المحتوى: قد تشمل التسجيلات البليوجرافية على الملاحظات تبين
موضوعاتها إن لم تسعف كلمات العنوان في التعرف عليها كما في
البليوجرافية الوطنية السوفياتية.

ثالثاً: نحو تعريف معياري للبليوجرافية الوطنية الراجعة:

صيح تعريف (بور) التالي على ضوء عناصرها آنفة الذكر، لتعني أنها: بليوجرافية
نسقية تركيحية تصدر بمواصفات معيارية: مطبوعة أو محسبة أو مليزرة... الخ،
وتحصر على نحو دوري أو غير دوري يواكب حركة النشر في القطر المعني،
التسجيلات البليوجرافية الاستنادية التي ينظمها ترتيب حولي غالباً أو مصنف أو
هجائي يستوعب ما تقتنيه المقار وتوثقه المصادر البليوجرافية وغير البليوجرافية من
المنشورات الوطنية المستقلة وغير المستقلة، وتغطي بالصورة الشاملة الكاملة أو
الممكنة ما صدر منها في شتى اللغات والهجائيات والموضوعات في نطاق الحدود
السياسية المعروفة للقطر، ابتداءً من سنة ظهور أولى منشوراته الوطنية إلى الأجل
المضروب لفترة التغطية، مضافاً إليها وفق السياسة البليوجرافية الوطنية للقطر ما
صدر من منشورات عن ذلك القطر، وما صدر بلغته وما أصدره مواطنوه خارج
حدوده السياسية، مع تمييز هذه المنشورات الإضافية عن المنشورات الوطنية
الأساسية في البليوجرافية، التي قد تكون جامعة أو متشعبة إلى أقسام مخصصة
تغطي المحتويات على أساس زمني أو جغرافي أو نوعي...

مع اشتمالها على مقدمة موضحة لنطق تغطيتها وحدودها ومصادرها
واستخدامها والمعايير والأدوات والرموز المعتمدة فيها، وسياسة النشر والتركيب
والإتاحة لها، بالإضافة لمساردها الاسترجاعية وأنواعها وتنظيمها.

وبعد فقد حاول الباحث فيما سبق أن يقدم تعريفاً معيارياً وافياً للبيولوجرافية الوطنية الراجعة من سماته أنه:

- ١ - تتأطر فيه العناصر الهامة التي تكون مفهوم (بور).
- ٢ - يؤمل أن يصلح كقاعدة محكمة يمكن أن تعتمد عليها الدراسات المستقبلية في تخطيط استصدار، أو تحليل وتقويم عناصر (بور).
- ٣ - يكرس الجانب النظري لمفهوم (بور).

رابعاً: العناصر الأساسية في مفهوم (بور):

تستدعي المعالجة لموضوع (بور) في هذا البحث وضع تعريف إجرائي لها لأسباب هي:

أولاً: أن التعريف المعياري السابق أكد الجانب النظري لمفهوم (بور) .

ثانياً: شمولية التعريف السابق وعموميته، الأمر الذي اقتضى اعتماد تعريف إجرائي يناسب خصوصيات هذا البحث، بحيث يصاغ على ضوء أهدافه ومحاوِر استقصائه ويسلس تطبيق هذا التعريف في شتى مراحله ويتضمن العناصر الأساسية في مفهوم (بور)، لذا ارتؤي أن يكون التعريف الإجرائي للبيولوجرافية الوطنية الراجعة على أنها «قائمة ببيولوجرافية تركيحية راجعة، تحصر على نحو منظم تنظيمياً حولياً (سنوياً) التسجيلات البيولوجرافية الاستنادية للمطبوعات الوطنية من منفردات ودوريات، الصادرة في شتى الموضوعات واللغات في القطر المبحوث بحدوده السياسية المعروفة، وتغطي فترة زمنية تبتدي من سنة ظهور أول مطبوعة معروفة في القطر إلى الأجل المضروب لفترة التغطية، وتحدد مواقع المتاح من تلك المطبوعات في المقار الاقتنائية الغنية بها في القطر، وتوثق مواضع المحصور منها في المصادر غير المباشرة.

٢ - أنواع البليوجرافية الوطنية الراجعة:

صنف منها في قائمة البليوجرافيات الراجعة المقتبسة آنفاً الأنواع التالية:

١ - البليوجرافيات الوطنية الراجعة أولات الكتب والمطبوعات الحكومية و/ أو الدوريات.

٢ - البليوجرافيات الوطنية الراجعة أولات المطبوعات الوطنية الصادرة في القطر، وعن القطر.

٣ - البليوجرافيات المتخصصة حول القطر ذات المطبوعات المنشورة جزئياً في القطر.

٤ - فهارس المقار الاقتنائية للمنشورات الوطنية.

٥ - قوائم البواكير.

٦ - قوائم البليوجرافيات الراجعة.

ويكشف عرض هذه الأنواع من البليوجرافيات الوطنية الراجعة الموثقة في القائمة سابقة الذكر عن عدم اعتماد أسس محددة لتقسيمها.

أن تحليل المحتويات الكاملة لقائمة البليوجرافيات الراجعة التي أعدها (بودكيه Beaudiquez) قد أبان لنا أنواعاً أخرى من البليوجرافيات الوطنية الراجعة، التي يمكن أن نفرعها وفق البؤرات الهامة الاحدى عشرة التالية لتفريع البليوجرافيات النسقية، وقد عرضت مع أمثلة موضحة فيما يلي، واستمدت الأمثلة من ذات القائمة، خلا العنوان الأخير الذي شوهد في مكتبة معهد الإدارة العامة في الرياض:

١ - الموضوع: كالأدب في هذا العمل: **Bibliographie Methodique et**

Critique de la Literature Algerienne de Langue Francais 1945 -

1977. - Alger: SNED, 1997.- 307 P.

٢ - نوع الوعاء: فهذه الببليوجرافية تغطي الكتب والدوريات:

Annuari de la Pressa Chilena 1877 - 1885. - Santiago de Chile:
Biblioteca Nacional, 1952.- 9 Vols.

٣ - المكان: فالببليوجرافية التالية تغطي مدينة محددة: مطبوعات الموصل سنة
١٨٦١ - ١٩٧٠ .. الموصل: مطبعة الجماهير، ١٩٧١.

٤ - الزمان: كتغطية العمل التالي لفترات تاريخية معينة:

Maryo Yemunji.- Bibliography of the Silla and Koyo Periods.-
Soul: Hungmun Sogwan, 1964.- 346 P.

٥ - الشمول أو الانتقائية: مثلاً: هذه الببليوجرافية الراجعة انتقائية للمنشورات
الوطنية **Chosen Tosho Kaidai** (Descriptive Catalogue of Selected
Korean Books...)- Soul: Koryo T.M.M.Y., 1973.

٦ - المؤلفون: فالعمل التالي يشمل المؤلفين بالفرنسية:

**Bibliographie Raisonnee de Traductions Publiees au Liban a
Partir de Langues Etrangeres de 1840 Jusqu'aux Environs de
1905.-** Paris: Univ. de Paris, 1966.- 239 P.

٧ - مؤسسات النشر: والمثال التالي يشمل مخرجات مؤسسات النشر الحكومي
في تونس:

**Publications de 1, Imprimerie Officielle Tunisienne de sa
Foundation 1276 H - 1860 a 1300 H - 1822.-** Tounisie: IBLA,
1962.-27 P.

٨ - التصنيف: فالعمل التالي قد نظمت مداخله حولياً وفق سنة النشر:

**Tablas Cronologicas Y... de Imprentas e Impresores de
Filipinas 1593 - 1898.** - Madrid: V. Suarez, 1908.- 114 P.

٩ - اللغة: فالبيولوجرافية الوطنية الراجعة التالية تغطي المنشورات الوطنية الصادرة في الهند باللغات الأوروبية.

Author Catalogue of Printed Books in European Languages.-

Calcutta: Govt. of India Pr., (then) National Library of India, 1941.-
10 Vols.

١٠ - استقلالية الوعاء: وتتصل بالتغطية للمطبوعات المستقلة كالدوريات، أو التغطية التحليلية لمحتوياتها كمقالات الدوريات.

مثلاً: ابراهيم، زاهدة. دليل الجرائد والمجلات العراقية ١٨٦٩ - ١٩٧٨ .. ط ٢ - الكويت: دار النشر والمطبوعات الكويتية، ١٩٨٢ .. ٧١١ ص.
فهذا العمل اقتصر على تغطية الدوريات الوطنية العراقية دون محتوياتها.

١١ - وجود الشرح: وغالبية البيولوجرافيات الوطنية الراجعة حصرية غير مشروحة مثلاً: خالد، عبد الكريم: «فهرس المؤلفات الكويتية وفق الترتيب الأبجدي لأسماء مؤلفيها» في: البيان (الكويت) .. س ٧، ع ٨٢ (كانون الثاني ١٩٧٣) .. ص ٥٧ - ٦١. ولا تشكل البيولوجرافيات المقسمة وفق الأوجه السابقة جزراً منعزلة، بل قد تتصل وتتقاطع في أكثر من وجه من تلك الأوجه.

- التطورات التاريخية للبيولوجرافية الوطنية الراجعة: تتعرض المعالجة هنا للتطورات التاريخية لـ (بور) في مرحلتين:

أولاهما: النشأة والارتقاء: وستتناول ظهور (بور) والتطورات التي لحقتها في أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا.

وثانيتهما: الانتشار في البلاد النامية: ويتناول اتساع نطاق ظهور (بور) في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، مع العناية بتتبع حياة (بور) في الأقطار

العربية، وسيجري تناول الأعمال الناجزة الوصل لاستجلاء تطور أوضاع (بور) من خلالها، واختيرت التجميعات الجغرافية آنفة الذكر في ضوء المتغيرات الثقافية والاقتصادية والجغرافية والسياسية... المشتركة بين عناصر كل تجميعة منها.

١ - النشأة والارتقاء:

ابتزغت أولى الممارسات البليوجرافية الوطنية الراجعة في أوربا بعقب اختراع الطباعة الآلية في منتصف القرن الخامس عشر، وما أتلت من مخرجات طباعية ما برحت تتراكم، وتجسدت هذه الممارسات في أعمال سيرة بليوجرافية تترجم للمؤلف وتستعرض مصنفاته، ومن بواكير هذه الأعمال مؤلف يوهان تريشيم الموسوم:

- فهرست مؤلفات مشاهير الكتاب الألمان.

- فهرس الكتاب البريطانيين/ جون ييل:

Bale, John. - Scriptorum Illustrium Majoris Brytannie Quam Nane Anglian & Scotian Vocant Catalogus.

وصدر سنة ١٥٤٨، وقد حصر في طبعته الثانية الصادرة بين سنتي ١٥٥٧ - ١٥٥٩ عشرة آلاف كتاب لألف واربعمائة من المؤلفين الذين تشئت كتبهم في مكنتات الأديرة، وأن ظهور طبعة ثانية من مثل هذا العمل ليشير إلى إدراك أهمية الحصر البليوجرافي الوطني الراجع قدماً، وكان معيار وطنية التغطية في هذا العمل هوية الكاتب الجغرافية، وأسبغ بعض الباحثين البليوجرافيين على عمل (جون ييل) فضل الريادة في إرساء أسس هذه المنهجية المتمثلة في اعتماد المعيار الوطني في التغطية، ورأوا في عمله «أول بليوجرافية معروفة موضوعة على أساس وطني»^(١٠٣)

يبد أن تقصي الباحث قد كشف أسبقية «يوهان تريشيم» الألماني في سلوك تلك المنهجية،^(١٠٤) قبل ثلث قرن تقريباً، بالإضافة إلى ذلك فإن عمل «جون بيل» أقرب إلى السيرة البليوجرافية منه إلى البليوجرافية المحضة.

وقد أعقب هذه الأعمال جهود أوربية أخرى مقاربة:

ففي إيطاليا، أصدر أنطوان فرنسوا دو ثي: المكتبة سنة ١٦٥٠، ونشر من هذا العمل ثلاث طبعات في البندقية بين سنتي ١٥٥١ - ١٥٥٧.

ثم نشر في ألمانيا عمل من وضع «كوناري لويس» موسوم: كتالوج مشاهير الكتاب الألمان، وصدر في ماينس سنة ١٥٨٢.

أما في فرنسا، فنشر «ديلا كروادي مين»: المكتبة الفرنسية، في باريس سنة ١٥٨٥، وظهر في هولندا عمل: «سجود بيترز»: فهرس كتاب فريز، الذي عالج فيه مولفات مائة وخمسين كاتباً هولندياً.

ثم كانت الرقية في شكل ومضمون أدوات الضبط البليوجرافي الوطني الراجع، كما تجسدت في نقلتها قبيل منصرم القرن السادس عشر من معاجم السير البليوجرافية إلى البليوجرافيات الوطنية الراجعة، وقد أخذت مكانها سنة ١٥٩٥ بمؤلف «أندرو مانسل» الموسوم: فهرست الكتب الإنجليزية المطبوعة، وحصر فيه ثلاثة آلاف أو يوازيها من المطبوعات^(١٠٥).

وقد خرج (مارسيل بودكيه) من حصره ودراسته للبليوجرافيات الوطنية الراجعة في العالم بملاحظة عامة يمكن أن تنصرف على ما صدر منها حتى القرن التاسع عشر: وهي أن تلك الأعمال قد اعتراها القصور في تغطية المطبوعات الوطنية^(١٠٦)، من حيث التباين الزمكاني في نشأة (بور) في أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا، فقد وجد من تحليل بياناتها في الجدول رقم (٤) التالي ما يلي:

أولاً: لم ينتظم نشأة (بور) في هذه الأقطار نسق زمني موحد، وكان طرؤها فيها في فترات زمنية قد تتباعد أو تتقارب، وقد ظهرت مبكرة في النصف الأول من القرن السابع عشر في بلجيكا، بينما ظهرت في إسبانيا وهولندا في القرن الثامن عشر، بيد أنها تلكأت في الظهور في فرنسا وفنلندا وبريطانيا وسويسرة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية حتى القرن التاسع عشر، ومع بداية القرن العشرين الذي تكشف فيه صدورها أخذ ظهورها حيزه في إيطاليا، وقارب نضجه العلمي في بيلوجرافية تشارلز ايفانز الموسومة: ب البيلوجرافية الأمريكية...، التي أعقبت نشر العمل البيلوجرافي الموضوعي عن أمريكا الذي شمل فيه واضعه (جون ساين) بعض المطبوعات الصادرة في أمريكا ذاتها، وقد نشره بين سنتي ١٨٦٩ - ١٨٩٢، ولأهمية عمل «إيفانز» وريادته فسنتناوله فيما بعد.

ثانياً: أسفر البحث في متغيرات الإعداد والإصدار لـ (بور) أن نشأتها المبكرة في الأقطار المدروسة سابقاً مرتبطة بوثيقة بوجود المبادرات البيلوجرافية الشخصية والمؤسسية الوطنية لضبط أوعية الإنتاج الفكري يؤازرها اهتمام الناشرين وتبنيهم لإصدارها لأسباب متباينة، لعل أهمها أن البيلوجرافيات الوطنية الراجعة والجارية كذلك أدوات تعريف واختيار تستخدم في تزويد المكتبات بالمطبوعات، كما توصل الباحث إلى أن غالبية الأقطار التي تلكأ فيها ظهور (بور) إلى ما بعد انصرام العقدين الأولين من القرن العشرين قد ارتبط إصدار (بور) فيها بالمكتبات الوطنية أو بالمؤسسات العامة المتعلقة الأخرى، وهذا الارتباط ذو ميزة لما يؤمل فيه من دعم للمشروعات البيلوجرافية الوطنية وضمان استمراريتها.

تاريخ ظهور الطباعة	تاريخ ظهور (بور)	القطر
١٤٧٣	١٦٢٣	بلجيكا
١٤٥٥	١٧٥٨ - ١٧٤٢	ألمانيا
١٤٧٣	١٧٨٨ - ١٧٨٣	أسبانيا
١٤٧٣	١٧٨٨	هولندا
١٤٧٠	١٨٣٩ - ١٨٢٧	فرنسا
١٥٤٣	١٨٦٥ - ١٨٦١	فنلندا
١٤٧٥	١٩٠١ - ١٨٦٤	بريطانيا
١٦٣٩	١٨٩٢ - ١٨٦٩	الولايات المتحدة الأمريكية
١٤٧٠	١٩٤٥ - ١٨٩١	سويسره
١٧٥١	١٩٠٤ - ١٨٩٦	كندا
١٤٦٥	١٩٢٢ - ١٩٠١	إيطاليا
١٥٠٠	١٩٣٢ - ١٩٠٢	لوكسمبورج
١٤٨٢	١٩١٩	الدانمارك
١٦٦٣	١٩٢٤	نيوزيلندا
١٤٨٣	١٩٢٦	البرتغال
١٧٨٤	١٩٦١ - ١٩٢٧	السويد
١٥٥١	١٩٦١ - ١٩٣٧	أستراليا
١٤٨٧	١٩٤٠ - ١٩٣٨	أيرلندا
١٥٣٤	١٩٧٣ - ١٩٤٤	أيسلنده
١٧٢٧	١٩٥٣ - ١٩٥١	تركيا
١٨٠٠	١٩٦٠	مالطه
١٤٧٦	١٩٦١	اليونان

جدول (٤)

ظهور (بور) في الأقطار الأوروبية وأمريكا وأستراليا

ن الرقم	القطر	ترتيب الأقطار وفق ظهور الطباعة 'س'		ترتيب الأقطار وفق صدور (بور) 'ص'	الفارق بين الاثنتين س - ص - ف	ف ٢
		الرتب	الرتب			
١	ألمانيا	١	١	٢	١ -	١
٢	إيطاليا	٢	٢	١١	٩ -	٨١
٣	فرنسا	٣	٣,٥	٥	١,٥ -	٢,٢٥
٤	سويسره	٣	٣,٥	٩	٥,٥ -	٣٠,٢٥
٥	أسبانيا	٤	٦	٣	٣	٩
٦	هولندا	٤	٦	٤	٢	٤
٧	بلجيكا	٤	٦	١	٥	٢٥
٨	بريطانيا	٥	٨	٧	١	١
٩	اليونان	٦	٩	٢٢	١٣ -	١٦٩
١٠	الدانمارك	٧	١٠	١٣	٣ -	٩
١١	السويد	٨	١١	١٥	٤ -	١٦
١٢	البرتغال	٩	١٢	١٨	٦ -	٣٦
١٣	لوكسمبورج	١٠	١٣	١٢	١	١
١٤	أيسلندا	١١	١٤	١٩	٥ -	٢٥
١٥	فنلندا	١٢	١٥	٦	٩	٨١
١٦	أيرلندا	١٣	١٦	١٧	١ -	١
١٧	الولايات المتحدة	١٤	١٧	٨	٩	٨١
١٨	الأمريكية	١٥	١٨	١٤	٤	١٦
١٩	نيوزيلندا	١٦	١٩	٢٠	١ -	١
٢٠	تركيا	١٧	٢٠	١٠	١٠	١٠٠
٢١	كندا	١٨	٢١	١٦	٥	٢٥
٢٢	أستراليا	١٩	٢٢	٢١	١	١
ن = ٢٢						مجموع ف ٢ ٧١٥ =

جدول (٥)

حساب الارتباط بين ظهور الطباعة، وصدور (بور) في الأقطار الأوربية وأمريكا وأستراليا

أما بالنسبة لعلاقة تاريخ الطباعة بنشأة (بور) في الأقطار المبحوثة هنا، فقد ابتحشت، وتطلب استخدام معادلة سبيرمان لحساب قيمة معامل الارتباط التي تقيس تلك العلاقة، أن ترتب الأقطار المبحوثة حسب تاريخ ظهور الطباعة فيها وأن تحسب رتبها وفقاً لذلك، ورتبها وفق ظهور (بور) في كل منها كما هو موضح في الجدول (٥) في الصفحة السابقة، لإتاحة المعالجة الإحصائية والمقارنة بين التنظيم الرتبي لظهور الطباعة، والتنظيم الرتبي لصدور (بور) فيها على نحو ما هو مبين فيما يلي:

معامل الارتباط (ر) =

$$\frac{\sum (R_1 - R_2)^2}{n(n-1)} = \frac{((2 \text{ مج س} - 2 \text{ مج ص}) - ((2 \text{ مج ص} - 2 \text{ مج س}))}{n(n-1)}$$

$$\frac{2 \times 6 \text{ مج ف}}{n(n-1)} = 1 -$$

$$\frac{715,5 \times 6}{22(1-484)} = 1 -$$

$$\frac{4293}{483 \times 22} = 1 -$$

$$\frac{4293}{10626} = 1 -$$

$$0,596 =$$

$$0,6+ (\text{مقرباً}) =$$

من حيث علاقة الارتباط بين ظهور الطباعة وصدور (بور) في الأقطار المدروسة فإن نتيجة حل المعادلة السابقة قد أثبتت وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما كان تاريخ ظهور الطباعة أعرق، غلب احتمال ظهور (بور) مبكرة أكثر في القطر المبحوث، وقد يفسر العلاقة واقع الإنتاج الفكري الوطني المتنامي الذي يتطلب حجم مخرجاته المتراكمة ضبطه وتنظيمه من خلال إصدار (بور)، لتيسير استرجاعه واستخدامه، ونسبة علاقة الارتباط بلغت ٠,٦ أي تجاوزت حدود المتوسط بقليل، وبذلك يمكن أن يستنتج أن متغير الطباعة لم يكن من القوة بمكان بحيث يمكن معه عزل أثر المتغيرات الأخرى غيره في إصدار (بور) مما سبقت الإشارة إليها.

عمل إيفانز: لم نسلك سبيل التطفيف من أهمية عمل إيفانز البارز بين الإنجازات البليوجرافية الوطنية الراجعة في الأقطار المبحوثة في الفقرات السابقة، كما لم نسلك سبيل المبالغة في تقدير أهميته، بل كنا بين ذلك قواماً، وقد جرى التركيز على الظواهر العامة التي عكستها البليوجرافية الأمريكية (بيام) لإيفانز (Evans).

الهدف من هذا العمل والأعمال المكملة له حتى صدور: دليل الكتاب التجاري الأمريكي السنوي يمثل لهدف (بور) بوضوح، حيث رمى إلى تغطية المطبوعات الوطنية منفردات ودوريات الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدء الطباعة فيها سنة ١٦٣٩ حتى سنة ١٨٢٠، وعندما اخترمت المنية إيفانز كان قد فرغ من إصدار اثني عشر مجلداً من عمله متوقفاً في الحرف (M) في سياق الترتيب الهجائي لمطبوعات سنة ١٧٩٩.

- متابعة تغطية عمل «إيفانز»: انبرى «شيبتون Shipton» لمتابعة تغطية عمل إيفانز فتلى عمله تنمة استوعبت المجلد الثالث عشر، وتخللت تغطية «إيفانز» الناجزة ووالتها لداخل مطبوعات سنة ١٧٩٩، مسترسلة فيها حتى نهاية سنة ١٨٠٠،

ثم اختزل «شيتون» بالمشاركة مع «موني MOONY» عمل «ايفانز» في قائمة عناوين موجزة من مجلدين صدرتا سنة ١٩٧٠، واشتملت على تسعة وثلاثين ألف مدخل حصرتها «ايفانز» بالإضافة إلى عشرة آلاف مدخل أحصاها «شيتون» بمافات «ايفانز» تغطيته، وقد عمل «شيتون» أيضاً على تمييز المداخل التي لم يشاهدها «ايفانز»، في العمل المشار إليه والموسم بـ: الكشف الوطني للمطبوعات الأمريكية (كوما).

ـ منهج «ايفانز»: اتسم منهجه في إعداد البليوجرافية الوطنية الأمريكية بالملاحح التالية:

- أولاً: وضوح وتحديد مجالات التغطية المكانية والزمنية والنوعية.
 - ثانياً: تسجيل البيانات البليوجرافية المصدرية والاقتنائية عن المطبوعات المحصورة.
 - ثالثاً: اعتماد الملاحظة المباشرة كوسيلة لجمع المعلومات عن المطبوعات والاستعانة بالمصادر غير المباشرة تحقيقاً لتكامل التغطية للمطبوعات.
 - رابعاً: التنظيم الحولي (السنوي) Annalistic: لمداخل القائمة حسب سني النشر، وهذا التنظيم الحولي يختلف عن التنظيم الزمني أو التاريخي Chronological الذي يعتمد الفترات أو العصور أو العهود التاريخية.
 - خامساً: الاسترجاع الميسر لمحتويات البليوجرافية بواسطة مسارد المؤلفين والمواضيع، ودور الطباعة والنشر والتوزيع.
 - سادساً: شمولية التغطية للمطبوعات المحددة المتوفرة في المكتبات الغنية بها في الولايات المتحدة، أو المسجلة في المصادر المتاحة له.
- يبد أن عمل «ايفانز» كغيره من البليوجرافيات الوطنية الراجعة عانت من قصور في التغطية ونقص وأخطاء في بيانات الوصف.
- مبادئ اعداد (بور) المستقاة من عمل «ايفانز»: خرج الباحث بدراسة عمل

* بور: البليوجرافية الوطنية الراجعة.

«ايفانز» ومقدمته والأعمال المكملة له بمبادئ هامة منها:

أولاً: بدء التغطية الببليوجرافية الوطنية الراجعة من نشر أول مطبوعة في القطر، وتحديد أمدتها النهائي بصدور (بوج)**.

ثانياً: مرحلة التغطية الببليوجرافية الوطنية الراجعة وبخاصة لدى تعدد سني فترة التغطية ومطبوعاتها.

ثالثاً: مبدأ الأولوية في التغطية الوعائية في (بور) بحيث تشمل المطبوعات الوطنية منفردات ودوريات ابتداء.

رابعاً: تكامل مصادر التغطية الاقتنائية، وغير المباشرة في تحقيق التغطية الشاملة للمطبوعات الوطنية لغياب التكافؤ بين النشر والاقتناء.

خامساً: مبدأ التغطية الوطنية للمنشورات الصادرة في القطر بحدوده السياسية المعروفة وألوية التغطية لها.

سادساً: مبدأ التغطية الممكنة لا الكاملة المطلقة للمنشورات الوطنية على أساس ما اختزنته المقار الاقتنائية، وما سجلته المصادر غير المباشرة المتاحة للببليوجرافي أو المؤسسة المعنية باعداد (بور).

معالجة احصائية للظواهر التي يعكسها عمل «ايفانز»: تطلبت هذه المعالجة اقتراح وتحديد المصطلحات التالية:

١ - فترة التغطية الببليوجرافية: وهي بالنسبة لأي ببليوجرافية المدة التي صدرت فيها المطبوعات المحصورة في الببليوجرافية محددة من أقدم سنة نشر إلى أحدثها.

٢ - معدل التغطية الببليوجرافية (متب): متوسط عدد المطبوعات الصادرة لكل سنة من سنوات فترة التغطية الببليوجرافية.

** بوج: الببليوجرافية الوطنية الجارية.

٣ - معدل التجميع البليوجرافي (متج): متوسط عدد المطبوعات المحصورة لكل سنة من السنوات التي استغرقها نشر البليوجرافية. وقد ميز على ضوء تحديد هذه المفاهيم ما يلي:

أولاً: حصرت البليوجرافية الأمريكية لايفانز (بيام) (٣٩١٩٧) من المطبوعات الوطنية، وفاته تسجيل (١٠٠٠٠) منها سجلها (شيتون وموني) في (كوما)، أي أن نسبة النقص في التغطية البليوجرافية الوطنية في (بيام) تساوي:

$$10,3\% = 100 \times \frac{10,000}{49,197}$$

- ولما كان نشر آخر مجلدات (بيام) واقعاً في سنة ٩٥٩، وأن نشر (كوما) وقع في سنة ١٩٧٠، أمكننا أن نحدد (معدل التجميع البليوجرافي) للإضافات الطارئة على (بيام) كما يلي: $10,000 \div (1970 - 1959) = 11$ = ٩٠٩ مطبوعة، ونعلم أن نشر مجلدات (بيام) قد استغرق ١٩٥٩ - ١٩٠٣ = ٥٧ سنة.

وبمقارنة (معدل التجميع البليوجرافي) للمطبوعات الوطنية الأمريكية في (بيام)، مع قبيله في (كوما) نجد أن الفارق يساوي ٩٠٩ - ٦٨٨ = ٢٢١ مطبوعة. إذن نستطيع أن نحدد فيما يلي نسبة قصور «معدل التجميع البليوجرافي» للمطبوعات الوطنية (مطوط) في (بيام):

$$\begin{aligned} & \text{معدل التجميع البليوجرافي في (كوما)} - \text{معدل التجميع البليوجرافي في} \\ & \text{((بيام))} = \text{الفارق في (متج) بين مصدري الحصر} \\ & \times \frac{\text{متج} = \text{مجموع (مطوط) في (بيام)} + \text{عدد الإضافات المكملة إلى (بيام)}}{\text{مجموع سني نشر (بيام)} + \text{سنة نشر (كوما)}} - \text{سنة نشر آخر مجلد (بيام)} \end{aligned}$$

* متج: متوسط التجميع البليوجرافي العام، أي المتصل بمجموع (مطوط) الإجمالي مقسماً على المجموع الكلي لسني نشر مصدري الحصر لها/ كوما: الكشاف الوطني للمطبوعات الأمريكية الذي أعده شيتون وموني/ متج: معدل التجميع البليوجرافي /بيام: البليوجرافية الأمريكية لايفانز/ مطوط: المطبوعات الوطنية.

$$\frac{(688 - 909)}{(1959 - 1970) + (1903 - 1959) \div (1000 + 39197)} =$$

$$= 31\%$$

وكلما قلت النسبة المتمخضة عن معالجة المعادلة السابقة عن ٥٠٪ تدني مستوى قصور معدل التجميع البليوجرافي للبليوجرافية الوطنية الراجعة الأساسية التي هي هنا بليوجرافية «ايفانز»، وعلى رغم القيمة المحسوبة لقصور (متج) في بليوجرافية «ايفانز» هذه، فإنها تقوم في إطار من الاستحسان في البحوث البليوجرافية التي تناولتها،^(١٠٧) ويشار إليها كعمل بليوجرافي (كلاسيكي) و(شاق) و «مستحق للتقدير»^(١٠٨)

ثانياً: معدل التغطية البليوجرافية (متب):

غطت بليوجرافية (ايفانز) المنشورات الوطنية الصادرة بين ١٦٣٩ - ١٧٩٩، وبالتحديد فان تغطيته لها قد توقفت عند منتصف سنة ١٧٩٩، فلم تشمل إذن مطبوعات هذه السنة كلها، وبذا تكون «فترة التغطية البليوجرافية» لها:

$$١٧٩٩ - ١٦٣٩ = ١٥٩,٥ \text{ سنة.}$$

ولما كانت (بيام) قد حصرت ٣٩١٩٧ من المطبوعات الوطنية الأمريكية، فإن حساب «معدل التغطية البليوجرافية» يكون كما يلي:

$$٣٩١٩٧ \div ١٥٩,٥ = ٢٤٥,٧ (٢٤٦ \text{ مقرباً}) \text{ مطبوعة.}$$

- والى (كوما) التغطية البليوجرافية من منتصف سنة ١٧٩٩ تقريباً إلى نهاية سنة ١٨٠٠، وبذا تزداد قيمة «فترة التغطية البليوجرافية» المحسوبة آنفاً بمقدار سنة ونصف لتصبح «فترة التغطية البليوجرافية» «الكاملة»:

$$١٦١ \text{ سنة} = ١,٥ + ١٥٩,٥$$

وقد سجل (كوما) ١٠٠٠٠ مطبوعة لم تغطها (بيام)، وهي صادرة خلال سني «فترة التغطية الببليوجرافية الكاملة» أي ١٦١ سنة، لذلك يكون «معدل التغطية الببليوجرافية» في (كوما) كما يلي:

$$١٠,٠٠٠ \div ١٦١ = ٦٢ \text{ مطبوعة.}$$

لذلك نستطيع أن نحدد الفارق بين قيمتي (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بيام) وفي (كوما) كما يلي:

$$٢٤٦ - ٦٢ = ١٨٤ \text{ مطبوعة.}$$

أما قيمة (معدل التغطية الببليوجرافية) الإجمالية فحددت على ضوء المجموع الكلي (للمطبوعات الوطنية) المحصورة الصادرة خلال (فترة التغطية الببليوجرافية) الكاملة على النحو الآتي:

$$٣٩١٩٧ + ١٠٠٠٠ \div ١٦١ = ٣٠٦ \text{ (مقرباً) مطبوعة.}$$

إذن تكون نسبة تفوق (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بيام) على قبيله في (كوما) كما يلي:

$$\frac{١٨٤}{٣٠٦} \times ١٠٠ = ٦٠,١٣ \%$$

وإذا كنا نحسب قيمة (معدل التغطية الببليوجرافية) للعمل آخذين في الحسبان مجموع (المطبوعات الوطنية) المحصورة في سني فترة تغطيته، فإننا نحسب (نسبة التغطية الببليوجرافية) للعمل آخذين مجموع (المطبوعات الوطنية) فيه مقارناً بالمجموع الكلي لتلك المطبوعات المحصورة في كافة سني فترة التغطية الببليوجرافية لها، وعلى هذا تكون (نسبة التغطية الببليوجرافية)

$$\text{في (بيام) كالتالي} = \frac{39197}{49197} \times 100 = 79,7\%$$

$$\text{وفي (كوما)} = \frac{10000}{49197} \times 100 = 20,3\%$$

ويقترح الباحث أن نطلق على تغطية المطبوعات الوطنية في (بيام) «التغطية الببليوجرافية الأساسية» حيث تمثل (بيام) العمل الببليوجرافي الأساسي الرائد تمييزاً لها عن (التغطية الببليوجرافية الإضافية) في الأعمال الببليوجرافية المكملة مثل (كوما).

ومن الاستنتاجات العامة التي خرج بها الباحث من معالجته الإحصائية لظواهر التغطية السابقة ما يلي:

أولاً: التباين بين (معدل التجميع الببليوجرافي) و (معدل التغطية الببليوجرافية).
ثانياً: لا يستتبع ارتفاع (معدل التجميع الببليوجرافي) ارتفاعاً مشابهاً في (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بور).

ثالثاً: عدم صلاحية الحكم على مستوى (بور) اعتماداً على قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) فيها فحسب.

رابعاً: تتأثر قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) بقيمة المتغير الزمني لـ (بور) (أي بعدد سني نشرها) التي عادة ما تكون غير مرتفعة، وهناك ارتباط عكسي بين قيمة المتغير الزمني، وقيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) التي تزيد كلما تدنت قيمة المتغير الزمني، وهذا يفسر لنا ارتفاع قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) في (كوما) بالمقارنة مع قبيله في (بيام) التي كانت قيمة المتغير الزمني فيها مرتفعة وأكبر مما تمخض عن ذلك تدن في قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) في (بيام).

خامساً: هناك علاقة طردية بين قيمة (نسبة التغطية البليوجرافية الأساسية)، ودرجة اكتمال التغطية في (بور)، أي إذا ازدادت تلك النسبة ارتفعت درجة اكتمال التغطية في البليوجرافية الوطنية الراجعة الأساسية، لكن درجة اكتمال التغطية في (بور) مرتبطة ارتباطاً عكسياً (بنسبة التغطية البليوجرافية الإضافية)، فإذا ازدادت هذه النسبة، تدنت درجة اكتمال التغطية في العمل البليوجرافي الأساسي المبحوث، وبالتالي انخفضت قيمة (نسبة التغطية البليوجرافية الأساسية) فيه.

ويؤمل أن تسهم المعالجات الإحصائية لتغطية المطبوعات الوطنية لشتى الأقطار في المصادر البليوجرافية الأساسية والمكملة لها ولنشر تلك المصادر، في اكتشاف القيم المتواترة في حساب ظواهر التغطية البليوجرافية والتجميع البليوجرافي للاستفادة منها في تحسين أدوات الضبط البليوجرافي الوطني الراجع.

٢ - الانتشار في البلاد النامية:

اتسع نطاق صدور البليوجرافية الوطنية الراجعة في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ليشمل الكثير منها، وقد عولجت أقطار هذه التجميعات معاً لأسباب أهمها أنها جميعاً دول نامية، وقد صدرت (بور) في غالبية كبيرة منها في أوقات غير متباعدة، متركزة في الفترة الممتدة بين أربعينيات وسبعينيات القرن الحالي كما يبين الجدول التالي الذي سجل تاريخ صدور (بور) كما سجل تاريخ ظهور الطباعة في هاته الأقطار لغايات المقارنة والنظر في العلاقة بين المتغيرين.

وقد كشفت دراسة الجدول مايلي:

١ - إن البليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة منذ بداية الأربعينيات من القرن الثامن عشر إلى منتصف الأربعينيات من القرن العشرين قد تركزت في أقطار أمريكا الجنوبية، وتفسير ذلك أن هذه الأقطار قد تمتعت باستقلالها منذ وقت مبكر في القرن التاسع عشر، وازدخرت خزائنها برصيد بليوجرافي وطني متراكم عملت على ضبطه في وقت كانت فيه أكثرية الدول الآسيوية

والأفريقية تحت هيمنة الأقطار الاستعمارية وبخاصة بريطانيا وفرنسا.

٢ - كان (اليونسكو) دور فعال في تنشيط وتطوير الحركة الببليوجرافية الوطنية وبخاصة في الأقطار النامية منذ خمسينيات هذا القرن، وطلق خبراءها يخططون منذ ذلك الوقت البنى الأساسية للمكتبات والمعلومات والمشروعات الببليوجرافية الوطنية، كما أن هذه الأقطار بدأت على نحو متزايد تنعم بالاستقلال، وأخذت بعد ذلك تبني مقومات شخصيتها الوطنية، والعناية بمواردها الذاتية، بما في ذلك موارد المعلومات الوطنية التي تلقت رعاية الدولة التي دعمت إصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية والراجعة عن طريق المكتبات الوطنية، أو المراكز الببليوجرافية أو مراكز الكتب الوطنية أو كبريات المكتبات الجامعية، أو مكتبات معاهد التوثيق والمعلومات... أو مؤسسات المحفوظات الوطنية أو وزارات الثقافة/ أو الإعلام، أو وزارات التربية ولجان (اليونسكو) التابعة لها... على نحو ما هو موضح في الأمثلة في الجدول الآتي:

أمثلة من الأقطار	جهة إصدار (بور)
اكوادور زمبابوي، السنغال كوستاريكا، تركيا، ملاجاشي، المكسيك، نيجيريا، بنما، براجواي، ماليزيا، بيرو الباكستان الأرجنتين، بوليفيا، تشيلي، الصين الوطنية، كوبا، كوريا الجنوبية، أثيوبيا، فنزويلا، الهند، اندونيسيا، راوندا سنغافورة، البهاما هندوراس	مديريات أو وزارات الثقافة/ أو الاعلام أو التربية مؤسسات المحفوظات الوطنية المكتبات الجامعية المراكز الببليوجرافية أو مراكز الكتاب الوطنية المكتبات الوطنية المعاهد الوطنية للبحث العلمي معاهد الدراسات الإقليمية أو الوطنية أو معاهد التوثيق مراكز المعلومات في البنوك المركزية

جدول (٦)

جهات إصدار (بور)

وقد جرى تقصي وجود علاقة بين صدور (بور) وظهور الطباعة في الأقطار
المبحوثة هنا، وحسبت قيمة معامل الارتباط بين رتب صدور (بور) من جهة،
وظهور الطباعة من جهة أخرى التي يعرضها الجدول الآتي باستخدام معادلة
سيرمان التالية:

$$r = \frac{6 \times 6 \text{ مـ فـ } 2}{n(2n-1)}$$

$$= \frac{702 \times 6}{21(42-1)}$$

$$= \frac{4212}{9240}$$

$$= 0,46$$

معامل الارتباط = 0,54

وتدل قيمة معامل الارتباط التي تُوصل إليها أعلاه على وجود ارتباط متوسط بين
متغيري «صدور البليوجرافية الوطنية الراجعة» و«ظهور الطباعة» في الأقطار النامية،
مما يؤكد أثر الإنتاج الفكري غير الكبير، وتأخر المكتبات الوطنية، وسياسات
الضبط البليوجرافي المعياري الوطني في كثير من هذه الأقطار في تأخر ظهور
(بور) فيها على رغم الانتقال المبكر لتقنية الطباعة إلى كثير منها.

الرقم ن	من الأقطار النامية	صدور (بور)	الرتبة حسب الأقدمية (س)	ظهور الطباعة	الرتبة حسب الأقدمية (ص)	الفرق س-ص ف=	مربع الفرق ف ٢
١	البرازيل	١٧٤١	١	١٧٠٦	٦	٥ -	٢٥
٢	بيرو	١٨٧٩	٢	١٥٤٨	٢	٠	٠
٣	تشيلي	١٨٩١	٣	١٧٧٦	١١	٨ -	٦٤
٤	كوبا	١٩١١	٤	١٧٢٣	٨	٤ -	١٦
٥	أورجواي	١٩٢٩	٥	١٨٠٧	١٢	٧ -	٤٩
٦	إكوادور	١٩٣٢	٦	١٧٣٨	٩	٣ -	٩
٧	بنما	١٩٣٩	٧	١٨٢٢	١٥	٨ -	٦٤
٨	الهند	١٩٤١	٨	١٧١٤	٧	١	١
٩	جواتيمالا	١٩٤٤	٩	١٦٦٠	٤	٥	٢٥
١٠	الفلبين	١٩٤٨	١٠	١٥٢٣	١	٩	٨١
١١	أندونيسيا	١٩٥٠	١١	١٦٧٥	٥	٦	٣٦
١٢	إلسلفادور	١٩٥١	١٢	١٨٢٠	١٤	٢ -	٤
١٣	موريشس	١٩٥٦	١٣	١٧٦٨	١٠	٣	٩
١٤	رواندا	١٩٥٩	١٤	١٨٦٠	١٧	٣ -	٩
١٥	ماليزيا	١٩٦١	١٥	١٨٧٦	٢١	٦ -	٣٦
١٦	السنغال	١٩٦٤	١٦	١٨٥٢	١٦	٠	٠
١٧	إيران	١٩٦٥	١٧	١٨١٨	١٣	٤	١٦
١٨	نيجيريا	١٩٦٦	١٨	١٨٦١	١٨	٠	٠
١٩	بوليفيا	١٩٦٨	١٩	١٦٠٢	٣	١٦	٢٥٦
٢٠	أثيوبيا	١٩٧٠	٢٠	١٨٦٢	١٩	١	١
٢١	الباكستان	١٩٧٣	٢١	١٨٦٧	٢٠	١	١
ن =						مجم ف =	
٢١						٧٠٢	

جدول (٧)

صدور (بور) في بعض الأقطار النامية وعلاقته بظهور الطباعة

انتشار (بور) في الأقطار العربية:

مبدأ الضبط البليوجرافي الراجع ليس بطارئ في هذه الإقطار بل هو متجذر في تراثها معمر فيها منذ عشرة قرون، حيث تجسد في فهرست ابن النديم الذي حبره في القرن الرابع الهجري، العاشر للميلاد، ومضى خيطه متصلاً عبر قوائم الوراقين وفهرسات المصنفين، وبرامج الشيوخ ودفاتر الإجازات.

- وخلق بالذكر أن بوادر الضبط البليوجرافي الوطني الراجع قد وجدت مبكرة في حلب بسورية قبل نهاية القرن الثالث عشر الهجري، حيث أعد الحاج مصطفى الحلبي: المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب^١، وقد حبره سنة ١٢٩٤ ووضح الحلبي خلفية ورمى عمله فيقول: «كنت أثناء إقامتي في حلب أتردد إلى حوانيت الكتبيين وأتصفح ما فيها وما يرد إليها من الكتب والرسائل، فألهمت جمع كتاب في الكتب والمصنفات» وقد حصر الحلبي في كتابه (٩١٥) من المصنفات الحلبية التي كرس عمله لتغطيتها لكثرة (تأليف الحلبيين)^(١٠٩) ومن ملامح المنهجية التي سلكها الحلبي في إعداد مؤلفه:

أولاً: مصدر البيانات البليوجرافية عن الكتب المحصورة هو المشاهدة المباشرة أثناء زيارة المقار الاقتنائية لها.

ثانياً: سجل الكتب المحصورة على مراحل، وكان يحدث تغطيته قبل تجهيزها برصد وتسجيل (ما يرد لحوانيت الوراقين).

ثالثاً: كرس الحلبي جهده البليوجرافي للتغطية المحلية للمصنفات الحلبية لغزارة الإنتاج الفكري في حلب وقتذاك، وبهذا يكون الحلبي قد فرت منهجاً جديداً في التغطية البليوجرافية المدنية.

* عرف الكتاب أيضاً بعنوانه التراثي: دفتر كتبخانة حلبي زادة.

رابعاً: التركيز على تغطية أهم أوعية المعلومات المتداولة في تلك الفترة وهي الكتب، والرسائل.

خامساً: إجراء الحصر على أساس ما هو موجود في (حوانيت الوراقين) ولم يقل في (بعض حوانيت الوراقين)، أي كان حصره شاملاً لمقتنيات ما عرفه وزاره من حوانيت الوراقين.

والخليفي في كثير من ملامة المنهج البليوجرافي السابقة التي جسدها في دفتره قفية ابن النديم في فهرسته، ومنسجم مع «جون بيل» في سجله الناجز في منتصف القرن السادس عشر.

ولما اجتلبت المطبعة وتأسست صناعة النشر والتوزيع في الأقطار العربية، بدأ العمل البليوجرافي العربي يأخذ بأسباب هذه التقانة الحديثة فتولى أوائل الكتبيين العرب طباعة قوائم بما يتوفر في محالهم من الكتب المطبوعة تحصرها وتعرف بها لتيسير طرائق تزويدها للمكتبات، كما فعل ابراهيم صادر صاحب (المكتبة العمومية) في بيروت ١٨٨١، ولم يقتصر إصدار القوائم الراجعة التي حصرت الكتب المطبوعة على دور بيع الكتب العربية، بل تعدتها إلى المكتبات العربية ذاتها فكان أن أصدرت المكتبة العمومية الظاهرية في دمشق سنة ١٢٩٩ / ١٨٨١ فهرسها الراجع: سجل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق... مع أسماء الكتب الموجودة فيها ونمرها وأسماء مولفيتها ومن وقفها وبعض ملاحظات هامة...

وتلاه في الصدور في ثمانينيات القرن التاسع عشر: فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية الذي جمعه ورتبه أحمد الميهي ومحمد البيللاوي وتوالى إصدار الفهارس التي عدها بودكيسه آنف الذكر من أنواع البليوجرافيات الوطنية الراجعة كما سبقت الإشارة، حيث أن فيها من المنشورات الوطنية مالا سبيل إلى حصره دون الرجوع إليها.

تطور إصدار البليوجرافيات الوطنية الراجعة في الأقطار العربية وخصائصها:

قطعت صناعة الطباعة والنشر والتصوير الجاف والمصغر والتحسيب والليزرة شوطاً كبيراً في إنتاج أوعية المعلومات من المنفردات والدوريات، وقد ظهرت في الفترة الممتدة من العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى وقتنا الحاضر محاولات شتى لحصر هذا الإنتاج متمثلة في معاجم المؤلفين الوطنيين أو البليوجرافيات المبثوثة في صفحات المجلات، أو المشمولة في الرسائل الجامعية أو في البليوجرافيات المستقلة الصادرة في نطاق الأقطار العربية ذاتها، أو في ظل الدول التي كانت مستعمرة لها، وقد كانت هذه الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة لنوع معين أو أكثر من المطبوعات الصادرة في شتى أرجاء القطر أو في شطر محدد منه، ونلتبس من عرضها التاريخي الآتي استجلاء ظواهر تطورها، وأما عناوينها فمسجلة في الملاحق:

القطر	النطاق الزمني للنشر	النطاق الزمني للتغطية	النطاق الوعائي للتغطية	أعمال (بور) المنشورة
الأردن	١٩٧٢ - ١٩٨٢	١٩٠٠ - ١٩٨٠	المنفردات، الدوريات	٧
الإمارات العربية المتحدة	١٩٩٠	١٩٦٣ - ١٩٨٨	المنفردات، الدوريات	١
البحرين	١٩٨٤	١٩١٣ - ١٩٤٨	الأوعية السمعية والمرئية	١
تونس	١٩٢٤ - ١٩٨٠	١٩٠٠ - ١٩٧٩	المنفردات، الدوريات	١١
الجزائر	١٩٣٨ - ١٩٨٣	١٨٣٠ - ١٩٨٠	المطبوعات الحكومية	٧
السعودية	١٩٦٤ - ١٩٩٣	١٨٨٣ - ١٩٩٤	ومقالاتها المتخصصة	٣٥
السودان	١٩٧١ - ١٩٨٢	١٨٨١ - ١٩٧٧	المنفردات، الدوريات	٣
			المطبوعات الحكومية	
			المواد السمعية المرئية	

القطر	النطاق الزمني للنشر	النطاق الزمني للتغطية	النطاق الوعائي للتغطية	أعمال (بور) المنشورة
سوريا الصومال العراق	١٩٩١ - ١٨٩٣	١٩٩١ - ١٧٠٦	المنفردات، الدوريات	٨
	١٩٧٥	١٩٧٥ - ٠٠٠	المنفردات، الدوريات	١
	١٩٨٢ - ١٩٢٦	١٩٥٨ - ١٨٠٠	المنفردات، الدوريات المطبوعات الحكومية الرسائل الجامعية	١٨
عُمان فلسطين	١٩٧٨	١٩٩٢ - ١٩٧٠	المنفردات، المطبوعات الحكومية	١
	١٩٨٩ - ١٩٤٧	١٩٩٢ - ١٨٧٦	المنفردات، الدوريات، مصحفات الصحف، الرسائل الجامعية	١٣
	١٩٨٨ - ١٩٨٠	١٩٨٨ - ١٩٦٢	المنفردات، الرسائل الجامعية	٣
قطر الكويت	١٩٧٩ - ١٩٧٤	١٩٧٩ - ١٩٢٨	المنفردات، الدوريات مصحفات الدوريات المطبوعات الحكومية	٤
	١٩٧١ - ١٩٤٢	١٩٧١ - ١٨٤٠	المنفردات، الدوريات	٥
	١٩٧٧ - ١٩٧٢	١٩٧٧ - ١٨٦٦	المنفردات، الدوريات	٣
لبنان لوسيا مصر	١٩٨٨ - ١٨٩٤	١٩٨٥ - ١٨٨٣	المنفردات، الدوريات، الرسائل الجامعية	١٥
	١٩٨٥ - ١٩٢١	١٩٨٤ - ١٨٤٥	المنفردات، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية	٥
	١٩٦١	١٩٥٩ - ٠٠٠	المنفردات	٣
موريتانيا اليمن	١٩٨٥ - ١٩٦٧	١٩٨٥ - ١٨٧٢	المنفردات، الدوريات	٥
٢٠ قطراً	١٩٩٤ - ١٧٠٦		المنفردات، الدوريات، مقالات الدوريات، المطبوعات الحكومية، الوثائق، الرسائل الجامعية، الوثائق التاريخية، أدب الأطفال، المواد السمعية	١٤٩ عملاً

جدول (٨)
ظهور (بور) في الأقطار العربية

أفضى ابتحاث البيانات المجدولة عن الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة إلى استكشاف القضايا والخصائص التالية:

أولاً: صدور (١٤٩) من الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة الهامة بين ١٨٩٣ - ١٩٩٤ في عشرين من الأقطار العربية ، وغالبية هذه الأقطار ذات تجربة طباعية ونشرية ناضجة وإنتاج فكري وطني متنام استدعى الحصر المنظم.

ثانياً: كثافة إصدار (بور) في الأقطار العربية طارئة في الفترة الممتدة منذ السبعينيات من هذا القرن، وقد يعكس ذلك استجابة أعداد متزايدة من الأقطار العربية لتوصيات (يونسكو) (ومنعت) و (ادجم)...، والمؤتمرات والندوات التي نظمتها حول قضايا البليوجرافية الوطنية والضبط البليوجرافي، وبوجه عام، أحرزت مصر وبلاد الشام وبلاد المغرب العربي تقدماً وسبقاً فيما أصدر فيها من بليوجرافيات وطنية راجعة، لتاريخ الطباعة والنشر العريق في هذه الأقطار، واحتكاكاتها المبكرة مع الحضارة والثقافة الأوربية.

ثالثاً: أولت (يونسكو) التغطية للمنفردات والدوريات الصادرة في القطر الاهتمام الأول، ونجد صدًى لهذا في ماصدر في الأقطار العربية من بليوجرافيات وطنية راجعة ركزت أيضاً على تغطية هذين النوعين من المطبوعات، خلا دولا قليلة كدولة الإمارات العربية المتحدة التي غطت بليوجرافيتها الراجعة أيضاً الأوعية السمعية والمرئية.

رابعاً: تجلي البيانات المجدولة تغطية بعض الأقطار العربية لمطبوعات الوطنية على نحو جيد منذ بدء الطباعة فيها، ولا أقول على نحو كامل، حيث أن التغطية

في الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة في غالبية الأقطار العربية تُقارَفها
ثغرات زمنية بالإضافة إلى ثغرات نوعية ووصفية.

خامساً: لا ينكر دور جامعة القاهرة في إعداد البليوجرافيات ممثلة بقسم المكتبات
والوثائق فيها، ثم أن قسم النشر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وهيئة
الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت، ومعهد الدراسات
الشرقية في جامعة القديس يوسف ببيروت، ومراقبة المكتبات في جامعة
الكويت، ومكتب التوثيق والأبحاث في جامعة بيرزيت الفلسطينية كان
لها إسهام في حصر المطبوعات الوطنية للأقطار ذات العلاقة وحفظها من
الاندثار والضياع، ولقسم المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد
ابن سعود الإسلامية ولعمادة شئون المكتبات فيها دور هام متنامٍ في هذا
المضمار.

سادساً: ركزت البليوجرافيات الوطنية الراجعة على حصر المنفردات باللغة العربية
ما خلا لبنان وأقطار المغرب العربي...، حيث تتداول الفرنسية بالإضافة
إلى العربية، فتلقت المطبوعات بها عناية في الحصر والاقتناء.

سابعاً: مرحلة التغطية البليوجرافية الوطنية الراجعة، حيث انقسمت إلى حلقات
يأخذ بعضها برقاب بعض في حصر مطبوعات الفترات التاريخية المتعاقبة
في القطر المبحوث كما في مصر.

ثامناً: اهتمام الضبط البليوجرافي الوطني الراجع في الأقطار العربية بمعالجة
الوثائق المستقلة، كالكتب والدوريات، وعدم التصدي للضبط التحليلي
للوثائق الصغرى كمقالات الدوريات في غالبية هذه الأقطار.

تاسعاً: تطور دور المكتبات الوطنية في حقل الضبط البليوجرافي الوطني الراجع
في بعض الأقطار العربية، كما يتجلى في نشاط دار الكتب في مصر،

ومكتبة الأسد في سوريا، ودار الكتب الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودار الكتب الوطنية في قطر، ودار الكتب الوطنية في كل من تونس والجزائر أيضاً، بالإضافة إلى مكتبة الملك فهد الوطنية التي يقدم تخطيطها لإصدار الببليوجرافية الوطنية الراجعة، لتضم شتى أنواع أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة... في المملكة العربية السعودية، نموذجاً مشرقاً في مجال الضبط الببليوجرافي الوطني الشامل، وإن استخدامها الحاسوب في اختزان وتنظيم تسجيلات تلك الأوعية ليعكس الاتجاه المستجد والمتقدم الذي أخذ يظهر في الأقطار العربية.

عاشراً: الدور الوطني النشط في الضبط الببليوجرافي الراجع لكثير من المؤسسات كمؤسسة الأهرام في مصر، ومكتبات مؤسسة الملك فيصل الخيرية في المملكة العربية السعودية، وجمعية المكتبات الأردنية...، بالإضافة إلى دور الببليوجرافيين العرب وهم كثر، كما يتبين من الملحق المرفق حول ظهور أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة في الأقطار العربية.

مراجع الفصل الثاني

- 1 - Clapp, Verner W. "The Role of Bibliographic Organization in Contemporary Civilization" in: Sherra, Jesse H. & M.E. Egan. **Bibliographic Organization**. Chicago: Univ of Chicago Pr., 1951, P.4.
- 2 - IFLA International Office for UBC. **Manual on Bibliographic Control**. Paris: Unesco, 1983, P.1.
- 3 - Bourne, Ross, "The IFLA International Programme for Universal Bibliographic Control." IFLA Journal: Vol. 12, no. 4 (1986), PP. 340 - 342.
- 4 - International Congress on National Bibliographies (1977: Paris) **The National Bibliography: Present Role and Future Developments**. Paris: Unesco. 1977, P.1.
- 5 - Ibid, P.3.
- 6 - Massil, Stephen W. **Resource Sharing for National Bibliographic Services**. Paris: Unesco, 1977, P.5.
- 7 - Greer, R.C. "National Bibliography" **Library Trends**: Vol. 15 No. 2 (October 1966), P. 362.
- ٨ - المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١: ١٩٧٠: بيروت) قرارات المؤتمر العام في دورته الأولى. القاهرة: المنظمة، ١٩٧١.
- ٩ - النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٠. القاهرة: المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.

10 - Larsen, Knud. **National Bibliographical Services: Their Creation and Operation.** Paris: Unesco, 1953, P. 11.

١١ - عبدالهادي، محمد فتحي. دراسات في الضبط البليوجرافي العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص ١٠٦.

١٢ - عبدالهادي، محمد فتحي. ركائز الضبط البليوجرافي العربي... مجلة المكتبات والمعلومات العربية: س ٦، ع ٢ (ابريل ١٩٨٦، شعبان ١٤٠٦)، ص ٢٥.

١٣ - سر كيس، يوسف اليان. جامع التصانيف الحديثة التي طبعت... من سنة ١٩٢٠ - ١٩٢٧. القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٢٧، ٢ مج في ١ مج.

١٤ - سر كيس، يوسف اليان. معجم المطبوعات العربية والمعرية: وهو شامل لأسماء الكتب العربية المطبوعة... إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩. القاهرة: مطبعة سر كيس، ١٩٢٨.

١٥ - ابن النديم. الفهرست. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، (د.ت)، ص ٨.

١٦ - صابر، محي الدين. «تقديم» في: النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٥. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٣.

١٧ - الهجرسي، سعد محمد «البليوجرافيا والبليوجرافيات في العالم العربي» في: مؤتمر الإعداد البليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣: الرياض). قرارات وتوصيات وبحوث... الرياض: وزارة المعارف، بالتعاون مع (منعت)، ١٩٧٣، ص ٣٦٩.

18 - Livingston, L.G. :National bibliographic control: a challenge
Library of Congress Information Bull. : No. 33 (June 1971),
P. A 109.

- 19 - USA. National Commission on Libraries & Information Science.
Goals for Action. Washington, D.C.: NCLIS, 1975, p. 38.
- 20 - Bourne, Ross. The IFLA International Programme for Universal Bibliographic Control (UBC). **The IFLA Journal:** Vol. 12, No. 4 (1988), P. 341 - 342.
- 21 - IFLA International Office for UBC. **Op Cit**, P.3.
- 22 - **Ibid**, P.5.
- ٢٣ - «الأصول الحديثة في عالم الكتاب: المجموعة الثالثة: المقتنيات من أوعية المعلومات» **عالم الكتاب:** ع ٨ (أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٥)، ص ١٤.
- ٢٤ - الهجرسي، سعد محمد. «المفهوم الوعائي للمعلومات» **حولية المكتبات والمعلومات:** مج ١ (١٤٠٥/١٤٠٦)، ص ٣٤.
- 25 - Sinnassamy, F. "The Recording of Official Publications" in: International Congress on National Bibliographies (1977: Paris). **Op Cit**, 19, 68.
- 26 - International Congress on National Bibliographies. **Op Cit**, P. 23.
- 27 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary and Reference Book**, 4 th rev. ed. London: A Dutsch, 1977, P. 568 - 569.
- 28 - Cheffins, Richard H.A. **National Bibliographies...** Paris: Unesco, 1977, P. 80.
- ٢٩ - مصطفى، حسام الدين. **النشرة العربية للمطبوعات.** (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، -١٩٨٠، ص ٢٠ - ٣٤.

- 30 - Davinson, Donald. **Bibliographic Control**, 2nd ed. London: Clive Bingley, 1981. P. 35.
- 31- Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 19 - , P.6.
- 32 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary and Reference Book**, 4th ed. London: Andre Deutsch, 1977, PP. 568 - 569.
- 33 - Beaudiquez, M. Retrospective National Bibliographies" **IFLA Journal**: vol. 9, No. 9 (Nov. 1983), P. 304.
- ٣٤ - الهجرسي، سعد محمد. البليوجرافيا والبليوجرافيات في العالم العربي. مصدر سابق، ص ٣٨٧.
- 35 - Classon, W.E. **Elsevier's Dictionary of Library Science...** Amsterdam: Elsevier, 1976, P. 321.
- ٣٦ - الهجرسي، سعد محمد «مقدمة في المفاهيم البليوجرافية وأهمية البليوجرافيات في الدراسات العربية» **عالم المكتبات**: س ٦، ع ٢ (مارس - أبريل ١٩٦٤)، ص ٤٨.
- 37 - Pearson, J.D. **Oriental and Asian Bibliography**. London: lock wood, 1966, P. Xv.
- 38 - Wynar, B.S. **Introduction to Bibliography and Reference Work** . Rochester, NY: Libraries Unlimited, 1967, P. 88 - 89, 93.
- 39 - Mc Gowan, F.M. National Bibliography. in: Kent, Allen, et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science**. NY: M. Dekker, 1968, Vol. 19, P. 50

- 40 - Walford, A.J. **Guide to Reference Materials**, 2 nd ed.
London: LA, 1970, Vol. 3, P. 25.
- ٤١ - البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي**.
القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٠، ص ٣٨.
- 42 - **The Encyclopedia Americana**, intl. ed. NY: Americana
Corp., 1973, vol. 3, P. 721.
- 43 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work**. NY: Mc
Graw- Hill, 1974, P. 54. 54 - 55, 57.
- 44 - Classon, W.E. **Op. Cit.**, P. 332.
- 45 - Harrod. L.M. **The Librarians' Glossary**, 4 th rev. ed.
London: Andre Duetsch, 1977, P. 568 - 569, 706.
- 46 -International Congress on National Bibliographies (1977:Paris).
**The National Bibliographies: Present Role and Future
Development**. Paris: Unesco, 1977, P. 43.
- ٤٧ - المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٧: بغداد).
التوصيات. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق
والمعلومات، ١٩٧٧، ص ٨، التوصية رقم (٣٠).
- ٤٨ - البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي**، ط ٢
مزيدة منقحة مشروحة. جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.
- ٤٩ - الشريف، عبدالله. **معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات: إنكليزي -
عربي**. طرابلس (ليبيا): المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٠،
ص ١٢٩.

- ٥٠ - عمر، أحمد أنور. مصادر المعلومات، ط ٢. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠،
١٩٨٠، ص ٧٩.
- ٥١ - الفرحان، ليلي. البليوجرافيا الوطنية في العراق: دراسة تاريخية
وتحليلية...، بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة دكتوراه) - جامعة
القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٠، ص ١٤ - ١٥.
- 52 - Beaudiquez, M. "Quelques Reflexions sur les Bibliographies
nationales retrospectives" **ABF Bulletin d, Information: No.**
113 (1981). P. 29 - 31.
- 53 - Davinson, Donald. **Bibliographic Control**, 2 nd ed. London:
Clive Bingley, 1981, P. 34 - 36.
- 54 - Harmon, R.B. **Elements of Bibliography**. Metuchen, N.J.:
Scarecrow, 1981. P. 65.
- 55 - IFLA International Office for UBC (London).
Commonwealth Retrospective National Bibliographies...
London: Commonwealth Secretariat, 1981, See. t,p.
- ٥٦ - أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين. البليوجرافيا الوطنية في السودان...، بإشراف
سعد محمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، قسم المكتبات
والوثائق، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ص ١، ٩.
- ٥٧ - البارودي، عبدالله عمر. المعجم العرب للمصطلحات المكتبية: إنكليزي -
عربي. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣، ص ٢١٣.
- ٥٨ - بن خميس، الهادي: «النشرات العربية للمطبوعات قطرياً وقومياً». المجلة
العربية للمعلومات: س ٣، ع ٤ (جمادى الأولى ١٤٠٣، مارس
١٩٨٣)، ص ١٠٥.

٥٩ - الحلوجي، عبد الستار. مدخل لدراسة المراجع. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ص ٩٧ - ١٠١.

٦٠ - قنديلجي، عامر ابراهيم. موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة: بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٣، ص ٦٩.

61 - Beaudizuez, M. "Retrospective National Bibliographies in the Context of UBC" **IFLA Journal**: Vol. 9, No. 9 (Nov. 1983), P. 309 - 316.

62 - 48 th General Conference of the IFLA (1982: Montreal). **LD Information Bulletin**: Vol. 42, No. 9 (Feb. 1983), pp 81 - 81.

63 - Lenin State Library of the USSR. **Union Table of Publications of Retrospective National Bibliographies**. Moscow: Lenin State Library, 1984, See. t.p. (in Russian, Cited by Beaudiquez, M. - Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliography).

٦٤ - خان، محمود قاري محمد يعقوب. التخطيط لإصدار البليوجرافية الوطنية الجارية للمملكة العربية السعودية، بإشراف عبدالجليل طاشكندي. (رسالة ماجستير) - جامعة الملك عبدالعزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤ (١٩٨٤).

٦٥ - سمر قندي، عبداللطيف عبدالحكيم. أدوات الضبط البليوجرافي الراجعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، بإشراف محمد فتحي عبدالهادي. (رسالة ماجستير) - جامعة الملك عبدالعزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤ (١٩٨٤)، ص ٢٨.

- ٦٦ - شرف الدين، عبدالنواب وعبدالفتاح الشاعر. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الكويت: كاظمة، ١٩٨٤، ص ١٠٦.
- ٦٧ - المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس. الإحصاءات الدولية للمكتبات. عمان: المنظمة، ١٩٨٤.
- 68 - Beaudiquez, M. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies: an International Directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986, p. 20.
- 69 - Harrod, L.M. **Harrod's Librarians' Glossary...**, 6 th ed. Hants, England: Gower, 1987, pp. 525, 658, 669.
- 70 - Mc Gowan, F.M. **Op Cit**, p. 52.
- 71 - "Bibliography of Modern Nations or National Bibliographies" in: Guild, Reubin A. **Librarian's Manual: a Treatise on Bibliography.** NY: Norton, 1858, p. 55.
- 72 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work.** NY: Mc Graw - Hill, 1974, Vol. 1, p. 54 - 55.
- ٧٣ - الهجرسي، سعد محمد. مقدمة في المفاهيم البليوجرافية وأهمية البليوجرافيا في الدراسات العربية. المصدر المذكور، ص ٤٨.
- 74 - Campell, Frank. **Theory of National and International Bibliography.** London: The Library Bureau, 1986, p. 139.
- 75 - Linder, Le Roy Harold. **The Rise of Current Complete National Bibliography.** NY. Scarecrow pr., 1959, p. 16.

- 76 - Rogers, J.W.U.S. **National Bibliography & the Copyright Law: an Historical Study**. NY: Bowker, 1960, p. 9.
- 77 - Unesco. **Bibliographical Services Throughout the World: 1950 - 1959**. Paris: Unesco, 1961, p. 58.
- 78 - Ranganathan, S. R. ed. **Documentation and Its Facets**. London: Asia Publishing House, 1963, p. 102.
- ٧٩ - الهجرسي، سعد محمد. مقدمة في المفاهيم البليوجرافية وأهمية البليوجرافيا في الدراسات العربية. **عالم المكتبات**: س ٦، ع ٢ (مارس - أبريل ١٩٦٤) ص ص ٤٥ - ٥١.
- 80 - Pearson, J.D. **Oriental and Asian Bibliography**. London: Lockwood, 1966, p. XV.
- 81 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work**. NY: Mc Graw - Hill, 1974, p. 54 - 55.
- 82 - **Glossary of Documentation Terms = Glossaire de Termes Relatifs a la Documentation = Glossar von Dokumentations Begriffen**. London: British Standards Institution, 1976, p. 56.
- 83 - Cheffins, R.H.A. "National Bibliographies : a Survey of Their Contents" in: **International Congress on National Bibliographies (1977: Paris)**. **Op. Cit** . Paris: Unesco, 1977, p. 36, 43.
- 84 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary...**, 4 th rev. ed. London: Andre Deutsch, 1977, p. 706 - 707.
- ٨٥ - المؤتمر الثاني للإعداد البليوجرافي للكتاب (١٩٧٧ : بغداد). **التوصيات**

- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٨.
- ٨٦ - البنهاوي، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي
القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٠، ص ٣٨.
- ٨٧ - البنهاوي، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي، ط ٢
مزيدة منقحة مشروحة. جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.
- ٨٨ - عمر، أحمد أنور. مصادر المعلومات، ط ٢. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠
(١٩٨٠)، ص ص ٧٧، ٧٩.
- ٨٩ - الفرحان، ليلى. المصدر المذكور. ص ص ١٤ - ١٥.
- 90 - Davinson, D. **Bibliographic Control**, 2nd ed . London:
Bingley, 1981. p. 34.
- 91 - Harmon, Robert, B. **Elements of Bibliography**. Metuchen,
N.J.: Scarecrow p., 1981, p. 63, 65.
- ٩٢ - أبو عاقلة، الحسين أبو عاقلة. المصدر المذكور، ص ص ١، ٩.
- ٩٣ - الحلوجي، عبدالستار عبدالحق. مدخل لدراسة المراجع. القاهرة: دار الثقافة،
١٩٨٦، ١٤٠٦.
- ٩٤ - الحلوجي، عبدالستار. مدخل لدراسة المراجع، ط ٢. الرياض: دار العلوم،
١٤٠٣ (١٩٨٣)، ص ص ٩٧، ٩٨.
- 95 - Young, H. et al, eds. **The ALA Glossary...** Chicago: ALA,
1983, p. 194.
- 96 - - IFLA International Office for UBC (comp.) **Op Cit**. p. 13.
- ٩٧ - سمرقندي، عبداللطيف عبدالحكيم. المصدر المذكور، ص ٢٨.

- 98 - Beaudiquez, Marcelle, ed. **Op Cit.** p. 20 - 21.
- 99 - Harrod, L.M. **Librarians' Glossary...** London: Andre Deutsch, 1987.
- 100 - Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 20.
- 101 - Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 20.
- 102 - Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 66, 70, 96, 109.
- 103 - Mc Gowan, F. M. "National Bibliography" **Op Cit.** p. 51.
- 104 - Harmon, R. B. **Op Cit.** p. 11.
- ١٠٥ - مالكليس، لويز نويل. **البليوجرافيا، ترجمة بهيج شعبان، ومراجعة هنري زغيب.** بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٤، ص ٤٧.
- 106 - Beaudiquez, M. **Inventaire General des Bibliographies = Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies : an International Directory.** **Op Cit,** pp. 20 - 21, 33.
- 107 - Katz, William. **Introduction to Reference Work.** NY: Mc Graw - Hill, 1974, Vol. 1, p. 56.
- 108 - **Ibid.** p. 56.
- ١٠٩ - الحلبي، الحاج مصطفى. **المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب =**
Choix de Libres Qui se Trouvaient dans les Bibliothèques d' Alep.
 القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٤٦، ص ١٠.

الفصل الثالث

حركة الطباعة والنشر

وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة

حركة الطباعة والنشر

وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة

تتناول فقرات الفصل التالية حركة الطباعة والنشر اعتماداً على المطبوعات المبحوثة المشاهدة والموثقة، ويرمي تناولها إلى تحديد بداياتها وتطوراتها، وسيشار في هذا الفصل إلى المصادر التاريخية المتعلقة لدى تفسير وعرض الحقائق التي يطررها هذا التناول.

حركة الطباعة:

- تفسير أثر متغيرات البيئة المحيطة في حركة الطباعة:

أسفرت نتائج العمل الميداني^{*} عن الكشف عن بداية حركة الطباعة في حلب بسوريا سنة ١٧٠٦، حين طبع أول كتاب موثق في مطبعة حلب، ألا وهو كتاب: المزامير وأعقبه كتاب الإنجيل، ونفس ما ورد في المقدمة التي مهرها البطررك أثناسيوس الدباس في كتاب المزامير سابق الذكر:

«حيث أنه (أي الله) وفقنا إلى عمل طبع الحروف العربي...»

قرينة تثبت بدء حركة الطباعة بالحروف العربية المسبوكة محلياً في السنة آنفة الذكر، ويؤيد تعيين البداية التاريخية لحركة الطباعة بالحروف العربية في حلب سنة ١٧٠٦ مصادر تاريخية كثيرة^(١-٤)، وضحت ظروف اجتلاب المطبعة من الأفلاق^(٥) على يد بطرك طائفة الروم الملكانية السورية^(٦-٧)، لخدمة عقيدة وفكر هذه الطائفة^(٨)، مستعيناً بعبد الله بن زخرية المشهور بعد الله زاهر (١٦٨٠ - ١٧٤٨)، الذي التقاه لدى عودته إلى حلب سنة ١٧٠٤، في تصنيع الحروف العربية^(٩-١٠)، وحلب التي اصطفت كموقع لأول مطبعة عربية كانت مزدهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وكان مسيحيوها على اتصال وثيق بحضارة الغرب^(١١).

* البحث في فهارس المكتبات في القطر المبحوث ومشاهدة المنشورات الوطنية المتاحة، وتمحيص مصادر الضبط البليوجرافي المتنوعة.

ويشار إلى حلب هذه في بيانات النشر في بواكير الكتب الصادرة:

«حلب المحمية»، ويتضح ذلك بجلاء من صفحة العنوان في كتاب الزبور الشريف المنطوق به من الروح القدس على فم النبي والمملك داود، حيث ورد بيان الطبع كالتالي: «قد طبع حديثاً بمحرسة حلب المحمية في سنة ألف وسبعمائة وستة مسيحية»^(١٢).

وأن تتبع ما وثقته القائمة التجريبية من كتب طبعتها مطبعة حلب المذكورة يثبت استمرار نشاطها المتقطع حتى سنة ١٧٣٩، أي عقب وفاة مؤسسها بعقد ونصف من الزمن، حيث سجلت القائمة التجريبية الكتاب التالي المطبوع في السنة المذكورة: كتاب مرشد الكاهن ويقع في (٣٠٤) صفحات، وقد ورد ذكر هذا الكتاب في بيلوجرافية «زنكر»^(١٣)، وفي وجود تسجيله هذا الكتاب في القائمة التجريبية ما يقوض صحة ما ذهب إليه مصادر متعددة من أن مطبعة حلب قد توقف عملها سنة ١٧١١، كما ورد في معالجة الموضوع في الموسوعة العربية الميسرة^(١٤) وغيرها، كما يبطل زعم لويس شيخو أن مطبعة حلب قد «بطلت بعد وفاة منشئها سنة ١٧٢٤»^(١٥-١٦).

وبعد، فإن تسجيلات كتب مطبعة حلب في القائمة التجريبية، وتحصيص بياناتها البيلوجرافية، وتتبع مساهمات مؤسس المطبعة البطريرك أناسيوس إعداداً وتعريياً وإشرافاً فيما طبعته، وفي حقيقة الموقع الموثق للمطبعة في القائمة والمتمثل في مدينة حلب، حيث يتكثف وجود ونشاط طائفة الروم الملكانية، ما يوضح لنا دور متغيرات البيئة المحيطة الدينية والاجتماعية والجغرافية، في اجتلاب ونشاط هذه المطبعة التي وسم وجودها البداية الرهبانية لحركة الطباعة في سوريا.

أصحاب الطباعة وتطورها:

كما أفادت محتويات القائمة التجريبية في تحديد بداية حركة الطباعة في سوريا وموقعها وأثر متغيرات البيئة المحيطة في وجودها، فإنها أيضاً شكلت مصدر معلوماتنا عن أصحاب الطباعة وتطورها في فترة التغطية، كما أسعفت في عملية تصويب أخطاء المصادر فيما يتصل بها، وقد قام الباحث بتحليل ودراسة بيانات الطبع والنشر للمطبوعات التي سجلتها القائمة التجريبية واكتشف الباحث أن أصحاب الطباعة الموثقة ببياناتهم يشملون مؤسسات خاصة طائفية، وجمعيات متنوعة كما سيتضح فيما بعد، بالإضافة إلى مؤسسات حكومية، ومؤسسات تجارية. وترتيباً على ذلك فإن المطابع التي أدارتها تلك المؤسسات قد انشعبت إلى الفئات التالية: المطابع الخاصة، والمطابع الحكومية، والمطابع التجارية، وسيعقب معالجة فئات المطابع هذه، تناول متعلق بوثيقة بهذه المعالجة يتصل بانتشارها وأسمائها.

فئات المطابع: وثِّقَتُ تسجيلات المطبوعات السورية المدروسة مايلي:

١ - المطابع الخاصة: حُصِرَ منها أنواع ضمت:

(أ) المطابع الطائفية: وفي مقدمتها (مطبعة حلب) التي تأسست فيها سنة ١٧٠٦ على يد بطرك طائفة الروم الملكانية، ثم «المطبعة المارونية» التي طبعت أول كتاب لها سنة ١٨٥٧، وهو:

كتاب صلوات مقتطفة، والمطبعة البطريركية الأرثوذكسية» التي ظهرت في دمشق سنة ١٩٠٩ حيث طبعت كتاب: مزامير النبي والملك داود، وتميزت كما استدل من تحليل مواضيع كتبها المحصورة في القائمة التجريبية بأنها لم تقصر نشاطها على طباعة الكتب النصرانية، بل تجاوزتها إلى طباعة الكتب المتخصصة في شتى حقول المعرفة، بما في ذلك أصول الفقه.

ويلاحظ من النظر في سني إنشاء هذه المطابع الطائفية ظهورها جميعاً في ظل الحكم العثماني لسوريا، ويستنتج من ذلك نزوع العثمانيين إلى تشجيع الفرق الطائفية وإتاحتهم قدراً من الحرية للطوائف لممارسة أنشطتها الثقافية.

(ب) مطابع الجمعيات والمؤسسات التربوية: ظهرت أوائل هذه المطابع في ثمانينيات القرن التاسع عشر حيث سجلت القائمة التجريبية بدء النشاط الطباعي «للمطبعة الخيرية» (مطبعة الجمعية الخيرية) سنة ١٨٨٠، حيث طبعت كتاب: الجواهر الكلامية...، ومما طبعته سنة ١٨٨١: فهرس المكتبة العمومية الظاهرية الذي يقع في ١٠٤ صفحات، واسم المطبعة المسجل فيه: شامشريفده جمعية خيرية مطبعة سنده اولنمشدر = مطبعة الجمعية الخيرية بدمشق الشام المحمية، ثم ظهرت «مطبعة المقاصد الخيرية» سنة ١٩٠٩ في كتابها التالي: التحفة النحوية...، كما كان بدء نشاط «مطبعة المدرسة العلمية» في سنة ١٩١٢ إذ طبعت كتاب: المسائل النفيسة، وأن دراسة المطابع الخاصة من خلال تحليل بيانات تسجيلاتها في القائمة التجريبية قد أوضح ما يلي:

أولاً: ان المطابع الطائفية قد تقدمت غيرها من المطابع الخاصة في الظهور في سوريا.

ثانياً: ان المطابع الطائفية قد ابتدأت نشاطها الطباعي بتوجهات نصرانية بحثية، بيد أنها أخذت تنشر الكتب غير الدينية مع نهاية العقد الأول من القرن العشرين.

ثالثاً: ان المسلمين وقد اهتموا بإنشاء الجمعيات والمؤسسات التربوية عملوا على توفير مطابع لها وكانت توجهاتهم أرحب وأعم وبعيدة عن التعصب.

٢ - المطابع الحكومية: وأهم أنواعها ومميزاتها:

(أ) مطابع المعارف/ أو مجالس المعارف:

- كشف تحليل بيانات المسئولية لمطبوعاتها العلاقة الوثيقة «للعلماء» بنشاطها، ومن هؤلاء الشيخ محمد عابدين، القاضي محمود حمزة، الشيخ طاهر الجزائري، ويدعم كشفنا لهذه العلاقة من خلال بيانات القائمة التجريبية ما أوردته المصادر التاريخية حول مكانتهم في العهد العثماني ودورهم في تدبير شئون المعارف في سوريا حينذاك،^(١٧) لذلك لم يكن من غير المتوقع أن يكون شطر كبير من مطبوعات «مطبعة المعارف» من تأليفهم، ومن بواكير أعمال المطبعة التي عاينها الباحث بنفسه في دار الكتب الظاهرية بدمشق: رسالة تحرير العقول في نفقة الفروع والأصول/ تأليف محمد عابدين -. دمشق: مطبعة معارف سورية، ١٢٣٥ (١٨١٩) ص، ٢٢، وقد ظهرت بيانات طبع هذه الرسالة في الصفحة الأخيرة منها، ومنذ السنة الثالثة من ثمانينيات القرن التاسع عشر أخذت تظهر في القائمة التجريبية كتب متعددة عن «مطبعة مجلس معارف سورية» التي وردت أيضاً تحت مسميات أخرى غير مختلفة كثيراً مثل:

- مطبعة معارف سورية، في كتاب: الفوائد الجسام...

- مطبعة مجلس المعارف بسورية، في كتاب: إتحاف الذكي...

- مطبعة معارف ولاية سورية، في كتاب: إعلام الأعلام...

- مطبعة مجلس المعارف، كما في كتاب: الأقوال الواضحة...

- مطبعة مجلس معارف ولاية سورية، كما في كتاب نشر النظم...، ويؤيد ما أوردته القائمة التجريبية حول وقت ظهورها واسمها ومطبوعاتها معالجات متعددة لكتاب تناولوا حركة الطباعة، أو أروخوا للحياة الفكرية في سوريا في ثمانينيات القرن المنصرم كشيخو^(١٨)، ومكاريوس^(١٩)، وجرجي زيدان^(٢٠)،

وعبدالعزيز عوض^(٢١)، والمؤرخ المعروف عبدالعزيز الدوري^(٢٢)، ويتفقون أن هذه المطبعة كانت في الأصل «الجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية»، وورد اسمها فيما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعات متعددة في سنة ١٨٨١:

«المطبعة الخيرية» و «مطبعة الجمعية الخيرية»، كما سبقت الإشارة إلى ذلك لدى تناول مطابع الجمعيات، ولما قضت الإرادة السنية سنة ١٨٨٢ بتحويل «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية»^(٢٣) في الشام إلى «مجلس معارف»^{*} جعل له رئيساً مفتي دمشق الشيخ محمود حمزة وعين كنائين له الشيخ علاء الدين عابدين، ومفتش المعارف وقتذاك الشيخ طاهر الجزائري، وقد أصبحت المطبعة تعرف باسمه^(٢٤)، وسجلت القائمة شطراً كبيراً من مطبوعات «مطبعة مجلس معارف ولاية سورية» بين سنتي ١٩٨٢ - ١٨٨٥ من تأليف «العلماء» سابقي الذكر وغيرهم وبخاصة حمزة والجزائري، وكانت في الغالب مطبوعات مدرسية، وكشف تحليل بياناتها الببليوجرافية المسجلة في القائمة عن أن موضوعاتها كانت غالباً فقهية ولغوية وعلمية واجتماعية.

(ب) مطابع الولايات والدولة السورية:

ونعني بها مطابع ولاية سورية، وولاية حلب بالإضافة إلى مطبعة الدولة السورية الموحدة فيما بعد على نحو ما هو موضح فيما يلي:

- مطبعة ولاية سورية: أفضى تحليل بيانات الطباعة والنشر للمطبوعات السورية المحصورة في القائمة التجريبية إلى معرفة بداية النشاط الطباعي لمطبعة ولاية سورية سنة ١٨٦٥، وإلى ورود اسمها أحياناً باللغة التركية على هذا النحو: سورية ولاية سي مطبعة سنده، وقد طبعت في ذات السنة صحيفة سورية.

* ورد ذكره: «مجلس معارف سورية» في الحولية التالية: سورية ولايتي سالنامه دفعة ١٨ (١٣٠٣) (١٨٨٥)، ص ٥٥.

- مطبعة لوطوغرافيا ولاية سورية: وردت بهذه التسمية في كتاب: عمدة المغرب...، كما وردت تسمياتها المتباينة التالية في مطبوعاتها المحصورة في السنوات المختلفة في القائمة التجريبية بالإضافة لمسامها بالتركية: سورية ولايتي ليطوغرافيا مطبعة: المطبعة الليطوغرافية، في كتاب: حديقة الأذهان...

- ليثوغرافيا سورية، في كتاب: ألف باء.

- مطبعة ولاية حلب الشهباء: سجلت القائمة التجريبية بداية صدور مطبوعاتها سنة ١٨٦٨، واستخدامها أيضاً في بيان النشر باللغة التركية للتسمية التالية: حلب ولايتي مطبعة سنده طبع أولنمشدر، كما في كتاب: طقطقة المطبوع في حلب بالتركية سنة ١٩٠٩.

- مطبعة الدولة السورية: عكست تسجيلات المطبوعات السورية في القائمة التجريبية ظهور وتطور مطبعة الدولة السورية بوضوح، ففي سنة ١٩١٩، أي في أعقاب الحرب العالمية الأولى وهزيمة الأتراك وانتهاء حكمهم لسورية، ثم دخول فيصل بن الحسين بن علي إلى دمشق وتأسيس حكومة عربية هناك، أصبحت مطبعة ولاية سورية آنفة الذكر تعرف باسم: مطبعة الحكومة التي نشرت الجريدة الرسمية للحكومة العربية الفيصلية بعنوان: العاصمة، وتبين تسجيلات القائمة التجريبية استمرار استخدام تسمية: «مطبعة الحكومة» في سنة ١٩٢٠، على رغم انهيار الدولة الفيصلية في الشهر السابع منها إثر سيطرة جيوش الاحتلال الفرنسي على سوريا، حيث ظهرت مثلاً في كتاب: تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر...

(ج) المطابع العسكرية:

سجلت القائمة التجريبية منها مطبعتين:

- المطبعة الحربية: وكانت تطبع المطبوعات العسكرية سنة ١٨٦٤.

- مطبعة ديوان الشورى الحربي: ظهرت أولى مطبوعاتها سنة ١٩١٨.

وقد أوضحت دراسة ما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعاتها اتساع نطاق توجهاتها، حيث طبعت أعمالاً رسمية، مثل: تعليمات مذابح العسكرية، كما طبعت كتباً ثقافية أيضاً، مثل: ديوان حليم.

(د) مطابع الجرائد الرسمية:

عمل على تحديد ظهور نشاطها الطباعي الموثق في القائمة ما أخرجته مطابع الولايات السورية من جرائد رسمية، حيث وجدت مطبعة (جريدة الفرات) التي طبعت جريدة ولاية حلب الرسمية الموسومة بـ: فرات، باللغات العربية والتركية والأرمنية حتى العدد (١٠٠) منها، وألغيت الأرمنية من العدد (١٠١)، ثم ظهرت (مطبعة الجريدة الرسمية) سنة ١٩٥٢ وكانت تطبع الجريدة الرسمية، وتظهر في أعداد الجريدة الحديثة التي شاهدها الباحث مباشرة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق باسم: «مديرية المطبعة والجريدة الرسمية».

(هـ) مطابع الجامعات:

ومن أهمها في فترة التغطية «مطبعة الجامعة السورية» التي وثقت القائمة بداية نشاطها الطباعي في سنة ١٩٢٩، حيث طبعت أول أجزاء: دروس مستعجلة في علم الاقتصاد/ لعبدالقادر العظم. وعمل إنتاج هذه المطبعة على دعم التدريس في الجامعة السورية بتوفير الأعداد الكثيرة من الكتب الدراسية في شتى التخصصات وبخاصة الطب والكيمياء والقانون والاقتصاد.

(و) مطابع الوزارات:

سجلت القائمة وجودها في نهاية ثلاثينيات القرن الحالي، حيث ظهرت «مطبعة وزارة الثقافة» في بيانات نشر ديوان: وراء السراب للشاعر وصفي قرنفلي سنة ١٩٣٩، ويدل موضوع هذا الكتاب على اتساع نطاق النشر لهذه المطابع، حيث أنها ما قصرت نشاطها الطباعي على أعمالها الرسمية.

٣ - المطابع التجارية:

كشف لنا تحليل المطبوعات المحصورة بداية ظهورها في أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث وجدت «مطبعة بلفنطبي» في حلب، ولفنطبي هذا رجل سرديني، وقد وضح من القائمة أنها أخذت تطبع منذ سنة ١٢٥٧ هـ الموافقة لسنة ١٨٤١، حيث أخرجت أول كتاب عربي خارج نطاق المواضيع المسيحية في سوريا وهو: ديوان ابن الفارض.

وقد سجلت القائمة نوعين رئيسيين من المطابع التجارية:

أولهما: المطابع التجارية المتخصصة :

تركز نشاطها في طباعة المنفردات كالمطبعة الحفنية في دمشق، غير أنها طبعت عدداً من الدوريات، كمطبعة الترقّي التي طبعت: مجلة المعلمين والمعلمات... الصادرة بين سنتي ١٩٣١ - ١٩٣٦، ومطبعة دار اليقظة العربية التي طبعت مجلة: اليقظة العربية: صور الفكر المعاصر الصادرة بين سنتي ١٩٤٦ - ١٩٤٧، بل أن بعض مطابع هذه الفئة قد تستهل نشاطها بطباعة الدوريات كمطبعة فتي الشرق التي طفقت تطبع: صحيفة حمص...، ووثقت القائمة أن طباعتها للكتب قد استهلّت في سنة ١٩٢٣ بطباعة كتاب: الدر اللطيف في فضائل الختم الشريف/ (تأليف) حسين الخطيب الحموي الطيباني. ولوحظ من ابتحات بيانات المسؤولية المسجلة لمطبوعات هذه المطابع في القائمة التجريبية أن أصحابها كانوا من العلماء النابھين المحيطين أكثر من غيرهم بفوائد الطباعة كمحمد راغب الطباخ، صاحب (المطبعة العلمية) في حلب التي صدر الكثير من مؤلفاته عنها ككتابه القيم، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، المطبوع في سبعة أجزاء بين سنتي ١٣٤٢ (١٩٢٣) - ١٣٤٥ (١٩٢٦)، كذلك كان حال أصحاب المطابع في أوروبا حتى نهاية القرن الخامس عشر^(٢٥)، وكان أصحاب هذه المطابع منشغلين بأعباء التصحيح والمراجعة حيث ورد في بيانات المسؤولية التي وثقتها القائمة التجريبية لكتاب:

إيضاح الدلالات في سماع الآلات/ للشيخ عبدالغني النابلسي، أن (مصححه
عبدالقادر بن عمر النبهاني)، وكان هؤلاء العلماء غالباً من رجال الدين العارفين
باللغة ونحوها وصرفها كالنبهاني الذي سبق ذكره، كذلك كان المضطلعون
بالتصحيح والمراجعة في عهد الطباعة الباكر في أوروبا قبل سنة ١٥٠٠، حيث
كانوا من العلماء من رجال الكنيسة الذين تمتعوا بنصيب وافر من المعرفة
اللغوية^(٢٦).

ثانيهما: مطابع الدوريات:

تلبث مطابع الدوريات التجارية في الظهور إلى ما بعد منتصف تسعينيات القرن
التاسع عشر، حيث سجلت القائمة ظهور «مطبعة الفوائد» التي أسسها عبدالمسيح
أنطاكي في حلب، وطبعت: مجلة الشذور الشهرية في أول يناير سنة ١٨٩٧،
وقامت هذه المطابع أيضاً بطبع الكتب أحياناً، فمثلاً قامت (المطبعة العزيزية) في
حلب بطبع جريدة الشهباء الأسبوعية الصادرة سنة ١٨٧٧، وطبعت الكتب أيضاً
في سبعينيات القرن المنصرم ككتاب: حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيع/
تأليف قاسم البكره جي الحلبي الصادر في سنة ١٨٧٧.

تطور الطباعة:

جرى تقصي بيانات المطابع في تسجيلات المنفردات والدوريات في القائمة
التجريبية، وسجلت أسمائها وأعدادها في كافة عقود فترة التغطية، لدراستها
واستكشاف مدى تطور حركة الطباعة في سوريا من خلال ما تقدمه من حقائق،
ولتيسير هذه الدراسة أعد الجدول التالي بأعداد وأهم المطابع التجارية الموثقة في
القائمة التجريبية:

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٨٤٩ - ١٨٤٠	١	مطبعة بلفنطلي - حلب
١٨٥٩ - ١٨٥٠	١	مطبعة حنا الدوماني - دمشق
١٨٦٩ - ١٨٦٠	١	مطبعة محمد شاهين الدمشقي - دمشق
١٨٧٩ - ١٨٧٠	٣	المطبعة السليمية - دمشق / المطبعة العزيزية - حلب / المطبعة الوهيبية - دمشق
١٨٨٩ - ١٨٨٠	٣	مطبعة حبيب خالد - دمشق / مطبعة منهج الصواب دمشق / المطبعة الحفنية - دمشق
١٨٩٩ - ١٨٩٠	٧	مطبعة روضة الشام - دمشق / مطبعة بدائع الفنون - دمشق / مطبعة الفوائد - حلب / المطبعة العلمية - دمشق / المطبعة الحميدية - دمشق /
١٩٠٩ - ١٩٠٠	١٠	مطبعة الفيحاء - دمشق / مطبعة المؤيد - دمشق / مطبعة المفيد - دمشق / مطبعة الكتبي - دمشق / مطبعة النهضة - حلب / المطبعة الوطنية - دمشق / مطبعة البهاء - حلب / المطبعة الوطنية - اللاذقية / مطبعة الاصلاح - دمشق / مطبعة اللاذقية - اللاذقية
١٩١٩ - ١٩١٠	١٨	مطبعة قسطنطين يني - حمص / مطبعة المقتبس - دمشق / مطبعة حماة - حماة / مطبعة جريدة حمص - حمص / مطبعة الإنصاف - دمشق / مطبعة حمص - حمص / مطبعة الترقى - دمشق / مطبعة ألف باء - دمشق / المطبعة العثمانية - دمشق / مطبعة المنار - دمشق / مطبعة التوفيق - دمشق / المطبعة الهاشمية - دمشق / مطبعة ابن زيدون - دمشق / مطبعة الحياة - دمشق / مطبعة الصاحب - دمشق / مطبعة أبي الفداء - حماة / المطبعة العربية حلب / مطبعة كامل سبع - حلب /

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٣٧	<p>مطبعة ألف باء - دمشق/ مطبعة فتي الشرق - حمص/ مطبعة المعارف - حلب/ مطابع قوزما - دمشق، بيروت/ المطبعة العلمية - حلب/ مطبعة الشرق - دمشق/ مطبعة اللطائف - دمشق/ مطبعة الصداقة - دمشق/ مطبعة الاعتماد - دمشق/ مطبعة المكتبة السلفية - دمشق/ مطبعة الاخلاص - حماة/ مطبعة الصبر - حلب/ مطبعة التوفيق - حمص/ مطبعة الترقى - اللاذقية/ مطبعة الطرائف - دمشق/ مطبعة البرق - دمشق/ مطبعة العصر الجديد - دمشق/ مطبعة النهضة العربية - حلب/ مطبعة التوفيق - دمشق/ المطبعة الجديدة - دمشق/ مطبعة الترقى - حماة/ مطبعة كومين - اللاذقية/ المطبعة الجديدة - حمص/ مطبعة بايبل - دمشق/ مطبعة الشعب - دمشق/ مطبعة الشهباء - حلب/ مطبعة الإصلاح - حماة/ المطبعة العصرية - حلب/ مطبعة محمد راغب الطباخ - حلب/ مطبعة البرهاني - دمشق/ مطبعة الاعتدال - دمشق/ مطبعة جريدة الرغائب - اللاذقية/ مطبعة حبيب كحاله - دمشق.</p>
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٣٣	<p>مطبعة السلامة - حمص/ المطبعة الحديثة - حلب/ مطبعة الإرشاد - اللاذقية/ المطبعة العصرية - دمشق/ مطبعة الوقت - حلب/ دار الطباعة العربية - دمشق/ مطبعة برق الشمال - حلب/ مطبعة القيس - دمشق/ مطبعة الكفاح - حلب/ مطبعة الاستقلال العربي - دمشق/ مطبعة روطوس - حلب/ المطبعة الوطنية - حلب/ مطبعة الكفاح - حلب/ مطبعة الوطنية - دمشق/ مطبعة روطوس - حلب/ المطبعة الوطنية - حلب/ المطبعة التجارية - حلب/ مطبعة دمشق - دمشق/ المطبعة التجارية - اللاذقية/ مطبعة الضاد - حلب/ مطبعة أمية - دمشق/ مطبعة الاقتصاد - حلب/ المطبعة الفنية - دمشق/ مطبعة العناية - دمشق/ مطبعة الحداد - اللاذقية/ المطبعة العمومية - دمشق/ مطبعة الشباب - حلب/ مطبعة المضحك المبكي - دمشق/ مطبعة جريدة الإنشاء - دمشق/ مطبعة دار الهلال - دمشق/ شركة المطبوعات العربية - دمشق/ مطبعة صدى دمشق - دمشق/ مطبعة الأحد - دمشق.</p>

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٣١	مطبعة الشرق - حمص / مطبعة أني أمكجيان - حلب / مطبعة كرم - دمشق / مطبعة الثبات - دمشق / مطبعة وورشة تجليد الأنوار - دمشق / مطبعة الاقتصاد - حلب / مطبعة طباطباخوان - حلب / مطبعة دار اليقظة العربية - دمشق / مطبعة دار الهلال - حلب / مطبعة جريدة الإصلاح - حلب / مطبعة التقدم - دمشق / مطبعة أراكس - حلب / مطبعة الاتقان - دمشق / مطبعة جريدة بردي - دمشق / المطبعة السليمية - دير الزور / المطبعة الأهلية - دمشق / مطبعة ربيع - حلب / مطبعة الكشف - اللاذقية / مطبعة جريدة العلم - دمشق / مطبعة الأديب - حلب / مطبعة الضياء - حلب / مطبعة النداء - حلب / مطبعة النضال - دمشق / مطبعة دار الفكر العربي - دمشق / مطبعة السلام - حلب / مطبعة السعادة - حلب / المطبعة الأهلية - حماة / مطبعة دار أخبار اليوم - دمشق / مطبعة الحرية - دمشق / مطبعة سورية - دمشق / مطبعة الاتحاد الشرقي - دمشق.
١٩٥٠ - ١٩٥٧	٣٧	مطبعة المكتبة الكبرى - دمشق / مطبعة العلوم والآداب - دمشق / مطبعة سعد - دمشق / مطبعة طرين - دمشق / مطبعة الشرق - حلب / مطبعة النصر - دمشق / مطبعة عجم ودرديري - دمشق / مطبعة الأمانة - دمشق / مطبعة جورج سالم - حلب / مطبعة الصيدواوي - دمشق / مطبعة مجلة الدنيا - دمشق / المطبعة العلمية - دمشق / المطبعة الأهلية - حماة / مطبعة ومنشورات دار الجيل الجديد - دمشق / سلامة البياني - دمشق / مطبعة الاتحاد - دمشق / مطبعة شيراز - حلب / مطبعة الاتحاد والترقي - دمشق / مطبعة الثقافة - حلب / مطبعة الاتحاد - حلب / مطبعة الشاغوري - حمص / مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق / مطبعة دار الفكر الاسلامي - دمشق / مطبعة دار البيان - دمشق / المطبعة السورية - حلب / مطبعة شركة الطباعة المتحدة - دمشق / مطبعة الزهراء - طرطوس / مطبعة المسكية - دمشق / مطبعة العلم - دمشق / مطبعة الوفاء - دمشق / مطبعة الفردوس - دمشق / المطبعة التعاونية - دمشق / مطابع الفجر الحديث - حمص / مطبعة مكتب ميداني - دمشق / مطبعة مخيم - دمشق / مطبعة محمد هاشم الكتبي - دمشق / المطبعة الشرقية - حلب.
كل العقود	١٨٢	عدد المطابع التجارية المهمة

جدول (٩)

المطابع التجارية السورية الموثقة في القائمة التجريبية

واتضح من دراسة الجدول أن المطابع التجارية ظلت محدودة العدد حتى نهاية ستينيات القرن التاسع عشر، حيث لم تتجاوز ثلاث مطابع، وقد تأسست ثلاث مطابع أخرى في سبعينيات ذات القرن، ثم لوحظ النمو المتزايد في أعداد المطابع التجارية في سوريا منذ انقضاء ثمانينيات القرن التاسع عشر، بحيث مثلت المطابع التجارية في تسعينيات ذلك القرن ٣,٨ ٪ من مجموع المطابع السورية المحصورة، وارتفعت إلى ٥,٥ ٪ في العقد الأول من القرن العشرين، وواصلت الارتفاع حتى غدت ٢٠,٣ ٪ في عشرينيات القرن، بيد أنها تراجعت إلى ١٨,١ ٪ في الثلاثينيات، وإلى ١٧ ٪ في الأربعينيات بسبب ظروف وأثار الحرب العالمية الثانية، وأخذت النسبة ترتفع بعد ذلك لتشكّل ٢٠,٣ ٪ في الخمسينيات، ونفس سبب هذه الزيادة لحصول سوريا على استقلالها ورعايتها لنمو حركة الطباعة والمطابع التجارية فيها، والحد من استخدام المطابع اللبنانية التي سبق أن دعمته سلطات الاحتلال الفرنسية.

وكي تتضح صورة نمو المطابع التجارية أكثر، عالجناها على نحو مقارنة مع المطابع الحكومية والخاصة، فأعد الجدول التالي لهذا الغرض، ولما كانت المطابع عرضة للموت والبقاء، فقد ضمنا هذا الجدول بيانات حددت بالإضافة إلى أعداد المطابع التجارية والحكومية والخاصة التي تأسست في كل عقد، أعداد هذه المطابع التي ظلت عاملة في شتى عقود التغطية انتهاء بخمسينيات هذا القرن مستعينين بما أمده القائمة التجريبية وحدها من معلومات حول المطابع وأعدادها كما سبقت الإشارة إلى ذلك:

بيانات المطابع العاملة المستخلصة من تحليل القائمة التجريبية			بيانات المطابع الجديدة المستخلصة من تحليل القائمة التجريبية			
المطابع الخاصة	المطابع الحكومية	المطابع التجارية	المطابع الخاصة	المطابع الحكومية	المطابع التجارية	الفترة
١			١			١٧٠٩ - ١٧٠٠
١						١٧١٩ - ١٧١٠
١						١٧٢٩ - ١٧٢٠
١						١٧٣٩ - ١٧٣٠
	١			١		١٨١٩ - ١٨١٠
	١			١		١٨٣٩ - ١٨٣٠
		١			١	١٨٤٩ - ١٨٤٠
١		١	١		١	١٨٥٩ - ١٨٥٠
١	٤	١		٤	١	١٨٦٩ - ١٨٦٠
١	٤	٣			٣	١٨٧٩ - ١٨٧٠
٢	٦	٥	١	٢	٣	١٨٨٩ - ١٨٨٠
١	٣	٧			٧	١٨٩٩ - ١٨٩٠
٣	٣	١١	٢		١٠	١٩٠٩ - ١٩٠٠
٢	٤	٢٥	١	٣	١٨	١٩١٩ - ١٩١٠
١	٤	٣٧		١	٣٧	١٩٢٩ - ١٩٢٠
	٣	٥٠		٢	٣٣	١٩٣٩ - ١٩٣٠
١	٤	٧٣		١	٣١	١٩٤٩ - ١٩٤٠
٣	٥	٧٩		١	٣٧	١٩٥٧ - ١٩٥٠
٣	٥	٧٩	٦	١٦	١٨٢	المجموع
٣	٦	٩١	٣	٨	٨٩	النسبة
٨٧			٢٠٤			المجموع الكلي

جدول (١٠)

احصاء المطابع الجديدة، والمطابع العاملة في سورية حتى نهاية سنة ١٩٥٧ من واقع ما سجلته القائمة التجريبية

وكشف النظر في بيانات الجدول المقارنة ما يلي:

(أ) النمو البطيء في أعداد شتى أنواع المطابع في حقبة الحكم العثماني لسوريا وكانت مستويات هذا النمو متفاوتة بين أنواع المطابع بحيث تفوق بالنسبة للمطابع التجارية أكثر من غيرها، تليها المطابع الحكومية التي أسستها الدولة في دمشق وحلب لطباعة الأعمال الرسمية والكتب الدراسية.

(ب) عدم قيام مطابع طائفية عقب زوال الحكم العثماني، الذي لم يكن يدي تحفظات بشأن تأسيسها تمشياً مع سياسته في دعم الطائفية والفرقة خدمة لمصلحته.

(ج) ندرة عدد المطابع الحكومية التي تأسست منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى ومروراً بفترة الاستقلال، بيد أن ما كان موجوداً من المطابع الحكومية العاملة في الخمسينيات قد شكل ٥,٧٪ من عدد المطابع السورية العاملة في ذاك العقد.

(د) توقف عمل نحو ٥٧٪ من مجموع المطابع التي تأسست في سوريا حتى نهاية فترة التغطية والذي بقي عاملاً منها قد شكل ٤٣٪ تأسس شطر كبير منها عقب الاستقلال وم صاحبه من رعاية ودعم من الدولة لحركة الطباعة.

انتشار المطابع ونشاطها وأسمائها:

كشف تحليل بيانات المطابع في تسجيلات المطبوعات السورية في القائمة التجريبية أن دخول المطبعة إلى مدن سوريا قد تفاوت زمنياً، فبينما اجتلبت المطبعة إلى حلب مبكراً مع مطلع القرن الثامن عشر، حيث استهلّت نشاطها بطباعة الإنجيل سنة ١٧٠٦، ظهرت «مطبعة المعارف» في دمشق في نهاية العقد الثاني من القرن التاسع عشر حيث طبعت سنة ١٨١٩ رسالة تحرير العقول، ثم كانت «مطبعة اللاذقية» في سنة ١٩٠٩ حيث طبعت: صحيفة اللاذقية، ثم وجدت فيها في نفس

السنة «المطبعة الوطنية» حيث طبعت: التحفة السنوية، ثم ظهرت «مطبعة قسطنطين بني» في حمص مع نهاية العقد الأول من هذا القرن، حيث قامت سنة ١٩١٠م بطبع مجلة: العروس: مجلة نسائية علمية أدبية صحية فكاهية، ثم ظهرت «مطبعة حماة» فيها سنة ١٩١٠ أيضاً، حيث طبعت كتاب: الدولة الإسلامية، أو، ماضي الشرق وحاضره/ (تأليف) أحمد بن ابراهيم الصابوني القاوقجي، أما في دير الزور فقد استهلت «مطبعة الفرات» نشاطها بطباعة: البدائع/ (تأليف) خليل الهندية سنة ١٩٣٦، وتأخر إنشاء المطابع في المدينة الساحلية الصغيرة طرطوس إلى ما بعد منتصف الخمسينيات، حيث تأسست مطبعة الزهراء فيها وطبعت ديوان الشاعر نديم محمد الموسوم: ألوان سنة ١٩٥٦م.

أما فيما يتعلق بنشاط المطابع في شتى المدن السورية فإنه عملياً لم ينحصر في عملية الإخراج والطبع، لأن غالبيتها كانت طابعات ناشرات، والأمثلة على ذلك كثيرة من القائمة التجريبية، فمثلاً كانت (مطبعة المقتبس) طابعة ناشرة لمجلة المقتبس الصادرة في دمشق سنة ١٩٠٦، كما كانت (المطبعة المارونية) طابعة ناشرة لمجلة الرحمة الصادرة في حلب ١٩٢٧، كذلك كانت (مطبعة ابن زيدون) بالنسبة لمجلة: الثقافة: مجلة شهرية جامعة الصادرة سنة ١٩٣٣، وكانت أول مطبعة تجارية في حلب أيضاً طابعة ناشرة للكتب الصادرة عنها سنة ١٨٤١ ككتاب ابن الفارض.

كما كانت (مطبعة المفيد) طابعة ناشرة للكتب الصادرة عنها ككتاب: الموجز في علم الاجتماع المنشور سنة ١٩٢٥، وكانت (مطبعة الفيحاء) أيضاً طابعة ناشرة لكتبها مثل كتاب: جاكين، أو، لذائد الانتقام الصادر سنة ١٩٣٠، ... الخ.

لمواقع بعض المطابع أثر في مجال نشاطها، فالمطبعة الخيرية في إحدى حجرات مدرسة الملك الظاهر القريبة من المسجد الأموي في دمشق قد تركز نشاطها في

طباعة الكتب الإسلامية، بينما كان لمواقع المطابع التالية: المطبعة الحديثة، مطبعة الفيحاء، مطبعة الترقى... في الأسواق والمناطق التجارية كسوق الحميدية، وحي حريق، وحي القيصريّة في دمشق أثر في طباعتها للكتب التجارية في شتى التخصصات كالحقوق، كما في كتاب: الموجز في أصول المحاكمات الجزائية، والفيزياء، كما في كتاب القوة الكهربائية، والآثار كما في كتاب: المأمون وشمبوليون، والتاريخ كما في كتاب: كشف الظلمة والغمة...

أما فيما يتعلق بأسماء المطابع في سوريا، وبخاصة المطابع التجارية فقد أعوزها التنظيم لما لوحظ من تكرار في استخدام نفس الأسماء لعدة مطابع موثقة في القائمة التجريبية، نسوق أمثلة موضحة لها فيما يلي:

اسم المطبعة	مواقع المطابع المتخذة لنفس الاسم	بعض الكتب الواردة في القائمة التجريبية التي طبعتها وسنة النشر
مطبعة الترقى	دمشق اللاذقية حماة	تاريخ حرب الدولة العلية واليونان (١٩٠١) تفسير سورة والنجم (١٩٠٤) بلغة المرشد (١٩٠٤)
المطبعة العلمية	دمشق اللاذقية	مداواة النفوس (١٩٠٦) التحفة السنية (١٩٠٩)
المطبعة الجديدة	حلب دمشق	اللوامع الضيائية (١٩٢٣) الآفات الزراعية (١٩٢٦)
المطبعة الحديثة	حمص دمشق	حقائق مجهولة عن الكون (١٩٢٧) كتاب البقول... (١٩٢٧)
مطبعة الإصلاح	حلب دمشق	رواية ديك الجن الحمصي (١٩٣٠) خلع السلطان عبد الحميد (١٩١٢)
المطبعة العصرية	حماة حلب دمشق	الدين لل عمران والإلحاد للدمار (١٩٢٨) أبطال الثورة الفرنسية (١٩٢٩) بيان المؤتمر التأسيسي (١٩٣٣)

جدول (١١)
التكرار في استخدام أسماء المطابع

ويُفسر وجود هذا التداخل في استخدام الأسماء التجارية للمطابع لهذه الأسباب:
(أ) غياب المعالجة التشريعية لقضية حماية الأسماء التجارية للمطابع في «قانون المطابع العثماني»، واستمرار هذا الوضع في فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا بينما نص القانون المذكور أن «اسم الجريدة عيناً حق لصحابها ولا يسمح للغير باستعماله أو استعمال اسم يقاربه موجب للالتباس»^(٢٧)

(ب) توزع المطابع ذوات الأسماء المتشابهة في ولايات أو مدن مختلفة.
(ج) استخدام أسماء بعض المطابع التي توقفت.

دور القائمة التجريبية في تصويب أخطاء المصادر فيما يتصل بالتأريخ لحركة الطباعة:

أسهمت بيانات تاريخ الطباعة والنشر للمطبوعات المؤتقة في القائمة التجريبية في تصويب الكثير من الأخطاء التي أوردتها المصادر، وبخاصة فيما يتصل بتأسيس المطابع السورية، ومن الأمثلة الموضحة لذلك ما يلي:

تاريخ تأسيس :								
المصادر (٢٨-٣٨)	مطبعة ولاية سوريا	المطبعة العزيمية	مطبعة جريدة الأيام	مطبعة حلب	المطبعة البطريركية	مطبعة المنار	المطبعة السليمية	المطبعة العربية
	دمشق	حلب	دمشق	حلب	دمشق	دمشق	دمشق	دمشق
القائمة التجريبية جرجي زيدان ساد جروف فيليب حني تاويرت وفيرهاوس اسكنلر لوقا عبدالكريم غراية مجلة لغة العرب خليل صابات محمد ماهر حمادة عواطف عبدالرحمن نقولا زيادة	١٨٦٥ ١٨٦٢	١٨٧٧	١٩٣١	١٧٠٦ ١٧٠٢ ١٧٠٢ ١٧٠٤	١٩٠٩ ١٩١٢	١٩١٣ ١٩١٤ ١٨٧٢	١٨٧٤	١٩٢٤
		١٨٦٧	١٩٢٧	١٧١٠ ١٦٩٨				١٩٣٢

جدول (١٢)
تصويب بيانات الطباعة في المصادر

حركة النشر:

١ - تفسير ظهور حركة النشر:

سبقت الإشارة إلى أن المؤسسات التي أصدرت بواكير المطبوعات السورية مثل كتاب الإنجيل الشريف، وكتاب الرسائل، وكتاب الزبور الشريف... كانت طابعات ناشرات، أي أن ظهور حركة النشر كان متجسداً في نشاط المطابع الأولى التي وثقتها القائمة التجريبية كمطبعة حلب... ومطبعة معارف سورية، ومطبعة بلفنطلي، والمطبعة الدومانية، والمطبعة المارونية، ومطبعة محمد شاهين الدمشقي ومطبعة ولاية سورية، وقد كشف تحليل محتويات القائمة أن البداية الحقيقية لحركة النشر قد وجدت في تسعينيات القرن التاسع عشر بسبب ظهور مؤسسات نشر تجارية متخصصة عقد ذاك في دمشق، شملت (مكتبة الجامعة) التي نشرت سنة ١٨٩٤: كتاب: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض، «ومكتبة حامد عجان الحديد» التي نشرت سنة ١٨٩٨ كتاب: هداية المستفيد في أحكام التجويد.

وتواصل ظهور أوائل الناشرين المتخصصين في العقد الأول من القرن الحالي بيروز ناشرين مرموقين في دمشق هما: «محمد هاشم الكتبي» الذي نشر سنة ١٩٠٦: تاريخ الأندلس، والذي نشر في ذات السنة: جامع الثناء على الله من الأحاديث النبوية وكلام أئمة الصوفية وديوان عبد السلام أفندي الشطي، بالإضافة إلى «المكتبة الهاشمية» التي نشرت أيضاً في السنة ذاتها: مجموع متون أصولية لأشهر مشاهير علماء المذاهب الأربعة رضي الله عنهم. وبما أفضى إلى وجود ظاهرة النشر المتخصصة الموماً إليها أنفاً الاهتمام الذي أولي لقضية النشر والتوزيع للانتاج الفكري السوري منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر.

٢ - أصحاب النشر وتطوره في فترة التغطية:

في ضوء بدايات حركة الطباعة وعلاقتها الوثيقة بالنشر في سوريا كما سبق التوضيح، فإن أصحاب النشر قد تمتعوا بذات الخصائص التنظيمية لأصحاب

الطباعة فيها، حيث كشف تحليل بيانات نشر المطبوعات المحصورة في القائمة التجريبية أن أصحاب النشر قد ضموا مؤسسات النشر الخاصة، ومؤسسات النشر التجارية ومؤسسات النشر الحكومية التي سنتناولها بالتفصيل فيما يلي، اعتماداً على ما أمدتنا به القائمة التجريبية من حقائق.

١ - مؤسسات النشر الخاصة:

وتشمل كافة مؤسسات النشر الواقعة خارج نطاق النشر التجاري والحكومي، وأهم أنواعها:

- مؤسسات النشر الطائفية المسيحية مثل «المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية» التي نشرت كتاب: ترتيب لإقامة الصلوات الضرورية في الجماعات التي ليس فيها أسقف، والقاديانية مثل: «دار الجماعة الأحمدية» التي نشرت سنة ١٩٢٩: حكمة الصيام.

- الجمعيات والمراكز الخيرية: مثل «الجمعية الخيرية المارونية» في حلب الموثقة في برنامج الجمعية السنوي.

- الجمعيات والتنظيمات العلمية والثقافية والفنية: «كجمعية العاديات» في حلب الموثقة في كتابها الموسوم بـ: متحف حلب الوطني: جريدة إجمالية.

- المدارس وجمعيات التوعية الإسلامية «كجمعية الهداية الإسلامية في دمشق الموثقة في كتاب: على هامش حوادث فلسطين: الفتوى الشرعية.

- الشركات التجارية: «كالشركة الوطنية لصنع مواد البناء» في دمشق التي نشرت: تقرير مجلس الإدارة السنوي سنة ١٩٣٠.

- الغرف التجارية والزراعية: «كغرفة تجارة حلب» صاحبة: النشرة السنوية المنشورة سنة ١٩٢٣.

- النقابات والجمعيات والنوادي المهنية: «كنقابة المحامين» في دمشق التي نشرت مجلة: المحامون منذ سنة ١٩٣٥.

- الأحزاب والمنظمات السياسية: «كجمعية حزب الله» في دمشق ناشرة: النظام الأساسي وشرائط الدخول في جمعية حزب الله الذي أسسه بشير كمال، و«عصبة العمل القومي» الموثقة في بيان المؤتمر التأسيسي.. سنة ١٩٣٣.

- مراكز المعلومات ومعاهد الدراسات الأجنبية في سوريا:

«كالمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق» الموثق مثلاً في كتاب: كناشة من المقالات المفيدة.

ومن أهم خصائص هذه النashرات التي استخلصت مما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعاتها:

أولاً: تقدم مؤسسات النشر الخاصة غيرها في مجال النشر في سوريا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، حيث ظهر «المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية...» في دمشق، ونشر كتابه الموماً إليه آنفاً: ترتيب لإقامة الصلوات... سنة ١٨٦٥، ودلت دراسة تواريخ نشر مطبوعاتها الموثقة في القائمة أن ظهورها قد توافق مع توافد الإرساليات الكنسية والبعثات القنصلية الأوربية إلى مدن سورية وبخاصة دمشق، وحلب^(٣٩)، وقد نشطت في النشر خدمة لأغراضها ودوافعها.

ثانياً: تنامي هذه المؤسسات كما استدل من أعداد ما تم حصره منها اعتماداً على القائمة، إذ بلغت (٨٥) مؤسسة حتى انقضاء سنة ١٩٥٧، ويبين الجدول التالي تطور ظهور هذه المؤسسات في سوريا من العقد السادس من القرن المنصرم إلى ما بُعيد منتصف العقد الخامس من القرن العشرين، ويلاحظ نمو عددها في ظل الإدارة العثمانية، لأنها تعاملت مع الطوائف المسيحية بروح من التسامح. بل أن هذه الطوائف كانت تتمتع في الكيان العام بحرية وحكم ذاتي، فقد أعفيت مؤسساتهم ومدارسهم وجمعياتهم الخيرية... من الرسوم.^(٤٠)

وتواصل نمو هذه المؤسسات بعد انحسار النفوذ العثماني، واحتلال فرنسا لسورية سنة ١٩٢٠، وازدهر نشاط المؤسسات الكاثوليكية بالذات إبان الاحتلال بسبب من التجانس المذهبي والروابط الدينية الوثيقة مع الكنيسة الفرنسية، كالمدرسة المتروبوليتية للروم الكاثوليك في حلب التي نشرت البرنامج السنوي سنة ١٩٣٧. كما نشطت البرجوازية السورية في تأسيس الشركات التي أخذت تنشر أنظمتها وتقاريرها، فأنشئت مثلاً «الشركة الوطنية لصنع الشيمينتو..» التي وثقت القائمة لها: النظام الداخلي.. المنشور سنة ١٩٣٠.

كما أنشئت «شركة الكونسروه السورية المساهمة» وقد سجلت القائمة: النظام الداخلي.. الذي نشرته سنة ١٩٣٢.

وقد أذكت مظالم وممارسات سلطات الاحتلال الفرنسية روح المقاومة في سوريا، فطفقت تنشأ الأحزاب والمنظمات التي تصدت لمواجهة تلك السلطات، وقد تمخضت تعدديتها ونشاطها النشري عن فكر مطبوع متنوع شمل المنفردات والدوريات.

فتأسس «حزب الأمة» ونشر صحيفته المرصاد في ٨ يوليو سنة ١٩٢٨، والتي أصبح عنوانها سنة ١٩٢٩: الأمة كما تأسس «حزب البعث العربي» ونشر جريدة البعث سنة ١٩٤٤، و«الحزب الحر الدستوري» الذي نشر له: القانون الأساسي ومشروع النظام الداخلي.. سنة ١٩٣٢، و«حزب الشعب» الذي نشر جريدة الشعب سنة ١٩٤٧، و«الحزب السوري القومي الاجتماعي» صاحب نشرة: النظام الجديد: النشرة الفكرية المركزية... المنشورة سنة ١٩٤٨، وأنشئت تنظيمات اجتماعية وثقافية وعلمية واسلامية ازداد نشاطها زخماً في ظل الحكم الوطني، ومنها على سبيل المثال «محفل سورية» الذي نشر له: النظام الداخلي لمحفل سورية سنة ١٩٣٢ و«جمعية الرابطة الأدبية» التي نشرت: معاني الشعر سنة ١٩٢١، والنادي العربي الذي نشر مجلة الوطن العربي: مجلة أسبوعية قومية للثقافة والاجتماع والفن سنة ١٩٤٦.

«جمعية الهداية الإسلامية» ناشرة سلسلة:

رسائل جمعية الهداية الإسلامية و«الجمعية الغراء» التي نشرت: غذاء البنين في سيرة سيد المرسلين: رسالة في مجمل سيرته الشريفة سنة ١٩٣٣ م.

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر الخاصة
١٨٦٠ - ١٨٦٩	١	المجمع الأعظم لكنيسة إرلند القسوسية - دمشق
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٢	الجمعية الخيرية المارونية - حلب / شركة القديس منصور دي بول - حلب
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٥	الجمعية الخيرية الإسلامية العاملة - دمشق / جمعية القديس يوحنا الدمشقي - حلب / الغرفة التجارية - دمشق / جمعية طويبا البار المارونية - دمشق / الجمعية الخيرية لطائفة السريان الكاثوليك - حلب / الرابطة الأدبية - حمص.
١٩١٠ - ١٩١٩	٥	لجنة إعانة فقراء الروم الكاثوليك - حلب / جمعية تثقيف الفقير العمومية - حلب / الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك - حلب / الشركة الزراعية - حلب.
١٩٢٠ - ١٩٢٩	١٢	المدرسة المارونية - حلب / الجمعية الخيرية للقديس منصور دي بول في دمشق / مدرسة العازريين - دمشق / دار الجماعة الأحمدية - دمشق / جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية - دمشق / الجمعية الغراء - دمشق / غرفة تجارة حلب - حلب / الحزب الوطني السوري - دمشق / الحزب الشيوعي السوري - دمشق / حزب الأمة - دمشق / المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٢٤ ١٩٣٩ - ١٩٣٠ جمعية عاديّات حلب - حلب / جمعية التهذيب والتعليم
 - دمشق / جمعية التمدن الإسلامي - دمشق / جمعية
 اليقظة - حلب / جمعية الهداية الإسلامية - دمشق /
 جمعية العلماء - دمشق / الشركة الوطنية لصنع الشمينتو
 ومواد البناء - دمشق / الشركة الزراعية السورية المساهمة
 - دمشق / شركة المغازل والمناسج - دمشق / الغرفة
 الزراعية - حلب / مدرسة حمص السريانية - حمص / دار
 المطرانية السريانية - حمص / المدرسة المتروبوليتية للروم
 الكاثوليك - حلب / جمعية اسعاف المتعاقدين المحتاجين -
 دمشق / دار الأيتام الإسلامية - دمشق / جمعية النادي
 الخيري التعليمي - دمشق / جمعية المساعدة الخيرية -
 دمشق / جمعية البر والأخلاق الإسلامية - حلب / نقابة
 المحامين - دمشق / جمعية حزب الله - دمشق / حزب
 الكتلة الوطنية - حلب / مدرسة التمدن الإسلامي -
 دمشق / حزب الكتلة الوطنية - حلب / مدرسة التمدن
 الإسلامي - دمشق.

١٦ ١٩٤٩ - ١٩٤٠ نادي الفيصل الثقافي - دمشق / حزب الكتلة الوطنية -
 حلب / مدرسة التمدن الإسلامي - دمشق / نادي فيصل
 الثقافي - دمشق / الجمعية الثقافية - دمشق / جمعية
 التعاون الثقافي بين سوريا والاتحاد السوفيتي - دمشق /
 جمعية الثقافة الإسلامية - دمشق / شركة الانشاءات
 الوطنية السورية المساهمة - دمشق / نقابة المحامين -
 حلب / جمعية تجار دمشق - دمشق / حزب البعث العربي

- دمشق/ منظمة الشباب الجامعي العربي - دمشق/ نادي
الشبيبة الكاثوليكية - دمشق/ المكتبة الأرمنية - حلب/
دار العجزه - حماة/ الميتم الإسلامي - حمص/ جمعية
أعمال البر الإسلامية - حماة/ الجمعية الخيرية الإسلامية -
حلب/ جماعة الفكر الحديث - دمشق/ اللجنة الثقافية -
دمشق.

نادي الروتاري - حلب/ مبرة ليلى الخالدي - دمشق/ ٢٤ ١٩٥٧-١٩٥٠
جمعية الموااة السورية - دمشق/ المستوصف الخيري -
دمشق/ الرابطة الثقافية النسائية - دمشق/ جمعية أصدقاء
الكتاب - دمشق/ دار المعلمين، الجمعية الأدبية - دمشق/
لجنة العبقرية الإسلامية - دمشق/ رابطة الكتاب السوريين
- حلب/ دار الرابطة الثقافية - حلب/ ندوة عمر المختار -
دمشق/ الاتحاد العلمي - دمشق/ النادي العربي - دمشق/
النادي الوطني - حلب/ رابطة الأسرة والمدرسة - دمشق/
الجمعية الشعبية العربية الإسلامية - دمشق/ رابطة شباب
محمد (ص) - دمشق/ لجنة الشباب المسلم - دمشق/
غرفة تجارة الجزيرة - الحسكة/ نادي التجارة السوري -
دمشق/ الحزب السوري القومي الاجتماعي - دمشق/
مكتب المعلومات الأمريكي - دمشق.

جدول (١٣)

أهم مؤسسات النشر الخاصة في سوريا مأخوذة من القائمة التجريبية

٢ - مؤسسات النشر التجارية:

ترافق ظهور المؤسسات التجارية المكرسة لنشر وتوزيع المطبوعات مع ثمانينيات القرن المنصرم، حيث ظهرت: المكتبة العمومية وأصدرت سنة ١٨٨٣: ديوان أمين بن خالد أغا ابن عبدالرازق أغا الجندبي، وكشف تحليل بيانات نشر تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية استمرار نمو هذه المؤسسات، حتى ظهرت منها ثمانني عشر ومائة مؤسسة حتى انقضاء سنة ١٩٥٧، كما هو موضح في جدول أهم مؤسسات النشر التجارية في سوريا لاحقاً، وقد أفضت دراسة بيانات هذا الجدول إلى توضيح خصائصها التالية:

أ - تنوع مطبوعات مؤسسات النشر التجارية: لقد شملت هذه الفئة مؤسسات نشرت الدوريات، ونشرت أيضاً المنفردات، مثل: «دار جريدة العمران» التي نشرت جريدتها التي سميت بأسمها سنة ١٩٢٠، ثم أخذت تنشر الكتب قبل منتصف العشرينيات، حيث صدر عنها: المجلد سنة ١٩٢٣، وهو كتاب ضم مجموعة من القوانين والأنظمة التي شكلها ونسقها نجيب هواويني كما شملت مؤسسات نشر اقتصر نشاطها على نشر الدوريات فحسب مثل (مؤسسة الوحدة) التي نشرت صحيفة الجماهير في حلب سنة ١٩٥٤، بالإضافة إلى مؤسسات قامت بنشر المنفردات وبخاصة الكتب وهي تشكل غالبية مؤسسات النشر التجارية لتمتع الكتب بأكبر حصة من المطبوعات وتفوقها من حيث الإقتناء والتداول، ومن أمثلتها الكثيرة «المكتبة السلفية» ناشرة كتاب: دروس التجويد الحديث سنة ١٩٢٠، و«مكتبة النهضة» ناشرة كتاب: تاريخ دول الطوائف الإسلامية ونبذة من تاريخ الدول سنة ١٩٢٤، و«مكتبة الرشاد» ناشرة كتاب: مناظرة أتباع المسيح المهدي غلام أحمد قادياني الهندي مع السيد محسن الأمين الحسيني العاملي سنة ١٩٢٤.

ب - تباين مستويات التغطية الموضوعية لنشاط مؤسسات النشر التجارية:

هناك ثلاثة مستويات من التغطية الموضوعية لنشاط مؤسسات النشر التجارية:

التغطية الموضوعية العامة كما تتمثل في نشاط «المكتبة العربية» في دمشق التي نشرت كتباً في الفقه الإسلامي مثل: المسائل الشرعية في الأحكام الفقهية، وفي الأدب، مثل رواية: واقعة معان، الخيال في الشعر العربي، وفي التراجم، كما في كتاب: سيرة عمر بن عبدالعزيز.. وكتاب صلاح الدين الأيوبي، وفي الطب، مثل كتاب: موجز فن الجراثيم، بالإضافة إلى نشرها أعمالاً ذات طبيعة مرجعية: كفهرس القوافي...

بالنسبة للتغطية الموضوعية المتخصصة، فإنها تسم نشاط بعض مؤسسات النشر التجارية المهمة بالنشر في حقل معرفي كالعلوم الإسلامية مثل مكتبة الرشاد التي نشرت:

مناظرة اتباع المسيح المهدي غلام أحمد قادياني...، والموضوعات الأدبية مثل مكتبة الحضارة التي نشرت: الأجنحة المتكسرة...، والموضوعات القانونية مثل: «مكتبة نجيب الصباغ» التي نشرت: الدليل: مقررات وبلاغات...، والسيرة مثل مطبوعات «مؤسسة من هو» ناشرة المرجع الموسوم: من هم في العالم العربي.

كما عنيّت بعض هذه المؤسسات بنشر التراثيات مثل: «شركة إحياء الكتب العربية»، التي نشرت: كتاب المذكر والمؤنث، بالنسبة للتغطية الموضوعية المركزة، فتسم نشاط مؤسسات أكدت نشرها للمطبوعات في موضوعات محددة أكثر من غيرها مثل مكتبة عنوان النجاح في حماة التي ركزت على نشر المطبوعات في العلوم الإسلامية، مثل: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لكنها نشرت كتباً قليلة في موضوعات متفرقة أخرى مثل: الأدب كما في كتاب: شرح بديعية صفى الدين الحلبي، والتاريخ كما في طبقات الأمم.

جـ - اهتمام مؤسسات النشر التجارية بنشر الأعمال بالعربية مع عناية طفيفة بنشر الأعمال باللغات غير العربية: أقبلت مؤسسات النشر التجارية على نشر الأعمال بالعربية، وكان نصيب الأعمال المنشورة باللغات غير العربية يسيراً كما في سائر المؤسسات القليلة التي نشرتها مثل «مكتبة قسطون» في حلب ناشرة كتاب... Alep

د - تباين التسميات التي اتخذتها مؤسسات النشر التجارية حيث استخدمت مصطلحات أهمها: «مكتبة» كما في «مكتبة النهضة»، «دار» كما في «دار الجزيرة»، «مؤسسة» كما في «المؤسسة العربية للصحافة والدراسات»، «مكتب» كما في «المكتب الإسلامي للطباعة والنشر»، «مكتب النشر العربي»: «اسم صاحب المؤسسة» مثل «صلاح الدين القدسي»، «محمد هاشم الكتبي».

هـ - تركّز وجود مؤسسات النشر التجارية في مدينتي دمشق وحلب، كما هو واضح من مواقعها المسجلة في الجدول التالي لأهم مؤسسات النشر التجارية المشتقة بياناتها من القائمة التجريبية.

و - التباين الزمني في ظهور مؤسسات النشر التجارية في المدن السورية بحيث تقدم ظهورها في المدن الكبرى لما تتمتع به من نشاط ثقافي واقتصادي وتربوي وإداري... أكبر بالمقارنة مع المدن الصغرى الأخرى التي تلبث ظهورها فيها كما يبين من الجدول التالي:

السنة	الناشرون التجاريون	سنة صدور مطبوعاتهم المصورة
دمشق	المكتبة العمومية	١٨٨٣
حلب	مكتبة حامد عجان الحديد	١٨٩٨
القنيطرة	دار جريدة الجولان	١٩١١
حمص	نسيب شهاب وشركاؤه	١٩١١
حمص	مكتبة عنوان النجاح	١٩٤٣
السويداء	دار صحيفة الجبل	١٩٤١
القامشلي	دار اللواء	١٩٥٥
سلمة	دار الإنصاف	١٩٥٦
دير الزور	مكتبة الزور	١٩٥٧

جدول (١٤)

ظهور مؤسسات النشر التجارية في المدن السورية

ز - تلاشي الكثير من مؤسسات النشر التجارية الأولى، مثل «مكتبة الهلال العثماني»، و«المكتبة السلفية»، كما أن بعض هذه المؤسسات قد اكتفى بأسباب التوزيع معلقاً نشاط النشر «كمكتبة عجان الحديد» في حلب، ثم أن هناك بعضاً آخر من هذه المؤسسات قد انتقل إلى أقطار عربية أخرى وبخاصة مصر ولبنان، كحسام الدين القدسي، الذي نقل نشاطه النشرى إلى القاهرة.

واستمر بعض هذه المؤسسات في نشاط النشرى بيد أن هذا النشاط قد تدنى مثلما حدث في دار اليقظة العربية.

وأما البعض الآخر فقد نما نشاطه واستمر إلى وقتنا الحاضر، كمكتبة النوري في دمشق.

وتكمن وراء هذه الظواهر متغيرات اقتصادية وسياسية وذاتية متعلقة بمؤسسة النشر وصاحبها.

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر التجارية
١٨٨٠ - ١٨٨٩	١	المكتبة العمومية - دمشق
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٢	مكتبة الجامعة - دمشق / مكتبة عجان الحديد - حلب / محمد هاشم الكتبي - دمشق / المكتبة العربية - دمشق / المكتبة الهاشمية - دمشق.
١٩١٠ - ١٩١٩	٨	دار جريدة الجولان - القنيطرة / المكتبة السلفية - دمشق / المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - دمشق / مكتبة القصبياتي - دمشق / مكتبة الهلال العثماني - دمشق / مكتبة عنوان النجاح - حماة / المكتبة العربية - حلب / نسيب شهاب وشركاؤه - حمص.

٢٠ ١٩٢٩-١٩٢٠ مكتب النشر العربي - دمشق/ إدارة جريدة العمران - دمشق/ مكتب دمشق القضائي - دمشق/ مكتبة العلم الإسلامي - دمشق/ مكتبة عيبر - دمشق/ مكتبة الشرق - دمشق/ مكتبة النهضة - حلب/ مكتبة الاعتماد - دمشق/ مكتبة الرشاد - دمشق/ مكتبة الشرق والعالم الإسلامي - دمشق/ مكتبة الطرائف - دمشق/ الشركة الخيرية لآحياء الكتب العربية - حلب/ صلاح الدين القدسي - دمشق/ دار مجلة التجدد - صافيتا/ حسام الدين القدسي - دمشق/ دار مجلة الكشاف - دمشق/ دار صحيفة الأدهمية - جبلة/ مكتبة إحياء العلوم العربية - دمشق / مكتبة عرفة - دمشق.

١٩ ١٩٣٩-١٩٣٠ المكتبة الوطنية - حماة/ عبدالسلام السباعي - حمص / الوكالة العربية - دمشق/ دار الجزيرة - دمشق/ مكتبة العلوم العربية - دمشق/ المكتبة الكبرى - دمشق/ دار مكتبة الهلال - دمشق/ المكتب الإسلامي - دمشق / مكتبة قسطنون - حلب / مكتبة نجيب الصباغ - حلب/ المكتب القومي العربي للتوعية العامة - دمشق/ المؤسسة العربية للصحافة والدراسات - دمشق/ دار الحكمة - دمشق/ مكتبة الشرق - دمشق/ دار الأخبار - دمشق/ مكتب الصحافة والدعاية - دمشق/ منشورات مجلة الحديث - حلب/ مكتب نشر الثقافة الإسلامية - دمشق.

٢٧ ١٩٤٩-١٩٤٠ مكتبة ناظم جميل - دمشق/ دار صحيفة الجيل السوياء/ مكتبة العلوم والآداب - دمشق/ مكتبة الشهداء

- حلب/ دار اليقظة العربية - دمشق/ مكتبة ألف ليلة
 وليلة - دمشق/ مكتب الاحصاء القضائي - دمشق/
 مكتبة البايروس - دمشق/ دار الأرقم - حلب/ فؤاد
 هاشم الكتبي - دمشق/ المكتبة العربية - دمشق/ دار مجلة
 العالمان - دمشق/ دار التربية - دمشق/ مكتب الدراسات
 الإسلامية - دمشق/ دار جريدة النظام - دمشق/ دار الفن
 الحديث - دمشق/ منشورات مجلة الدنيا - دمشق/ مكتبة
 ومطبعة الاصلاح - حماة/ المكتبة الأرمنية - حلب/
 مكتبة الجزائري (عدنان الجزائري) - دمشق/ مكتبة
 جميل محاسن - دمشق/ مكتبة الصحافة العربية -
 دمشق/ مكتبة محمد حسين النوري - دمشق/ مكتبة
 الفجر طباطباخ إخوان - حلب/ مكتبة النهضة - دمشق/
 مؤسسة من هو - دمشق.

٣٨ ١٩٥٧-١٩٥٠ مكتبة ربيع - حلب/ مؤسسة المطبوعات العربية - دمشق/
 دار المفيد - دمشق/ دار الفكر - دمشق/ دار دمشق -
 دمشق/ مكتبة الحضارة - حلب/ أسعد درابزوني
 الحسيني - دمشق/ عاطف العجة - دمشق/ دار المنار -
 دمشق/ مكتبة الشرق - دمشق/ دار الجيل الجديد -
 دمشق/ شركة الصحافة اليومية - دمشق/ مكتبة الأهرام -
 حلب/ دار الحداد - دمشق/ مؤسسة الوحدة - حلب/ دار
 ابن المقفع - دمشق/ انطوان الحلوح - حلب/ دار الرائد
 العربي - حماة/ دار المختار - دمشق/ مكتبة الشباب
 المسلم - دمشق/ دار الثقافة - دمشق/ مكتبة دار الفتح -

دمشق/ دار العلم للجميع - دمشق/ دار اللواء -
 القامشلي/ شركة سفير للإعلان - دمشق/ دار الأديب -
 دمشق/ منشورات الطليعة - دمشق/ دار الإنصاف -
 سلمة/ دار الفجر - حمص/ مؤسسة دار السلام -
 دمشق/ المكتبة الأموية - دمشق/ مكتبة النور - دير الزور/
 دار جريدة الوطن - حلب/ مؤسسة الفيحاء الصحفية -
 دمشق.

جدول (١٥)

أهم مؤسسات النشر التجارية الموثقة في القائمة التجريبية

٣ - مؤسسات النشر الحكومية :

سبقت الإشارة إلى ظهور الطابعات الناشرات الحكومية في سوريا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بيد أن ظهور مؤسسات النشر الحكومية قد تراث حتى منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر، ثم أخذت هذه المؤسسات في التزايد، مرسية قواعد نموها في فترة الحكم الفيصلي الذي أقام على انقراض الحكم العثماني الزائل دولة جديدة بمؤسساتها الإدارية، والعسكرية، والتربوية.

ووصل عدد المؤسسات الحكومية الناشرة مع ختام سنة ١٩٥٧ إلى ستين مؤسسة جدولت بيانات ظهورها وأعدادها وأهم جهاتها فيما يلي، مستخلصة من القائمة التجريبية، وقد اتسمت هذه المؤسسات بالخصائص التالية:

أولاً - علاقتها في بداية أمرها في فترة الحكم العثماني بالمؤسسات التربوية كالمدرسة الفاروقية التي كانت تتبع إدارياً «معارف ولاية حلب»، ودور «الجرائد الرسمية»، كجريدة جول الرسمية.

ثانياً - نموها المتزامن مع ظهور كيان الدولة السورية ومؤسساتها، ثم استقلالها، وما صاحب ذلك من زيادة وتطور المؤسسات والمرافق، وأن أكبر قدر من النمو أحرزته هذه المؤسسات قد طرأ بعد ثلاثينيات هذا القرن حيث غدت تشكل نحو ٥٠٪ من مجموع مؤسسات النشر، كما يتضح من بيانات الجدول التالي المعتمدة على القائمة التجريبية.

ثالثاً - تنوع مؤسسات النشر الحكومي، مع تنوع نشاط مؤسسات الدولة في شتى ميادين الحياة العامة الاقتصادية والثقافية والأمنية والصحية والتربوية والإدارية والإحصائية... كما يعكس ذلك الجدول التالي.

رابعاً - تباين فئات منشوراتها، لأن المنشورات التي أصدرتها المؤسسات الحكومية واقعة في فئتين رئيسيتين:

أولاهما: فئة من المطبوعات التي تصور إنجازات وأعمال المؤسسات الناشئة مثل: مجموعة تتضمن صدور البلاغات العامة.. وبلاغات مديرية المالية.. الصادرة عن رئاسة المالية.

وثانيتهما: فئة من المطبوعات التي لا تتصل مضامينها مباشرة بالنشاطات الإدارية للمؤسسات الناشئة، كالكتب الأدبية مثل: ديوان حليم الذي أصدره «ديوان الشورى الحربي» سنة ١٩١٩ ولا يمت بصلة لنشاطاته.

خامساً - توقف الكثير من المطابع الحكومية عن العمل بحيث لم يواصل نشاطه حتى نهاية فترة التغطية سوى نحو ٢٧٪ منها، بالمقارنة مع ٣٨٪ مما تواصل نشاطه من مؤسسات النشر التجارية، و ٢٨٪ من مؤسسات النشر الخاصة، متخذة بذلك موقفاً متوسطاً بينهما كما يتضح من الجدول التالي لإحصاءات مؤسسات النشر الجديدة، والعاملة في سوريا مستخلصة من القائمة التجريبية:

مؤسسات النشر العاملة			مؤسسات النشر الجديدة			الفترة
الخاصة	الحكومية	التجارية	الخاصة	الحكومية	التجارية	
١			١			١٨٦٩ - ١٨٦٠
-			-			١٨٧٩ - ١٨٧٠
					١	١٨٨٩ - ١٨٨٠
٢	-	٢	٢	-	٢	١٨٩٩ - ١٨٩٠
٥	-	٣	٥	-	٣	١٩٠٩ - ١٩٠٠
٥	٧	٨	٥	٧	٨	١٩١٩ - ١٩١٠
١٢	١٩	٢٥	١٢	١٧	٢٠	١٩٢٩ - ١٩٢٠
٢٤	٩	٢٠	٢٤	٨	١٩	١٩٣٩ - ١٩٣٠
١٦	١٧	٣٤	١٦	١٤	٢٧	١٩٤٩ - ١٩٤٠
٢٥	١٦	٤٥	٢٤	١٥	٣٨	١٩٥٩ - ١٩٥٠
(/٢٨) ٢٥	(/٢٦) ١٦	(/٣٨) ٤٥	(/٣٣) ٨٩	(/٣٣) ٦١	(/٤٤) ١١٨	المجموع
(/٣٢) ٨٦			(/١٠٠) ٢٦٨			المجموع الاجمالي

جدول (١٦)

إحصاءات مؤسسات النشر الجديدة والعاملة في سوريا

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر الحكومية
١٩١٠ - ١٩١٩	٧	تجهيز البنات ودار المعلمات - حلب/ دار جريدة جلول الرسمية - دير الزور/ مديرية المالية العامة لدولة دمشق - دمشق / المدرسة الفاروقية التجهيزية - حلب/ المصرف الزراعي - دمشق/ المجمع العلمي العربي - دمشق.
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٧	القمسارية العليا للجمهورية الفرنسية - دمشق/ مدرسة الدرك - دمشق/ المديرية العامة للصحة والإسعاف العام - دمشق/ مديرية الشرطة العامة، إدارة التوجيه المعنوي - دمشق/ مديرية الشرطة العامة - حلب/ المعهد الطبي العربي - دمشق/ مصلحة الزراعة لدولة سورية - دمشق/ وزارة المالية - دمشق/ دولة العلويين، دائرة الاقتصاد - اللاذقية/ وزارة التريية - دمشق/ بلدية دمشق، شعبة الهندسة - دمشق/ وزارة المالية، مديرية المراقبة المالية والموازنة - دمشق/ المجلس النيابي - دمشق/ وزارة المالية، ديوان الواردات = مديرية الموارد العامة - دمشق.
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٨	وزارة الخارجية - دمشق/ وزارة الزراعة، قسم النشر والترجمة - دمشق/ مديرية الخدمات الزراعية والاقتصادية - اللاذقية/ المجلس التمثيلي - اللاذقية/ مدرسة الأدب العليا - دمشق/ المدرسة التجارية - دمشق/ وزارة الثقافة - دمشق/ مكتب التوعية العامة - دمشق/ مجلس البحوث والإعلام - دمشق.

١٩٤٠ - ١٩٤٩ ١٤ وزارة العدل - دمشق/ وزارة الاقتصاد - دمشق/ معهد الحقوق العربي - دمشق/ مديرية الآثار - دمشق/ وزارة الأشغال العامة - دمشق/ إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي في الجيش العربي السوري - دمشق/ دار الكتب الوطنية - حلب/ ديوان المحاسبات - دمشق/ وزارة الداخلية - دمشق/ محطة الإذاعة اللاسلكية، قسم النشر - دمشق/ الجامعة السورية، كلية الحقوق - دمشق/ المكتب المركزي للإحصاء - دمشق/ وزارة الدفاع - دمشق.

١٩٥٠ - ١٩٥٩ ١٥ الجمعية التأسيسية - دمشق/ المكتب السياحي لشمال سورية - حلب/ هيئة التعليم الثانوي - حلب/ وزارة الدفاع، رئاسة الأركان العامة، المكتب الصحفي - دمشق/ الإدارة السياسية للجيش العربي السوري - دمشق/ الأوقاف الإسلامية - دمشق/ مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين في سورية - دمشق/ ثانوية إبراهيم هنانو - حلب/ وزارة التخطيط - دمشق/ الهيئة العامة للإذاعة والتليفزيون - دمشق/ ثانوية الحسكة - الحسكة/ لجنة دليل حلب الرسمية - حلب/ وزارة الدفاع، الفرع الثقافي العسكري - دمشق/ المديرية العامة لحصر التبغ والتنباك - دمشق/ مصرف سورية المركزي - دمشق.

جدول (١٧)

مؤسسات النشر الحكومية في سوريا مأخوذة من القائمة التجريبية

مراجع الفصل الثالث

- ١ - حمادة، محمد ماهر. الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً. الرياض: دار العلوم ١٤٠٤، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.
- ٢ - صابات، خليل. تاريخ الطباعة في الشرق الغربي، ط ٢. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦، ص ٩٤ - ٩٥.
- 3 - Pederson, J. *The Arabic Book*, translated by G. French. Princeton: PUP, 1964, P. 135.
- ٤ - كلاس، ناظم. «الكتاب العربي... في سورية» في: ملتقى الكتاب العربي الجامعي (١٩٨١: الجزائر). أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣، ص ٢٣٣.
- 5 - Schnurrer, C. F. *Bibliotheca Arabica*. Amsterdam: Oriental Pr., 1968 (rep), P. 270.
- ٦ - تاريخ الطباعة. المشرق: س ٣، ع (٤-١٩٠٠)، ص ١٧٥. مروءة، أديب الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ١٣٩.
- ٧ - هزيم، أغناطيوس، «شواغل الفكر العربي المسيحي...» في: الجامعة الأمريكية، هيئة الدراسات العربية. الفكر العربي في مائة سنة، تحرير فؤاد صروف ونبه أمين فارس. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٧، ص ٣٥٧.
- ٨ - بينما اتجه الموارنة في لبنان في بداية الطباعة إلى استخدام الحروف الكرشونية في الطباعة، أثرت طائفة الروم الملكانية في حلب استخدام الحروف العربية، وسميت «ملكانية» لأنها أيدت القرار الذي اتخذه مجمع خلقدونية سنة ٤٥١

ضد المقولة القائلة بطبيعة واحدة للمسيح، فكان موقفهم في صف الملك مرقيانوس الذي عاضد المجمع فسموا بالملكانين أو الملكيين، أنظر:

9 - Charon, Le pere cyrille. **Historie de Patriarcats Melkites.**
Rome: Imp. du Senat, 1909.

١٠ - الموسوعة العربية الميسرة. بيروت: دار نهضة لبنان، ١٤٠١ (١٩٨١)، ص ١٧٤٢.

١١ - علي، محمد كرد. **خطط الشام.** بيروت: (د. د. ن)، ١٩٧١، ج ٤، ص ٢٤٧.

١٢ - يدحض بيان الطبع المسجل ماذهب إليه البعض من أن مطبعة حلب قد أنشئت سنة ١٧١٠، كما في: عبدالرحمن، عواطف «الصحافة العربية...». شئون عربية: ع ٢٤ (شباط ١٩٨٣)، ص ٣٩.

13 - Zenker, J. Th. **Bibliotheca Orientales: Manuel de Bibliographie Orientale.** Leipzig: Chez Guillaume Engelmann, 1846, P. 200.

١٤ - الموسوعة العربية الميسرة. القاهرة: دار القلم ومؤسسة فرانكلين، ١٩٦٥، ص ١١٥٢.

١٥ - شيخو، لويس. «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»: المشرق: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

١٦ - شيخو، لويس. «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»: المشرق: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

١٧ - برو، توفيق. **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني...** القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ١٧.

١٨ - شيخو، لويس «تاريخ فن الطباعة في المشرق»: المشرق: س ٤، ع ١٩، (١٩٠١)، ص ٨٨٠.

- ١٩ - مكاريوس، شاهين. «المعارف في سوريا» المقتطف: س ٥٧، ج ٨ (١٨٨٣).
- ٢٠ - زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، ج ٣، ص ٤٠٥.
- ٢١ - عوض، عبدالعزيز. الإدارة العثمانية في ولاية سوريا. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ص ٢٦٣.

22 - Duri, A. A. **The Historical Formation of the Arab Nations**, translated by L.J. Conrad. London : Croom Helm, 1987, P. 166.

23 - Tibawi, A.L. **A Modern History of Syria**. London: Macmillan, 1969, P. 156.

- ٢٤ - برو توفيق. المصدر المذكور، ص ١٧.
- ٢٥ - دي جروليه، اريك ب. تاريخ الكتاب، ترجمة خليل صابات؛ راجعه حسن محمود. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، (د. ت)، ص ١٠٢.
- ٢٦ - نفس المصدر، ص ١٠٢.
- ٢٧ - «قانون المطبوعات العثماني» في : المصراي، علي مصطفى. صحافة ليبيا في نصف قرن. بيروت : دار الكشف، ١٩٦٠، ص ٢٦٤.
- ٢٨ - زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، ج ٣، ص ٤٠٥.

29 - Sadgrove, P. C. **The Development of the Arabic Periodical Press...** Thesis - (ph.d.) - University of Edinburgh, 1984, P. 6.

وقد أخذ عن: عبده، ابراهيم. تطور الصحافة المصرية ١٧٩٨ - ١٩٥١، ط ٣. القاهرة: مكتبة الاداب، ١٩٥١، ص ١٨.

- ٣٠ - حتي، فيليب. تاريخ لبنان...، ترجمة أنيس فريحة؛ مراجعة نقولا زيادة.
بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥.
- 31 - Taubert S. A. P-Weidhaas. eds. **Booktrade of the World.**
Munchen: K. G. Saur, 1981, Vol.3, P. 263.
- ٣٢ - لوقا، إسكندر. الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨. دمشق:
مطبعة الف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٥٣ - ٥٥.
- ٣٣ - غراية، عبدالكريم. سوريا في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٨٧٦.
القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢، ص ١٨، ٢٤٧.
- ٣٤ - لغة العرب: مج ٥، ع ٦ (١٩١٢)، ص ٢٣٠.
- ٣٥ - صابات، خليل. المصدر المذكور، ص ٩٣.
- ٣٦ - حمادة، محمد ماهر. المصدر المذكور، ص ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٦.
- ٣٧ - عبدالرحمن، عواطف. «الصحافة العربية» شئون عربية: ع ٢٤ (شباط
١٩٨٣ / ربيع الثاني ١٤٠٣)، ص ٣٩.
- ٣٨ - زيادة، نقولا. أبعاد التاريخ اللبناني الحديث. القاهرة: معهد البحوث
والدراسات العربية، ١٩٧٢، ص ١٥٩.
- ٣٩ - غراية، عبدالكريم. المصدر المذكور، ص ٢٦٥.
- ٤٠ - عوض، عبدالعزيز. المصدر المذكور، ص ٣١٣ - ٣١٤.

الفصل الرابع

التحليل العلمي للمتغيرات البيوجغرافية

للمطبوعات في سوريا

التحليل العلمي للمتغيرات الجغرافية للمطبوعات في سوريا

تمهيد :

إذا كان الفصل الثالث قد عني بتناول حركة الطباعة والنشر وأصحابها في فترة التغطية اعتماداً على ماسجلته القائمة التجريبية بشأنها، فإن هذا الفصل قد كرس للتحليل العلمي للمتغيرات الجغرافية لمخرجات حركة الطباعة والنشر تلك من المنفردات والدوريات الصادرة منذ دخول الطباعة حتى نهاية سنة التغطية، ويعالج هذا الفصل مايلي:

– متطلبات التحليل العلمي للمتغيرات الجغرافية.

– التحليل العلمي للمتغيرات الجغرافية.

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة التالية لمادة هذا الفصل قد أخذت مساحة أكبر بالمقارنة مع الفصول الأخرى لسببين:

أولهما - تناولها لبيانات خمسة عشر متغيراً رئيسياً متشعبة إلى خمسين ومائة من المتغيرات المتفرعة المتصلة بالمطبوعات المدروسة الصادرة عبر قرنين ونصف من الزمن.

وثانيهما: غناها بالتحليلات الإحصائية والمقارنة والتفسير.

– متطلبات التحليل العلمي للمتغيرات الجغرافية: وتتصل بما يلي:

أولاً - تحديد المتغيرات الجغرافية وتعريفها:

ويمثل توطئة أساسية للتحليل المقبل، ويشمل من المتغيرات:

١ - المسؤولية الجغرافية: وتتصل بتحديد صاحب المحتوى الفكري

للمنفردات شخصاً أو مؤسسة، وتشمل أوضاع التأليف المنفرد الذي ترجع المسؤولية البليوجرافية في خلق محتوى العمل فيه إلى شخص أو مؤسسة، والتأليف المشترك الذي تتوزع فيه المسؤولية البليوجرافية في خلق محتوى العمل بين اثنين أو أكثر من الأشخاص أو المؤسسات، والتأليف التركيبي وفيه تبرز مسؤولية الجامع أو الناشر... في جمع مكونات المطبوعة المتعلقة المتشكلة من عمليين أو أكثر لمؤلفين أو أكثر لأسباب أو لعلاقات موضوعية أو شكلية... بين تلك المكونات، بالإضافة إلى التأليف المجهول الذي لا يعلم صاحب المسؤولية البليوجرافية للعمل المتصل به.

٢ - **التأليف** : وبه تتحدد طبيعة الدور الذي قام به المؤلف في إنتاج المحتوى الفكري للمنفردات سواء أكان تأليفاً أصيلاً أم تأليفاً تبعياً، ويقصد بالتأليف الأصيل وضع أو خلق المحتوى الفكري، أما التأليف التبعي فمعتمد على مخرجات التأليف الأصيل حيث يتناولها ترجمة، أو تحقيقاً وتصحيحاً، أو شرحاً وتحشيةً وتعليقاً، أو جمعاً أو انتخاباً، أو مراجعةً أو اختصاراً وتهذيباً أو تصديراً وتقديماً...

٣ - **الطبعة** : وتتصل بكيان المطبوع، فيكون منه الكيان الفكري، والكيان البليوجرافي، ويتجسد الكيان الفكري للمطبوع في وجوده كطبعة وحيدة، بيد أن الكيان البليوجرافي للمطبوع يتجسد في وجود طبعات متعددة منه.

٤ - **مكان النشر** : ويغطي مفهومه المدينة التي يقر فيها الناشر في سوريا، فتكون إحدى مدن النشر الكبرى كحلب ودمشق، أو إحدى مدن النشر الصغرى ذات النشر اليسير كالحسكة والقامشلي وادلب، أو إحدى المدن التي تقطنها بكثافة جماعات العلويين أو المتأولة أو الدروز... كاللاذقية، وجبله، والسويداء.

٥ - **جهات النشر** : أي المؤسسات التي قامت على نشر المطبوعات في سوريا، فتمخضت نوعيات من المطبوعات متساوقة مع طبيعة وأهداف تلك المؤسسات ومشملة على:

— **المطبوعات الحكومية** أي تولت مؤسسات الدولة نشرها، أو تعهدته ودعمته في الأحوال التي تصدرها لصالحها مؤسسات أخرى متعاقدة معها.

— **المطبوعات التجارية**: وهي مطبوعات صادرة عن مؤسسات النشر التجاري.

– والمطبوعات الخاصة: وهي مطبوعات صادرة عن مؤسسات نشر خاصة يقع نشاطها خارج نطاق النشر الحكومي أو التجاري كالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والطائفية.

٦ - تاريخ النشر: ويغطي السنة أو السنوات التي وقع فيها نشر المطبوع في فترة التغطية التي قسمت فيما يلي إلى عقود زمنية متكافئة خلا العقد الذي تقع فيه سنة أجل التغطية:

السنوات المغطاة	رقم الفترة
١٧٠٩ - ١٧٠٠	١
١٧١٩ - ١٧١٠	٢
١٧٢٩ - ١٧٢٠	٣
١٧٣٩ - ١٧٣٠	٤
١٨١٩ - ١٨١٠*	٥
١٨٢٩ - ١٨٢٠	٦
١٨٣٩ - ١٨٣٠	٧
١٨٤٩ - ١٨٤٠	٨
١٨٥٩ - ١٨٥٠	٩
١٨٦٩ - ١٨٦٠	١٠
١٨٧٩ - ١٨٧٠	١١
١٨٨٩ - ١٨٨٠	١٢
١٨٩٩ - ١٨٩٠	١٣
١٩٠٩ - ١٩٠٠	١٤
١٩١٩ - ١٩١٠	١٥
١٩٢٩ - ١٩٢٠	١٦
١٩٣٩ - ١٩٣٠	١٧
١٩٤٩ - ١٩٤٠	١٨
١٩٥٧ - ١٩٥٠	١٩

جدول (١٨)

عقود فترة التغطية

* الفترات بين ١٧٤٠ - ١٨٠٩ كانت خلواً من أي نشاط طباعي موثق

٧ - مكان الطبع : يشمل مفهومه المدينة التي نُجز فيها طبع المنفردات التي قر
ناشرها في سوريا، وقد تكون سورية أو لبنانية أو مصرية أو فرنسية.

٨ - التكوين المادي للمطبوع : ويتصل بتوصيف الجانب المادي لنشر المنفردات
في مجلدات وحيدة أو عديدة، مما تمخض عنه تصنيف المنفردات إلى وحيدة
المجلدات، وعديدة المجلدات.

٩ - النشر المسلسل : ويشير لنشر المنفردات في سلسلة متميزة بمؤلفها وعناوينها
ومعالمجاتها، واشتراكها معا بعنوان السلسلة الموحد الذي يجمعها ونظام الرقم
المتتابع لإصداراتها، ومُيز من المنفردات فئتان على أساس حضور علاقة النشر
المسلسل:

أولاهما: المنفردات المتسلسلة أي المنشورة في نطاق سلسلة.
وثانيتهما: المنفردات المتفرقة التي تنشر دون وجود علاقة نشر متسلسل لها مع
غيرها..

١٠ - الموضوع : أى المجال المعرفي للمطبوعات، واختيرت تقسيماته على أساس
تصنيف ديوي العشري لسبيين: أنه أخذت به أبحاث سابقة في حقل الضبط
البليوجرافي مثل: الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة
(مصر) بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٤٠ / إعداد عايدة ابراهيم نصير، وأنه يتيح
التصنيف العام للمطبوعات التي تعذر التوفر عليها أو ملاحظتها لتحديد موضوعاتها
بدقة، وكان التنظيم الموضوعي الذي اعتمده الباحث على أساس النظام المذكور
كالتالي:

أ - المعارف العامة: وتشمل البليوجرافيا، وعلم المكتبات والمعلومات، والصحافة
والدوريات، والمخطوطات، والمجموعات.

ب - الفلسفة، والمنطق، وعلم الجمال، والأخلاق.

ج - الدين بما في ذلك الإسلام والديانات الأخرى.

د - العلوم الاجتماعية: وتشمل علم الاجتماع، وعلم الإنسان، والسياسة، والاقتصاد، والقانون، والعلوم الإدارية، والعلوم العسكرية، والخدمة الاجتماعية، والتربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والتراث الشعبي.

هـ - اللغات: وتشمل العربية وغيرها من اللغات، ولهجاتها ونحوها وصرفها.

و - العلوم البحتة: وتشمل الرياضيات، والفلك والفيزياء، والكيمياء، و الجيولوجيا، والتاريخ الطبيعي، والأحياء.

ز - العلوم التطبيقية: العلوم الطبية والصيدلانية، والهندسية، والزراعية، والعلوم المنزلية، والصناعة والصناعات.

ح - الفنون والترفيه: وتشمل الفنون العامة، والتصوير، والرسم والزخرفة، والترفيه والترويح والرياضة.

ط - الآداب: وتشمل آداب اللغة العربية واللغات الأخرى بكافة أشكاله وعصوره.

ي - التاريخ والآثار والحفريات الأثرية، والجغرافيا التاريخية والوصفية، والتراجم العامة.

١١ - لغة النشر: أى اللغة أو اللغات التي نشر بها محتوى المطبوعات سواء كانت بالعربية، أو بلغة شرقية أخرى كالتركية، أو الكردية، أو بلغة أوربية كالفرنسية أو الإنجليزية، أو بالعربية ولغة أو لغات أخرى غيرها من اللغات المذكورة أعلاه.

١٢ - الاستخدام: أى الاستفادة من المطبوعات، وتحدد على ضوء مجموعات المستفيدين الذين تتوجه إليهم المطبوعات، وتضم مجموعات المستفيدين القاريء العام، وطلبة وباحثي الجامعات، وتلامذة المدارس، وصنفت المطبوعات على أساس الاستخدام الذي تتلقاه من هذه المجموعات إلى فئات ثلاث:

- المطبوعات الثقافية التي تستهدف القاريء والمثقف العام كالمقصص والكتب الثقافية والمجلات العامة.

- المطبوعات الجامعية التي تلبي حاجات طلبة وباحثي الجامعات والكليات والمعاهد الجامعية المختلفة.

- المطبوعات المدرسية : وهي الموضوعة في ضوء مناهج وزارة التربية لتكون في متناول تلامذة المدارس في شتى مراحل التعليم وفروعه.

١٣ - المشترك: في ضوء هذا المتغير، قد يتم ظهور المنفردات في إصدار مستقل، أي من غير أن تكون مجلدة في مجموعة تصاحبها فيها أعمال أخرى، وقد يكون ظهورها في إصدار مصاحب تكون فيه مجلدة في مجموعة تشتمل على أعمال أخرى أيضاً.

١٤ - أنواع المطبوعات: وتقع في فئتين رئيسيتين تضمان: المنفردات ومن أهم أنواعها: الكتب التي تستوعب من المنفردات ما له غلاف، وصفحة عنوان في الغالب، ومكون مما لا يقل عن خمسين صفحة، والكتيبات وهي التي تقل صفحاتها عن تسع وأربعين صفحة وفق تحديد اليونسكو لها، وتقدم معالجة موجزة أو مبسطة لموضوعاتها، وتحمل غلafa ورقياً غالباً، ويندر اشتمالها على صفحة عنوان، ثم التقارير (غير الدورية) وتتناول إنجازات مؤسسة معينة، أو تسجل نشاطاً أو معالجات متخصصة لفريق أو منظمة أو لجنة استشارية أو فنية... في مجال معين أو حول قضية أو خدمات معينة.

وأما الدوريات أو المسلسلات فتضم المطبوعات التي تصدر في أعداد متتابة بصورة مستمرة ولفترة غير محددة مسبقاً، وتظهر منتظمة عادة، وقد يعوز بعضها انتظام الصدور (١)، وتحمل رموزاً أو ألفاظاً ذات مدلولات رقمية أو زمنية متتابة، كما توسم بعنوانين محددة (٢) قد يعتريها التعديل أو التغيير أحياناً فإن صدرت دورية منها برقم أو بتتابع (تسلسل) جديد بعد تغيير عنوانها عدت المطبوعة

التمخضة دورية جديدة، وتستثني الدوريات سلاسل المنفردات^(٣) المغيرة في الشكل والإخراج الطباعي والعناوين المتفردة بها الإصدارات في نطاقها^(٤)، وأهم أنواع الدوريات المجلات التي يغلب على محتوياتها تنوع الإسهامات، وتعدد الكتاب^(٥)، وقد فصلت أنواع الدوريات الأخرى في موقع ملائم تال مما دعى إلى تلافى ذكرها مُعَاداً هنا.

– ومن المتغيرات المشمولة المتصلة بالدوريات فحسب: نظام صدور الدورية، ثم تعمير الدوريات ويتعلق باستمرارية صدورها، فالتغير البليوجرافي في بيانات الدوريات، وقد جرى توضيح كافة جوانب هذه المتغيرات في معالجتنا اللاحقة للدوريات.

١٥ - مصادر البيانات : نعني بها مصادر البيانات البليوجرافية عن المطبوعات المدروسة وتستوعب:

١/١٥ - المصادر غير المباشرة: وهي المصادر البليوجرافية وغير المعيارية للبيانات البليوجرافية عن المطبوعات المدروسة.

٢/١٥ - والمصادر الاقتائية السورية المتمثلة بالمقتنيات من المطبوعات المدروسة في المقار الغنية بها في سوريا.

وقد جرى التحديد والتعريف لمصادر كلا الفئتين في الفصل الأول، لدى تناول مصادر بناء القائمة التجريبية، وبلغ عددها ١٧٢ مصدراً، وقد عولجت المصادر في البحث على مستويات ثلاث هي:

أ - مستوى التفصيل: وجرى فيه حصر المصادر الموثقة في مداخل القائمة التجريبية، ونضرب مثلاً الرسائل الجامعية حيث ضمت: (١) الحركة الأدبية في دمشق. (٢) الطباعة في استانبول وبلاد الشام (٣) العرب والترك في العهد الدستوري (٤) الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث (٥) تطور الصحافة العربية في مصر.

ب - مستوى التجميع : حيث ألف بين المصادر المتفرقة في فئات وفق سمات تلتقي فيها، وفي هذا المستوى جمعت المصادر البالغة (١٧٢) مصدراً مما جرى حصره في المستوى الأول في (٩٨) فئة ومصدراً، ولتوضيح ذلك نوالي معالجة الرسائل الجامعية في المثال السابق الذي عد منها خمس رسائل، نظمت هنا في تقسيم ثلاثي ضم: (١) الحركة الأدبية في دمشق. (٢) الطباعة في استانبول و بلاد الشام (٣) رسائل جامعية أخرى وقد ضمت الرسائل الباقية (رقم ٣، ٤، ٥ في المثال السابق) لسمة مشتركة بينهما وهي: نزرة المطبوعات المحصورة فيها.

ج - مستوى التحسيب: وفيه جعلت المصادر المجموعة آنفا في فئات خمسة عشرة من فئات المصادر المحسبة، فإذا تابعنا معالجة الرسائل الجامعية المضروبة في المثال السابق، نقول أنها في هذا المستوى قد اختزلت في فئة نوعية واحدة هي: الرسائل الجامعية، والدافع إلى ذلك هو التعامل مع فئة «الرسائل الجامعية» على نحو يبرزها ككل، ويميز تسجيلاتها، ويسر مقارنتها مع الفئات النوعية الأخرى للمصادر، ويسط معالجتها مع المتغيرات الكثيرة الأخرى التي حسبت، بالإضافة إلى توجيهنا بالتركيز على المحوريات وليس الجزئيات في عالم المصادر المبحوثة، والفصلان الخامس والسادس قد كرسا لتحليل ودراسة بيانات فئتي المصادر.

ثانياً - توسيم* المتغيرات البليوجرافية وتحسيبها:

استلزم تحسيب المتغيرات الخمسة عشرة في الجدول التالي مع المتغيرات المتفرقة المجموعة أن تستخدم الأرقام العربية والحروف اللاتينية لقيم المتغيرات وسماتها في مرحلة الإدخال، لأن معالجتها الإحصائية وفق برامجيات (نتا*) تتطلب ذلك، بيد أنه أتيح في مرحلة المخرجات تعريب السمات والقيم.

* الترسيم، على شاكلة التصنيف والتحسيب، من وسم الشيء وسمًا وسمَةً إذا علمه بعلامة مميزة له.

* نتا = نظام التحليل الإحصائي، ويقابله: Statistical Analysis System = SAS

الرقم	المتغيرات البليوجرافية المحسبة	الرمز العربي	الرمز اللاتيني	أرقامها المختزنة وفق برامجيات (نتا)	العرض
١	المسئولية البليوجرافية	ي	M	١٠٨ - ١٠٥	أفقا
٢	التأليف	ث	L	١٠٤ - ٩٨	أفقا
٣	الطباعة	ط	H	٩١ - ٩٠	أفقا
٤	مكان النشر	ك	B	٣٠ - ٢٠	أفقا
٥	جهات النشر	ن	D	٧٥ - ٧٠	أفقا
٦	تاريخ النشر	ف	T	١٩ - ١	رأسيا
٧	مكان الطببع	ب	G	٨٩ - ٨٦	أفقا
٨	التكوين المادي للمطبوعة	ت	K	٩٧ - ٩٦	أفقا
٩	النشر المسلسل	ر	J	٩٥ - ٩٤	أفقا
١٠	الموضوع	و	A	١٩ - ١	أفقا
١١	لغة النشر	ل	CC	٣٩ - ٣٢	أفقا
١٢	الاستخدام	ق	E	٨١ - ٧٦	أفقا
١٣	المشتمل	ج	L	٩٣ - ٩٢	أفقا
١٤	أنواع المطبوعات	ش	F	٨٥ - ٨٢	أفقا
١٥	مصادر البيانات				
١/١٥	المصادر غير المباشرة	ص	N	٦٩ - ٤٠ (خلا ٥١ - ٥٠)	أفقا
٢/١٥	المصادر الاثنائية السورية	سورية	W	٥١ - ٥٠	أفقا

جدول (١٩)

تحديد وتعريف وتوزيع المتغيرات المحسبة

وقد اصطفيت مستخرجات* المعالجة الاحصائية لبيانات المتغيرات بعناية متناهية بحيث يخضع للتحليل والدراسة في هذا الفصل المهم منها، ولما كانت المطبوعات السورية قبل ثلاثينيات القرن التاسع عشر مستندرة، فإن المعالجة القادمة ستركز على بيانات المتغيرات لهذا العقد والعقود التي أعقبته.

التحليل العلمي للمتغيرات البيلوجرافية:

وقد شمل ضربين من التحليل: أحدهما التحليل الاحصائي المعتمد على البيانات الكمية أو قيم المتغيرات المشتقة من محتويات القائمة التجريبية ويتوسل بأساليب البيلوجرافية القياسية، كما يتوسل بالحقائق البيلوجرافية والتاريخية التي أمدتنا بها مصادر القائمة لدى تفسير وتوضيح الظواهر التي تعكسها البيانات التي أخضعت للتحليل، وثانيهما التحليل الوصفي المعتمد على البيانات الكيفية المأخوذة مباشرة من المطبوعات المعاينة في المقار الاقنائية السورية، والغاية أن يتكامل جانباً هذا التحليل، الذي يستهدف اجتلاء الخصائص البيلوجرافية للمطبوعات المدروسة:

ـ التحليل الإحصائي : وشمل مايلي :

١) المسؤولية البيلوجرافية: يستهدف تناول بيانات هذا المتغير تحديد خصائص المسؤولية البيلوجرافية، وتطورها خلال فترة التغطية، وقد أسفر تحليل بيانات المتغير إلى بيان خصائصه التالية:

أولاً - تدني نسبة التأليف المشارك بسبب محدودية التعاون البحثي بين المصنفين السوريين، وتواصل النزعة الفردية التقليدية في التأليف، كما أن التخصص الموضوعي لم يكن قد بلغ بعد درجة عالية من الانشطار والتعقيد على نحو يدعو بالحاح إلى دعم الاتجاه نحو تضافر أكثر من تخصص موضوعي لوضع الكتب المتخصصة، كما تظهر الإحصاءات التالية:

* سترفق المستخرجات في الملاحق .

النسبة المئوية إلى مجموع المنفردات	العدد	تكوين المنفردات من :	
٥,٢٨	٢٣٠	أعمال التأليف المشارك	أ -
٨٩,٢٥	٣٨٨٦	أعمال التأليف المنفرد	ب -

ثانياً - ضآلة حصة التأليف التركيبي لتلاشي ظاهرة إعداد مثل هذه الأعمال والإقبال على نشرها على مر العقود إذ لم تتجاوز ٢٪.

ثالثاً - تعذر تحديد المسئولية البليوجرافية لـ ٢,٤٥٪ من المنفردات لأسباب نظرها فيما بعد.

تطور خصائص المسئولية البليوجرافية :

تجسدت معالم هذا التطور فيما يلي :

١ - وجود علاقة إيجابية بين المتغير الزمني ونمو ظاهرة التأليف المنفرد خلال عقود التغطية، وقد وصل هذا النمو ذروته في الخمسينيات حيث مثلت أعمال التأليف المنفرد ٣٣٪ من مجموع المنفردات المحسبة، وهذا النمو جزء من سياق النمو الشامل الذي أصاب المطبوعات السورية في هذا العقد لأسباب موضحة من قبل.

- وقد أصاب النمو أيضاً أعمال التأليف المشارك من العشرينيات ومروراً بالخمسينيات، وارتبط هذا النمو بإزدهار التعليم الجامعي والتعليم المدرسي منذ العشرينيات، وظهور المؤسسات العلمية كالمجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية، التي عملت جميعاً على دعم التأليف المشارك، إعداداً وترجمة وتحقيقاً، وقد اكتشف من التحليل تركيز نشاط التأليف المشارك في فئات المطبوعات التالية بسبب ما تتطلبه من تضافر التخصصات والخبرات لتغطية جوانبها

الموضوعية، ويلقى إصدار غالبية هذه المطبوعات دعم مؤسسات عامة وخاصة: الكتب الجامعية، الكتب المدرسية، الكتب المتخصصة الأخرى في حقول أصول الدين، القانون، الاتصالات، التقنية، وقد لوحظ أن ماتوصلت إليه هذه الدراسة حول علاقة التأليف المشارك بالعمل العلمي الفريقي والتعاون البحثي المدعوم منسجم مع نتائج دراسات سابقة تناولت هذه العلاقة (٦).

٢ - النمو المتواصل في أعمال التأليف التركيبي حتى نهاية العشرينيات من القرن الحالي، على ضوء الإقبال المتنامي وقتذاك من ناشري التراثيات على نشرها بسبب من اهتمامهم وتقديرهم لقيمتها ورغبتهم في إشاعة معارفها، ولغياب قيود الإلتزام بحقوق التأليف والنشر لمثل تلك الأعمال، بيد أن تراجعاً قد طرأ على نمط نشرها منذ الثلاثينيات نتيجة لتزايد الاهتمام بنشر الأعمال الحديثة، وتطور الاتجاهات القرائية لدى المستفيدين، والتغطية الانتقائية المرشده في نشر التراثيات.

— أما الزيادة الطارئة على نسبة نشر أعمال التأليف التركيبي في الخمسينيات فقد أفضى إليها ممارسات بعض الناشرين في حلب ودمشق في نشر أعمال مجموعة واقعة في نطاق التراثيات وخارجه.

٣ - بروز ظاهرة التأليف المغفل في زمن الأتراك، وتكاثر حالاته في عهد الاحتلال الفرنسي لسوريا فيما بعد، بحيث وصلت نسبة الأعمال الغفل في ثلاثينيات القرن الى ٤٣,٤٪ من مجموع هذه الأعمال، بما يعادل ١,٠٥٪ من كافة المنفردات المبحوثة، ويعزى ذلك إلى:

(أ) ظروف الاستبداد والرقابة التي شاعت في عهد الأتراك وأثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا، واضطرار بعض المؤلفين للتعبير عن آرائهم في السياسة والإدارة والاجتماع والاقتصاد والتربية في الأعمال التي قدموها غفلا.

ويلاحظ من تتبع النسب المثوية لهذه الأعمال في مستخرجاتها أنها تدنت في أربعينيات هذا القرن وخمسينياته حيث لم تعد بيئة الاستقلال والحكم الوطني بعد جلاء عساكر الفرنسيين، تقدم أسباب البقاء لظاهرة التأليف المغفل.

(ب) تمخض شطر من الأعمال المغفل عن نقص بيلوجرافي في بيانات التأليف في المصادر، ما ادخر الباحث جهداً في سبيل مواجهته والحد من تفاقم أوضاعه.

٢ - التأليف : يرمي تحليل بياناته إلى تحديد خصائصه وتطورها في فترة التغطية وقد أوضح تحليل المنفردات السورية ما يلي :

(أ) انها نتاج التأليف الأصيل في شطر منها، والتأليف التبعية في شطر آخر، وأكدت دراسة قطاعي التأليف المشار إليهما ما توصلت إليه أبحاث بيلوجرافية سابقة من أن نمو مخرجاتهما لا تسهم في الإغناء للإنتاج الفكري فحسب، بل التطوير والتجديد في مضمون أو معالجة أو اخراج شطر منه^(٧)، من خلال الأعمال المترجمة، أو المراجعة، أو المشروحة..

— ويتبين مما سبق أن التأليف التبعية معول في وجوده ونشاطه على التأليف الأصيل الذي يبقى له فضل الريادة، ومزية الأصالة.

— لذا، فإن أي زيادة في نسبته تثير لصالح الانتاج الفكري الوطني وتعتبر مؤشراً «خصوبة فكرية» فيه.

— فيزيد معدل هذه «الخصوبة الفكرية» على نحو طردي مع تنامي عطاء التأليف الأصيل في القطر المبحوث، والعكس صحيح على نحو ما ساد في عهد المماليك والأتراك قبل عهد الطباعة من تعويل المؤلفين على أعمال السلف على نحو غالب مما جعل جانباً كبيراً من اسهاماتهم لايزيد على كونه من أعمال التجميع أو الانتخاب، أو الشرح والتحشية، أو التلخيص والتهديب...

– ويقترح الباحث المعادلة التالية لإيجاد نسبة «الخصوبة الفكرية»:

$$\text{خص} = \frac{\text{مج منف} - \text{ن مت}}{\text{مج منف}} \times 100$$

حيث أن خص = «الخصوبة الفكرية»

مج منف = مجموع المنفردات

ن مت = عدد مخرجات التأليف التبعي

وعولجت إحصاءات التأليف في سوريا باستخدام هذه المعادلة على هذا النحو:

$$\text{خص} = \frac{757 - 4354}{4354} \times 100 = 82,61\%$$

وتشير النتيجة إلى ارتفاع نسبة «الخصوبة الفكرية» في سوريا في فترة التغطية.

وقد تتباين نسبة «الخصوبة الفكرية» في القطر المبحوث من وقت إلى آخر متأثرة بمتغيرات التأليف ذاته، ومتغيرات البيئة المحيطة بشتى جوانبها الثقافية والاقتصادية والسياسية... إلخ.

– واتضح ذلك من حساب نسبة «الخصوبة الفكرية» لكل عقد من عقود التغطية المنتقاة التالية، حيث كشف النظر في هذه النسب تدني نسبة «الخصوبة الفكرية» في العقود الأربعة الأولى، إذ تراوحت بين ١٥,٤ - ٣٧,٥٪ بسبب هيمنة التأليف التبعي المترجم.

- بيد أننا نلاحظ أن نسبة «الخصوبة الفكرية» أخذت تتزايد بعد العقد الثاني من القرن العشرين الذي شهد أحداثاً هامة سبق أن وضحت.
- وتوالت هذه الزيادة في نمائها وتضاعفها حتى نهاية أربعينيات هذا القرن حيث تراوحت نسبتها للعقود المعالجة هنا بين ٧٣,٣ - ٩٠,٤٪.
- بيد ان ارتكاس نسبة الخصوبة الفكرية إلى ٧٧,٨٪ في خمسينيات القرن راجع على الأرجح إلى عاملين:
- أولهما - ازدهار حركة الترجمة والتحقيق بوجه خاص في هذا العقد حيث تجاوزت نسبة أعمال الترجمة في خمسينيات القرن ٥٩٪ من مجموع الأعمال المترجمة، كما بلغت نسبة أعمال التحقيق فيها نحو ٤٢٪ من مجموع أعمال التحقيق.

النسبة المئوية «للخصوبة الفكرية» المحسوبة فيه	العقد
٥١,٤	١٧٠٠ - ١٧٠٩
٢٥	١٧٢٠ - ١٧٢٩
٣٣,٣	١٨٤٠ - ١٨٤٩
٣٧,٥	١٨٥٠ - ١٨٥٩
٧٣,٣	١٩١٠ - ١٩١٩
٨٠,٦	١٩٢٠ - ١٩٢٩
٨٦,٩	١٩٣٠ - ١٩٤٩
٨٦,٤	١٩٤٠ - ١٩٤٩
٧٧,٨	١٩٥٠ - ١٩٥٧

جدول (٢٠)

النسب المئوية للخصوبة الفكرية في عقود مختارة من فترة التغطية

وثانيهما - أن الأعمال المدروسة في هذا العقد لم تشمل مانشر بعد إنصرام سنة ١٩٥٧.

(ب) تباين مساهمات قطاعات التأليف التبعية في إثراء الإنتاج الفكري السوري على نحو ما هو مبين أدناه:

النسبة المئوية لكل قطاع إلى مجموع المنفردات	عدد المنفردات	قطاعات التأليف التبعية
٩,٢٥	٤٠٣	الترجمة
٣,٣٦	١٤٢	الجمع والانتخاب
٢,٥٧	١١٢	التحقيق
١,٤٤	٦٣	الشرح والتعليق والتفسير
٠,٩٤	٤١	المراجعة والتصحيح
٠,٣٢	١٤	التلخيص والتهديب

جدول (٢١)

أعداد ونسب المنفردات في قطاعات التأليف التبعية

ونستخلص من البيانات المجدولة أن نشاط الترجمة، والجمع والانتخاب، والتحقيق قد ساد قطاعات التأليف التبعية في فترة التغطية، وكان للمؤسسات التالية دور كبير في ذلك: دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر بدمشق في نشر أعمال الترجمة، المطبعة العلمية، والشركة الخيرية لإحياء الكتب العربية بحلب، والمكتبة العربية، ومطبعة محمد هاشم الكتيبي في دمشق في نشر أعمال الجمع والانتخاب، والمجمع العلمي (مجمع اللغة العربية حالياً)، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق... في نشر أعمال التحقيق.

تطور خصائص التأليف:

ترمي المعالجة التالية إلى تحديد جوانب العلاقة بين المتغير الزمني، ومتغير التأليف بقطاعيه الأصيل والتبعي، وقد قدم لنا النظر في محتويات مستخرجاتها المحسبة النتائج الآتية:

أولاً - وجود علاقة ارتباط بين المتغير الزمني ومتغير التأليف الأصيل، حيث تواصل نمو مخرجات التأليف الأصيل خلال عقود التغطية، وقد كانت أعلى نسب نموها في العقود التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، بالغة ذروتها في عهد الاستقلال في الخمسينيات، حيث مثلت ٣٠,٨١ من مجموع مخرجات التأليف الأصيل، لتحسن ظروف الطباعة والنشر.

ثانياً - تباين العلاقة التي اتخذها المتغير الزمني بقطاعات التأليف التبعي، فعلاقته بقطاعات أعمال الترجمة، وأعمال الجمع والانتخاب، وأعمال التحقيق تعكس وجود ارتباط إيجابي يدل على تطور ظاهرة التأليف التبعي في القطاعات الثلاثة المذكورة آنفاً على مر العقود، وبخاصة في قطاعي الترجمة والتحقيق لأسباب منها:

- (أ) الانفتاح الرحب المتنامي على الفكر الإنساني، والإقبال على نقل مختارات منه في حقول الآداب والعلوم الاجتماعية والتاريخ.
- (ب) نقل كتب العلوم والتقنية لتلبية حاجات المستفيدين من المتخصصين والطلبة الجامعيين.

(ج) نمو أعمال التحقيق نتيجة لمساعي التنقيب والبحث في التراث العربي الذي يختزن الكثير من مخطوطاته في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ومكتبة الأوقاف بحلب، وقد نشر شطراً كبيراً من أعمال التحقيق مجمع اللغة العربية والمعهد الفرنسي للدراسات العربية... بدمشق، وأما علاقة المتغير الزمني بأعمال الشرح والتحشية والتعليق فتعكس وجود ارتباط متغير الاتجاه، بيد أنه

يغلب عليه النمو على مر العقود، لكن نسب النمو أقل هنا بالمقارنة مع قطاعي الترجمة والتحقيق، لتدني الإقبال حديثاً على وضعها ونشرها سواء. أما علاقة المتغير الزمني بأعمال المراجعة والتصحيح، وأعمال التلخيص والتهديب فتشير إلى اتجاه عام من النمو الذي أصاب نشر هذه الأعمال في فترة الحكم العثماني لسوريا، والذي تواصلت آثاره عبر العقد الذي أعقب نهايته، حيث كان مؤلفو هذه الأعمال عيالا على السلف، فما فروا لأنفسهم طريقاً يفصلهم عن مقاييسهم الإبداعية، وتراجعت اسهاماتهم في العقدين الأخيرين من فترة التغطية، الذين شهدوا انفساح منافذ الاتصال على الثقافة الفرنسية والغربية والتلقح بها والتحلل من قيود الدوران حول الموروث الثقافي مراجعةً له وتصحيحاً وتلخيصاً، والالتفات إلى معالجة علوم العصر، والانهماك في تناول شئون المجتمع السوري الجديد، وما أفضت إليه هذه التحولات من ارتياد آفاق تأليف متجددة، شملت المطبوعات المتخصصة في شتى مجالات المعرفة، وهذه الاستجابة تؤكد الصلة العضوية للمطبوعات ببيئتها الزمكانية.

٣ - الطبعة : يتناول التحليل في الفقرات القادمة بيانات متغير الطبعة، بغية استكشاف خصائصه في المنفردات السورية وتطورها.

يتجسد وجود المنفردات السورية في الكيان الفكري الممثل في الطباعات الجديدة منها، ويطلق بعض الباحثين على إثراء المنفردات بالطبعات الجديدة: «النمو من الخارج» لتمخضه عن «إضافة مطبوعات جديدة وفكر جديد»^(٨)، كما يتجسد في الكيان البليوجرافي الممثل في الطباعات المعدلة منها زيادة أم حذفاً أم تغييراً، وأطلق على إثراء المطبوعات بالطبعات المعدلة «النمو من الداخل»^(٩) لتمخضه عن طروء التعديل على مضامين الطباعات الصادرة من قبل من المطبوعات المعنية، وأن الفارق بين إحصاءات الكيان الفكري من جهة والكيان البليوجرافي من جهة أخرى

ليشير إلى مستوى نمو الإنتاج الفكري المستجد في القطر، وبالتالي مدى الإبداع الفكري فيه، ويقترح الباحث لقياس هذا «الإبداع الفكري» في القطر المعادلة الآتية:

$$\text{بد} = 100 \times \frac{\text{مج منف - ن كب}}{\text{مج منف}}$$

حيث تمثل مج منف = مجموع المنفردات
 ن كب = عدد مفردات الكيان البيولوجرافي (الطبقات المعدلة)
 واستخدمت هذه المعادلة في معالجة المنفردات السورية لاستخراج النسبة المثوية «للإبداع الفكري» في انتاجها:

$$94,35\% = 100 \times \frac{4354 - 246}{4354}$$

وترتبط نسبة الإبداع الفكري بحجم مفردات الكيان الفكري، بحيث ترتفع مع زيادته، والعكس صحيح أيضاً، ولما كان عدد مفردات الكيان الفكري (٤١٠٨) من بين (٤٣٥٤)، ترتب على ذلك تحقق النسبة المرتفعة المستخرجة أعلاه للإبداع الفكري. صحيح أن المعادلة المقترحة أولية، بيد أن قياساتها قد تجدى في تقدير معدل الجودة التي تصيب المطبوعات الوطنية، ويتضح مما سبق أن أهم خصائص الطبقات للمنفردات السورية ما يلي:

أولاً - تفوق الطبقات الجديدة على الطبقات المعدلة من المنفردات.

ثانياً - تركّز الطبقات المعدلة في قطاع الكتب.

ثالثاً - ارتفاع نسبة الإبداع الفكري حيث تجاوزت ٩٤٪.

تطور خصائص متغير الطبعة في المنفردات السورية:

ويتناول بحثه العلاقة بين متغير الطبعة الذي ميزنا على أساسه بين الكيان الفكري والكيان البليوجرافي للمنفردات السورية، والمتغير الزمني.

وقد أفضى النظر في مستخرجات بيانات متغير الطبعة إلى كشف مايلي:

أولاً - تنامي الكيان الفكري للمنفردات السورية بنسب أكبر مقارنة بالكيان البليوجرافي لها خلال عقود التغطية المعالجة، فكانت نسبته ٣,٦٧٪ في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ارتفعت إلى ١٤,٠٣٪ في عشرينيات القرن العشرين، أي بزيادة قدرها ١٠,٣٦٪ عما كانت عليه في العقد سابق الذكر، وتصاعدت النسبة إلى ٣١,٨٪ في خمسينيات هذا القرن، وبزيادة قدرها ١٧,٧٧٪ عما كانت عليه في عشرينياته.

وبالمقارنة، كانت نسبة النمو في الكيان البليوجرافي متدنية، إذ بلغت ٣,٢٥٪ في ثمانينيات القرن المنصرم، وارتفعت إلى ٦,٩١٪ في عشرينيات هذا القرن، بزيادة قدرها ٣,٦٦٪ عن النسبة السابقة، ووصلت ذروة نموها في خمسينيات هذا القرن، لما بلغت ٤٧,١٥٪ بزيادة قدرها ٤٠,٢٤٪ عما كانت عليه في عشرينيات ذات القرن.

ثانياً: أن أكبر النسب المتحققة في حجم الكيان الفكري، والكيان البليوجرافي قد طرأت في عشرينيات القرن الحالي بعد قيام الدولة السورية لأول مرة عقب زوال الحكم التركي، وما أعقبه من تطورات في مجالات الطباعة والنشر والتربية والثقافة...، كذلك كان الأمر في خمسينيات القرن، التي شهدت توطيد استقلال سوريا، ومزيدها من التطورات في المجالات سابقة الذكر وبخاصة التربية والثقافة^(١٠-١١)، التي تمخضت عن الحاجة الى توفير أعداد أكثر من الكتب الدراسية والثقافية، وإعداد الطبوعات المعدلة المنتقة لما صدر من هذه الكتب لتلبية المتطلبات الدراسية والثقافية للمستفيدين.

٤ - مكان النشر : يرمي تحليل متغير مكان النشر إلى تحديد جغرافية النشر للمطبوعات المدروسة، وتطور أعدادها الصادرة في شتى المدن السورية خلال عقود التغطية.

كشف تحليل بيانات متغير مكان النشر عن اصطباغ جغرافية النشر الوطني بالسمة المدنية، أي تركيز النشر في المدن الكبرى في سوريا كما يتضح مما يلي:

النسبة المئوية	عدد المنفردات	قطاعات التأليف التبعية
٨٠,٥	٤٠٦٨	دمشق
١٢,٨	٦٤٦	حلب
٢	١٠١	حمص
١,٨	٩٢	حماة
٠,٤	١٧	دير الزور
٠,٠٧٩	٤	الحسكة
٠,٠٧٩	٤	القامشلي
٠,٠١٩	١	طرطوس
٠,١٩	١	أدلب
٠,٠٣٩	٢	القنيطرة
٠,١٣٩	٧	السويداء
١,٩	٩٧	اللاذقية
٠,٠١٩	١	سلمة
٠,٠١٩	١	صافيتا
٠,٠١٩	١	جبله
٠,٠١٩	١	قلعة القدموس
٠,٠٩٩	٥	أنطاكية
٠,٠٥٩	٣	الاسكندرونة (قبل ضمها لتركيا سنة ١٩٣٩)
١٠٠	٥٠٥٣	المجموع

جدول (٢٢)

التوزيع الجغرافي للنشر في سوريا

ويتضح من إحصاءات النشر المجدولة أن المدن الناشرة الخمسة الرئيسة في سوريا: دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية قد نشر فيها وحدها (٥٠٠٥) من المطبوعات، بما يعادل ٩٩٪ من مجموعها، لوجود غالبية مؤسسات الطباعة والنشر والتوزيع، بالإضافة للمؤسسات التربوية والثقافية... فيها.

— وأما المدن الناشرة الثلاثة عشرة الأخرى فقد نشر فيها ٤٨ من المطبوعات بما يعادل ١٪ من مجموعها.

— والمدن الناشرة قد انتظمتها اثنتا عشرة رتبة وفق إنتاجية المطبوعات الصادرة فيها، ولوحظ أن إنتاجية المطبوعات هذه تتدنى كلما زاد عدد المدن الناشرة في الرتب الدنيا، وحركتها هنا منسجمة مع مضمون «قانون العوائد المتناقصة» كما يتضح مما يلي :

مجموعات المدن حسب إنتاجيتها	النسبة المئوية/ والمئوية الركبة لإنتاجية المطبوعات	النسبة المئوية المتدنية للزيادة المتناقصة في إنتاجية المطبوعات لكل مجموعة مدن	النسبة المئوية لإنتاجية المطبوعات والزيادة المتناقصة فيها لكل مدينة
إنتاجية أول ٦ مدن	٩٩,٤	—	١٦,٦
إنتاجية أول ١٢ مدينة	٩٩,٩	١,٥	٠,٠٨
إنتاجية الـ ١٨ مدينة	١٠٠	٠,١	٠,٠١

تطور أعداد المطبوعات الصادرة في المدن السورية :

ستعالج هنا العلاقة بين المتغير الجغرافي والمتغير الزمني المتصلين بنشر المطبوعات.

إن المدن السورية الناشئة الثمانية عشرة التي استعرضت فيما سبق ليست جزراً منعزلة، بل تجميعات ذات وشائج وخصائص اجتماعية وثقافية واقتصادية صنفت على أساسها إلى مواقع ستة هي: دمشق، حلب، حمص، حماة، التي تمثل كبريات المدن السورية، بالإضافة إلى تجميعتين مدينتين نوجز ملامحهما فيما يلي:

الأولى : مدن النشر اليسير: وائلت في تجميعتها خمس مدن تلتقي في تدني النشر فيها جميعاً وفي تقارب أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتضم: دير الزور، والحسكة، والقامشلي، وادلب، وطرطوس.

الثانية : مدن النشر الطائفية : واستخدمت كلمة «طائفية» هنا على سبيل التمييز تجاوزاً، وليس على سبيل الإقرار بوجودها لسبب وحيد وهو:

تمركز أنشطة وتجمعات طوائف عقائدية وعرقية معينة في مدن هذه التجميعية خلفت بصمات على تاريخها وأحوالها ومطبوعات، وتضم: اللاذقية، سلمة، صافيتا، جبلة، القدموس، انطاكية والاسكندرونة حيث يكثُر فيها أبناء طوائف العلويين (النصيرية)، المتأولة (الشيعة)، الإسماعيلية، بالإضافة إلى السريان والكلدان والأرمن... ومن هذه التجميعية أيضاً القنيطرة والسويداء حيث يعيش الدروز، وقد كشف تقصي بيانات النشر في هذه المواقع الستة مايلي:

أولاً - بدء إسهام دمشق الحقيقي في إنتاجية المطبوعات السورية متأخراً في خمسينيات القرن التاسع عشر مقارنة بحلب، التي اجتلبت تقنية الطباعة إليها مبكراً مع بداية القرن الثامن عشر، ويلاحظ من تتبع أعداد المطبوعات الدمشقية عبر عقود التغطية أنها قد اعترها تراجع في عقود النشر المبكرة نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والثقافية المحيطة^(١٢). لكن نمواً متواصلاً قد أصاب المطبوعات الدمشقية خاصة منذ نهاية العقد الثاني من هذا القرن لما يلي:

(أ) تطور مؤسسات الطباعة والنشر التجارية والحكومية في دمشق كما وكيفا.

(ب) الدور النشرى المتزايد لجامعة دمشق، والمجمع العلمى العربى، والمعهد الفرنسى للدراسات العربىة... التى تقرر جميعا فى العاصمة.

ثانياً - تفاوت معدلات النمو فى أعداد المطبوعات بين دمشق وحلب، حيث تتدنى فى حلب مقارنة بدمشق برغم أسبقية حلب فى احتضان المطبعة (١٣)، للأسباب آنفة الذكر، ويستنتج من ذلك أن تفوق عدد المطبوعات الصادرة فى مكان معين ليس بالضرورة مرتبطاً بإجتلاب تقنية الطباعة مبكراً إليه بقدر ماهو مرتبط بتطور هذه التقنية واستخداماتها كما وكيفاً.

ثالثاً - دخول الطباعة إلى حمص متلبثة فى تسعينيات القرن المنصرم، واسهامها المنزور فى النشر حتى سنة ١٩١٠، حين تأسست مطبعة قسطنطين يني، ثم أنشئت مطبعة حمص سنة ١٩١١، فساهمتا فى تنشيط عملية النشر، ثم كان تأسيس مطبعة التوفيق سنة ١٩٢٤، والمطبعة الجديدة سنة ١٩٢٧، فتحقق ارتفاع فى عدد مطبوعاتها، وتراجع عدد المطبوعات الحمصية فى ثلاثينيات وأربعينيات القرن الحالى لإضطراب الأحوال فى سوريا عامة، وانصراف الشعب إلى مقاومة المحتلين الفرنسيين، ثم وقائع الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من آثار سياسية واقتصادية...

... بيد أن نمو حركة النشر فى خمسينيات القرن أخذ يتواصل فيها مع توطيد الاستقلال والاستقرار وتأسيس المزيد من المطابع فى حمص كمطابع الشاغوري المتأسسة سنة ١٩٥٤، ومطابع الفجر الحديث سنة ١٩٥٧، ومع ظهور ناشرين جدد فيها كمكتبة الجيل الجديد.

رابعاً - تأخر ظهور المطبوعات الحموية حتى العقد الأول من القرن العشرين، وإذا قارنا نسب نمو المطبوعات فى حماة وحمص، وجدنا قدراً كبيراً من التقارب بينهما، حيث أن انتاجية المطبوعات فى كلتا المدينتين قد زادت فى العقد الثانى من

القرن الحاضر عما كانت عليه في العقد السابق له، وبالنسبة لحماة، فإن ارتباط زيادة المطبوعات في هذه الفترة معزو في المقام الأول إلى ظهور الطابعات الناشرات وبخاصة مطبعة حماة المتأسسة سنة ١٩١٠ ومطبعة أبي الفداء سنة ١٩١٦، وتواصلت هذه الزيادة في عدد المطبوعات الحموية في العشرينيات لتأسيس مطبعة الترقى سنة ١٩٢٧، ومطبعة الإصلاح سنة ١٩٢٨.

— وتراجعت أعداد المطبوعات في حماة في ثلاثينيات هذا القرن، ولم يكن النمو الذي أصابها في الأربعينيات كبيراً لأسباب عرضت من قبل، وأما تدني عدد المطبوعات الحموية في الخمسينيات فتصل أسبابه على الأرجح باقتصاديات النشر الذي أخذ يتحول إلى دمشق وحلب بؤرتي حركة الطباعة والنشر في سوريا.

خامساً - قلة مطبوعات مدن النشر اليسير: دير الزور، الحسكة، القامشلي، ادلب، وطرطوس حيث أسهمت جميعاً بإصدار ٥٣,٠٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، وهي نسبة متدنية، لأن نصيب هذه المدن من التطور الكمي والنوعي في مجال الطباعة والنشر كان محدوداً، وقد أخذت مطبوعاتها تظهر منذ العقد الثاني من هذا القرن، وتفردت دير الزور حتى نهاية أربعينيات القرن بالنشر وكان الاتجاه العام للنشر في هذه المدينة يعكس نمواً طفيفاً، وارتبط هذا النشاط النشرى بدير الزور لأهميتها كمدينة رئيسية في منطقة الفرات والحياة الثقافية النشطة فيها، واحتضانها لمؤلفين معروفين كعبد القادر عياش.

سادساً - ظهور النشر في العقد الأخير من القرن المنصرم في اللاذقية كبرى المدن الطائفية، ونوجز أوضاع الطباعة والنشر في هذه المدن بما يلي:

(أ) ازدهار الطباعة والنشر في المدن التي قرت فيها طائفة العلويين والمتاولة وبخاصة اللاذقية، وكان ذلك واضحاً في ظل احتلال الفرنسيين لسوريا لدعمهم هاتين الطائفتين تمشياً مع سياسة التجزئة وتأييدهم لاستقلالية بلاد العلويين وبخاصة في العشرينيات لدى اصطناعهم حكومة هناك ممالئة لهم،

وقد تدني عدد المطبوعات اللاذقية عقب فقدان الرعاية الفرنسية وتوقف نشاط النشر لمؤسسات ودعاة انفصال بلاد العلويين.

(ب) تأخر حركة الطباعة والنشر في مدن جبل الدروز التي وقف سكانها موقف المناوئة والمقاومة للفرنسيين، واستمرار تدني أعداد المطبوعات فيها لأن صناعة الطباعة والنشر فيها لم تصب تطوراً يذكر.

(ج) الدور النشط في النشر للأتراك والنصارى في الاسكندرونة وانطاكية إبان العشرينيات والثلاثينيات بدعم من كل من الأتراك الطامعين في مدن لواء الاسكندرونة والفرنسيين المجتذيين لولاء النصارى فيها.

٥ - جهات النشر : يرمي تحليل بيانات متغير جهات النشر إلى تحديد خصائص المطبوعات المتمخضة عنها وتطورها، وقد اتضح من التحليل مايلي:

أولاً - وقوع المطبوعات السورية في نطاق فئات ثلاث هي: المطبوعات الحكومية والخاصة والتجارية، وقد تمخضت هذه الفئات عن مؤسسات النشر المتنوعة التي سبق تناولها في الفصل الثالث.

ثانياً - التباين الكبير في أعداد مطبوعات الفئات آنفة الذكر كما هو جلي من الجدول التالي:

الرقم	فئات المطبوعات	عدد المطبوعات	نسبتها المئوية
١	المطبوعات الحكومية	١٣٧١	٢٧,١٣
٢	المطبوعات الخاصة	٤١٢	٨,١٦
٣	المطبوعات التجارية	٣٢٧٠	٦٤,٧١
	المجموع	٥٠٥٣	١٠٠

وتعكس البيانات المجدولة أعلاه تفوق حصة المطبوعات التجارية، حيث شكلت ٦٤,٧١٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، أي قراب ثلثيها، بينما تلتها المطبوعات الحكومية التي شكلت ٢٧,١٣٪، فالمطبوعات الخاصة التي لم تتجاوز ٨,١٦٪ وتوضيح ظروف هذا التباين على الوجه الآتي:

أولاً - كثرة مؤسسات النشر التجارية، حيث مثلت ٤٤٪ من مجموع مؤسسات النشر في سوريا إبان فترة التغطية، كما أن المطابع التجارية ذاتها قد شكلت ٨٨٪ من مجموع المطابع في سوريا.

ثانياً - وقوع المطبوعات الحكومية في المرتبة التالية في حجم مطبوعاتها، نتيجة لدور الدولة النشط على نحو متنام في حركة النشر في سوريا.

ثالثاً - تدني نسبة المطبوعات الخاصة للتخلص المتزايد في مؤسساتها النشرة وفي النشاط النشرية لها، وبخاصة المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية.

تطور خصائص المطبوعات :

تتناولها الفقرات التالية من خلال ابحاث العلاقة بين أوضاع مخرجات مؤسسات النشر من المطبوعات والمتغير الزمني، وقد أفضت دراستها إلى الكشف عما يلي:

(أ) الظهور الحقيقي للمطبوعات الحكومية السورية في ستينيات القرن التاسع عشر وارتباط نشاط النشر الحكومي فيها كما سبقت الإشارة بتأسيس أربع مطابع حكومية في دمشق وحلب، ركزت في بداية عهدها على طباعة الجرائد الرسمية وغيرها من المطبوعات الحكومية، وطراً نمو ملحوظ على أعداد المطبوعات الحكومية في ثمانينيات القرن المنصرم، حيث شكلت نحو ٦٪ من مجموع هذه المطبوعات لما يلي:

أولاً - إنشاء مطبعتين تمتعتا بنشاط نشري كثيف هما مطبعة مجلس المعارف، ثم المطبعة الليطوغرافية لولاية سورية.

ثانياً - تولى حكام متتورين مصلحين الحكم في سوريا، ورعايتهم للثقافة، وعملهم على تحسين أحوال الولاية.

- وطراً ارتكاس على إصدار المطبوعات الحكومية منذ تسعينيات القرن المنصرم للظروف السياسية والاقتصادية المضطربة في البلاد.

- بيد أن النشر الحكومي أخذ يتعافى منذ العقد الثاني من القرن العشرين، اثر زوال الحكم التركي عن سورية، ثم تأسيس الحكومة الفيصلية، وبداية ظهور أجهزة الدولة الجديدة.

- وتوالى نمو المطبوعات الحكومية منذ ذلك العقد لتشكل في العشرينيات من هذا القرن ١٠٪، وفي الخمسينيات منه ٤١٪ محققة بذلك زيادة قدرها ٣١٪ نتيجة لتطور مؤسسات الدولة وتزايد انشطتها في شتى النواحي واتساع نطاق نشرها للأعمال الرسمية وغير الرسمية.

(ب) أسبقية النشر للمطبوعات الخاصة في بداية القرن الثامن عشر، وتواصل نموها في الفترة الممتدة حتى الثلاثينيات من القرن العشرين.

- وكانت نسب الزيادة في أعدادها غير مرتفعة حتى العقد الثاني من هذا القرن لاقتصارها على مطبوعات منظمات خاصة محدودة من أهمها المنظمات النصرانية والخيرية والاجتماعية لكن نسبتها تصاعدت في العشرينيات لتصل ٦٩،٧٪، أي بزيادة ٥،٣٨٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لنمو النشاط النشري للمنظمات الطائفية والاجتماعية في ظل الاحتلال الفرنسي.

– ووصلت الزيادة في ثلاثينيات القرن ٣٢,٥٧٪ لنمو مطبوعات الأحزاب والحركات السياسية، وجمعيات التوعية الإسلامية والمؤسسات الاجتماعية.

– وتقلصت نسبة هذه المطبوعات في الأربعينيات لتصل إلى ٢٤,٦٢٪ متأثرة بظروف الحرب العالمية الثانية وما صاحبها أو أعقبها من آثار على أحوال البلاد المختلفة بما في ذلك الطباعة والنشر.

– واستمر انخفاض نسبة هذه المطبوعات في الخمسينيات لتصل إلى ٢٢,٥٦٪ في ظل الاستقلال لانحسار نشاط ونشر المنظمات الطائفية والحزبية والسياسية.

(ج) نشر المطبوعات التجارية في أربعينيات القرن التاسع عشر إثر تأسيس مطبعة بلفنطبي في حلب سنة ١٨٤١، ونموها في خمسينيات ذات القرن لتأسيس المزيد من المطابع التجارية كمطبعة حنا الدوماني في دمشق سنة ١٨٥٥، واختلاط الأغراض الطائفية بالأغراض التجارية في النشاط النشرى للمطبعة المارونية التي تأسست في حلب سنة ١٨٥٧.

– بيد أن هذه المطابع لم يتجاوز مانشرته حتى نهاية خمسينيات القرن التاسع عشر ٠,٢١٪ من مجموع المطبوعات المحصورة.

– وتجنباً للإنسياق مع تيار المبالغة في الدور الذي لعبته المطابع المبكرة التي أسسها نصارى سوريا في الارتقاء بحركة الطباعة والنشر التجاري، فإن تمحيص محتويات القائمة التجريبية قد أوضح أن الزيادة في المطبوعات حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت محدودة.

– لكنما الزيادة الواضحة المتواصلة في المطبوعات السورية قد حصلت بعد تلقي العرب المسلمين في سوريا لتقنية الطباعة والنشر واستخدامهم لها وتطويرهم لتجهيزاتها وأساليبها ونشرهم لفوائدها وتعميمها منذ سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر، وبخاصة لدى تأسيس المطبعة العزيزية سنة ١٨٧٧ في حلب، والمطبعة الوهبية سنة ١٨٧٩، ثم مطبعة نهج الصواب سنة ١٨٨٠، والمطبعة الحفنية سنة ١٨٨١ في دمشق.

– وان نشاط هذه المطابع التجارية في ثمانينيات القرن المنصرم من أهم متغيرات الزيادة الواضحة الطارئة على نسبة المطبوعات التجارية في ذلك العقد، إذ بلغت ١,٧٥٪ عما كانت عليه في العقد الذي سبقه.

– أما تدني نسبة المطبوعات التجارية في تسعينيات القرن المنصرم فمتأثر بتدني حركة النشر عامة في سوريا في هذا العقد في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية ورقابة وتقييد حركة النشر.

– وفي العقد الأول من القرن العشرين طرأت زيادة على نسبة المطبوعات بلغت ٢,٣٩٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لزيادة عدد المطابع التجارية حيث تأسست عشرة مطابع جديدة، وأهمها مطبعة الفيحاء، ومطبعة المؤيد سنة ١٩٠٠، ومطبعة المفيد سنة ١٩٠١، ومطبعة الكتبي ١٩٠٦ في دمشق، ومطبعة النهضة سنة ١٩٠٧، ومطبعة البهاء سنة ١٩٠٩ في حلب.

– وتوالى نمو أعداد المطبوعات السورية منذ العقد الثاني من القرن العشرين إلى خمسينياته، مع تراجع يسير خلال الأربعينيات لأسباب شرحت من قبل.

- ووصل إنتاج المطبوعات التجارية السورية ذروته في خمسينيات هذا القرن، حيث كانت نسبته ٢٧,٢٥٪ من مجموع المطبوعات التجارية المحصورة، ويرد ذلك إلى تطور صناعة الطباعة والنشر التجارية كما وكيفاً، وتقلص اللجوء إلى مؤسسات الطباعة والنشر اللبنانية وبخاصة عقب جلاء الفرنسيين عن سوريا.

٦ - تاريخ النشر: لهذا المتغير دور هام في دراسة المطبوعات كما يتضح من المعالجة الآتية لخصائص التطور التاريخي لهذه المطبوعات الناجزة من خلال تحليل بياناته.

لقد عملت بيانات متغير تاريخ النشر على تحديد خصائص التطور التاريخي للمطبوعات وقياسه كما يتضح من الجدول التالي، وبما يسر ذلك الترتيب الحولي^(٤) للمطبوعات في القائمة التجريبية، ومن أهم خصائص التطور التاريخي لها:

أولاً - نزورة المطبوعات الصادرة في سوريا حتى أواخر الثلاثينيات من القرن الثامن عشر، إذ لم تتجاوز اثنتين وعشرين مطبوعة تفردت بنشرها مطبعة حلب^(٥)، وتوالى التراجع في أعداد المطبوعات السورية الصادرة حتى ختام ثلاثينيات القرن التاسع عشر لغياب دور الطباعة والنشر، وتردي الأحوال الثقافية والتربوية والاجتماعية والإدارية.

ثانياً - التطور المتدرج في أعداد المطبوعات السورية الصادرة منذ أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث أخذ عهد التنظيمات الخيرية يرسي ركائزه في الولايات العثمانية وسوريا، بصدور مرسومين اصلاحيين في عهد السلطان عبدالمجيد، أعقبهما

بعض التحسين في الأحوال التربوية والإدارية والاقتصادية في سوريا^(١٦) وتطور في الحركة الطباعية حيث أنشئ في دمشق ثلاث مطابع وفي حلب اثنتان، بيد أن هذا التطور أخذ يتراجع في سبعينيات ذات القرن، إثر تكثيف الرقابة على نشر المطبوعات في ظل سياسة السلطان عبد الحميد التجهيلية^(١٧)، لكن أعقبته زيادة في المطبوعات في ثمانينيات ذلك القرن، لتطور حركة النشر ومؤسساتها.

ثالثاً - التنامي المتواصل في أعداد المطبوعات منذ بداية القرن العشرين،
لأسباب وظروف متنوعة سادت عقود التغطية، ففي العقد الأول من هذا القرن كان هذا التنامي في أعداد المطبوعات الصادرة متمخضاً عما يلي:

١ - ازدهار الصحافة .

٢ - زيادة عدد دور الطباعة والنشر والتحسين النوعي في تجهيزاتها.

٣ - الإسهام النشط في النشر لفئات المؤلفين التالية:

(أ) العلماء الذين أقبلوا على التأليف والنشر بدعم من السلطان انسجماً مع سياساته التي أخذت تحركها وتؤطرها مبادئ «الجامعة الإسلامية» التي أخذ يتدرع بها دعماً لمركزه ومواجهته لأوروبا^(١٨).

(ب) الرابطات والجمعيات كفرع جمعية التشبث الشخصي واللامركزية.

(ج) المؤلفون المتخصصون في العلوم الطبية والصيدلانية، والقانونية، والذين توجهوا لتلبية حاجات طلبة معهدي الطب، والحقوق السوريين. وفي العقد التالي استرسل النشاط النشرى للفئات سابقة الذكر، وبخاصة التنظيمات السياسية^(١٩)، التي واجهت مخططات السيطرة على بلاد الشام^(٢٠)، وقد شكلت المطبوعات السورية في ثلاثينيات القرن ١٩٣٥٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، ولم تتجاوز نسبتها ١٩،٦١٪ في أربعينيات القرن،

أي زيادة طفيفة في عهد الاحتلال لم تتعد ٢٦,٠٪ لسوء أحوال سوريا الاقتصادية والسياسية التي وصفها مجلة «الكتاب» المصرية بقولها «غلبت السياسة على كافة نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية حتى يخيل للمرء أن السياسة تستنفد قوى السوريين العقلية والروحية مما أدى إلى.. هبوط المستوى الثقافي وتطور الحركة التأليفية»^(٢١). بلغ تنامي أعداد المطبوعات السورية بعدها الدرجة في الخمسينيات في ظل ظروف الاستقلال والرعاية وتطور صناعة الطباعة والنشر، حين بلغت نسبتها ٤١,٣٠ من مجموع المطبوعات، أي زيادة قدرها ٨,١٠٪ عما كانت عليه في أربعينيات هذا القرن، وأسهمت فيها أنشطة الترجمة من الإنجليزية والفرنسية والروسية والتركية، والتوسع الجامعي، والنشر الحكومي، وقد خرج الباحث من معالجة التطور التاريخي للمطبوعات الوطنية السورية بالملاحظات التالية:

- ١ - أن تطور أعداد المطبوعات الوطنية يتأثر بمدى توفر وتقدم تقنية الطباعة والنشر في القطر المبحوث.
- ٢ - يتحقق تطور المطبوعات الوطنية في البيئة السياسية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية المواتية.
- ٣ - الحياة البليوجرافية لشعب من الشعوب سجل أمين لتاريخه تنعكس عليها ما يصيبه من تطور، أو ما يعتريه من انتكاس.
- ٤ - لا يستلزم تطور المطبوعات الوطنية صيرورة الدولة إلى قطاع وحيد في عملية النشر بل إلى طرف مشارك داعم له.

عدد المنشورات	السنوات	فترة
١٣	١٧٠٩ - ١٧٠٠	١
٣	١٧١٩ - ١٧١٠	٢
٤	١٧٢٩ - ١٧٢٠	٣
٢	١٧٣٩ - ١٧٣٠	٤
١	١٨١٩ - ١٨١٠	٥
٠	١٨٢٩ - ١٨٢٠	٦
١	١٨٣٩ - ١٨٣٠	٧
٣	١٨٤٩ - ١٨٤٠	٨
٩	١٨٥٩ - ١٨٥٠	٩
٣٤	١٨٦٩ - ١٨٦٠	١٠
٢٧	١٨٧٩ - ١٨٧٠	١١
١٦١	١٨٨٩ - ١٨٨٠	١٢
٥٨	١٨٩٩ - ١٨٩٠	١٣
١٢٦	١٩٠٩ - ١٩٠٠	١٤
٣٤٢	١٩١٩ - ١٩١٠	١٥
٧٦٣	١٩٢٩ - ١٩٢٠	١٦
٩٧٨	١٩٣٩ - ١٩٣٠	١٧
٩٩١	١٩٤٩ - ١٩٤٠	١٨
١٥٣٧	١٩٥٧ - ١٩٥٠	١٩
٥٠٥٣		المجموع

جدول (٢٣)

توزع المطبوعات السورية على عقود فترة التغطية

٧ - مكان الطبع :

قام الناشرون السوريون بطبع المنفردات في مدن سوريا وغيرها، والغاية من تحليل بيانات متغير مكان الطبع تحديد جغرافية طبع المنفردات، وتطوره خلال عقود التغطية المعالجة. أثناء احتلال فرنسا لسوريا، وجهت بنفوذها طباعة بعض الأعمال باللغة الفرنسية في باريس، كما وجهت طبع أعمال أخرى باللغتين الفرنسية والعربية في بيروت، غالبيتها للمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، وتدل الإحصائية التالية على أن أكبر نسبة مما طبع خارج سورية كانت من نصيب بيروت، بينما نجد كتاباً قد طبع في القاهرة في بداية هذا القرن، ولاشك أن الأقطار* التي نجز في مدنها طبع المنفردات السورية تتمتع برقي تقنية الطباعة، وازدهار نشاط مؤسساتها، وعلى رغم ذلك فإن عدد ما طبع في مدنها يسير بالمقارنة مع ما طبع في مدن سوريا من منفردات شكلت ٩٩,٠١٪:

مكان الطبع	عدد المنفردات المطبوعة	النسبة المئوية إلى مجموع المنفردات المبحوثة
باريس	٨	٠,١٨
بيروت	٣٤	٠,٧٩
القاهرة	١	٠,٠٢
مدن سوريا	٤٣١١	٩٩,٠١
المجموعة	٤٣٥٤	١٠٠

* انظر ملاحظتنا المثبتة بعد مراجع هذا الفصل.

تطور طبع المنفردات:

كشف اقتراء وتحليل النسب المئوية في الجداول المستخرجة لطبع المنفردات الخصائص التالية:

أولاً - الصبغة الوطنية الغالبة على طبع المنفردات على مر عقود التغطية، حيث كان للمطابع السورية القدر المعلن في عملية الطبع وأن اتجاهها متواصلاً واضحاً من النمو قد عكسه نشاطها عبر عقود التغطية وبخاصة منذ العقد الثاني من القرن الحالي ومروراً بالخمسينيات منه، ولوحظ تسارع هذا النمو بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كانت نسبة مخرجات المطابع السورية من المنفردات في العقد الثاني من هذا القرن ٤,٦٩٪ ازدادت إلى ٢٠,٦٨٪ في أربعينياته، وتضاعفت إلى ٣٢,٦٩٪ من مجموع المنفردات في خمسينياته، حيث كانت المطابع قد تطورت في تجهيزاتها وأعدادها، كما كثرت مسابك الحروف في دمشق وحلب.

ثانياً - الوجهة العربية لطبع المنفردات الوطنية خارج سورية: حيث كانت غالبية المنفردات قد طبعت في مطابع الأقطار العربية التالية: لبنان فمصر، وتواصلت هذه الظاهرة في الخمسينيات بسبب استمرار بعض الناشرين السوريين في طبع بعض الكتب في مطابع لبنان على نحو خاص لأسباب فنية واقتصادية وسياسية، وشكلت المنفردات المطبوعة في لبنان في الخمسينيات وحدها ٣٢,٣٥٪ مما طبع فيه.

٨ - التكوين المادي للمطبوعة :

يستهدف التحليل التالي لبيانات هذا المتغير تحديد وضع صدور المنفردات في مجلدات وتطوره. وصفت المنفردات السورية الصادرة في مجلد بأنها وحيدة المجلدات والمنفردات الصادرة في أكثر من مجلد أنها عديدة المجلدات وكانت من الكتب.

– وقد وجد من تحليل بيانات المنفردات، أن المنفردات وحيدة المجلدات قد شكلت غالبية المنفردات الصادرة في فترة التغطية، حيث بلغ عددها ٤١١٣، بنسبة ٩٤.٤٧٪، بينما عدد الكتب عديدة المجلدات ٢٤١ بنسبة قدرها ٥,٥٣٪ من مجموع المنفردات.

– وتكشف هذه الإحصائيات تركيز الناشرين السوريين على نشر المنفردات وحيدة المجلدات، ولعل ذلك مرتبط باقتصاديات الطباعة والنشر، خاصة وأن تكاليف إنتاجها ومتطلباتها من ورق الطباعة المستورد مرتفعة، كما أنه مرتبط أيضاً بحيثيات التأليف ذاته كما سيتضح في الفقرات التالية.

تطور وضع الصدور في مجلدات:

عولجت بيانات المنفردات وحيدة المجلدات والكتب عديدة المجلدات لعقود التغطية، وكشفت دراستها ما يلي:

أولاً - ظهور الكتب عديدة المجلدات في العقد الثاني من القرن العشرين، ونموها في عشرينيات هذا القرن حيث تجاوزت ١٧٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لمساهمات مجمع اللغة العربية ووزارة المعارف... في نشرها، وكانت في الغالب كتباً جامعية، وبخاصة في موضوع القانون، وخير ما يمثلها مؤلفات أساتذة القانون وقتذاك، كعثمان سلطان، وفوزي الغزي، ومحمد سعيد المحاسني، كذلك موضوع الطب الذي كتب فيه مثلاً أحمد منيف العائدي، ومرشد خاطر، وشوكت موفق الشطي، وأحمد حمدي الخياط، وج. ترابو، بالإضافة إلى التاريخ والإسلاميات، أو كتباً مدرسية في موضوعات متفرقة أو مطبوعات حكومية.

ثانياً - تطور أعداد الكتب عديدة المجلدات على نحو متواصل عبر عقود التغطية ما خلال الأربعينيات، لما شهدته من أحداث وضحت من قبل، وقد شكلت الكتب عديدة المجلدات في الخمسينيات، ماينيف عن ٣٥٪ من مجموع هذه الكتب، بزيادة تجاوزت ١٩٪ عن العقد السابق، مقدمة بذلك مؤشراً على

تواصل نموها الذي يتعذر أن نعرله عن ظروف تطور نشر الكتب الجامعية وبخاصة في العلوم الاجتماعية والتطبيقية.

٩ - النشر المسلسل :

يُتغنى من تحليل بيانات هذا المتغير استكشاف وضعه بالنسبة للمنفردات الصادرة في سوريا، وتطوره في فترة التغطية، وتُعنى معالجته بالعلاقة بين المنفردات المنشورة، حيث صُنفت على أساس حضور هذه العلاقة أو غيابها فيما بينها إلى فئتين:

(أ) منفردات متسلسلة:

وهي صادرة في نطاق سلسلة معينة، تحمل عناوين متباينة، بيد أن الناشر يوحد بينها في الشكل الإخراجي والطباعي وعنوان السلسلة (٢٢) ..

— وقد وُجِدَ من تحليل بيانات سلاسل المنفردات السورية أن المنفردات الصادرة في نطاقها قد جُمعَ بينها على أساس:

١ - العلاقة الموضوعية: مثلاً (سلسلة دراسات أدبية) (السلسلة الحقوقية) (السلسلة الفلسفية).

٢ - العلاقة الشكلية: كما في (سلسلة النشريات الصغيرة).

٣ - العلاقة بأعمال مؤلف معين: كسلسلة (رسائل في سبيل الإصلاح) التي كان يعد كتبها الشيخ محمد علي الطنطاوي، وسلسلة (أئمة الأدب) التي كان يضع كتبها الأديب السوري خليل مردم.

٤ - العلاقة بناشر معين: مثل (سلسلة مذكرات المعهد الفرنسي...) التي أصدرها المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٥ - خدمة توجه معين أو فئة معينة من المستفيدين: كما في سلسلة (كتاب العائلة) الموجه للوالدين.

٦ - مراعاة مستوى معين من المعالجة: كما في (سلسلة تاريخية مبسطة).

٧ - الانتقائية: كما في (سلسلة عيون التاريخ العربي).

(ب) منفردات متفرقة :

وقد صدرت غير مرتبطة بنشر سلسلة معينة.

تطور وضع النشر المتسلسل: أفضى تحليل بيانات المنفردات إلى حصر خمسين

سلسلة منفردات صادرة خلال السنوات الممتدة ما بين ١٩٠٦ - ١٩٥٦،

وبلغ عدد المنفردات الصادرة في نطاقها ٢٠٩، ويوضح الجدول الزمني التالي

صدرها:

عدد المنفردات ذات السلاسل	عدد سلاسل المنفردات	تاريخ الصدور
١	١	١٩٠٩ - ١٩٠٠
١	-	١٩١٩ - ١٩١٠
٢٢	٥	١٩٢٩ - ١٩٢٠
٩٣	١٢	١٩٣٩ - ١٩٣٠
٣٨	١٨	١٩٤٩ - ١٩٤٠
٥٤	١٤	١٩٥٧ - ١٩٥٠
٢٠٩	٥٠	

جدول (٢٤)

المنفردات الصادرة في سلاسل وأعدادها

ويظهر لنا من البيانات المجدولة أن أكثرية سلاسل المنفردات والعناوين الصادرة في نطاقها قد نشرت في ثلاثينيات هذا القرن، إذ شكلت سلاسل المنفردات فيها ٢٤٪، والعناوين الصادرة في نطاقها ٤٤,٥٪ وقد وجد أن سلاسل المنفردات كانت عقد ذاك تضم كتباً مدرسية كسلسلة (أئمة الأدب)، وحزبية كما في (نشرة متسلسلة في الاقتصاد الاجتماعي) التي كان يصدرها الحزب السوري

القومي الاجتماعي، وإسلامية موجهة مثل (رسائل جمعية الهداية الإسلامية) و(رسائل جمعية العلماء)، وجامعية مثل (السلسلة الحقوقية) التي أصدرتها الجامعة السورية، ومجمعية كما في (مطبوعات المجمع العلمي العربي).

— وقد أوضح تقصي بيانات النشر المتسلسل ظهور سلاسل المنفردات في العقد الأول من القرن العشرين، وكان نمو المنفردات المتسلسلة بين تواصل وارتكاس من عشرينيات هذا القرن إلى خمسينياته، وقد يرجع التلبث في نشرها لظروف متصلة بالناشر ذاته أو بتقديم المؤلفين لمادتها بغير ما انتظام.

— ولا يفترض أن تقتزن الزيادة في عدد سلاسل المنفردات بالضرورة بزيادة في عناوين المنفردات الصادرة في نطاقها كما استنتجنا من البيانات التالية:

العقود الزمنية	عدد سلاسل المنفردات	نسبتها المئوية إلى عناوينها	عناوين المنفردات الصادرة في نطاقها	نسبتها المئوية إلى مجموعها
١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٢	٢٤	٩٣	٤٤,٥
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٨	٣٦	٣٨	١٨,١٨
١٩٥٠ - ١٩٥٧	١٤	٢٨	٥٤	٢٥,٨٤

١٠ - الموضوع:

يرمي تحليل بيانات هذا المتغير إلى الكشف عن الخصائص الموضوعية للمطبوعات المدروسة، وتطورها خلال عقود فترة التغطية، وقد أسفر تحليل بيانات المتغير عن كشف الخصائص الموضوعية التالية:

(أ) التشتت الموضوعي للمطبوعات: لقد غطت المطبوعات شتى حقول المعرفة على نحو ما هو مبين أدناه:

النسبة إلى مجموع المطبوعات المحصورة	عدد المطبوعات	حقول المعرفة
٨,١٣	٤١١	المعارف العامة
٢,١١	١٠٧	الفلسفة والمنطق
١٦,٦٨	٨٤٣	الدين
٢٧,٢١	١٣٧٥	العلوم الاجتماعية
٣,٣٢	١٦٨	اللغات
٢,٨٦	١٤٥	العلوم البحث
٧,٣٢	٣٧٠	التقنية
١,٣٨	٧٠	الفنون الجميلة والرياضة والصيد
١٩,٧٤	٩٨٤	الآداب
١١,٤٧	٥٨٠	التاريخ والجغرافيا والتراجم

جدول (٢٥)

التشتت الموضوعي للمطبوعات

(ب) غياب التوازن الموضوعي في إحصاءات المطبوعات: حيث يتضمن النشر في الإنسانيات ليشكل ٣٩,٤٨٪ وبخاصة في اللغات والآداب حيث تبلغ نسبة المطبوعات فيهما ٢٢,٨٪، والدين ١٦,٦٨٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، وتعكس هذه الإحصاءات تواصل النزعة التقليدية في كثافة التأليف في الإنسانيات، وبالمقارنة ترتفع نسبة النشر في العلوم الاجتماعية لتصل إلى ٢٧,٢١٪ بينما يتدنى مستوى النشر في العلوم البحث إلى ٢,٨٪.

وفي التقنية إلى ٧,٣٢ برغم ما يتمتع به هذان الحقلان من أهمية في وقتنا الحاضر في مجالات التنمية الصناعية والاقتصادية، ويوضح الجدول التالي رتب النشر في شتى حقول المعرفة في سوريا ومصر:

الرقم	حقول المعرفة	رتبة النشر فيها في سوريا، س	رتبة النشر فيها في مصر، ص	الفارق بين الرتبتين س - ص = ف	مربع الفارق بين الرتبتين ف ^٢
١	المعارف العامة	٥	٩	٤ -	١٦
٢	الفلسفة والمنطق	٩	٨	١	١
٣	الدين	٣	٤	١ -	١
٤	العلوم الاجتماعية	١	١	٠	٠
٥	اللغات	٧	٧	٠	٠
٦	العلوم البحت	٨	٦	٢	٤
٧	التقنية	٦	٥	١	١
٨	الفنون الجميلة والرياضة والصيد	١٠	١٠	٠	٠
٩	الآداب	٢	٢	٠	٠
١٠	التاريخ والآثار والجغرافيا والتراجم	٤	٣	١	١
	ن = ١٠				م ج ف ^٢ = ٢٤

جدول (٢٦)

حساب الارتباط بين رتب النشر في شتى حقول المعرفة في سوريا ومصر

وقد استخدمت معادلة سيرمان لحساب معامل الارتباط على النحو التالي:

$$r = \frac{6 \text{ مج ف } 2}{n(n-1)} - 1 = \frac{24 \times 6}{(1-100)10} - 1 = \frac{144}{990} - 1 = 0,85 =$$

وتعكس هذه القيمة المرتفعة لمعامل الارتباط التقارب القوي بين نمطي التوزيع الموضوعيين للمطبوعات في سوريا ومصر، حيث يبرز ارتفاع معدل النشر في الانسانيات والعلوم الاجتماعية في كلا القطرين الشقيقين، بيد أنه يظهر تقدم رتب النشر في العلوم البحت والتقنية أكثر في مصر منه في سورية، وتدني مستوى النشر في الفنون، والفلسفة والمنطق في القطرين لضعف حركة التأليف فيهما.

تطور الخصائص الموضوعية للمطبوعات: يتناول بحثه العلاقة بين متغير الموضوع والمتغير الزمني لنشر المطبوعات السورية، وقد درست بيانات النشر في شتى حقول المعرفة في فترة التغطية ووجد مايلي:

أولاً - العلاقة بين المتغير الزمني ونمو المطبوعات في شتى حقول المعرفة، ماخلا حقل المعارف العامة الذي يشمل الصحافة والصحف التي عانى النشر فيها من تدن متواصل منذ عشرينيات هذا القرن لأسباب سياسية واقتصادية.

ثانياً - تحقق أعلى نسب النمو في أعداد المطبوعات في العلوم الاجتماعية، والآداب، والتاريخ والجغرافيا والتراجم، فالدين، وكانت أعلاها في العلوم الاجتماعية والآداب لكثافة مساهمات التأليف والترجمة والنشر فيهما، متأثراً بالتماس مع الفكر الاجتماعي والأدب الغربيين، والنشاط الأكاديمي المحلي في الحقوق والآداب.

ثالثاً - تفوق نسب نمو مطبوعات التقنية مقارنة بمطبوعات العلوم البحت، ويرجع ذلك للإقبال المتزايد على وضع وتعريب كتب العلوم الطبية والصيدلانية والهندسية والزراعية منذ عشرينيات هذا القرن، تلبية للحاجات الدراسية لطلبة هذه التخصصات التطبيقية في المؤسسات الأكاديمية في دمشق وحلب.

١١ - لغة النشر:

يرمى تحليل بيانات هذا المتغير إلى الكشف عن الخصائص اللغوية للمطبوعات المدروسة وتطورها خلال عقود فترة التغطية، وقد كشف تحليل بيانات المتغير الخصائص اللغوية التالية للمطبوعات:

(أ) هيمنة المحلية اللغوية على المطبوعات المدروسة، أي صدور غالبيتها باللغة العربية المتداولة، وهي خاصية محمودة تخدم تقدم العلم والتربية في القطر، وتسهم في تطوير وتطوير اللغة العربية لاستيعاب جديد المفاهيم والمبتدعات.

(ب) التعددية اللغوية للنشر: ويقصد بها صدور شطر من المطبوعات الوطنية المبحوثة بلغات متعددة غير العربية، وسيجرى تناولها فيما بعد.

(ج) الترافق اللغوي في النشر: أي صدور بعض المطبوعات المبحوثة مستخدمة لغات مترافقة، مثلاً صدور كتاب بالعربية والتركية، أو صدور تقرير بالعربية والفرنسية، أو نشر دورية بالعربية والإنجليزية...، ويوضح الجدول التالي الخصائص اللغوية للمطبوعات نوعياً وإحصائياً.

النسبة المئوية لها	عدد المطبوعات	لغة/ لغات النشر
٩٣,٦٨	٤٧٣٤	العربية
٠,٥١	٢٦	التركية
٠,٠٣٩	٢	الفارسية
٠,٠٧٩	٤	السريانية
٠,٠١٩	١	الكردية
٠,٠١٩	١	الجركية
٠,٠٥٩	٣	الأرمنية
٢,٢٦	١١٤	الفرنسية
٠,٥١	٢٦	الانجليزية
٠,٠٣٩	٢	الألمانية
٠,٠١٩	١	اليونانية
٠,٤٩	٢٥	العربية والانجليزية
٠,٠٧٩	٤	العربية والانجليزية والفرنسية
٠,٠٥٩	٣	العربية والأرمنية
٠,٠١٩	١	العربية والأرمنية والسريانية
٠,٠٣٩	٢	العربية والفارسية
٠,٣١	١٦	العربية والتركية
٠,٠٣٩	٢	العربية والتركية والأرمنية
٠,٠١٩	١	العربية والتركية واللاتينية
١,٥٥	٧٨	العربية والفرنسية
٠,٠٧٩	٤	العربية واليونانية
٠,٠٥٩	٣	العربية وعدة لغات أخرى
١٠٠	٥٠٥٣	المجموع

جدول (٢٧)

التوزع اللغوي للمطبوعات

ولوحظ من تحليل هذه الأرقام ودراساتها مايلي:

أولاً - نشر أعلى نسبة من المطبوعات بالعربية حيث وصلت ٩٣,٦٨٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، وتدني نصيب اللغات الشرقية الأخرى: التركية والفارسية والسريانية والكردية والجر كسية والأرمنية من المطبوعات حيث لم تتجاوز نسبتها ٠,٧٣٪ من مجموع المطبوعات وغلبت التركية بين لغات الأقوام الشرقية الأخرى حيث شكلت المطبوعات فيها ٧٠٪ من مجموع مانشر بتلك اللغات لأنها كانت لغة الدولة والمعاملات الثقافية والتربوية والإدارية... في سوريا.

وعلى رغم ذلك فإن نسبتها إلى مجموع المطبوعات المحصورة لم تتجاوز ٠,٥١٪ بسبب ظروف الطباعة والنشر المقيدة في عهد الحكم التركي، وغياب الأرضية المناسبة للتطور الكمي والنوعي لصناعة الطباعة والنشر بالتركية في سوريا وقتذاك، وقلة الإقبال السوري على نشر المؤلفات الوطنية بالتركية.

ثانياً - قلة عدد المطبوعات باللغات الأوربية : حيث شكلت ٢,٨٣٪ من المطبوعات المحصورة، وكان حظ المطبوعات بالفرنسية الأوفر، ثم المطبوعات بالإنجليزية حيث كانت نسبتاهما ٧٩,٧٪ و ١٨,١٪ على التعاقب من المطبوعات باللغات الأوربية، ويرجع ارتفاع نسبة المطبوعات الفرنسية مقارنة بالإنجليزية لظروف السيطرة الفرنسية على سورية لمدة ربع قرن، وماجرى في تلك المدة من نشاط طباعي رسمي وإداري وحزبي وثقافي... بالفرنسية، وتزيد حصة المطبوعات بالفرنسية عن المطبوعات بالتركية بنسبة ١,٧٤٪ من مجموع المطبوعات المحصورة.

ثالثاً - تغطية النشر المرافق بالعربية ولغة أو لغات أخرى ٢,٧٥٪ من مجموع المطبوعات، وكانت النسب العليا لمجموعات المطبوعات التالية:

الرقم	مجموع المطبوعات	عدد المطبوعات	النسبة المئوية بالنسبة لمطبوعات هذه الفئة	النسبة المئوية بالنسبة لكافة المطبوعات
١	المطبوعات بالعربية والفرنسية	٧٨	٥٦,١	١,٥٤
٢	المطبوعات بالعربية والإنجليزية	٢٥	١٨	٠,٤٩
٣	المطبوعات بالعربية والتركية	١٦	١١,٥١	٠,٣١

وتفاوتت النسب لمجموعات المطبوعات الثلاثة أعلاه بسبب تباين حجم استخدام اللغات المترافقة مع العربية أي الفرنسية والإنجليزية والتركية في المطبوعات الرسمية والعلمية المتخصصة.

فارتفعت نسبة النشر المترافق «بالعربية والفرنسية» لصدور كثير من المطبوعات الرسمية والخاصة بهما في فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، بالإضافة إلى صدور عدد من التراثيات والمعاجم والأطروحات والكتب المترجمة والمتخصصة بهما.

وكانت نسبة النشر المترافق «بالعربية والإنجليزية» في مرتبة ثانية حيث شكلت ٠,٤٩٪ من مجموع المطبوعات بسبب الأخذ عن آداب اللغة الإنجليزية والعلوم المتخصصة المنشورة بها.

أما النشر المترافق «بالعربية والتركية» فكان في مرتبة ثالثة حيث لم تتجاوز نسبته ٠,٣١٪ من مجموع المطبوعات، وغلب أن يكون في نطاق المطبوعات الحكومية الصادرة لإبان حكم الأتراك لسوريا، بالإضافة إلى المطبوعات الأخرى في الموضوعات الإنسانية التي راج التصنيف بها وقتذاك.

تطور النطاق اللغوي للمطبوعات:

يتناول بحثه علاقة المتغير اللغوي بالمتغير الزمني، لذلك درست مستخرجات بيانات متغير لغة النشر لشتى عقود التغطية، واتضح ما يلي:

١- النمو المتواصل في عدد المطبوعات العربية في كافة عقود التغطية، وبخاصة منذ العقد الثاني، ومروراً بالعقد الثالث من هذا القرن لأسباب متصلة بتطور الطباعة والنشر إثر تأسيس (٢٢) مطبعة بالإضافة إلى (١٩) دار نشر تركز نشرها على المطبوعات بالعربية، ثم تعريب الدواوين والتعليم والمناهج، ودور المجمع العلمي العربي في نشر وتحقيق الأعمال العربية، والنشاط الصحافي والسياسي.

٢- ندرة المطبوعات باللغات الشرقية: وبرزت المطبوعات بالتركية بينها عقب تأسيس مطبعة ولاية سورية والمطبعة العسكرية في دمشق، ثم مطبعة جريدة الفرات ومطبعة ولاية حلب الشهباء في ستينيات القرن المنصرم، وقد أولت هذه المطابع النشر بالتركية سبباً اهتمامها، وتوقف نمو النشر بها مع نهاية العقد الثاني من ذاك القرن عقب هزيمة تركيا، ونُشرت أعمال قليلة بالكردية والأرمنية والجر كسية بتشجيع الفرنسيين بعد احتلالهم لسوريا ورعايتهم للطائفة.

٣- تباين ظروف وأنماط نمو المطبوعات باللغات الأوروبية: فاستخدمت اليونانية في بداية القرن الثامن عشر بتأثير من الروم الملكانيين الموالين للكنيسة اليونانية، واستخدمت الفرنسية في بداية العشرينيات، ونمت المطبوعات فيها في الثلاثينيات وأخذت تتراجع في الأربعينيات بعد جلاء فرنسا في منتصفها عن سوريا، ونشر بالألمانية في بداية الأربعينيات عقب احتلال ألمانيا لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، وطراً بعض النمو على النشر بالفرنسية في الخمسينيات،

لتواصل النشاط الثقافي للمؤسسات الفرنسية في سوريا.

٤- النشر المترافق بالعربية ولغة أو لغات أخرى مع بداية الطباعة في سوريا، واكتشف من التحليل تقارب اتجاهات النمو في النشر في اللغات الأوروبية، وفي النشر المترافق بالعربية ولغة أو أكثر منها، وأهم مواقع النمو في النشر المترافق:

أولاً - المطبوعات بالعربية والتركية مابين منتصف القرن التاسع عشر ونهاية العقد الثاني من القرن الحالي.

ثانياً - المطبوعات بالعربية والفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن في ظل احتلال فرنسا لسوريا، فوصلت نسبتها في الثلاثينيات ٢٠٪ تقلصت إلى ١٢٪ في الأربعينيات إثر قيام الحرب العالمية الثانية وماسحها من أحداث، وطراً تحسن على مطبوعات النشر المترافق فشكّلت ٢٨٪ في الخمسينيات لصدور الكثير من المعاجم والرسائل والأعمال المحققة... بالعربية والفرنسية، وصدور عدد من المطبوعات الإعلامية والدوريات الحكومية بالعربية والإنجليزية.

١٢ - الاستخدام :

ويتقرر وضعه على ضوء فئة المستفيدين الذين تتوجه المطبوعات المدروسة إلى تلبية متطلباتهم من المعلومات، وأن هؤلاء المستفيدين واقعون إجمالاً في فئات ثلاثة تضم: فئة القاريء والمثقف العام، وفئة الطلبة الجامعيين، وفئة تلامذة المدارس بشتى مراحل وشعب التعليم النظرية والمهنية والفنية، وترتياً عليه تشعبت المطبوعات المدروسة إلى مطبوعات ثقافية، ومطبوعات جامعية، ومطبوعات مدرسية لمواجهة أنماط الاستخدام لفئات المستفيدين المختلفة.

واتضح من التحليل تباين أعداد مطبوعات كل فئة من فئات المطبوعات آنفة الذكر المصنفة على أساس الاستخدام، وفق تباين حجم مجتمع المستفيدين الذي

يتوجه إلى تلبية متطلباتهم من المعلومات على النحو الموضح أدناه:

الرتبة	نوع المطبوعات	العدد	النسبة إلى مجموع المطبوعات المدروسة
١	المطبوعات الثقافية	٤٠٤١	٧٩,٩٨
٢	المطبوعات المدرسية	٥٠٧	١٠,٠٣
٣	المطبوعات الجامعية	٥٠٥	٩,٩٩

— تطور المطبوعات الثقافية والمدرسية والجامعية: يتناول بحثه اتجاهات النمو في مطبوعات هذه الفئات وظروفه ومقوماته، متوسلاً بمستخرجاتها الإحصائية، وقد جرى تحليل ودراسة المستخرجات وتبين مايلي:

(أ) أسبقية المطبوعات الثقافية في الظهور مقارنة بأنواع المطبوعات الأخرى:

حيث ركزت البواكير الحلبية منها على نشر الثقافة المسيحية العامة بين الناس، وكان نموها بطيئاً في كافة العقود التي تقدمت تسعينيات القرن المنصرم، ما خلا الثمانينيات منه حيث شهدت تنامياً فيها لصدور عدد منها عن المطبعة الحفنية، والمطبعة الليطوغرافية بالإضافة إلى مطبعة معارف ولاية سوريا.

— كما شهد ذلك العقد نشاط جماعة من المؤلفين الذين أثروا هذه المطبوعات من أمثال أحمد السفرجلاني، وعمر العطار، ومحمد أمين الشهير بابن عابدين، ومحمود الحمزاوي، وعبدالغني النابلسي، ومحمد نسيب الشهير بابن حمزة الحسيني، وطاهر الجزائري. وتجدر الإشارة إلى أمرين:

أولاً - نمو هذه المطبوعات في العشرينيات من القرن الحالي: حيث غدت نسبتها ١٤,٧١٪ من مجموع المطبوعات الثقافية، بزيادة ٦,٩٪ عن العقد السابق، أسهمت فيها مؤسسات الطباعة والنشر العديدة التي أنشئت وعطاءات رجال الفكر والثقافة المعروفين وقتذاك من أمثال محمد محسن الأمين الحسيني العاملي، وعبد الغفار عيون السود، وعبد القادر بن محمد سليم الاسكندراني، ومحمد رشيد الطراييشي، وأحمد فوزي الساعاتي، ومحمد كرد علي، وخير الدين الزركلي، وخليل مردم، وأحمد شاكر الكرمي، وحليم دموس، وحنا خباز...

ثانياً - تصاعد عدد المطبوعات الثقافية في الخمسينيات: حيث شكلت ٢٩,٥٢٪ بزيادة ٩,٨٣٪ عن العقد الذي سبقها نتيجة لما يلي:

١ - رعاية الدولة المستقلة لحركة الطباعة والنشر عامة: حيث تأسس في الخمسينيات ١١٥ من دور الطباعة والنشر التي تعاضم نشاطها لمواجهة متطلبات المعلومات للجمهرة العامة من القراء المتنامية أعدادهم بفضل ارتفاع عدد المدارس والمعاهد والكلليات.

٢ - الإقبال على تأليف وترجمة الكتب الثقافية العامة: ويرجع لأسباب متصلة باقتصاديات النشر والتوزيع، وبدوافع ثقافية، وتوفر المؤلفين على وضعها أو ترجمتها ومنهم: محمد علي الطنطاوي، حمدي عبيد، منير الشريف، أحمد مظهر العظمة، محمد المبارك، محمد تقي الدين الألباني، محمود مهدي الاستانبولي، علي أحمد سعيد (أدونيس)، نسيب الاختيار، عبدالسلام العجيلي، مصطفى السباعي، محمد كمال الدين الخطيب، عبدالقادر عياش، شحادة الخوري...

— ومن أهم مؤلفات الفترة اللائي اشتهرن أيضاً ماري عجمي، بشرى القدس، روشن بدرخان، سلمى لطفي الحفار.

– وكان من أهم مترجمي الكتب الثقافية سهيل أيوب، حسن البحيري، أمين رويحة، أديب يوسف، عدنان ذريل، خليل شطبا، محمد عاصم الحداد، على شاهين، انطونيوس بشير، حنا مينا...

– ومن أشهر من تُرجم لهم: البرتو مورافيا، توماس هاردي، جي ده موباسان، هنريك ايسن، الكسي تولستوي، الكسندر بوشكين، شارلوت برونتي، رومان رولان، إيفان تورجنيف، كرسكو بوتيف، نيقولا جوجل، مكسيم جوركي، غوردون يونغ، أوسكار وايلد، غوتولد ليسنك، جورج صاند...

– ومن المؤلفين العرب الذي أقبلوا في ذلك العقد على نشر أعمالهم التي تقع في نطاق المطبوعات الثقافية في سورية:

صقر القاسمي من الشارقة، خالد الفرّج ومحمد السلاح، وإبراهيم ابن صالح بن عيسى، وعبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي من السعودية، وعبدالله بن محمد الفرّج من الكويت، وعبدالكريم الكرّمي، وفائق عنبتاوي وعبدالله القلقيلي وموسى خوري من فلسطين، وأحمد الصافي النجفي من العراق.

(ب) نشر المطبوعات الجامعية منذ العقد الثاني من القرن الحالي: وحدث ذلك استجابة لمتطلبات التدريس بالعربية في معهدي الطب والحقوق الذين تأسسا في دمشق سنة ١٩١٩، وحققت هذه المطبوعات نمواً موصولاً وبخاصة في الخمسينيات حيث ازدادت نحو ١٩٪ عن العقد السابق نتيجة للتوسع الجامعي بإنشاء معاهد وكليات الآداب والعلوم والتربية والهندسة والشريعة والتجارة بين سنتي ١٩٢٣ - ١٩٥٦، وازدياد أعداد الطلبة فيها^(٢٣).

(ج) إصدار الكتب المدرسية في منتصف القرن التاسع عشر، أي عقب ظهور المطبوعات الثقافية في سوريا بقرن ونصف، وهذه الحقيقة تقوض ماذهب إليه

بعض الباحثين من أن الكتب المدرسية العربية قد شكلت بواكير المطبوعات في الأقطار العربية^(٢٤)، وقد أصاب الكتب المدرسية نمو يسير حتى نهاية العقد الأول من هذا القرن نتيجة لاستخدام الكتب المدرسية التركية بكثافة^(٢٥)، ثم الاعتماد على الكتب المدرسية المصرية خاصة بعد ١٨٣٠ كما يثبت لنا محتوى قائمة الكتب المدرسية المطبوعة في بولاق لدى ديوان المدارس في دمشق^(٢٦)، واستخدام مدارس النصارى لمطبوعات خاصة طبع الكثير منها في أوروبا ولم تمنع السلطات استخدامها^(٢٧)، وقد نمت الكتب المدرسية منذ العقد الثاني من هذا القرن لتعريب ووضع الكتب المدرسية^(٢٨) المحلية بحيث شكلت ٥٪، وأسهم في وضعها: أديب التقي البغدادي، شاعر الحنبلي، خليل الزركلي، محمد المحاييري، محمد الذهبي، محمد الخطيب، جمال الدين الخطيب...، لكنها حققت أكبر نمو لها في العشرينيات حيث شكلت ٢٣٪ بفضل دعم وزارة المعارف ونشاط طائفة من المؤلفين الذين أثروا ومنهم وحيد إيش، محمد حبيب، محمد الكرمي، محمد مصطفى، سعيد البهرة، موسى المرعشي، عبدالغني باجقني، عبدالرحمن السفرجلاني، عارف التوام، صالح ختيار، محمد زهدي الخماش...، وازدادت الكتب المدرسية في الخمسينيات ١١٪ عن العقد السابق لتلبية الحاجات المتزايدة لتلامذة المدارس، وألف لهم محمد راغب الطباخ، محمد الهبراي، وديع الجوزي، درويش علواني، داود صليبا، محمد سروجي، خليل هنداي، سامي الميداني، حكمت هاشم، أديب يوسف، مأمون الكنانة.

١٣ - المشتمل:

أي محتوى المطبوع المادي ممثلاً في المنفردات المستقلة، أو المجلدة في مجموعة من عمليتين أو أكثر أو من قسمين من عمليتين أو أكثر لمؤلف أو أكثر دون أن تكون هناك مناسبة بالضرورة لظهور تلك الأعمال مجلدة معاً^(٢٩)، وتبين من

المستخرجات الإحصائية لهذا المتغير أن المنفردات المستقلة قد شكلت الغالبية العظمى من المنفردات السورية حيث بلغت ٤٣١٥ أي ٩٩٪ منها، بينما لم تتجاوز المنفردات المجموعة ١٪، لضعف الإقبال على أعدادها ونشرها.

تطور نشر المنفردات المستقلة والمجموعة : وقد اتضح من بحثه مايلي:
أولاً - وجود نمط سائد من النمو المتواصل في نشر المنفردات المستقلة في شتى عقود التغطية.

ثانياً - طروء نمو على نشر المنفردات المجموعة في العقد الثاني من القرن الحالي، حيث بلغت ٢٨٪، صعدت إلى ٣٦٪ في العشرينيات لقيام دور نشر معينة في دمشق وحلب بنشر عدد منها مكون من التراثيات والرسائل كمطبعة محمد راغب الطباخ، والمطبعة العلمية، وشركة إحياء الكتب العربية في حلب.

١٤ - أنواع المطبوعات المدروسة:

ظهر لنا من تحليل بيانات هذا المتغير النوعي للمطبوعات المدروسة أنها تتكون من قطاعين رئيسيين:

المنفردات والدوريات، والفقرات التالية مكرسة لمعالجة بياناتهما:

١/١٤ المنفردات:

سنتناولها فيما يلي من جانبيين: خصائص المنفردات وتمثل فيما يلي:

١ - تنوع المنفردات: فهي تتكون من تشكيلة متنوعة مما يلي:

أنواع المنفردات السورية	العدد	٪ إلى مجموع المنفردات	٪ إلى مجموع المطبوعات
الكتب	٣٤٢٢	٨٧,٦	٦٧,٧٣
الكتيبات	٨٧١	٢٠	١٧,٢٤
التقارير	٦١	١,٤	١,٢
المجموع	٤٣٥٤	١٠٠	٨٦

جدول (٢٨)

أنواع وأعداد ونسب المنفردات

٢ - تمتع الكتب بالنصيب الأوفر من أعداد المنفردات السورية: حيث بلغت نسبتها ٧٨,٦٪ من مجموعها، بما يعادل ٦٧,٧٣٪ من مجموع المطبوعات وتحتل الكتب مركز الأهمية بين المنفردات من قدم (٣٠)، وكانت أول مطابع في سوريا مع بداية القرن الثامن عشر.

تطور المنفردات في فترة التغطية: وجرى تناوله من خلال بحث العلاقة بين نشر المنفردات والمتغير الزمني، وقد أسفر هذا البحث عن بيان مايلي:

أولاً - وجود علاقة إيجابية بين نشر المنفردات والمتغير الزمني: وتوضح هذه العلاقة في نمو أعداد المنفردات المنشورة خاصة الكتب بنسب متزايدة على مر العقود، فوصلت نسبتها في عشرينيات هذا القرن ١١,٨٢٪ تضاعفت إلى ٢٢,٥٥٪ في أربعينياته، وبلغت ذروتها في خمسينياته، إذ شكلت ٣٧,٣١٪ من مجموع الكتب الأمر الذي يدل على استمرار أهمية الكتاب رغم التحولات الطارئة على وسائط المعلومات (٣١) وهذه النتيجة منسجمة مع المكانة التي يحتلها الكتاب على مستوى دولي.

ثانياً - بروز اتجاه عام من النمو في نشر الكتيبات: وساد هذا الاتجاه شتى العقود ما خلا أربعينيات القرن الحالي، بسبب تقلص النشاط النشرى للجمعيات والمنظمات التي كانت تصدر الشطر الأكبر منها قبل نيل الاستقلال.

ثالثاً - تواصل نمو عدد التقارير المنشورة حتى نهاية أربعينيات هذا القرن: حيث شكلت ٣٤,٤٢٪ من مجموع التقارير المحسبة، وترافق نموها مع تطور أجهزة الدولة السورية، وأنشطتها، ولعل تراجع عددها في الخمسينيات ناجم عن استخدام وسائط النشر الأخرى عوضاً عنها.

٢/١٤ الدوريات :

تقع الدوريات السورية في الأنواع الآتية التي استمد تصنيفها للملاءمته من بحث تناول الدوريات المصرية (٣٢):

الرقم	أنواع الدوريات السورية	العدد	النسبة المئوية إلى مجموع الدوريات	رتبتها حسب عددها
١-	الإخباريات	٣٠٧	٤٣,٩١	١
٢-	المجلات	٢٧١	٣٨,٧٦	٢
أ-	العامات	٤٠	٥,٧٢	
ب-	المتخصصات	١٥٨	٢٢,٦	
ج-	المدرسيات	١٤	٢	
د-	الأطفاليات	٢	٠,٢٨	
هـ-	المهنيات	٤	٠,٧٥	
و-	الفكاهيات	٢٤	٣,٤٣	
ز-	النسائيات	٥	٠,٧١	
ح-	الطائفيات	١٠	١,٤٣	
ط-	الحزبيات	١٤	٢	
٣-	المجموعات	٢٥	٣,٧٥	٤
٤-	التقارير الدورية	٢٠	٢,٨٦	٦
٥-	الإحصائيات	٣٣	٤,٧٢	٣
٦-	الكتب السنوية	١٨	٢,٥٧	٧
٧-	الإعلانات	٣	٠,٤٢	٨
٨-	المرجعيات (أدرج تحتها هنا أدلة دورية اقتصادية، وسياحية، وتربوية، وتقويم...)	٢٢	٣,١٤	٥

جدول (٢٩)

أنواع الدوريات وأعدادها ونسبها

يعكس الجدول الخصائص النوعية التالية للدوريات:

أولاً - الثراء النوعي للدوريات السورية المبحوثة.

ثانياً - تفوق نسبة الدوريات الأخبارية وبخاصة الصحف، حيث شكلت ٩١,٤٣٪ من مجموع الدوريات.

ثالثاً - استجابة الدوريات مع التطور الإداري للدولة السورية: واتضحت من خلال صدور تشكيلة الدوريات الإحصائية والكتب السنوية والتقارير الدورية عن مؤسسات الدولة.

رابعاً - أهمية المجالات بين الدوريات كمصادر للمعلومات المستجدة في شتى حقول المعرفة: حيث شكلت ٣٨,٧٦ من مجموع الدوريات السورية.

خامساً - انعكاس البيئة السورية بجوانبها العلمية والاجتماعية والدينية والطائفية والسياسية والتربوية... على نشر المجالات التي تمضخت أنواعها المختلفة لتلبية الحاجات القرائية، والأغراض العامة والخاصة المنبثقة من تلك البيئة المحيطة.

تطور الخصائص النوعية للدوريات:

وقد بحث من خلال تفصي علاقة المتغير الزمني بصدور الأنواع المختلفة من الدوريات السورية، لذلك جرى جداول البيانات النوعية والزمنية لنشر الدوريات كما يلي لدراسة وتوضيح هذه العلاقة.

أوضحت دراسة البيانات المجدولة مايلي:

(أ) وجود اتجاه عام من النمو في نشر الدوريات: وشمل النمو كافة أنواع الدوريات، ماخلا الإخباريات، خاصة الصحف، التي تمتعت بقدر كبير من النمو حتى نهاية العشرينيات، حيث صدر منها ١١,٣٪ من مجموع الدوريات لأسباب اقتصادية وسياسية (٣٣)، بيد أنها تراجعت بين ثلاثينيات وخمسينيات هذا القرن لما يلي:

إحصاء أنواع الدوريات زمنياً
جدول (٣٠)

النسب المئوية	المجموع	المرجعات	الإعلانات	الكتب السنوية	الإحصائيات	التقارير	الحزبيات	الطائفات	النسائيات	الفكاهيات	المهنيات	المجموعات	الأطفاليات	المدرسيات	المتخصصات	العامة	الإخباريات	المقود
١٠٠	١٠٠	٣٠١	٣٠	٢٠٦	٧٠٦	٣	٢	١٠٦	٣٠٦	١٠٦	١٠٦	٣٠٦		٢	٢٠٦	٨٠٦	٣٣	النسبة المئوية
...	٦٦٩	٢٢	٨	٧٨	٨٣	٢٠	٣١	١٠	٥	٣٦	٣	٥٥		٣١	٧٥٨	٥٦	٣٠٧	المجموع
١٧	١٢٢	١٠	٠	١	١٢	٥	٣	١	٠	١	٠	٢		٣	٤٣	٥	٣٥	١٩٥٧-١٩٥٠
١٣	٩٠	٢	٠	٣	١	٥	٣	١	٢	٠	٠	٢		١	٢٦	٥	٣٦	١٩٤٩-١٩٤٠
١٧	١٢١	٥	١	٣	٢	١	٢	٢	١	١	٣	٧		١	٣٤	٨	٤٦	١٩٣٩-١٩٣٠
٢٥	١٧٣	٠	١	٢	٥١	٣	٣	٢	١	٥	١	٤		٢	٣٩	١٠	٧٩	١٩٢٩-١٩٢٠
٢٠	١٣٩	١	٢	٥	٢	١	٠	٠	١	١٣		٥		٥	١٣	٧	٣٨	١٩١٩-١٩١٠
٥	٥٥	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٣		٥		١	١	٣	٢٢	١٩٠٩-١٩٠٠
١	٧	١	٠	١	٠	١	٠								١	١	٢	١٨٩٩-١٨٩٠
٣٠	٢	٢	٠	٠											١			١٨٨٩-١٨٨٠
٣٠	٢	٠	٠	٠													٢	١٨٧٩-١٨٧٠
١٠	٥	٠	٠	٢													٠	١٨٦٩-١٨٦٠
١٠	١	١	٠	٠													٠	١٨٥٩-١٨٥٠

أولاً - تدخل الدولة: حيث قامت بإلغاء امتياز صدور صحف كثيرة عبر عقود التغطية لأسباب سياسية^(٣٤).

ثانياً - الأحوال الاقتصادية: حيث توقف مثلاً صدور عدد كبير من الصحف لقصور في تمويل نشاط إصدارها^(٣٥).

(ب) ظهور أنواع من الدوريات غير المعمرة: وكانت هذه الدوريات قد تلاشت بتلاشي الظروف الاجتماعية والسياسية... التي ولدت في ظلها، كـ بعض الدوريات الصادرة في أثناء الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي لسورية، ومنها الفكاهيات التي استتر في محتوياتها النقد السياسي والاجتماعي، مثل: اسمع وسطح، ضاعت الطاسة، حط بالخرج، أبو نواس، والطائفيات مثل القربان المقدس، الصدى العلوي، والحزبيات، ونوضح ماصدر منها في أثناء عقود التغطية بالأمثلة المجدولة فيما يأتي:

العقد	الدورية	الحزب الذي أصدرها
١٩٢٠ - ١٩٢٩	- الأمة - الفجر الأحمر - الوطن الحر	- حزب الأمة - الحزب الشيوعي السوري - الحزب الوطني السوري
١٩٣٠ - ١٩٣٩	- الشباب - النذير	- حزب الكتلة الوطنية - حزب الكتلة الوطنية
١٩٤٠ - ١٩٤٩	- الشعب - المنار - النظام الجديد	- حزب الشعب - الإخوان المسلمون - الحزب السوري القومي الاجتماعي
١٩٥٠ - ١٩٥٧	- الرأي - الشهاب - النور	- الشباب القومي العربي - الإخوان المسلمون - الحزب الشيوعي السوري

جدول (٣١)

ظهور الحزبيات من الدوريات السورية

(ج) صدور النسائيات في العقد الثاني من القرن الحالي: وقد نمت إبان سني الحرب العالمية الثانية عاكسة الدور المتزايد للمرأة السورية في الحياة الصحفية والعامّة، ومن المشتغلات بالصحافة النسائية وغير النسائية نديمة الصابوني مؤسسة مجلة المرأة، وسعاد الزين المشرفة على إصدار مجلة صوت الفتاة، بالإضافة إلى نازك العابد محررة مجلة نور الفيحاء، وماري ابراهيم المحررة المشاركة في مجلة الربيع...، وماري عبده شقرا صاحبة مجلة دوحه الميماس، وسعاد مالك رئيسة تحرير مجلة العنديل...، وعفاف الخالدي وسميرة الأيوبي، ونايفة الأطرش، وهيام الوادي اللائي شكلن هيئة تحرير مجلة الدوحة: نشرة... الأدب.

(د) تواصل ظهور ونمو العامات حتى نهاية العشرينيات: وكان توجهها الأساسي لجمهور القراء ذوي الاهتمامات القرائية الطليقة من القيود الموضوعية، بيد أن نشر هذا النوع من الدوريات قد أخذ يتراجع مفسحاً المجال لتنامي فئة المتخصصة الذي لم يعثوره التراجع منذ الأربعينيات.

(هـ) زيادة عدد المدرسيات: نمت أعدادها في الخمسينيات بزيادة بلغت ٣١,٤٢٪ عما كانت عليه في الأربعينيات، فكان نموها بذلك متساقاً مع تطور وانتشار التعليم.

(و) تجاوب الدوريات الرسمية والتطورات اللاحقة الطارئة عليها خاصة بعد توحيد الدولة السورية واستقلالها مع تطورات الحياة السياسية والإدارية للدولة: كانت سوريا مقسمة إلى ولايات إبان الحكم العثماني، ثم كرس الاحتلال الفرنسي الإنقسام لما لجأ لتقسيم البلاد إلى دولة سوريا، ودولة حلب، وبلاد العلويين، فتعددت الأجهزة السياسية والإدارية والتشريعية لهذه الدويلات، وبالتالي تعددت منشوراتها الدورية الرسمية كالمجموعات

التشريعية، والإحصائيات، والكتب السنوية...، ومع وحدتها أخذت تعددية الدوريات الرسمية تتلاشى؛ مثلاً شكلت المجموعات التشريعية في العقدين الثالث والرابع من هذا القرن ٢٤٪، ٢٨٪ مما صدر عنها وتراجعت بعد الاستقلال لتشكّل ٨٪ فحسب.

نظام الصدور :

ويعالج بحثه أنماط نظام الصدور وتطورها خلال عقود فترة التغطية. - نشرت الدوريات في سورية في غالبيتها على نحو منتظم بمواقيت متعددة، كما نشر شطر منها على نحو غير منتظم، وأما الدوريات التي لم تذكر لها بيانات نظام الصدور فتقع في فئتين: فئة لم تسجل الدوريات فيها بيان نظام الصدور بالتحديد مكتفية بذكر عبارة: نشرة دورية أو ما شاكلها، وأخرى لم يتسن للباحث الإطلاع على دورياتها وقد حصرتها المصادر غير المباشرة، ولم تسعف المراجع الكثيرة المتاحة في التحقق من نظام الصدور لها.

وفيما يلي جدول إحصائي بأنماط نظام الصدور للدوريات السورية، وإن تمحيص بيانات الجدول قد بين مايلي:

أولاً - تفوق الصحف اليومية:

حيث شكلت ٣٧,٥٪ من الدوريات، تليها الدوريات الشهرية فالسنوية فالأسبوعية حيث شكلت ١٨,٨٨٪، ١٤,٣٪، ٨,٨٦٪ على التوالي.

ثانياً - أثر المتغيرات الاقتصادية والسياسية... على نظام الصدور:

حيث تعثر الصدور المنتظم للدوريات التي كثر تعطيلها بطرائق مختلفة أيام الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي، والتي أعوزها التمويل اللازم لتنفيذ أنشطتها اليومية إثر ذلك التعطيل المتكرر.

ثالثاً - غياب أدوات الضبط البليوجرافي المعيارية للدوريات السورية:

وقد أفضى ذلك إلى إيجاد ثغرات في الوصف البليوجرافي لها، وتعذر التحقق من بيانات الصدور لـ ٧,٤٪ من الدوريات.

النسبة المئوية	عدد الدورات	أنماط نظام الصدور
٢٧,٤٨	٢٦٢	يومية
٠,٢٨	٢	يومية ثم شهرية
٠,٤٢	٣	يومية ثم أسبوعية
٠,٧١	٥	نصف أسبوعية
٨,٨٦	٦٢	أسبوعية
٠,١٤	١	أسبوعية ثم نصف شهرية
٢,٧١	١٩	نصف شهرية
١٨,٨٨	١٣٢	شهرية
٠,١٤	١	خمس سنوية
١	٧	مرة كل شهرين
٠,٨٥	٦	فصلية
٠,١٤	١	نصف سنوية ثم فصلية
٠,٥٧	٤	ثلث سنوية
٠,٧١	٥	نصف سنوية
١٤,٣	١٠٠	سنوية
٥,٢٩	٣٧	غير منتظمة
٧,٤٣	٥٢	نظام الصدور غير متحقق منه
١٠٠	٦٩٩	المجموع

جدول (٣٢)
أنماط نظام الصدور للدورات السورية

تطور أنماط نظام الصدور للدوريات:

سيبحث من خلال تقصي العلاقة بين المتغير الزمني، ونظام الصدور، لذا جدولت بيانات أنماط نظام الصدور خلال عقود التغطية فيما يأتي، وكشف استقصاء بيانات الجدول مايلي:

١ - أسبقية ظهور أنماط الصدور السنوية والأسبوعية بسبب الصدور المبكر للسانامات والتقويم السنوية والجرائد الرسمية الأسبوعية في خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر.

٢ - النمو في أعداد الدوريات ذوات أنماط نظام الصدور المختلفة، خلا الصحف اليومية لتناقصها منذ ثلاثينيات هذا القرن.

٣ - بروز ظاهرة عدم انتظام الصدور منذ بداية القرن العشرين وتفاقمها في العشرينيات والثلاثينيات نتيجة لما جره الاحتلال الفرنسي وسياساته من تعطيل وتوقيف للصحف.

٤ - تحسن وصف الدوريات من خلال تدني أعدادها التي لم يتحقق من نظام الصدور لها، حيث كانت في العقد الأول من القرن الحالي ٤,٢٪ وفي الخمسينيات ١٤,٠٪.

جدول (۳۳)

١٥	١	٣	٣	٧	١١	٣	١	لم يتحقق من نظام صندوقها
٨٤	٧	١	١	١١	٤	٤	غير منتظمة
١٠١	١٤	٥١	٨١	٤١	١١	٤	٤	٤	.	٤	١	سنوية
٥	١	.	١	١	١	نصف سنوية
٣	١	.	١	١	.	١	ثلث سنوية
١	.	.	.	١	نصف سنوية ثم فصلية
٤	٥	.	.	١	فصلية
٨	١	١	١	١	١	مرة كل شهرين
١	.	.	١	خمس سنوية
١٣٨	٤١	٤١	٤١	٤٣	٤١	١	١	شهرية
٤١	٥	٥	٤	١	١	١	.	١	.	.	.	نصف شهرية
١	.	.	.	١	أسبوعية ثم نصف شهرية
٤٢	٥١	٤	٤١	٧	٥	٤	١	.	٤	٤	.	أسبوعية
٥	.	١	١	١	١	نصف أسبوعية
٢	.	.	١	١	يومية ثم أسبوعية
٢	.	.	.	١	.	.	١	يومية ثم شهرية
٢٦٧	٢٨٦	٢٣		٧٧	٦٤	٢٠	يومية
المجموع	١٩٥٧-١٩٥٠	١٩٤٩-١٩٤١	١٩٣١-١٩٢٣	١٩١٩-١٩١٠	١٩١٩-١٩١٠	١٩٠٩-١٩٠٠	١٨٩٩-١٨٩٠	١٨٨٩-١٨٨٠	١٨٧٩-١٨٧٠	١٨٦٩-١٨٦٠	١٨٥٩-١٨٥٠	عقود التغطية

تعمير الدوريات:

من خصائصه المكتشفة من بياناته المجدولة التالية ما يأتي:

١ - استمرارية الصدور لنحو ١٢٪ من الدوريات: وهذه النسبة المتدنية تؤكد النتيجة التي استخلصها الدكتور الهجرسي مما انتهت إليه دراستان سابقتان حول تعميم الدوريات الصادرة في مصر حيث لم يبق من الآلاف الستة أو السبعة (الصادرة منها) مع مرور الزمن وتوالي الأيام إلا عشرة في المائة أو أقل (٣٦)، واتصل حبل الصدور لـ ٥,٣٪ من الدوريات السورية حتى سنة ١٩٥٧.

٢ - التواصل: أى أن بعض الدوريات المنشورة واصلت صدور دوريات سابقة مع تتابع الرقم والتسلسل واختلاف في العنوان فحسب، وشكلت ٢,٦٪ من الدوريات، وتسبب في نشرها تعليق السلطات لصدور بعض الدوريات.

٣ - الإحلال: نُشر بعض الدوريات ليحل محل دوريات أخرى صادرة من قبل مع تغيير في الرقم والتسلسل والعنوان، وشكلت ٢,١٪ من الدوريات، ونمت في حقبة الحكم العثماني، وتصاعدت في ظل الإحتلال الفرنسي لذات السبب السابق.

٤ - الاحتجاج: أى توقف ناشري الدوريات عن إصدارها لأسباب اقتصادية غالباً، وهناك دوريات محتجة كثيرة قد عطلت السلطات صدورها لأسباب سياسية مما أرهاق ناشريها مالياً وجعلها عرضة للاحتجاج، وشكلت ٦٧,٧٪ من الدوريات، مشيرة بذلك لتعرض أكبر نسبة من الدوريات لهذا المصير.

٥ - تعليق الصدور: وكان نتيجة لقرارات السلطات الحاكمة العثمانية، ثم الفرنسية، وألغي امتياز صدور ١,٦٪ من الدوريات في عشرينيات هذا القرن، و ١,٩٪ في الثلاثينيات، ثم تدنت النسبة إلى ١,٤٪ في الأربعينيات، و ٠,١٤٪ في الخمسينيات عقب الاستقلال.

٦ - تعذر التحقق من مصير صدور ٢,١٪ من الدوريات: وهى صادرة في أثناء الحكم العثماني، وقد زادت في أثناء الإحتلال الفرنسي، وتسبب اختفاؤها من المكتبات في غياب توثيقها من المصادر.

مصدر غير متحقق منه	تعليق الصدور	الاحتجاب	الإحلال	التواصل	بلوغ أجل التغطية	استمرارية الصدور	عقود التغطية
٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١٨٥٩١ - ١٨٥٠
٠	٠	٤	١	٠	٠	٠	١٨٦٩ - ١٨٦٠
٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	١٨٧٩ - ١٨٧٠
٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	١٨٨٩ - ١٨٨٠
٢	٠	٤	٠	١	٠	٠	١٨٩٩ - ١٨٩٠
١	٥	٢٧	٠	٢	٠	٠	١٩٠٩ - ١٩٠٠
٢	١٨	١١٤	٢	١	٠	٢	١٩١٩ - ١٩١٠
٣	١١	١٣٩	٣	٢	١	١٤	١٩٢٩ - ١٩٢٠
٤	١٣	٨٠	٢	٤	٦	١٢	١٩٣٩ - ١٩٣٠
٣	١٠	٥١	٢	٥	٨	١١	١٩٤٩ - ١٩٤٠
٠	١	٤٨	٤	٣	٢٢	٤٤	١٩٥٧ - ١٩٥٠
١٥	٥٨	٤٧٣	١٥	١٨	٣٧	٣٣	المجموع
٢,١٤	٨,٢٩	٧٧,٦٦	٢,١٤	٢,٥٧	٥,٢٩	١١,٨٧	النسبة

جدول (٣٤)

تعمير الدوريات السورية

التغير البليوجرافي في بيانات الدوريات :

حُصرت أهم حالات هذا التغير وإحصاءات طروئها في عقود التغطية في

الجدول التالي:

العقود	حالات التغير الطارئ على الشكل البليوجرافي للدورية وبخاصة من صحيفة إلى مجلة أو العكس	بيانات العنوان	مكان الصدور	نظام الصدور
١٨٦٩ - ١٨٦٠	٠	١	٠	٠
١٨٧٩ - ١٨٧٠	٠	١	٠	٠
١٨٨٩ - ١٨٨٠	٠	٠	٠	٠
١٨٩٩ - ١٨٩٠	١	١	٠	١
١٩٠٩ - ١٩٠٠	٠	٢	٢	٠
١٩١٩ - ١٩١٠	٢	٤	٠	١
١٩٢٩ - ١٩٢٠	٢	٥	١	٩
١٩٣٩ - ١٩٣٠	٠	٦	٠	١
١٩٤٩ - ١٩٤٠	١	٧	٠	١
١٩٥٧ - ١٩٥٠	١	٧	٠	١
المجموع	٧	٣٤	٣	١٤
النسبة	١	٤,٨٦	٠,٤٢	٢

جدول (٣٥)

التغير البليوجرافي في بيانات الدوريات

ويتضح من النظر في بيانات هذا الجدول مايلي:

أولاً - طرء حالات التغير البليوجرافي على الشكل البليوجرافي للدورية، وبيانات العنوان، ومكان الصدور، ونظام الصدور في ٨,٣٪ من الدوريات. ثانياً - حدوث أكبر نسبة من التغير البليوجرافي في حقل العنوان في ٤,٨٦٪ من الدوريات.

ثالثاً - ظهور غالبية حالات التغير البليوجرافي خلال السيطرة العثمانية، ثم الاحتلال الفرنسي لسوريا، لسياساتهما في رقابة وتعليق وتعطيل صدور الدوريات الوطنية.

وبعد فهذه هي أهم خصائص المطبوعات الوطنية السورية المدروسة، التي عولجت من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الكمية لمتغيراتها.

التحليل الوصفي:

إذا كان الجانب الأول من التحليل قد عني بكامل مجتمع المطبوعات المدروسة، فإن هذا الجانب قد اعتمد عينة عشوائية منها، وإذ عول التحليل في الجانب الأول على بيانات قيم المتغيرات البليوجرافية في التسجيلات المعدة لـ (موسم)، فإن التحليل في هذا الجانب قد عول على بيانات المتغيرات المأخوذة مباشرة من عينة (موسم) المشاهدة في المكتبات الوطنية والغنية بها في سوريا، وبينما نحا التحليل لبيانات المتغيرات لـ (موسم) في الجانب الأول منحى إحصائياً، فإنه في الجانب التالي قد نحا منحى وصفياً، وقد تناول: المفردات: وقد شمل التحليل الوصفي متغيراتها التالية:

أولاً - بيانات المسئولية الوصفية: ومنها:

(أ) عبر عن بيانات المسئولية في فترة الحكم العثماني لسوريا بصيغ متباينة أهمها: تم وبرز (الكتاب) بهمة، اعتنى بتأليفه وإيجاده، أثر، صنعة، تأليف، ترتيب،

تصنيف، خاصة، كما استخدمت عبارة: من نظم للأعمال الشعرية، وعُبر عن الكاتب كمؤلف، وواضع، ومحقق، ومصنف، ثم توسل التعبير عن التأليف عقب الحرب العالمية الأولى بكلمات وعبارات مثل: وضع، جمع وتأليف، بقلم، مديحة بيراع، وباستخدام أفعال مثل: كتبه، أنشأه، حبره...، وغلب بعد سنة ١٩٤٦ استخدام كلمة: تأليف، ومشتقاتها.

(ب) عبر عن النقل إلى العربية بألفاظ مثل: ترجمة، تعريب، أو بصيغ فعلية تذكر لغة المصدر ولغة الترجمة، مثلاً: نقله من/ أو استخرجه من، أو ترجمه من... إلى اللغة العربية، وبعد الحرب العالمية الأولى شاع استخدام كلمة ترجمة، وتعريب ومشتقاتهما ولدى التحرر من قيود الترجمة الحرفية استخدمت عبارة: عربته بتصرف، وتواصلت هذه الاستخدامات بعد سنة ١٩٤٦.

(ج) عبر عن المراجعة والتحقيق والتصحيح بطرائق مختلفة باستخدام عبارات مثل: نقحها، جرى تصحيحها على يد، بتصحيح، عني بتصحيحه ومقابلته، وقف على طبعه وتصحيحه...، حررها كأصلها، وبعد الحرب العالمية الأولى استخدمت عبارات: تحقيق، نشرها ومحقق أمرها، ولما تعددت إسهامات المحقق فصلت العبارة للتعبير عن ذلك فاستخدم مثلاً: عني بنشره وتحقيقه وتعليق فهارسه، شرحه بتعليقات، قام بتصحيحه وتحديد ألفاظه...

(د) أما بالنسبة للألفاظ والصفات التي استخدمها المؤلف أو أسبغت عليه فمتعددة، ففي بداية عهد التأليف، استخدم للمؤلف الألقاب التالية: المعلم، الأستاذ، الخواجا، الإمام، الشيخ، العالم، السيد، الملا، الخوري، المطران، الشاعر الماهر... وهذه تسبق اسم المؤلف.

— وأما ما يعقب ذكر اسمه فألقاب مثل أفندي، أف، زاده، أغا... وكلها تركية وتحمل معنى التبجيل للمؤلف.

- واستخدمت صيغ مبالغية، مثل العلامة، بركة الأنام، العالم الكامل، الآديب اللبيب أديب عصره. وأوانه، خاتمة المحققين.

- ومنها ألفاظ استخدمها المؤلفون أنفسهم إفراطاً في التواضع مثل: الحقير، واستخدمت في بعض مؤلفات طاهر الجزائري، ومن حيث التعبير عن الانتماء الجغرافي أو العرقي أو العائلي... للمؤلف فقد شاع في بداية عهد النشر وتواصل على نحو يسير حتى زمان الاحتلال الفرنسي لسورية، ومن قبيل الألفاظ الدالة عليه: النابلسي، الدمشقي، الصالحى، الحلبي، الاسكندراني، الجزائري، السرياني، الأيوبي، الأنصاري... واستخدمت في ذلك الوقت أيضاً ألفاظ مذهبية تساق بعد اسم المؤلف، مثلاً: الحنفي، الشافعي بالنسبة للمسلمين، الكاثوليكي، اليسوعي... بالنسبة للنصارى.

وأما الألفاظ الدالة على الطرق الصوفية التي شجعها الدولة العثمانية فكثير استخدمها في العهد العثماني، وتواصلت بغير كثافة في الأربعينيات وعادة ما يضاف ذكر الطريقة الصوفية بعد أسماء المريدن، مثلاً: النقشبندي، القادري.

- كما تواصل ذكر اسم الشهرة للمؤلف متى عرف به، مثلاً:

محمد أمين الشهير بابن عابدين، على أفندي الشهير بالداغستاني، محمود حمزة الشهير بالحمزاوي زادة، زين الدين عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي المعروف بالجويري، عمر عطار الشهير بعطار زادة، محمد نسيب الشهير بابن حمزة الحسيني... وقد أخذت هذه الألقاب وأسماء النسبة والشهرة... بالتلاشي تدريجياً بعد نهاية الحكم العثماني، كما أخذت السياقات الإسمية للمؤلفين تتجه نحو الاختصار واليسر وغدت لاتتجاوز في حالات كثيرة اسم المؤلف الأول واسم العائلة.

(هـ) استخدمت الاسماء غير الصريحة والمستعارة أيام الحكم العثماني ثم الاحتلال

الفرنسي، والتمس في استخدامها نجوة من فتك الرقابة، ومن الأسماء غير الصريحة والاختصارات: «عضو جمعية عربية سرية»، «عربي عراقي»، «مسلم دمشقي» «م. خ. ق».

ومن الأسماء المستعارة:

- علي دمر وصاحبه محمد عالي الحمراء
- صقر الوادي وصاحبه محمد ناجي الجم الطرابلسي
- ابن زيدون وصاحبه وجيه بيضون
- قدامة وصاحبه احمد الكرمي
- (و) أما موقع بيانات المسؤولية، ففي البواكير السورية وجد أنه مذكور في أماكن مختلفة أهمها:
- صفحة العنوان.

- أو أول صفحة من متن الكتاب حيث سبقتها صفحات المحتويات عادة.
- أو صفحة لاحقة في المتن قد تصل إلى الصفحة رقم ٤٠ أو لواذها.
- بيد أن ظهورها بدأ يستقر على صفحة العنوان بعد الحرب العالمية الأولى، ما خلا حالات قليلة من تسجيلها في المواقع الأخرى المومأ إليها آنفا حتى أوائل الأربعينيات.

تعليق ختامي على بيانات المسؤولية الوصفية:

تدل الألفاظ والصيغ المستخدمة في التعبير عن بيانات المسؤولية التي عرضت آنفا على إدراك السوريين على نحو متواصل منذ بدايات عهد الطباعة لأهمية عطاء المؤلف، وأهمية تمييز الدور الذي اضطلع به في وجود الكتاب سواء كان تصنيفاً أو ترجمة أو تصحيحاً أو مراجعة أو تحقيقاً...

كما أن للألقاب وأسماء النسبة المختلفة التي استخدمت بكثرة حتى نهاية العقد الثاني من هذا القرن دلالات أنثربولوجية متصلة بحقائق وبحياة المجتمع وتفكيره وتقاليده، فكلية الشيخ، الامام، العالم، بالإضافة إلى لفظة الخوري، المطران... تشير بوضوح للدور النشط البين لرجال الدين أو علماء الدين في التأليف في العهد العثماني والعهد القريب الذي أعقبه.

كما تشير ألفاظ التضخيم المسبغة على المؤلفين من الناشرين إلى التقدير الذي يخلعه المجتمع عليهم وهم النابهون المبدعون فيه، بل إلى دورهم الفاعل ومركزهم المهم في حياة المجتمع، أما استخدام كبار المؤلفين للألفاظ المتواضعة قرينة لأسمائهم مثل الحقير، العبد، الفقير... فمحملة بالدلالات على تواضع العلماء في تلك الفترة، وهم هنا يشكلون صورة متعارضة مع كثيرين من مؤلفي وقتنا هذا الذين يركمون السطور المكتظة تحت أسمائهم بأسماء الشهادات والألقاب العلمية وأسماء المناصب السابقة والحاضرة...، وتدل أسماء النسبة الجغرافية لهم على أمرين، أولهما: تعدد الأماكن التي أتوا منها إلى سورية، وثانيهما: حرية تنقل العلماء وغيرهم في عهد الدولة العثمانية.

ثانياً - بيانات العنوان، وصفحة العنوان:

ومن أهم معالم توصيفها:

(أ) استهلال العنوان بفضول اللفاظ مثل: كتاب، هذا كتاب، هذه رسالة، هذا... ومال سياق العنوان للطول إلى حد مفرط أحياناً، كما صيغ العنوان في كثير من الكتب بلغة ركيكة وبخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مثلاً: كتاب يدعى صحرة شك أعني بيان بدء الانشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وفي أن سبب هذا التشويش العظيم صار حرص الأساقفة الرومانيين لأجل توسيع رياستهم ثم تنبيه لجميع عبيد الرب على الزوان الذي يزرعه عبيد العدو في هذا الكنايس الشرقية.

(ب) التكلف والتصنع في استخدام الألفاظ المسجوعة في العنوان، مثلاً: كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر؛ الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصيرية.

(ج) اتخاذ سياق العنوان أحياناً صيغة خبرية غير مباشرة، مثلاً: كتاب وجيز يشتمل على تأملات روحية.

(د) قلة استخدام العنوان الموازي في حقبة الاحتلال العثماني، مثلاً: حالاً زينتبخشاى مقام سلطنت عثمانى السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان... = هذا سجل جليل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق التي هي من آثار عصر من ازدان به سرير السلطنة العثمانية وازدهى... حضرة مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان...

(هـ) الظهور غير المنتظم لصفحة العنوان في مطبوعات العهد العثماني، وقد غابت من كتب عديدة، مثل: بديع التلخيص...، كما أن موقع صفحة العنوان لم يكن بالضرورة في مفتتح الكتاب، بل قد تقع بعد الصفحات التمهيدية المشتملة عادة على فهرست محتويات الكتاب، وقد تعقبها وتقع في متن الكتاب، وقد يظهر العنوان في القسم الأعلى من صفحة العنوان، التي قد يبدأ متن الكتاب في وسطها. وفي ثمانينيات القرن التاسع عشر أخذ ظهور صفحة العنوان في المطبوعات ينتظم مع استمرار اختلاف مواقعها وقد حملت الصفحة ختم الولاية أحياناً، وفي تسعينيات القرن المنصرم أخذت بيانات رسمية أخرى بالظهور على ص. ع، مثلاً: برخصة نظارة المعارف العمومية بالآستانة العليا نومرو...، حقوق الطبع محفوظة...، وانتظم ظهور صفحة العنوان في بداية الكتاب في الأربعينيات، خلا حالات قليلة في مطبوعات ناشري التراث كمحمد راغب الطباخ في حلب.

(و) اتجاه سياق العنوان نحو الوجازة والسلاسة وسلامة العبارة بعد عشرينيات هذا القرن: لقد أصبحت العناوين في كثرة كاثرة من المطبوعات، مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات، خاصة منذ ثلاثينيات القرن الحاضر، مثلاً:

الدروس الحسابية الثانوية

ابن العميد

طبيب الأريح

الكيمياء الحديثة

ومنذ الأربعينيات، أخذ ينمو الاستخدام لصيغ عنوانية موضوعية حلت في أغلب الأحيان من فضول اللفاظ، مثلاً:

علم الاجتماع الديني

العرب والسياسة الدولية

غوة دمشق

الكيمياء الحيوية

(ز) استخدام العنوان الموازي بالفرنسية، والعنوان البديل في فترة الاحتلال الفرنسي: لوحظ اثبات صفحة عنوان إضافية ومقدمة أحياناً بالفرنسية إلى جانب العربية مع بدايات العشرينيات، ومن خير الكتب تمثيلاً لهذه الظاهرة مانشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق من كتب التراث المحققة أو المشروحة، أو المفرنسة بالإضافة إلى المطبوعات الحكومية وبخاصة القوانين والمراسيم الصادرة في ظل الإدارة الفرنسية، كما لوحظ استخدام العنوان البديل كثيراً وبخاصة في الأعمال المترجمة والأعمال الاجتماعية والأدبية بوجه عام، مثلاً: جاكين، أو، لذائد الإنتقام، ابن الرجل، أو، جرائم المال...

يبد أن هاتين الظاهرتين أخذتا في التلاشي التدريجي منذ أواسط الأربعينيات.

(ح) استخدام العنوان الفرعي: أخذ يشيع ظهوره بعد العنوان الفعلي على صفحة العنوان، عاملاً على تحديد أو توصيف مضمونه خاصة منذ العشرينيات.

(ط) بيانات ص.ع. وواجهتها الخلفية: تنمط عرض بيانات صفحة العنوان منذ الأربعينيات لتشمل اسم المؤلف، والعنوان، ودار النشر، وبدأ يظهر خلف ص.ع. كثيراً تاريخ النشر، وعبارة «حقوق الطبع محفوظة» وأحياناً عنوان الكتاب العربي، واسم صاحبه، وأوضح أمثلة تبين هذا الوضع: منشورات دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر في دمشق.

ثالثاً - بيانات الطبعة :

عرف الناشرون السوريون ظاهرة النشر في طبعات منذ وقت مبكر، وقد أخذت قضية الطبقات أبعاداً أوضح منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتكثف ظهور طبعات الكتب وبخاصة الكتب الجامعية والبحثية في أربعينيات وخمسينيات هذا القرن، وجرى أن يسجل بيان الطبعة بذكر رقمها ونوعها على صفحة العنوان في الغالب، باستخدام العبارات المذكورة في الأمثلة التالية:

بيان الطبعة	سنة النشر	بيان الطبعة
طبعة ثانية	١٨٨٤	- رسالة في موضوع المنطق
طبعة ثانية معدلة	١٩٣٩	- الحقوق التجارية
طبعة ثانية مجددة	١٩٤٥	- الأخلاق والتربية المدنية
الطبعة الثانية	١٩٤٥	- جنازة قلب (قصص)
طبعة ثالثة منقحة ومزودة	١٩٤٦	- مصطلحات علمية
طبعة رابعة منقحة	١٩٤٦	- مختصر محاضرات أصول الفقه الإسلامي
طبعة ثالثة مختصرة ومنقحة	١٩٥١	- تاريخ الخلافة الأموية
طبعة ثانية جديدة	١٩٥٦	- من صميم الحياة
منقحة مزودة		
طبعة جديدة منقحة ومضافة	١٩٥٧	- طبائع الاستبداد
بقلم المؤلف		

جدول (٣٦)

بيان الطبعة في الكتب السورية

رابعاً - بيانات النشر :

اعتور التباين الحجم تسجيل بيانات النشر ومواقعها في الكتب الصادرة خلال فترة التغطية كما هو موضح فيما يلي:

(أ) مكان النشر: جرى أن تذكر الكتب المطبوعة في حلب ودمشق وبخاصة في العهد العثماني أسماء مختلفة لهما، فاستخدم مثلاً حلب لأسماء مثل: حلب الشهباء، حلب المحمية، الشهباء، واستخدم لدمشق أسماء مثل: الشام، شام، الفيحاء، فيحاء، دمشق الشام، دمشق الفيحاء، وقد تذكر المدينة والحى الذى يستوقع المطبعة فيه، مثلاً: شام، قيصرية/ شام، حلبوني، وتواصل استخدام اسم الشام والفيحاء لدمشق إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى، ثم غلب منذ الثلاثينيات استخدام الاسم المباشر المتداول لكل من حلب ودمشق دون ذكر صفاتها.

(ب) الناشر : إن الطابعات الناشرات قد سادت حركة النشر في سورية في العهد العثماني، وسجلت في بيانات نشر الكتب كمؤسسات ناشرة ما خلا كتب الجمعيات والمنظمات والكنائس الناشرة التي عهدت إلى تلك الطابعات بطباعتها، فكانت لها طابعات فحسب، كما في كتاب: ترتيب لإقامة الصلوات الضرورية في الجماعات التي ليس فيها أسقف، فناشر الكتاب: المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية في دمشق، وطبعته فيها المطبعة الدومانية سنة ١٨٦٥، ومع ازدياد عدد الناشرين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، لوحظ ذكر اسم المؤسسة الناشرة مع الكلمات الموضحة لنشاطها والتي غدت جزءاً من سياق اسمها، مثلاً :

اسم المؤسسة الناشرة	الكلمات الموضحة لنشاطها والمكونة جزءاً من سياق اسم المؤسسة الناشرة:
المكتبة الكبرى	للتأليف والنشر
دار اليقظة العربية	للتأليف والنشر

وقد يعوز اسم الناشر أحياناً الثبات في الاستخدام الذي ينبغي أن يوطد لتجنب الغموض والإشكالات الببليوجرافية التي قد تعرقل مهمة الفهرسة، فمثلاً: استخدام مكتبة النوري في دمشق: مكتبة النوري (١٩٤٥)، مكتبة حسين النوري (١٩٤٨)، مكتبة محمد حسين النوري (١٩٤٩)، كذلك مكتبة الجزائري (١٩٤٧)، حيث استخدم لها أيضاً: مكتبة عدنان الجزائري (١٩٤٧).

(ج) تاريخ النشر: اعتمدت السنة الميلادية في بداية حركة الطباعة والنشر في أوائل القرن الثامن عشر، مع إضافة كلمة مسيحية أو ما شاكلها عقب السنة، ومرد ذلك إدخال المطبعة وعملها في وسط نصراني وقتذاك، ومع شيوع استخدام المطابع، واعتماد الدولة العثمانية رسمياً للتاريخ الهجري، غلب تسجيل تاريخ النشر بالسنة الهجرية مع إضافة كلمة هجرية أو للهجرة أو هجرية سي عقب السنة في حالات كثيرة.

وأضيفت السنة الميلادية إلى جانب السنة الهجرية في المطبوعات المنشورة إبان الاحتلال الفرنسي، بيد أن خمسينيات هذا القرن قد شهدت تنامي استخدام التقويم الميلادي.

(د) موقع بيانات النشر: سجلت الكتب التي نشرت في العهد العثماني، بيانات الناشر ومكان النشر وتاريخ النشر في آخر الكتاب، مثلاً:

– ديوان الشيخ الإمام العالم العلامة تاج الأدباء والفضلاء عمدة الشعراء والفصحاء صفي الدين أبو الخاسن عبدالعزيز بن سرايا...، فهذا الكتاب يقع في ٥٧٣ صفحة، وقد ذكر في الصفحة ٥٧٣: تم طبع هذا الديوان في اليوم الأول من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٠ هجرية.

– كذلك كتاب: تحرير العبارة فيمن هو أحق بالإجازة/ للعلامة محمد عابدين، ويقع في ٢٥ صفحة، وقد ذكرت بيانات النشر الكاملة التالية في الصفحة ٢٥ في

نهايته: دمشق: مطبعة معارف ولاية سورية، ١٣٠١ (١٨٨٣)، وكتاب الطريقة الواضحة إلى البيئة الراجعة/ ترتيب الفقير محمود بن حمزة، ويقع في ٢٥١ صفحة، وقد ورد في الصفحة ٢٥١ في نهايته مايلي:

طبع بمطبعة نهج الصواب خاصة حبيب خالد بنفقته بدمشق الشام ذات الشجر البسام، في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث مائة وألف من هجرة صاحب الإمداد واللف.

وأخذت بيانات النشر تظهر في كثير من الكتب المنشورة في العقدين الأولين من القرن العشرين في صفحة العنوان أو المقدمة.

وبدأت منذ ثلاثينيات القرن تظهر على نحو منتظم أكثر على صفحة العنوان، كما في منشورات المطبعة الهاشمية، مثلاً:

تاريخ اليمارستانات في الإسلام/ أحمد عيسى، سجلت صفحة العنوان لهذا الكتاب في الركن الأيسر الأدنى منها بيانات النشر التالية: المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م.

وفي أربعينيات القرن ازداد ظهور بيان الناشر ومكان النشر على صفحة العنوان كما في منشورات دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر في دمشق مثلاً: التريبة المثلى/ لألفريد بينه، سجل فيه الناشر ومكان النشر على امتداد رأس صفحة العنوان.

ولوحظ أن تاريخ النشر لم يكن يظهر على صفحة العنوان أو على ظهرها فحسب، بل ظهر أيضاً في المقدمة أو التصدير أو الإهداء، وكثيراً ما انفردت هذه المواقع الأخيرة بتسجيل بيان تاريخ النشر، كما في بعض منشورات المكتبة الكبرى للتأليف والنشر، و المطبعة الهاشمية، ومطبعة الثبات، ومن أمثلة الكتب:

ديوان محمد مجدوب الموسوم: نار ونور حيث سجلت مقدمته السنة ١٩٤٧،
وأما كتاب ليون مراد الموسوم: اقتصادياتنا بين الأمس والغد، فقد سجل الإهداء
فيه نشره في ١٩٤٥، وكتاب راوول جوته العرب بعنوان: موجز الدبلوماسية،
حيث سجل التصدير له تاريخ نشره في سنة ١٩٤٧.

— وقد تواصل وضع بيانات النشر على هذا النحو في الخمسينيات.

خامساً - ورق الطباعة ونوعيته ومصادره وبيانات التوريق والوصف المادي:

(أ) مصدر الورق ونوعيته : استورد الورق منذ بداية الحركة الطباعية في سورية
من عدة أقطار أوربية وبخاصة إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، ونشط استيراده من فرنسا
منذ بداية عشرينيات هذا القرن بعد احتلالها لسورية، وفي الخمسينيات، استورد
الورق أيضاً من فنلندا، واستخدم الورق العادي، والصقيل والملون والوردي
والأزرق...، وقد حملت لنا بعض الكتب بيانات عن نوع الورق وسماته، مثلاً: ذكر
ديوان ابن حبيوس الذي نشرته المطبعة الهاشمية في دمشق سنة ١٩٥١ مايلي:
«طبع على ورق أزرق فاخر من نوع ريجستر، خمس عشرة نسخة تحمل أرقاماً
متسلسلة وطبعت ألف نسخة على ورق حسن لا تحمل أرقاماً».

ويستخلص من هذه الملاحظة مايلي :

أولاً - أن طباعة نسخ الكتاب تستخدم أكثر من نوع من أنواع الورق.

ثانياً - هناك نسخ قليلة مطبوعة على ورق من نوعية ممتازة للمؤلف وعثرته، بيد
أن غالبية النسخ مطبوعة على ورق عادي وصف أنه من نوعية «حسنة»، ويدعم
صحة هاتين الملاحظتين حول نوعية ورق الطباعة واختلاف مستويات جودته

ماسجله الناشر والموزع الحلبي: حامد عجان الحديد على بعض نسخ كتاب: هداية المستفيد في أحكام التجويد بأنها: «أصح طبعها وأقواها ورقاً».

(ب) رقم الصفحات: لوحظ أن الكتب الصادرة منذ بداية ظهور المطابع في سوريا حتى منتصف الخمسينيات قد احتوت في الغالب على صفحات غير مرقومة، وهذه قد تقع في المتن كما في كتاب: الدر المنتخب (١٧٠٧)، أو قد تقع في بداية الكتاب كالصفحات الثلاثة الأولى في كتاب: نشر النظم وحل العقد (١٨٨٢)، كما قد تقع في نهاية الكتاب وهو الأشيع كما في:

– القطوف الدانية في العلوم الثمانية (١٨٩٢)، حيث لم ترقم آخر صفحات خمس فيه.

– الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير (١٩٢٨)، حيث لم ترقم صفحته الأخيرتان.

– مختصر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية (١٩٣١)، الذي لم ترقم آخر صفحتين فيه.

– المغرب العربي جغرافيا (١٩٤٩)، حيث لم ترقم آخر صفحة فيه.

– ذكريات منتخبات من خطب وأحاديث ومقالات (١٩٥٤) حيث لم ترقم صفحاته الخمسة الأخيرة.

أما رموز الرقم فقد لوحظ أنها شملت الحروف التي استخدمت على نحو لم ينقطع منذ عشرينيات هذا القرن، ونلمسه في موقعين رئيسيين: في الصفحات التمهيدية، والصفحات الختامية، ومن الأمثلة:

موقع الصفحات	الصفحات المرقومة بالحروف	عدد الصفحات	سنة النشر	الكتاب
تمهيدية	أ - ج	٤٥٤	١٩٢٨	ذيل تذكرة الحفاظ
ختامية	أ - ص	٢٧٦	١٩٣٥	روض الشقيق
تمهيدية	أ - ق	٣٠٩	١٩٤٤	رسالة الملائكة
تمهيدية	أ - س	٤٩١	١٩٥٥	قضاء الأحداث

وقد جرى أن توسم الصفحات التمهيدية والختامية بالأرقام عوضاً عن الحروف،
كما في الكتب التالية :

موقع الصفحات	الصفحات المرقومة	عدد الصفحات	سنة النشر	العنوان
ختامية	١١	٣٤٦	١٨٥٩	مدخل العبادة
تمهيدية	٤	٨٨	١٩١٢	شرف الأسباط
ختامية	٧	٢١٣	١٩٢٧	كتاب البقول
تمهيدية، وختامية	١٠، ٤	٤٧	١٩٢٩	كتاب الفراسة
ختامية	١١	٢٣٢	١٩٣٠	كتاب الدواجن
تمهيدية	٧	١٢٣	١٩٤٨	تراجم أعيان دمشق
تمهيدية	١٣	١٢١	١٩٥٦	كتاب الزيارات بدمشق

جدول (٣٧)

حالات من استخدام الأرقام في رقم الصفحات التمهيدية والختامية في الكتب

الخطأ في رقم الصفحات :

ووجوده حالة نادرة في الكتب السورية التي عويت، وبخاصة بعض مطبوعات أواخر القرن التاسع عشر، ومن الأمثلة: كتاب إيضاح الدلالات في سماع الآلات المطبوع سنة ١٨٨٤، حيث كان عدد الصفحات المسجل ٤٤ ص، بينما كان عدد الصفحات الصحيح ٦٦ ص.

واستخدمت صفحة وصحيفة ككلمة مرادفة لها، كما في كتاب: الطريقة الواضحة إلى البينة الراجعة (١٨٨٢).

والطباعة في عمودين في الصفحة قد مورست في حلب أوائل القرن الثامن عشر، ومن البواكير التي توضح هذه الحالة: كتاب النبوات الشريف (١٧٠٨) واستخدمت الطباعة العمودية فيما بعد في حالات نادرة شملت على سبيل المثال التراجم كمعجم المؤلفين.

(ج) حجم الكتاب: لم يك مقيداً بمقاس محدد، بل قد تباينت مقاساته منذ بداية الطباعة في سوريا، حيث تراوحت بين القطع الكبير والمتوسط والصغير والشماني... ومن الأمثلة الموضحة مايلي:

عنوان الكتاب	سنة النشر	القطع
المختار في كشف الأكراد	١٨٨٥	الثمانى
غريب الأنباء	١٨٨٤	الثمانى
الإنجيل الشريف	١٧٠٦	الكبير
عبقريّة الأدب العربى	١٩٤٤	الصغير
بيمارستان نور الدين	١٩٤٦	الكبير
أعلام الشرق العربى	١٩٤١	المتوسط
حلب : الجانب اللغوى منها	١٩٥١	المتوسط

جدول (٣٨)

تنوع حجم الكتاب السورى

(د) الإيضاحيات : استخدمت فى الكتب منذ بداية عهد الطباعة فى سورية، ومن أهم أنواعها: الصور، الرسوم، اللوحات، الجداول، الخرائط...، ومن الأمثلة الموضحة:

عنوان الكتاب	سنة النشر	عدد ونوع الإيضاحات
الإنجيل الشريف	١٧٠٦	٤ صور
موجز الطب الجراحي	١٩٤٤	٢٦٢ رسماً
الحكومة السورية في ثلاث سنين	١٩٣١	٩١ لوحة
الآثار الإسلامية في حلب	١٩٥٧	٤٠ لوحة
دروس الأخلاق والمعلومات المدنية	١٩٤٨	جداول
دمشق القديمة	١٩٤٥	٢ خارطة
كتاب بغداد	١٩٤٩	١ خارطة مطوية

جدول (٣٩)

حالات من الإيضاحات في الكتب السورية

سادساً - إتاحة الكتب السورية: مصادرها وكيفياتها:

كانت البواكير من المطبوعات الدينية الصادرة مع بداية القرن الثامن عشر لخدمة الأغراض الطائفية متاحة للنصارى مجاناً، كسائر الكتب الدينية التي تزودها المؤسسات الدينية المسيحية^(٣٧)، ولم أقع فيما شاهدته أو قرأت عنه منها على ذكر لأسعارها.

- ومع تطور الحركة الطباعية في سوريا، تميزت ثلاثة مصادر للحصول على الكتب السورية: الناشرون، والموزعون داخل سوريا وخارجها، والمؤلفون، وقد وجدت قنوات التوزيع للكتب السورية إلى الأقطار العربية الأخرى منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر.

من حيث كفاءات إتاحة* الكتب السورية، فإنها قد توافرت بطرائق مختلفة أهمها:
أولاً - الإهداء: والإهداء كظاهرة بدأتها المطبعة الحفنية في دمشق في ثمانينيات
القرن التاسع عشر، وما كان يهدى حتى أواخر عشرينيات هذا القرن جله من
الرسائل (الكتيبات)، مثلاً:

- كلمة في السلفية الحاضرة .. دمشق: مكتبة القدس والبدير، ١٩٢٩ .. ٨ ص،
لكن المطبوعات المهداة فيما بعد شملت الكتب أيضاً مما صدر في شتى
موضوعات المعرفة، مثلاً: منهل الورد في علم الانتقاد/ تأليف قسطنطين الحمصي
.. حلب: مطبعة الضاد، ١٩٥٥ .. ٢ ج، وقد كتب في ج ٢ أنه «هدية مجلة
الكلمة لقراءها».

ثانياً - الإتاحة الرسمية والإتاحة التنظيمية للمطبوعات: والمقصود بالإتاحة
الرسمية للمطبوعات هو توفير المؤسسات الحكومية كوزارات المعارف، والاقتصاد،
والزراعة...، لمطبوعات إيداعاً في المكتبات الإيداعية المرسومة كدار الكتب
الظاهرية التي زارها الباحث في عمله الميداني، ورأى مدى ما أودع فيها من كتب،
وأما الإتاحة التنظيمية فالمقصود بها إتاحة المنظمات المختلفة الحزبية والاجتماعية
والدينية... لمنشوراتها لأعضائها المنتسبين والمؤازرين... كجمعية الهداية
الإسلامية، والحزب الدستوري.

ثالثاً - المقايضة والشراء: وجدت ظاهرة المقايضة في الحصول على كتب بعض
الناشرين السوريين منذ ثمانينيات القرن المنصرم، ولم يعثر على قرينه تؤيد
استمراريتها فيما بعد، وقد لمسنا هذه الظاهرة في نشاط المطبعة الحفنية، فقد سجل
صاحبها «محمد الحفني الكتبي» في نهاية: كتاب يتيمة الدهر... الذي نشره سنة
١٨٨٥: «من رغب إعطاء القيمة (أي قيمة كتب المطبعة الحفنية) كتباً طبعاً أو خطأ
بقيمة ماتساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك بالخبرة معه... ولأجل تعدي الفائدة
صار نشر هذا الإعلان».

* ذكر في كتاب: الطور الأعلى شرح الورد المسمى الدور الأعلى/ لمؤلفه الشيخ محمد القاروقجي الطرابلسي، الصادر عن

المطبعة الحفنية في دمشق سنة ١٨٨٣ أن (محل بيعه في طرابلس الشام عند مؤلفه الموماً إليه)

بالنسبة للشراء، فقد جرى تسجيل أسعار الكتب السورية بعملات متنوعة سورية وعثمانية ومصرية وفرنسية وأمريكية وذهبية...، وكان للعوامل التالية دورها في تحديد أسعار مبيعات الكتب:

(أ) حجم الكتاب:

حيث تناسب السعر بوجه عام تناسباً طردياً مع عدد صفحات الكتاب، بحيث اتجه السعر للارتفاع مع زيادة عدد صفحات أو مجلدات/ أجزاء الكتاب، والعكس صحيح، كما يتضح من الجدول التالي :

العنوان	الناشر مكان النشر	السنة	عدد الصفحات	السعر
تحفة الإخوان في حفظ صحة الأبدان	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٣	٢٨٠،٤ ص	٢٠ غرشاً
ديوان الأمير منجك	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٣	١٥٥ ص	١٠ غروش
مناجاة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٥	٤٤ ص	٣ غروش
اثاث الأنس في العلمين واسم الجنس	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٤	٨ ص	١ غرش
نفحات الأزهار	مطبعة نهج الصواب/ دمشق	١٨٨١	٥٠٤ ص	٢ ريالان مجيديان
الفلك المشحون	مكتبة القدسي والبدري/ دمشق	١٩٢٩	٥٦ ص	٢ قرش مصري
المعزة فيما قيل في المزة	مكتبة القدسي والبدري/ دمشق	١٩٢٩	٢٦ ص	١ قرش مصري
ابن المقفع	مكتبة عرفة/ دمشق	١٩٣٠	٩٦ ص	١٥ قرش سوري
عودة اندره جيد ...	مكتبة عرفة/ دمشق	١٩٣٧	٣١ ص	٥ قرش سوري

جدول (٤٠)

أسعار الكتب السورية

(ب) موقع المتزود بالكتب :

لما كانت تكاليف توضيب وإبراد* الكتب تضاف عادة إلى قيمتها، فإنه كلما ابتعد موقع المتزود بالكتب السورية، زادت تكاليف الإبراد المترتبة وبالتالي ارتفعت تكاليف الحصول على الكتب، وقد جرى منذ نهايات القرن المنصرم أن يوضح الناشرون السوريون مسؤولياتهم فيما يتصل بتحمل تكاليف الإبراد، ومن قبيل ذلك طلب صاحب المكتبة الحفنية في دمشق من الراغبين في التزود بمطبوعاتها ممن يقطنون خارج دمشق «أن يقوموا بإرسال القيمة رأساً للمذكور (أى محمد الحفني) ويصله المطلوب بواسطة من يعتمده من التجار أو مع البوسطة بشرط أن تكون الأجرة على المشتري» (١٠٣)، وما يني هذا الوضع مستمراً إلى الآن.

(ج) ندرة الكتاب: متغيرات الندرة زمنية متصلة بتاريخ النشر، أو مادية متصلة بمواصفات الإخراج. من حيث تاريخ النشر، فإن الكتب السورية حديثة تاريخ النشر تباع بأسعار أدنى من الكتب القديمة التي نفذت نسخها وعز التوفر عليها، ومن موزعي الكتب السورية الذين يأخذون بهذه الأمور في بيعهم الكتب السورية: محمد أسعد العينتاي ومقره في فرافرة على مقربة من حلب، ومن أكثر الناشرين الذين يراعون هذا الجانب في تقويم سعر الكتاب «مجمع اللغة العربية» بدمشق، حيث أن «الكتب التي مضى على طباعتها عشر سنوات يرتفع سعرها إلى مثلين، والتي مضى على طباعتها عشرون سنة يرتفع سعرها إلى ثلاثة أمثال» (١٠٤)، وفي ضوء ذلك فإن: فهرس مجلة المجمع العربي، ج ١ المطبوع سنة ١٩٥٦ قد بيع سنة ١٩٥٧ بسعره العادي أي ١٢ ليرة سورية، والآن قيمته ٣٦ ليرة سورية.

* اقترحت: كلمة إبراد كإبراق بمعنى الإرسال بالبريد مقابل المصطلح: Mailing

سابعاً - التذنيب ** :

قصدهنا به إتباع الكتاب بقائمة المحتويات وقائمة الأخطاء الطباعية والمصادر والمراجع:

(أ) قائمة المحتويات : كانت في الكتب السورية المنشورة حتى أواخر الثلاثينيات من هذا القرن كثيراً ما تظهر في بداية الكتاب، بيد أنها أخذت تظهر على نحو متزايد في نهاية الكتاب، ومن المصطلحات التي استخدمت لهذه القائمة: الفهرست، المشتمل، الفهرس، المواد أو مواد الكتاب...، وفيما يلي مثالان يوضحان استخدام بعض هذه المصطلحات:

العنوان	مسمى قائمة المحتويات	سنة النشر	موقع قائمة المحتويات	توريقيها
تاريخ اليممارستانات في الإسلام	فهرست مواد الكتاب	١٩٣٩	الصفحات التمهيديّة	ط - ق
علم الاجتماع	الفهرس	١٩٥٤	الصفحات الختامية	٣٦٠-٣٥٧

ومنذ منتصف الأربعينيات، أخذت قائمة المحتويات بالظهور المكثف في بداية الكتاب.

(ب) قائمة الأخطاء الطباعية : كان ظهورها في الكتب السورية متأخراً رغم طروء الأخطاء كثيراً في الممارسات الطباعية الأولى، وأخذت مكانها بين بداية القرن الثامن عشر والثلاثينيات من هذا القرن، وقد يشير الناشر أو المؤلف إلى وجود

.. التذنيب من ذنب بمعنى تبع، وذنب الكتاب بمعنى أتبعت بشيء.

الأخطاء في الكتاب دونما محاولة لتصويبها، كما جرى في ديوان: سحر هاروت لسليم عنحوري، وقد أصدرته في دمشق المطبعة الحفنية سنة ١٨٨٥، وقد سجلت التبصرة التالية في الصفحة ٢٠٦ من الكتاب: «حدث اختلال في الضبط والرسم والرقم وسقوط بعض الأحرف أحياناً...»، كما وردت تبصرة مشاكلة في بعض مطبوعات ثلاثينيات هذا القرن، ومن أمثلتها كتاب: سيرة أحمد بن طولون الذي نشرته في دمشق المكتبة العربية سنة ١٩٣٩، وقد ورد فيه أنه «وقع في طبع هذا الكتاب بعض هنات طفيفة تدرك ببداهة النظر، وأكثرها من أحرف أو نقط كسرت في أثناء الطبع، فهي ظاهرة في بعض النسخ، خافية في بعض».

ومن الأمثلة الموضحة لحصر الأخطاء الطباعية وتصويباتها ما اشتمل عليه كتاب: تاريخ البيمارستانات آنف الذكر إذ اشتمل في الصفحة ٢٩٤ في نهايته «بيان الخطأ وصوابه».

كذلك كتاب: ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، الذي نشره القدسي في دمشق سنة ١٩٢٨ إذ احتوى في الصفحة ٣٨٤ منه «تصحيح مواضع الاشتباه من الأصول».

(ج) مراجع الكتاب أو الاستشهادات المرجعية: تطور ظهورها في الكتب السورية منذ العشرينيات لقيام مؤسسات علمية وبحثية رائدة في البلاد بعد تسلم فيصل بن الحسين عرش سورية (١٩١٩ - ١٩٢٠)، وما أعقب ذلك من افتتاح لمعهد الطب والحقوق الجامعيين، وتأسيس الجمع العلمي العربي، وما صاحب هذه المؤسسات من حركة تأليف رصين وتحقيق علمي ونشر محكم للكتب المتخصصة والبحوث، واستخدم لثبت المراجع مسميات مثل: المصادر، المراجع، قائمة المراجع، المظان، جريدة بأسماء المراجع/ المصادر، وغلب استخدام

المصطلحات الثلاثة الأولى، وقد سادت المنفردات محتويات قائمة المراجع في الكتب السورية وبخاصة الكتب العربية، بيد أنه في الكتب المنشورة في العلوم البحتة والتطبيقية والقانونية استشهد المؤلفون بمقالات دورية ووثائق بالإضافة إلى الكتب، ولوحظ ظهور نسبة متنامية من المراجع باللغات الفرنسية والإنجليزية، وبخاصة منذ عشرينيات هذا القرن، في الكتب المتخصصة في العلوم الطبية والصيدلانية والقانونية والاجتماعية.

(٥) المسارد : تكاد تكون بداياتها الحقيقية قد تجسدت في مطبوعات المجمع العلمي العربي ومديرية الآثار العامة وجمعية التمدن الإسلامي في ثلاثينيات هذا القرن، وقد أخذت تظهر منذ ذلك الوقت تحت مسميات مختلفة منها: فهرست، كشافات، مسارد، فهارس، وكانت تعلق في نهاية الكتاب ما خلا حالات قليلة أثبت فيها بعد قائمة المحتويات في الصفحات التمهيدية من الكتاب مثل: «فهرست اليمارستانات ودور الشفاء ومدارس العلاج مرتبة على حروف الهجاء» في الصفحات (ص - ر) من كتاب: تاريخ اليمارستانات سالف الذكر، وانتظمت مداخل المسارد في ترتيب ألفبائي غالباً، وكانت هذه المداخل متنوعة في طبيعتها على نحو جعلها تغطي المواضيع، والأشخاص والمواقع والمؤسسات والمراجع الممتنة، ولعل أفضل المسارد إعداداً وتفصيلاً ما شتمت عليه مطبوعات المجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ومن أفضل من أعد المسارد لكتبه أو/ وكتب غيره سامي الدهان، يوسف العش، عمر رضا كحالة، محمد سعيد الأفغاني، صلاح الدين المنجد...

— ومن الأمثلة على الكتب المسردة المؤلفات التالية التي ذكرت مع بيانات موضحة:

العنوان	الناشر	سنة النشر	عبارات إعداد المسارد
المروج السندسية	مديرية الآثار العامة	١٩٤٢	عنى بتحقيقه... ووضع ملاحقه وفهارسه
الأعلاق الخطيرة	المعهد الفرنسي	١٩٥٣	عنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه سامي الدهان
فضائل الشام ودمشق	المجمع العلمي العربي	١٩٥٠	وضع ملاحقه وفهارسه صلاح الدين المنجد
كنوز الأجداد	المجمع العلمي العربي	١٩٥٠	وضع فهارسه الثلاثة : الكتب والأعلام والبلدان: صلاح الدين المنجد
كتاب الترييع والتدوير	المعهد الفرنسي	١٩٥٥	مع مسرد
تصنيف العلوم والمعارف	مطبعة ابن زيدون	١٩٣٧	متبوع بفهرس أبجدي مفصل للمواضيع (أعده يوسف العش)

جدول (٤١)

حالات من بيانات المسردة في بعض الكتب السورية

الدوريات السورية :

أوثر أن يجري توصيف عناصرها البليوجرافية منفصلة عن الكتب لذاتيتها الوعائية المتباينة، وستتناول من عناصرها البليوجرافية ماييلي:

أولاً - أصحاب المسئولية :

أصحاب المسئولية عن اصدار الدوريات السورية منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف الخمسينيات من هذا القرن يتراوحون بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والاجتماعية والتربوية والثقافية والنقائية والاقتصادية والخيرية والطائفية والحزبية التي تقوم في حالات غالبية مقام الناشر، وقد ضم أصحاب المسئولية، أصحاب امتياز الإصدار، أو المؤسسين والمديرين ورؤساء التحرير... وتتضح أدوارهم في الأمثلة التالية:

عنوان الدورية	سنة الإصدار	أصحاب المسئولية	بيان المسئولية المسجل في الدورية
النعمة	١٩٠٩	البطركية الأرثوذكسية	صاحبيتها
مجلة الرابطة الأدبية	١٩٢١	الرابطة الأدبية	صاحبيتها
مجلة الشرطة	١٩٢١	مديرية الشرطة العامة	صاحبيتها
التملن الإسلامي	١٩٣٤	جمعية التملن الإسلامي	صاحبيتها
نقابة المحامين: مجلة	١٩٣٥	نقابة المحامين	صاحبيتها
النشرة السنوية لدار الأيتام الإسلامية	١٩٣٥	دار الأيتام الإسلامية	صاحبيتها
مجلة الطفل	١٩٤٦	عبد اللطيف الخطيب	صاحبها
جريدة الشعب	١٩٤٧	حزب البعث العربي	صاحبها
الإحسان	١٩٤٨	الجمعية الخيرية الإسلامية	صاحبيتها
الناس	١٩٥١	حسن البرازي	مؤسسها
صوت هنانو	١٩٥٢	مدرسة ابراهيم هنانو	صاحبيتها
مجلة ثانوية الحسكة	١٩٥٥	ثانوية الحسكة	صاحبيتها

جدول (٤٢)

بيانات المسئولية في بعض الدوريات السورية

ثانياً - عنوان الدورية :

(أ) صيغة العنوان وأجزاؤه : غلب صدور الدوريات منذ منتصف القرن التاسع

عشر بعنوان فعلي يميل للإيجاز مثل الفرات، الاعتدال....،

— ومنذ منتصف تسعينيات القرن المنصرم بدأ العنوان الفرعي بالظهور، مثلاً:

الكنانة: مجلة علمية أدبية فكاهية اخبارية.

الشمس: مجلة علمية أدبية صناعية فكاهية.

الأمة : جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية أدبية.

— وأضيف العنوان الفرعي ليوضح أحد الجوانب الآتية: الجانب الوعائي

للدورية ببيان نوعها: جريدة (صحيفة)، أو مجلة، أو تقرير، أو نشرة

اخبارية...، والجانب الموضوعي ببيان حقل المعالجة الموضوعي: الأدبي، أو

الاجتماعي، أو العلمي...، والجانب المتصل بنظام صدور الدورية سواء

كانت: يومية، أو أسبوعية، أو فصلية...، والجانب الاستخدامي الذي

يتصل بتوجهات الدورية لفئة أو قطاع معين من المستفيدين كما تشير

كلمات: نسائية، مدرسية، للطفل.

(ب) لغة العنوان :ظهرت عناوين الدوريات الباكرة الصادرة أيام العثمانيين

بالتركية والعربية بدءاً من صدور الجريدة الرسمية: سورية، ثم أخذت تظهر

بالعربية والفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن حتى أوائل خمسينياته في

الدوريات الرسمية وبعض الدوريات غير الرسمية، مثلاً: النشرة الرسمية

للأعمال الإدارية، اللاذقية وعنوانها بالفرنسية: Journal officiel de-

Sactes Administratifs، وقد أخذ العنوان الموازي يظهر في

بعض العناوين منتسخاً (منقحراً) بالحروف اللاتينية، مثلاً: القرين

Al Kourbane، وحملت دوريات قليلة في عهد الاحتلال الفرنسي

عناوين بالفرنسية فقط مثلاً: Bulletin de Etudes Orientales،
وظهرت دوريات أخرى قليلة أيضاً بلغات شرقية وبخاصة التركية كصحيفة
هاتاي، وبالأرمنية كصحيفة الوحدة، والكردية كمجلة هاوار كوملا
كردي، وفي عهد الاستقلال أخذت الإنجليزية تحل محل الفرنسية في غالبية
الدوريات التي تستخدم عنواناً بغير العربية مثل:

Summery of Foreign Trade Statistics (1951) –

- Bulletin of Syrian Information (1951)

وقد استخدم في إحدى الدوريات العنوان بالفرنسية متبوعاً بالعنوان الموازي
بالإنجليزية، مثلاً:

Revue de la Presse Arabe= Bulletin of the Syrian
Press.

(ج) مضامين عناوين الدوريات: وقد تنوعت وتعددت كثيراً لتعكس معاني أو
أبعاداً جغرافية أو تاريخية أو اجتماعية أو سياسية أو إدارية أو ثقافية أو
تربوية... متصلة بالوطن السوري بمبادئه وأنهاده وجباله وخضرتة وخلجانه
وأحواله في ظل الحكم العثماني، ثم الاحتلال الفرنسي بما سادهما من تسلط
وظلم وفساد وبطش أفضى لصدور بعض الدوريات بعناوين وأساليب
تهكمية أو ساخرة في معالجة مشكلات أو مظالم الحكام المهيمنين، كما
اتصلت بعض المضامين بالحياة النضالية والحزبية في سورية، وجوانب الحياة
العقلية والتعليمية والإدارية... بحيث مثلت هذه المضامين بمجموعها مرآة
عاكسة للبيئة السورية بشتى نواحيها.

(د) مصادر بيانات عناوين الدوريات: مثلت الصفحة الأولى في الصحف أو
الجرائد منذ البداية المصدر الرئيسي لبيانات العنوان، أما بالنسبة لفئات

الدوريات الأخرى فأهم مصادرها صفحة العنوان، أو صفحة الغلاف لغياب صفحة العنوان في كثير من المجلات الصادرة حتى الثلاثينيات من هذا القرن، بيد أن ظهور صفحة العنوان أخذ يتكشف في الدوريات السورية منذ أربعينيات هذا القرن.

ثالثاً - التركيم :

غلب ظهور بيان التركيم تحت العنوان مباشرة في كافة أنواع الدوريات، وأطلق على الإصدار المنفرد من الدورية مصطلحات مختلفة أهمها: العدد، الجزء، السفر، وساد منذ الثلاثينيات استخدام المصطلحين الأولين، ولكن شاع استخدام المصطلح الأول منذ أواخر الأربعينيات، وجرى تركيب مجموعة الإصدارات المنشورة من الدورية خلال فترة معينة حسب المجلد الذي أطلق عليه أحيانا لفظة: جلد، أو مجلد، أو حسب السنة، واستخدم معها التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي الموافق كثيراً حتى أوائل عشرينيات هذا القرن، ثم أخذ استخدام التاريخ الميلادي يسود منذ ذلك الوقت، ومن الأمثلة الموضحة، الدوريات التالية التي سجلت عناوينها وبدايات صدورها:

ـ الشمس: مجلة علمية أدبية صناعية فكاية: السنة الأولى، العدد الأول (١٥ حزيران ١٩٠٠).

ـ الأمة: جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية أدبية: السنة الأولى، العدد الأول (٢١ ذو القعدة ١٣٢٧، ٤ كانون الأول ١٩٠٩).

ـ الحقائق: مجلة علمية دينية أخلاقية اجتماعية: المجلد الأول، العدد الأول (شعبان ١٣٢٨، تموز ١٩١٠).

ـ النجاح: مجلة علمية أدبية تهذيبية تاريخية عمومية: السنة الأولى، العدد الأول (كانون الثاني ١٩٢١).

ـ مجلة الأبحاث القضائية: السنة الأولى، العدد الأول (تموز ١٩٣٠).

– مجلة المرأة: شهرية مصورة للثقافة والفن والأدب: المجلد الأول، العدد الأول (نيسان ١٩٤٧).

رابعاً – بيانات النشر، وموقعها:

مال ظهور بيانات النشر في المنطقة المتوسطة أو العليا من الصفحة الأولى من الدورية، كما ظهرت على صفحة الغلاف أو ظهرها أو صفحة العنوان، وأحياناً على إحدى الصفحات المتقدمة أو الختامية من باقي فئات الدوريات. – وأن صفحة العنوان قد بدأت تأخذ مكانها كمصدر رئيسي لبيانات النشر في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

خامساً – نظام الصدور:

ما برح بيان نظام الصدور يشكل جزءاً من سياق العنوان في بعض الدوريات حتى ثلاثينيات القرن الحاضر، حيث لم تلاحظ هذه الظاهرة بعد ذلك إلا عرضياً في عناوين قليلة، ومن الأمثلة الموضحة لهذا البيان ما يلي:

– الإنسانية: مجلة شهرية.

– ألف باء: جريدة يومية.

– الأحداث: مجلة أسبوعية.

– أصداء: مجلة ثقافية أسبوعية.

– الأسبوع الرياضي

– الطالب العربي: مجلة تربوية ثقافية نصف شهرية.

وتجدر الإشارة إلى أن بيان نظام صدور الدورية غالباً ما ظهر في حالاته الأخرى تحت بيان العنوان أو في منطقة متوسطة من صفحة العنوان.

سادساً - الوصف المادي والإتاحة للدوريات:

تتناول الفقرات التالية المقاسات والتوريق والإيضاحيات والسعر واستخدام (تدمد):
(أ) المقاسات : صدرت الدوريات خاصة الإخباريات بمقاسات موافقة إلى حد كبير لمقاسات الدوريات السورية الصادرة في وقتنا الحاضر، بيد أن الصحف الإخبارية قد صدرت في بداية أمرها بمقاسات أصغر غالباً مقارنة لجريدة : المسلمون السعودية.

(ب) التوريق : إن توريق أعداد المجلات الصادرة حتى نهاية الربع الأول من هذا القرن كان أقل بالمقارنة مع الدوريات الصادرة بعد ذلك إلى وقتنا هذا، وكثيراً ما كان توريقها واقعاً بين ٢٥ - ٨٠ صفحة، وترواحت أعداد صفحات مجلداتها بين ٧٥ - ٧٠٠ ص، ولمس اتجاه من النمو في التوريق، وفيما يلي مثال واضح على ذلك متمثل في مجلة المجمع العلمي العربي، التي هي مجلة مجمع اللغة العربية حالياً، حيث تتبعنا إصداراتها لمدة ثلثي قرن من حياتها، ولأحظنا توريقها عبر سني نشرها كما هو موضح في النماذج التالية:

السنة المختارة	المجلد	التوريق (ص)
١٩٢٢	٢	٣٩٢
١٩٢٣	٣	٣٩٨
١٩٣٦	١٤	٤٨٠
١٩٤٥	٢٠	٥٧٦
١٩٥٠	٢٥	٦٤٠
١٩٥٧	٣٢	٧٠٨
١٩٦٣	٣٨	٧٤٤
١٩٦٥	٤٠	٩٠٠
١٩٦٩	٤٤	١٠١٤
١٩٧٩	٥٤	١٠٢٠

جدول (٤٣)

توريق مجلة مجمع اللغة العربية بين ١٩٢١ - ١٩٧٩

(ج) الإيضاحيات : ندر تنوع الإيضاحيات فيما صدر من الدوريات السورية حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين، ثم أخذت أعداد الدوريات المصورة تتنامى مع تحسن وثناء في نوعية الإيضاحيات، والتوسل بها كأداة جذب وترويج، وقد سجلت دوريات كثيرة كلمة «مصورة» أو «مصور» في العنوان الفعلي، أو العنوان الفرعي غالباً، مثلاً :

النفخة المصورة (١٩١١)، العالم العربي: مجلة اجتماعية مصورة أدبية (١٩١٨)، الأسبوع المصور (١٩٢٩)، الرابطة الإسلامية: مجلة دينية أخلاقية تاريخية مصورة (١٩٣١)، القلم: مجلة أسبوعية سياسية انتقادية مصورة (١٩٣٦)، مجلة المرأة: شهرية مصورة (١٩٤٧).

(د) السعر : حدد السعر في الدوريات على ضوء متغيرين رئيسيين:

أولهما: موقع المتزود: حيث أتيحت الدورية للمتزود بها داخل حدود ولايات الدولة العثمانية بسعر أقل في الفترة الممتدة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، كما أتيحت الدورية بسعر أدنى للمتزود بها محلياً، أي في بلاد الشام، والوضع غير مختلف الآن بالنسبة لقيمة الاشتراك للدوريات السورية الجارية.

وثانيهما: تقادم أعداد الدوريات ومدى توافرها: إذ كلما كانت أعداد الدوريات المطلوبة قديمة عزيزة المنال، كانت أسعارها أعلى بالمقارنة مع الدوريات الجارية المتوافرة.

ومن الأمثلة الموضحة مايلي:

* سجلت القيم المجدولة فيما يأتي للأسعار وبياناتها كما وقع عليها الباحث في الأعداد المعانية.

عنوان الدورية	سنة الاصدار	الاشتراك السنوي داخل الولايات العثمانية	الاشتراك السنوي في بلاد الشام	الاشتراك السنوي خارج الممالك العثمانية	ثمن النسخة القديمة	ثمن النسخة الجارية
الإخاء	١٩١٠	ريال ونصف	مجدي	١٠ فرنكات	—	—
الشرق	١٩١٦	ليرة عثمانية	—	١٨٠ قرشاً	٢٠ بارة	١٠ بارات
مجلة المجمع العلمي العربي	١٩٢١	—	١٢-١٨ ل.س	—	٥٤ ل.س	١٢ ل.س
الحب والسلام	١٩٣٦	١٥ فرنكاً	١٠ فرنكات	١٥ فرنكاً	—	—

(هـ) استخدام (تدمد) : وجد أن ١,١٤٪ فحسب من الدوريات السورية يحمل الترقية الدولية الموحدة للدوريات، وأقدمها نشرأ مجلة مجمع اللغة العربية التي صدرت سنة ١٩٢١.

وفيما يلي عناوين الدوريات وسنوات نشرها وبيانات (تدمد)* الخاصة بكل منها، ويغيب إلى وقتنا الحاضر مركز وطني سوري يختزن ويوزع (تدمد) على الدوريات السورية**، وهذا يعني أن العناوين المضروبة كأمثلة أدناه قد خصص لها (تدمد) من جانب المركز الدولي لبيانات (تدمد) في باريس لخدمة أغراض المكتبات الغربية التي تقتني وتحصل على هذه الدوريات التي يلاحظ أن غالبيتها منشورة بالفرنسية، أو بالعربية والفرنسية/ أو الإنجليزية:

* جمعت من عدة مصادر بيانات (تدمد) هذه. وبخاصة من كتاب محمد أمان الموثق بين مصادر الدراسة.

** من أهداف مكتبة الأسد الوطنية القيام بهذا الدور

العنوان	سنة النشر	تدمد
- مجلة مجمع اللغة العربية	١٩٢١	٠٠٠٠-٢٤٣١
- النشرة الاقتصادية لغرفة تجارة دمشق	١٩٢٣	٠٤٥٩-٦٣٨٧
- Revue de la Presse Arabe	١٩٣٧	٠٠٣٥-٣٢٤٥
- المجموعة الإحصائية	١٩٤٨	٠٠٨١-٤٧٢٥
- Etude Mensuelle Sur l, Economie et le Marche Syrien.	١٩٥٠	٠٤٢١-٥٨٤٢
- Syrie et Monde Arabe: Etude Mensuelle Economique, Politique, Statistique.	١٩٥١	٠٠٣٩-٧٩٦٢
- Monde Arabe: En Fin de Chaque Semaine	١٩٥٧	٠٠٤٧-٧٨٥٠

جدول (٤٤)

الدوريات السورية التي تحمل (تدمد)

مراجع الفصل الرابع

- 1 - Grenfell, D. **Periodicals and Serials**, 2nd ed. London: Aslib, 1965, P. 184.
- ٢ - تنسجم هذه المضامين مع ماورد في تعريف الدوريات في: الإحصاءات الدولية للمكتبات. عمان: المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، ١٩٨٤، ص ٢.
- ٣ - أنظر أيضاً: الهجرسي، سعد محمد، المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة. القاهرة: البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص ٥١.
- ٤ - نفس المصدر، ص ٥٢.
- 5 - Grenfell, D. **Op Cit**, p. 183.
- 6 - Price, D.H. "Networks of Scientific Papers" in: Kochen, M. ed. **The Growth of Knowledge**. NY: Wiley, 1967, P 72, 151.
- ٧ - قاسم، حشمت. دراسات في علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤، ص ١٦١.
- ٨ - خليفة، شعبان عبدالعزيز. حركة نشر الكتب العربية في مصر: دراسة تطبيقية. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٤، ص ٧٣.
- ٩ - نفس المصدر، ص ٧١.
- ١٠ - «أحوال التربية في سوريا». مجلة الكتاب: س ١، ج ١١ (أيلول ١٩٤٦)، ص ٨١٦.

١١ - «أحوال التربة في سوريا». مجلة الكتاب: س ١، ج ٥٤ (آذار ١٩٤٦)، ص ٧٥٧.

١٢ - عوض، عبدالعزيز محمد. الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ص ١١ - ٣١.

١٣ - صالح، أشرف محمود. الطباعة. القاهرة: العربي، ١٩٨٤، ص ٤.

14 - Robinson. A.M.L. Systematic Bibliography, 4th rev. ed. London : Clive Bingley, 1979, P. 51.

١٥ - صابات، خليل. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨، ص ٣٨، ٩٣ - ٩٥.

١٦ - عوض، عبدالعزيز محمد. مصدر سابق، ص ١١ - ٣١.

١٧ - حتي، فيليب. تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد، وعبدالمعزم رافق. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٩، ج ١، ص ٣٤٨.

18 - Shaw, S.J. and E.K. Shaw. History of the Ottoman Empire and Modern Turkey. Cambridge, Mass.: CUP, 1977, Vol. 2, p 258 - 266.

١٩ - برو، توفيق علي. العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ - ١٩١٤. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٣٠١ - ٣٠٢.

٢٠ - الحصري، ساطع. يوم ميسلون: مذكرات، طبعة جديدة. بيروت: دار الاتحاد، ١٩٩٦، ص ٥٨ - ٧٥.

٢١ - «اتجاه التأليف سنة ١٩٤٩: سوريا» الكتاب: س ٤، ج ١٠ (كانون الأول ١٩٤٩)، ص ٧٥٠ - ٧٥١.

٢٢ - الهجرسي، سعد محمد. المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين

وحديث السهرة. [القاهرة]: البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص ٥١ - ٥٢.

- ٢٣ - عوض، عبدالعزيز محمد، مصدر سابق، ص ٢٥٢ - ٢٦٩.
- ٢٤ - عبدالشافى، حسن. «الكتاب المدرسي.. في مصر والدول العربية والنامية». مجلة المكتبات والمعلومات العربية: س ٣، ع ٢ (جمادى الثانية ١٤٠٣) ص ٨٥.
- ٢٥ - أنطونيوس، جورج. يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الدين الأسد، إحسان عباس. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٦، ص ٢٩.
- ٢٦ - الرفاعي، شمس الدين. تاريخ الصحافة السورية. القاهرة: دار المعارف ١٩٦٩، ج ١، ص ٣٤.
- ٢٧ - عوض، عبدالعزيز محمد. مصدر سابق، ص ٢٥٢ - ٢٦٩.
- ٢٨ - عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد» مجلة المجمع العلمي العربي: مج ٢٣، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٤٣٠.
- ٢٩ - أنظر: الهجرسي، سعد محمد. بعض التقنيات العصرية للوصف البليوجرافي. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥، ص ١٣١.
- ٣٠ - عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد» مجلة المجمع العلمي العربي: مج ٢٣، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٤٣٠.

31 - Kesner, R. M. *Automation*. Checago: ALA, 1984, P vii-viii, 170.

- ٣٢ - دياب، حامد الشافعي محمد. الضبط البليوجرافي للدوريات الصادرة في مصر، بإشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨١، ص ١٥٩.
- ٣٣ - «سوريا». الكتاب: س ١، ج ٧ (أيار ١٩٤٦)، ص ١٧٩.

- ٣٤ - «سوريا». الكتاب: س ٤، ج ٦ (حزيران ١٩٤٩)، ص ١٣٩.
- ٣٥ - الرفاعي، شمس الدين. مصدر سابق، ج ٢، ص ٧٠، ٧٢.
- ٣٦ - الهجرسي، سعد محمد. «بين عديدين». عالم الكتاب: ع ١٣ (يناير - مارس ١٩٨٧)، ص ٢.
- ٣٧ - صابات، خليل. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. القاهرة: دار المعارف ١٩٥٨، ص ٥٣.

* هناك جانبان ذوا علاقة متصلان بنشاط الطبع والنشر للسوريين في الخارج هما:

١ - قيام بعض المؤلفين السوريين بطباعة مؤلفاتهم في مصر ولبنان وأوروبا والأمريكتين ، ونوضح هذا بأمثلة مما طبع ونشر في مصر لطاهر الجزائري، وعبدالرحمن الكواكبي، وجمال الدين القاسمي، ورشيد رضا، وحقي العظم، ومحمد كرد علي، وحبيب الزيات...

٢ - نشاط الناشئين السوريين في مصر : ومنهم محمد أمين بن عبد العزيز الخالجي المولود في حلب سنة ١٨٦٥، وصاحب مكتبة الخالجي في القاهرة. وقد نشر (٣٧٨) كتاباً، ومحجب الدين الخطيب الذي استقر في القاهرة سنة ١٩٢٠، وعمل محرراً في الأهرام بعض الوقت، وقد أصدر في القاهرة مجلتيه: الزهراء، والفتح ، وتولى تحرير مجلة الأزهر لسنوات ستة، وألف ونشر عدة كتب في القاهرة حيث أنشأ فيها: المطبعة السلفية ومكتبتها سنة ١٩٢٠، بمشاركة عبد الفتاح فتان ثم استقل بها، وأسهم في نشر كتب التراث ومنها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ومحمد منير الدمشقي الذي أنشأ في القاهرة : دار الطباعة المنيرية سنة ١٣٣٧هـ، وعني بنشر كتب التراث إلى جانب المؤلفات الحديثة في الموضوعات الإسلامية، وحسام الدين القدسي المولود في دمشق سنة ١٩٠٣، وخريج جامعتها سنة ١٩٢٧، اشتغل بنشر الكتب في سوريا في العشرينيات، ثم نزل القاهرة وواصل نشاطه في النشر هناك فنشر كتب التراث منذ ثلاثينيات القرن، وبهذا يظهر أن ما «طبع من الأعمال الوطنية السورية» أدنى بكثير مما «طبعه ونشره» السوريون من الأعمال خارج بلادهم.

الفصل الخامس

**المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية
في تغطية الوصف واستناده**

المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناديته

تمهيد :

تستهدف المعالجة في هذا الفصل الكشف عن المدى الذي بلغته المصادر غير المباشرة في تغطية المطبوعات الوطنية المحددة مكاناً وزماناً ونوعاً، وفي الوصف البليوجرافي لهذه المطبوعات من حيث اكتمال ذاك الوصف وصدقه، وترتيباً على ذلك، فإن المعالجة ستتناول مايلي:

- **التغطية :** وتشمل دراسة تغطية المطبوعات الوطنية السورية المبحوثة (موسم) مايلي:

(١) التغطية الإحصائية.

(٢) التغطية الزمنية.

(٣) التغطية النوعية.

(٤) قياس شمولية التغطية.

- **استنادية الوصف :** ويشمل تقويمها الجانبين التاليين:

(١) قياس مدى اكتمال الوصف.

(٢) قياس صدق (دقة) الوصف.

وفيما يلي تفصيل معالجة الجوانب آنفة الذكر:

التغطية : وتشمل جوانبها :

١ - **التغطية الإحصائية:**

وستتناولها على المستويات التالية:

التغطية الإحصائية لـ (موسم) على مستوى عام:

تستوعب المصادر غير المباشرة لـ (موسم) ١٦٣ مصدراً، أي مايعادل

٩٤,٧٦٪ من مجموع المصادر المبحوثة، وقد صنفت بياناتها على النحو التالي:

النسبة إلى مجموع المطبوعات	** مجموع المطبوعات	النسبة إلى مجموع المصادر	مجموع المصادر	* المصادر غير المباشرة
٤٦,٨	٢٣٦٣	٣٠,٢	٥٢	المصادر غير المعيارية
١٣,٤	٦٧٦	١٠,٥	١٨	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية
٢٦,٥	١٣٤٠	٣٨,٤	٦٦	فهارس المكتبات
١٤,٢	٧١٨	٢٥,٠	٤٣	فهارس المكتبات العربية جميعاً (الفردية والخاصة)
١٣,٨	٦٩٥	٢١,٥	٣٧	فهارس المكتبات العربية الفردية
٣,٧	١٨٧	٣,٥	٦	فهارس المكتبات الخاصة
١٥,٧	٧٩٥	٩,٣	١٦	فهارس المكتبات الغربية
١٣,٤	٦٧٧	٥,٢	٩	فهارس المكتبات الأمريكية
٤,٦	٢٣١	٤	٧	فهارس المكتبات الأوربية
٣,١	١٥٩	٤	٧	الفهارس الموحدة
٢,٨	١٤٤	٧,٦	١٣	الببليوجرافيات المحصرية
٦,٥	٣٢٩	٧,٦	١٣	الببليوجرافيات المتخصصة
٣,٢	١٦٠	٠,٦	١	غير الموثقات
٧٧,٤	٣٩١٣	٩٤,٨	١٦٣	المصادر غير المباشرة جميعاً
١٠٠	٥٠٥٣	١٠٠	١٧٢	كل أنواع المصادر

جدول (٤٥)

أعداد المطبوعات ونسبها في فئات المصادر غير المباشرة مستثبة التكرارات

* وثقت المصادر في الفصل الأول، وتنولت تقسيماتها ورموزها وتحسينها في الفصل الرابع.

** تستثني الإحصاءات تكرارات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة في مصادر كل نوع من أنواع المصادر

وقد أوضح لنا تقصي محتويات الجدول السابق مايلي:

أولاً - تفوق المصادر غير المعيارية في عددها وحجم تغطيتها حيث شكلت ٣٠,٢٪ من مجموع مصادر التغطية، وسجلت ٤٦,٨٪ من المطبوعات لاشتمالها على مظان نوعية ثرية بمحتوياتها من المطبوعات السورية المبحوثة، مثل:

- معجم المؤلفين السوريين الذي حصر ٨٨٨ من المطبوعات المبحوثة، وتاريخ الصحافة السورية الذي حصر ٣٧٢، ومجلة الكتاب التي حصرت ٣٧٥، ومجلة المشرق التي حصرت ٢٥٥،

وبذا اشتملت هذه المظان الأربعة على ١٨٩٠ عنواناً، بما يعادل ٣٧,٤٪ من المطبوعات.

ثانياً - عدم ترتب سعة التغطية في فئة معينة بالضرورة على تفوق عدد مصادرها، فمثلاً فهارس المكتبات قد اشتملت على ٦٦٪ من المصادر، ولم تتمتع في ذات الوقت بأكبر قدر من حصر المطبوعات، وبناء هذه الفهارس معقود على نوعين رئيسيين هما: فهارس المكتبات العربية، ثم فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية، ويؤكد النظر في عددها وتغطيتها المقولة المطروحة آنفاً، حيث اشتملت فهارس المكتبات العربية على ٤٣ مصدراً، أي ٢٥٪ من مجموع مصادر التغطية، بيد أنها غطت ٧١٨ من المطبوعات بما يعادل ١٤,٢٪ منها، بيد أن عدد فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية كان دون ذلك فلم يتعد ١٦ مصدراً، بما يعادل ٩,٣٪ من المصادر، غير أنها بذت الفهارس العربية تغطية لاشتمالها على ٧٩٥ من المطبوعات، بما يعادل ١٥,٧٪ من المطبوعات.

وتفسير ذلك تتمتع المكتبات الغربية وبخاصة الأمريكية بقدر أكبر من التنسيق في برامج التزويد للمطبوعات العربية بوجه عام، كما يتمثل في الاستمرار في تزويد المطبوعات العربية لمكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الأمريكية المستفيدة من

خدمات مركز مكتبة الكونجرس الإقليمي في القاهرة، فهذه المكتبات قد اقتنت ١٠٩٤ مطبوعاً، وكان عدد المطبوعات المكررة فيما بينها ٢٩٩، أي ٣٧,٦٪ من محتوياتها الحقيقية من المطبوعات، بينما اقتنت المكتبات العربية ١٢١٢ من المطبوعات، وكانت المطبوعات المكررة فيما بينها ٤٩٤، أي ما يعادل ٦٨,٨٪ من محتوياتها الحقيقية من المطبوعات.

ثالثاً - تفاوت تغطية للمطبوعات بين فتي البليوجرافيات الحصرية والمتخصصة على رغم تكافؤ عدد المصادر المحصنة في تلك الفئتين: فقد حصرت البليوجرافيات الحصرية ٢,٨٤٪ بينما حصرت البليوجرافيات المتخصصة ٦,٥٪ من المطبوعات بفارق بينهما قدره ٣,٧٪، وقد يعلل تمتع البليوجرافيات المتخصصة بهذا التفوق على البليوجرافيات الحصرية لما تتضمنه من قدر أكبر من التوجه والتحديد في حصر المطبوعات السورية.

التغطية الإحصائية لـ (موسم) على مستوى تحليلي:

تتعقد المعالجة الآتية لتناول المصادر على نحو مخصص مفصل بتحليل أنواعها إلى عناصرها الأولية المتمثلة بالمصادر المجدولة التالية التي أخضعت للتنقيب، للكشف عن مشتملاتها من المطبوعات المبحوثة:

المصدر	العدد
حولية الثقافة العربية	٤٨
مجلة الكتاب	٣٧٥
لغة العرب	٩٢
مجلة البحث التاريخي (حمص)	١٤
مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)	٢٤٦
مجلة المشرق	٢٥٥
مجلة المكتبة	٦٣
دوريات آخر	٢٥
الحركة الأدبية في دمشق لاسكندر لوقا	١٧٤
أطروحات آخر	١٣
الأعلام للزركلي	١١٠
أعلام الفرات لأحمد شوحان	١٠
أعلام الفن والأدب لأدهم الجندبي.	١١٤
معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد	٤٦
معجم المؤلفين لعمر كحالة	٦٤
معجم المؤلفين السوريين لعبد القادر عياش	٨٨٨
يوميات الخليل لخليل مردم	٤٤
الآداب العربية في القرن ١٩ لشيخو	٢١
تاريخ الصحافة السورية لشمس الدين الرفاعي	٣٧٢
تاريخ الصحافة العربية لفيليب دي طرازي	٢٣٢

العدد	المصدر
٣٢	تاريخ الطباعة ... لخليل صابات
٥١	تطور الصحافة السورية لإحسان عسكر
١٨	دليل أوروبا
١٧	تاريخ سورية في القرن ١٩ لعبد الكريم غرايبة
١٠١	الصحافة العربية لأديب مروة
١٨	«الطباعة العربية» في موسوعة علم المكتبات
١٣٩	نشاط العرب في العلوم الاجتماعية
٧٠	مصادر تاريخية أخرى
٦٧٦	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية
٥٨	مكتبة الجامعة الأردنية
٥٥	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١١٣	مكتبة جامعة الملك سعود
٢٣	مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض
٢٧	مكتبة جامعة البصرة
١٤	المكتبة المركزية لجامعة بغداد
١٥٥	دار الكتب القومية (مصر)
١٤٣	مكتبة بلدية الإسكندرية
١٤	المكتبة الأزهرية
٣١٤	مكتبة جامعة القاهرة
٧٨	المكتبة العامة بتطوان

المصدر	العدد
الخزانة التيمورية	١٨
مكتبة الأمير عبد الله آل سعود	٦١
مكتبة خير الدين الزركلي	١٢٣
مكتبات خاصة أخرى	١٥
المكتبة الوطنية الفرنسية	٥
مكتبة مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا	٣٦
المكتبة البريطانية	٢١٩
مكتبة جامعة شيكاغو	٩٦
مكتبة معهد الشرق الأوسط	١٣
مكتبة الكونجرس	٢١
مكتبة مؤسسة هوفر	١٧٨
مكتبة نيويورك العامة	٨٠
مكتبة جامعة هارفارد	٤٢٧
مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات	٢٥
الفهرس التعاوني المباشر للدوريات	١١
٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية لبيوض	٦٢
الفهرس الشامل للدوريات العربية... لصفدي	١٥
الفهرس الموحد للدوريات بجامعات المملكة	١٦
الفهرس الموحد للدوريات العربية... بالبصرة	٦
الفهرس الموحد للمطبوعات الأسبوعية	٣٢

المصدر	العدد
قائمة بيبليوجرافية بكتب الفقه...	٤٣
معجم المطبوعات العربية ... لسركيس	٧٥
المصادر العربية والمعرية لمحمد ماهر حمادة	٣٢
بيبليوجرافيات أخرى	٣٧
أوائل المطبوعات العربية...	١٢
الدوريات العربية لمحمد أمان	١٩
قوائم الدوريات الأخرى	١٨
مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر	١٧٩
معجم المسرحيات العربية ... ليوسف داغر	٣٢
مصادر دراسة الفولكلور لمحمد الجوهري	٣١
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري لمحمد عفيف	١٨
الببليوجرافية العربية الإسلامية	١٦
مراجع تراجم الأدباء العرب لخلدون الوهابي	١٥
بيبليوجرافية مشروحة بالمؤلفات الاقتصادية ...	١١
سورية : بيبليوجرافية مشروحة لرافائيل باتاي	٢٣
مراجع ما نشر عن ... سورية...	٤٩
بيبليوجرافيات متخصصة أخرى	٣٠
غير الموثقات	١٦٠
المجموع (مستثناً تكرارات التسجيلات)	٣٩١٣

جدول (٤٦)

إحصاءات التغطية في المصادر غير المباشرة

أظهر تمحيص بيانات الجدول السابق مايلي:

أولاً - ثراء التغطية في أعمال السيرة البيوجرافية حيث حصرت ٥٤٪ من المطبوعات، بينما حصرت المصادر التاريخية ٤٥,٣٪، والدوريات ٤٤,٧٪، والأطروحات ٧,٩٢، وهذا التفاوت في نسب التغطية ناجم عن تباين حدودها في هذه الفئات، ولاحظنا أنه كلما ضاق نطاق التغطية مركزاً على سوريا بخاصة، استتبع ذلك سعة في التغطية، وتنطبق هذه الملاحظة على معجم المؤلفين السوريين، وتاريخ الصحافة السورية، والحركة الأدبية في دمشق، والباب المخصص لمطبوعات سوريا في مجلة الكتاب.

ثانياً - تفوق التغطية في فهارس المكتبات المصرية بين الفهارس العربية، ففهرس مكتبة جامعة القاهرة وحده قد حصر ٤٣,٧٪ من المطبوعات في الفهارس العربية، ودار الكتب ٢١,٦٪ وذلك راجع للوجود التالد لهذه المكتبات وعنايتها باقتناء المطبوعات العربية، ولوحظ غنى المكتبات السعودية بالمطبوعات التي توفرت عليها بالتزويد الراجع الذي دعمه التمويل الجيد لبرامج تنمية المجموعات.

ثالثاً - بروز مكتبة الزركلي الخاصة في سعة التغطية لحصرها ٦٥,٨٪ من المطبوعات في الفهارس الخاصة، وذلك راجع لما تتمتع به هذا الشاعر والمفكر السوري الأصل من اهتمام باقتناء الكتب السورية.

رابعاً - غنى فهارس المكتبة البريطانية بالمطبوعات: فقد حصرت ٤,٣٪ من المطبوعات، واهتمت باقتناء الكتب العربية من قدم، وأن «قسم الكتب الشرقية والمطبوعة والمخطوطة» فيها قد تأسس ١٨٩٢، وكان لها في الأربعينيات في سوريا ضابط الارتباط البريطاني للمطبوعات، واسمه مارساك^(١)، وبرامجها لتزويد المطبوعات السورية متميزة بالمقارنة مع المكتبة الوطنية الفرنسية التي تدنت مقتنياتها من المطبوعات السورية.

خامساً - تميز مجموعات المكتبات الجامعية الأمريكية في اقتناء المطبوعات السورية وخير مثال مكتبة جامعة هارفرد التي حصر فهرسها ٨,٤٪ من المطبوعات، متفوقة بذلك على المكتبات الجامعية السورية ذاتها، تليها مكتبة مؤسسة هوفر، فمكتبة معهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو، فمكتبة عزيز عطية في جامعة يوتا، فمكتبة معهد الدراسات الشرقا وسطية.

سادساً - التركيز على تغطية الدوريات في الفهارس الموحدة: وهذا ناجم عن قلة الفهارس الموحدة للكتب وضيق حدود تغطيتها، وكانت أفضل تغطية للدوريات في: ٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية، حيث سجل ٨,٩٪ من الدوريات لأنه مبني على مجموعات عشرين مكتبة غنية فرنسية وعربية، تليها قائمة بيلوجرافية بكتب الفقه الإسلامي التي حصرت ١٪ من المنفردات.

سابعاً - ارتباط ثراء الحصر باتساع حدود التغطية في البيلوجرافيات الحصرية: ولهذا وجدنا أن أعمال سركيس قد حصرت ١,٥٪ من المطبوعات، ولما ضاقت التغطية لتشمل المراجع فحسب في كتاب: المصادر العربية والمعرفة تدنى الحصر إلى ٠,٦٣٪، ثم لما ضاقت التغطية أكثر لتشمل من المراجع المعاجم فقط في: المعجمات العربية، تدنت نسبة التغطية إلى ٠,١٣٪.

ثامناً - حصر البيلوجرافيات المتخصصة العربية لمطبوعات أكثر مقارنة بقيلاتها بغير العربية، وهذا يشير إلى الأثر الايجابي لموقع أعمال الحصر ومعرفة العربية في تحسين مستوى التغطية وخير هذه البيلوجرافيات حصراً أعمال يوسف داغر، والجامعة الأمريكية ببيروت .

٢- التغطية الزمنية :

سيجري التعرض لهذا النوع من التغطية على مستويات ثلاثة، يأخذ بعضها برقاب بعض، بحيث تضم: معالجة التغطية الزمنية للمصادر غير المباشرة على مستوى عام، وعلى مستوى فقوي يعتمد أنواع المصادر غير المباشرة، وعلى مستوى تحليلي يعتمد العناصر (الأعمال) التي تؤلف الأنواع السابقة، على نحو ما هو موضح فيما بعد.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى عام:

حرص الباحث على تحليل التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات على نحو يستبعد تكراراتها* فيما بين المصادر غير المباشرة، فكتاب خطط الشام (١٩٢٥ - ١٩٢٨) مثلاً تكرر تسجيله في ٣٢ مصدرًا من المصادر غير المباشرة، بيد أنه أحصي مرة واحدة في التحليل الذي تمخض عن تقديم البيانات المجدولة التالية:

* معالجة قضية التكرار في التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المبحوثة لاحقة.

الفترة	عدد المطبوعات المحصورة	% إلى محتويات (مغم)	% إلى محتويات كل المصادر
١٧٠٩ - ١٧٠٠	١٣	٠,٣٣	٠,٢٥
١٧١٩ - ١٧١٠	٣	٠,٠٧	٠,٠٥
١٧٢٩ - ١٧٢٠	٤	٠,١٠	٠,٠٧
١٧٣٩ - ١٧٣٠	٢	٠,٠٥	٠,٠٣
١٨١٩ - ١٨١٠	-	-	-
١٧٢٩ - ١٨٢٠	-	-	-
١٨٣٩ - ١٨٣٠	١	٠,٠٢	٠,٠١
١٨٤٩ - ١٨٤٠	٣	٠,٠٧	٠,٠٥
١٨٥٩ - ١٨٥٠	٩	٠,٢٣	٠,١٧
١٨٦٩ - ١٨٦٠	٣٤	٠,٨٦	٠,٦٧
١٨٧٩ - ١٨٧٠	٢٧	٠,٦٩	٠,٥٣
١٨٨٩ - ١٨٨٠	١٤٠	٣,٥٧	٢,٧٧
١٨٩٩ - ١٨٩٠	٥٤	١,٣٨	١,٠٦
١٩٠٩ - ١٩٠٠	١٠٩	٢,٧٨	٢,١٥
١٩١٩ - ١٩١٠	٢٦٣	٦,٧٢	٥,٢٠
١٩٢٩ - ١٩٢٠	٥٤٩	١٤,٠٣	١٠,٩٠
١٩٣٩ - ١٩٣٠	٦٢٦	١٥,٩٩	١٢,٤٠
١٩٤٩ - ١٩٤٠	٩٠٢	٢٣,٠٥	١٧,٨٠
١٩٥٧ - ١٩٥٠	١١٧٤	٣٠,٠٠	٢٣,٢٠
المجموع	٣٥١٣	١٠٠	٧٧,٤٣

جدول (٤٧)

التوزع الزمني للمطبوعات السورية
في «المصادر غير المباشرة» مستثنية التكرارات

ويستخلص من النظر في البيانات المجدولة آنفاً ما يلي :

أولاً - تدني تغطية المصادر غير المباشرة لبواكير المطبوعات في القرن الثامن عشر: فهي لم تتعد ٥٦,٠٪ من مجموع محتويات هذه المصادر، بما يعادل ٤٣,٠٪ من المطبوعات نتيجة لقلة ماصدر منها.

ثانياً - الأثر السلبي لتوقف نشاط النشر بعد توقف مطبعة حلب على فقر التغطية: اتصل توقف النشر من نهايات ثلاثينيات القرن الثامن عشر، حتى ثلاثينيات القرن التاسع عشر، مخلفاً جدياً طباعياً، انعكس في المصادر غير المباشرة على نحو جلي، ويؤكد هذا الوضع ارتباط نشاط الضبط البليوجرافي بحركة الطباعة والنشر، فالتسجيل البليوجرافي في (مغم) لمطبوعات ثمانينيات القرن المنصرم قد تحسن لازدهار حركة النشر فيها، وتمخضها عن أعلى نسبة من المطبوعات الصادرة حتى ذلك الوقت، حيث أسهمت (مغم) بتسجيل ٢٦٨ من مطبوعات القرن التاسع عشر، بما يعادل ٦,٨٪ من محتويات (مغم)، أي ٥,٣٪ من المطبوعات.

ثالثاً - بلوغ (مغم) الدرجة في التغطية الزمنية للمطبوعات مع إطلالة العقد الأول من القرن العشرين، وقد اتصلت هذه الزيادة في التغطية منذ ذاك العقد حتى الخمسينيات، بسبب تنشيط حركة النشر والتوزيع والتعريف والتوثيق للمطبوعات، بحيث وصلت نسبة هذه التغطية إلى ٢,٧٨٪ من محتويات (مغم)، بما يعادل ٢,١٥٪ من المطبوعات، و ٣٠,٠٢٪ من محتويات (مغم)، بما يعادل ٢٣,٢٥٪ من المطبوعات في خمسينيات القرن، وبذلك تكون (مغم) قد غطت من مطبوعات القرن العشرين ٣٦٢٤، أي ٩٢,٦٪ من محتويات (مغم) بما يعادل ٧١,٧١٪ من المطبوعات.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى فتوي :

يعرض الجدول التالي فئات المصادر غير المباشرة وتغطيتها الزمنية للمطبوعات، التي أحصيت مستثنية تكرارات تسجيلاتها البليوجرافية فيما بين مصادر كل فئة:

[illegible]

المصادر غير المباشرة جميعاً	غير الموثقات	البيوجرافيات المتخصصة	البيوجرافيات الحصرية	الفهارس (المصادر المكانية)	الفهارس الموحدة	فهارس المكتبات الغربية	فهارس المكتبات الأمريكية	فهارس المكتبات الأوربية	فهارس المكتبات العربية الفردية	والخاصة	فهارس المكتبات الخاصة	فهارس المكتبات العربية الفردية	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع	المصادر المعيارية
٥٤	-	٢	-	١١	-	١	٥	١	١	٣	٤	-	٤٣	١٨٩٩-١٩٠٠
١٠١	-	٢٠٣	-	٢١	-	١٠١	١٠٠	١٠٠	١١	٥٠٠	١٠٠	-	٥٠٠	١٩٠١-١٩٠٢
١٠١	٤	٩	٣	٣٣	٨	١٣	١٠	٤	١٦	٣	١٣	-	٨١	١٩٠٣-١٩٠٤
١٠١	٥٠٧	١٠١٧	٥٠٠	١٣٠	١١٥	٢٥٠	١٦٠	٥٠	٣١	١٠٥	١٠٥	-	١٠١	١٩٠٥-١٩٠٦
٢٣	٢	٣١	١	٩١	١٤	٢٧	٣١	١٠	٥٥	١٩	٤٨	٤	٢٠٧	١٩٠٧-١٩٠٨
٥٤	٢٠٣	١١١	١١١	١٠٨	١٢٧	٢٧٣	٢١	١٠١	١٠٨	٢٧	١٤٤	٢٠٧	٤٠٧	١٩٠٩-١٩١٠
٥٤	٢٨	٧٧	٧١	١٤٤	٣٩	١١٥	٩١	٦١	١٢١	٣١	١١٢	٤٨	٣١٩	١٩١١-١٩١٢
١٠٠	٥٠٥	١٠٥٢	١٠٥	٣٨٣	١٠٧	٢٧٧	١٠٨	١٣	٢٤٩	١٦	٢٢١	٥٤٤	٧٣	١٩١٣-١٩١٤
١٢	٧٩	٧١	٩	٢٨	٢٤١	٢١٢	١٤١	٣٨	٢٣	٢٧	١٩٩	١٧	٣٣١	١٩١٥-١٩١٦
٩٢	٢١	٦٢	١٥	٤٥١	٢٠	١٤٣	١٣٢	٣٤	١٥٠	٣٤	١٢٩	١٢٧	٥٥٨	١٩١٧-١٩١٨
١٧	١٠١	١٢٢	١٠٢	٤٦١	٢٣٩	٧٨٣	٢١١	١٠١	٢٩٦	٢٧	٧٥٣	٢٥١	١١٠٤	١٩١٩-١٩٢٠
١١٤	٢١	٤٩	٢٧	٤٣٧	٤٣	٢٤٨	٢٣١	٣٧	٢١٥	٦٢	٢١٨	٣٩٠	٥٩٢	١٩٢١-١٩٢٢
١٢	٢١	١٠١	١٠٢	٤٦٤	١٠٨	٤٠١	٤٠٥	٣٧	٢٤٠	١٢٢	٤٣١	٧٧١	١١٠١	١٩٢٣-١٩٢٤
٣٩١	١٦٠	٣٢٩	١٤٤	١٣٤٠	١٥٩	٧٩٥	٦٧٧	٣٤١	٧١٨	١٨٧	٦٩٥	٦٧١	٢٣١٣	المجموع
١٠٠	٤٠٨	٨٠٤	٣٦٨	٣٤٠٤	٤٠٠١	٢٠٠٣	١٧٠٣	٦١٠	١٨٠٤	٤٠٧	١٧٠٦	١٧٠٦	٦٠٠٣	النسبة إلى محتويات (دنيا)
١٧٠٤	٣٠١	١٢٠٤	١٢٠٤	٢١٠١	٣٠١٤	١٥٠٣	١٣٠٣	٤٠٧	١٤٠٢	٢٠٧	١٣٠٥	١٣٠١	١٣٠١	النسبة إلى محتويات كل المصدر

جدول (٤٨)
أعداد ونسب المطبوعات المحصورة في فئات المصادر غير المباشرة مرتبة زمنياً مستتية التكرارات

وقد أوضحت دراسة الجدول السابق ما يلي:

أولاً - بروز اتجاه من النمو في حصر المصادر غير المعيارية للمطبوعات الصادرة
بعد منتصف القرن التاسع عشر، وقد ازدهر هذا النمو في العقد الثاني من هذا القرن عقب زوال الحكم العثماني، كما تواصل في الأربعينيات رغم أحداث الحرب العالمية الثانية واسترسل في الخمسينيات، حيث حصرت ١١,٠٪ من مطبوعات القرن التاسع عشر، وارتفعت إلى ١,٦ مطبوعات العقد الأول من القرن الحالي، ثم ٣,٧٪ لمطبوعات عشرينيات القرن، و ١١,٧٪ لمطبوعات خمسينياته.

ثانياً - تطور تغطية قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية للمطبوعات
الصادرة منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، حيث حصرت من مطبوعاتها مانسبته ١,٤١٪ ومن مطبوعات خمسينيات هذا القرن ٣,٧٪ من المطبوعات.

ثالثاً - تغطية فهارس المكتبات العربية الفردية والخاصة لنسب متنامية من
المطبوعات: بينما كان ماسجلته مما نشر في العقد الأول من القرن الثامن عشر لم يتعد ١,٠١٪، غدت تضم مما نشر حتى نهاية القرن التاسع عشر مانسبته ١,٠١٪ ومما نشر في خمسينيات هذا القرن ٥,٢٪.

رابعاً - الدور المتزايد على مر عقود التغطية للمكتبات الأمريكية في حصر
المطبوعات السورية: لقد حصرت مما صدر في ستينيات القرن التاسع عشر ما يمثل ٠,٠٩٪ من المطبوعات، ومما صدر في عشرينيات هذا القرن ما يمثل ١,٩٪ ارتفعت إلى ٢,٦٪ لمطبوعات الأربعينيات، وإلى ٤,٦٪ لمطبوعات الخمسينيات، وهذا النمو في التغطية مرتبط بنمو الطباعة والنشر في سوريا، كما أنه مرتبط بتطور سياسات التوريد للمكتبات الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

خامساً - انحدار مستوى التغطية للمطبوعات في المصادر البليوجرافية، وفئة غير الموثقات، ولوخط طروء هذا الانحدار في تغطية البليوجرافيات لما صدر في ثلاثينيات وأربعينيات هذا القرن، فمثلاً غطت البليوجرافيات المتخصصة من مطبوعات العشرينيات ما يمثل ١,٥٪، ومن مطبوعات الثلاثينيات ١,٤٪ وفي الأربعينيات ١,٢٪ والخمسينيات ٠,٩٦٪، كذلك كان تدني التغطية في البليوجرافيات الحصرية.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى تحليلي :

سنسوق ملاحظتنا حولها تحت الرؤوس التالية: (٢)

١ - الدوريات :

- تميزت مجلة المشرق في تغطية المطبوعات الصادرة منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر إلى ثمانينياته، حيث مثل ماسجلته منها بين ٠,١٪ - ١,١٦٪ من المطبوعات، وتواصل نمو تغطيتها للمطبوعات الصادرة حتى الأربعينيات، ووراء مساهمات الحصر فيها للمطبوعات السورية والعربية لويس شيخو ذاته.

٢ - الرسائل الجامعية :

لوحظ اتجاه النمو في حصر المطبوعات الصادرة ما بين منتصف القرن التاسع عشر وثمانينياته، في أطروحة الحركة الأدبية ...، فقد سجلت من مطبوعات منتصف القرن التاسع عشر ما يمثل ٠,١٪، ومن مطبوعات ثمانينياته ما يمثل ١,٢٪ من المطبوعات، بينما لوحظ تناقص التغطية في أطروحة قدورة لفقر أدواته البليوجرافية واستبعاده المقار والفهارس الغنية في سوريا ذاتها، بالإضافة إلى تجاهله للمقتنيات الأمريكية منها.

٣ - أعمال السيرة البليوجرافية :

تباين اتجاه النمو في تغطية المطبوعات في أعمال السيرة البليوجرافية والمذكرات

والتراجع، حيث تواصل نمو التغطية للمطبوعات الصادرة بين ثمانينيات القرن التاسع عشر، وخمسينيات القرن الحالي في معجم المؤلفين السوريين، فمطبوعات الثمانينيات من القرن المنصرم فيه مثلت ٠,٠٣٪ من المطبوعات، ارتفعت إلى ١,٧٪ لمطبوعات العشرينيات من هذا القرن، و١٧,٢٪ لمطبوعات الخمسينيات، فجاء نمو التغطية فيه متساقاً مع النمو الذي أصاب المطبوعات السورية، أما: الأعلام فمثلت تغطيته لمطبوعات عشرينيات هذا القرن ٠,٦٥٪ وتدنّت النسبة إلى ٠,٢٩٪ لما صدر في ثلاثينيات القرن، ولم تتغير النسبة لما صدر في الخمسينيات، أما معجم المؤلفين فمثلت مطبوعات الثلاثينيات فيه ٠,٢٪ تدنّت إلى ٠,١١٪ لمطبوعات الأربعينيات، و٠,٠٧٪ لمطبوعات الخمسينيات.

٤ - المصادر التاريخية :

تراوحت التغطية ما بين النمو والتراجع في المصادر التاريخية، وقد اتضح لنا تواصل النمو في التغطية في: نشاط العرب في العلوم الاجتماعية حيث مثلت فيه مطبوعات العقد الأول من هذا القرن ٠,٠١٪ ارتفعت إلى ١,٦٪ لمطبوعات الخمسينيات. وأما التراجع فقد برزت في تغطية مطبوعات الثلاثينيات في: سورية في القرن التاسع عشر، والآداب العربية في القرن التاسع عشر، وتاريخ الصحافة السورية، وتاريخ الصحافة العربية لدى طرازي بالإضافة إلى: الصحافة العربية لمروّة، أما تاريخ الطباعة في الوطن العربي، فركز على تغطية ما صدر في ثمانينيات القرن التاسع عشر ثم ما صدر في العقد الأول من القرن الحالي.

٥ - قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية:

ماتراجعت تغطية المطبوعات المبحوثة المحصورة في هذه القوائم إلا مع تراجع حركة النشر عامة في أعقاب الثمانينيات من القرن المنصرم لظروف تنوّلت من قبل.

بيد أن اتجاها من النمو ما انفك يتتابع بعد ذلك في تغطية المطبوعات المبحوثة لتصل بالنسبة لمطبوعات أربعينيات القرن الحالي إلى ٢,٥١٪ ولطبوعات خمسينياته إلى ٧,٧١٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة، فجاء اتجاه التغطية على هذا النحو موافقاً لتطور حركة النشر وحجم مخرجاتها في سوريا خلال الحقبة المدروسة.

٦ - فهارس المكتبات العربية :

— جرت تغطية المطبوعات المبحوثة فيها على نحو مقارب للذي استعرض آنفاً، ويتضح من النظر في نسبها المئوية المجدولة أن اتجاها عاماً من النمو قد انتظم تغطية المطبوعات الوطنية السورية في فهارس غالبية المكتبات العربية، وبخاصة السعودية والعراقية والمصرية ما خلا المكتبة الأزهرية لتركيز التغطية فيها على المطبوعات الإسلامية.

— ويفسر وضع هذا الاتجاه باستمرار المكتبات العربية في ممارساتها لاقتناء المطبوعات السورية، مع تباين مستويات النمو في اقتنائها ما بين هذه المكتبات لظروف مالية أو سياسية أو فنية صرفة متصلة بقضايا الاختيار والتزويد وأدواتها ومصادر التزويد.

— وقد تحققت أفضل مستويات النمو في تغطية المطبوعات المبحوثة في المكتبات المصرية، وبخاصة مكتبة جامعة القاهرة، لعراقة وجودها وبرامجها لتزويد المطبوعات السورية والعربية منذ تأسيسها في بدايات هذا القرن، كذلك دار الكتب القومية في القاهرة التي يرجع إنشاؤها إلى سنة ١٨٧٠.

— وتدل الإحصاءات في الجدول السابق أن تغطية المطبوعات المبحوثة قد تنامت لتصل في تغطية مطبوعات خمسينيات هذا القرن إلى ٢,٠٣ في مكتبة جامعة القاهرة، و١,١٪ في مكتبة بلدية الإسكندرية، ولكنها كانت متدنية في دار

الكتب القومية حيث كانت نسبتها ٦٣,٠٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة بسبب انخفاض مستوى التزويد للمطبوعات السورية.

— وبالنسبة للمكتبات السعودية فقد تنامت المقتنيات من المطبوعات المبحوثة حيث مثلت تغطية مطبوعات خمسينيات هذا القرن ٦٣,٠٪ في مكتبة جامعة الملك سعود، و ٣٩,٠٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أما في مكتبتي الجامعة الأردنية، وتطوان العامة فنلمس تراجعاً في التغطية للمطبوعات السورية الصادرة من ثلاثينيات إلى خمسينيات القرن الحاضر، ومرد ذلك إلى التأسيس الحديث لمكتبة الجامعة الأردنية في النصف الأول من الستينيات، وعلى تعذر حصولها على غالبية المطبوعات السورية المبحوثة لأنها كانت نافذة، على رغم تعاملها مع باعة الكتب النادرة من السوريين، كسامي أسعد العيتابي بفرافة من أعمال حلب الذي أتاح الحصول على بعض يسير منها.

وأما مكتبة تطوان العامة فتراجعت تغطيتها لأسباب مغايرة، حيث كانت تطوان وقتذاك تحت سيطرة المحتلين من الأسبان، ولم تكن تتاح لها الموارد المالية أو حرية الانتقاء والتزويد أو حتى أدوات الاختيار والتعريف بالمطبوعات السورية لتمكينها من متابعة واقتناء مانشر منها.

٧ - فهارس المكتبات الخاصة :

ساد اتجاه من النمو التغطية الزمنية للمطبوعات المبحوثة المحصورة في فهارس المكتبات الخاصة الهامة، وماتوقف إلا مع توقف نبض الحياة في عروق أصحابها، وأفضل مستويات النمو قد تحققت في مجموعة خير الدين الزركلي شاعر وعلامة الشام المعروف، لما أتاح له استقراره في دمشق ومتابعته التي لم تتوقف للإنتاج الفكري لأبناء وطنه وولعه باقتناء الكتب والمخطوطات وبخاصة آثار الأدباء والشعراء والاجتماعيين وفقهاء الشام.

ثم مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الذي عرف بقراءته الواسعة في كتب الفقه والعلوم الإسلامية واقتنائه لما نشر فيها في سورية ولبنان ومصر والسعودية.

وقد شكلت محتويات مجموعة الزركلي من مطبوعات العقد الأول من القرن العشرين ٠,٠١٪، بينما شكلت مطبوعات الخمسينيات فيها ٠,٣٩٪ من مجموع المطبوعات، ومثلت مطبوعات العقد الثاني من القرن العشرين مما حصرتها مكتبة الأمير عبدالله ٠,٠٥٪ ووصلت تغطيتها لمطبوعات خمسينيات القرن ذاته إلى ٠,٥٣٪.

٨ - فهارس المكتبات الأوربية :

مكتبتان فرنسيتان هامتان قد محصت محتويات فهارسهما المتاحة وهما: المكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة مدرسة اللغات الشرقية، وقد جرى تقصي مداخل المطبوعات المحصورة في فهرس المكتبة الوطنية، ووجد أن مستوى التغطية للمطبوعات المدروسة فيه كان متدنياً، ولم تظهر اتجاهات مستقرراً واضحاً من النمو، ويعلل هذا الوضع بما يلي:

(أ) أن مجلدات الفهرس صادرة عبر ٨٤ سنة ما بين ١٨٩٧ - ١٩٨١، وهو مرتب هجائياً بأسماء المؤلفين الذين تنتظم أسماؤهم في سياق هجائي واحد، وأن كل مجلد صادر في سنة معينة يغطي من المطبوعات المبحوثة ما وقعت أسماء مؤلفيها في سياق الترتيب الهجائي لفهرس المؤلفين وفاق موقعه (أو ما وصل إليه) في تلك السنة، وهذا يعني أن الحروف التي جرى تغطيتها في مجلدات الفهرس الصادرة في سنة معينة، قد يقع في نطاق تصنيفها أسماء مؤلفين متصلين، ووردت مطبوعاتهم للمكتبة بعد صدور المجلدات الخليفة بأن تضم أسماءهم وتحصر مؤلفاتهم ولات حين حصر لها، لأن المجلد/المجلدات التي غطت حروف أسماؤهم كانت قد صدرت.

(ب) كان الناشرون السوريون يحجمون عن التعامل مع الفرنسيين إبان احتلالهم لسورية ويرغبون عن تزويدهم بما يصدر للمؤلفين السوريين، ولا غرو أن يفضي هذا الموقف إلى ضعف مستوى اقتناء المطبوعات الوطنية السورية في المكتبة الوطنية الفرنسية، بينما نجد الفهرس الفرنسي الآخر الموسوم :

Catalogue de Bibliotheque de l'Ecole des Langues Orientales

قد تمتع بتغطية أفضل للمطبوعات المبحوثة الصادرة ما بين مطلع القرن الثامن عشر وثمانينيات القرن التاسع عشر، ويرجع ذلك إلى أن المستشرقين وأعضاء الإرساليات الفرنسية كانوا يغشون البلاد أيام السيطرة العثمانية عليها، ويقرون فيها يجمعون المطبوعات والمعلومات والمخطوطات، وقد أثروا مجموعة مكتبة مدرسة اللغات الشرقية في فرنسا بمطبوعات الفترة المحددة أعلاه، على نحو جعلها تتفوق في تغطيتها لمطبوعات ستينيات القرن التاسع عشر على أية مكتبة عربية أو أمريكية أو بريطانية، وتعكس نسب التغطية لهذا المصدر تنامي محتويات المكتبة من المطبوعات السورية الصادرة في ثمانينيات القرن المنصرم.

وأما المكتبة البريطانية، فقد درست فهارسها وألحقها الصادرة بين سنتي ١٨٩٤ - ١٩٧٧، وعلى رغم تأسيس قسم الكتب الشرقية المخطوطة والمطبوعة فيها ١٨٩٢، فإن تغطيتها للمطبوعات المبحوثة قد استهلت بكتب حلب المطبوعة باكراً في العقد الأول من القرن الثامن عشر.

٩ - فهارس المكتبات الأمريكية :

لوحظت تغطية مقتنيات المكتبات الأمريكية المتكاملة زمنياً للمطبوعات السورية من صدور أول كتاب إلى انتهاء فترة التغطية، وأفضلها اقتناء للمطبوعات السورية مكتبة جامعة هارفرد التي مثلت مطبوعات تسعينيات القرن المنصرم فيها ٠,٠٧٪ ومطبوعات العقد الأول من هذا القرن ٠,١٩٪ وارتفعت النسبة لمطبوعات الثلاثينيات إلى ١,٦٪ ولمطبوعات الخمسينيات إلى ٢,٦٪ لتلبية حاجات الباحثين

خاصة بعد تأسيس معهد دراسات الشرق الأوسط في الجامعة سنة ١٩٥٤.

١٠ - الفهارس الموحدة :

تدنت مستويات نمو التغطية في الفهارس الموحدة، حيث تراوحت نسبة المطبوعات فيها بين ٠,٠١٪ - ٠,٣٧٪، ولوحظ أن أعلى مستويات التغطية قد تحققت في فهارس المنفردات^(٣)، وأن الاتجاه إلى النمو في التغطية متمثل في فهارس الدوريات، وقائمة بيبليوجرافية بكتب الفقه الإسلامي.

١١ - البيبليوجرافيات :

تنامي الحصر للمطبوعات في غالبية البيبليوجرافيات الحصرية وبخاصة في بيبليوجرافيات المراجع، وأدلة الدوريات، العربية وقاعدة بوكسر لبيانات الدوريات، ولوحظ تنامي الحصر للمطبوعات بمستويات أعلى في البيبليوجرافيات المتخصصة وبخاصة بيبليوجرافية يوسف داغر حيث غطت وحدها ١,٠٨٪ من المطبوعات.

٣ - التغطية النوعية:

سيبحث فيما يلي التغطية النوعية للمطبوعات على مستوى عام، وعلى مستوى فئوي، بحيث يتم تناول تغطية شتى صنوف المطبوعات المبحوثة من منفردات ودوريات في المصادر غير المباشرة عامة، ثم تناول تغطيتها في مجموعات أو ضروب هذه المصادر على نحو ماهو موضح فيما يلي.

وقد حرص في إعداد جداول التغطية العامة والفئوية التالية أن تكون قد نظمت ولخصت بيانات التغطية في المصادر الفردية غير المباشرة التي قاربت المائة، مستغرقة كافة أنواع المطبوعات المبحوثة التي تتشعب عن طائفتي المنفردات والدوريات، ومستثنية تكرارات التسجيلات البيبليوجرافية لكل المطبوعات.

والهدف المهم من وراء معالجة جوانب التغطية في هذا الباب هو الكشف عن البنية النوعية لتغطية المطبوعات السورية في المصادر غير المباشرة بشتى خصائصها الكمية والكيفية وتحليل هذه الخصائص ومقارنتها وتفسيرها.

التغطية النوعية لـ (موسم) على مستوى عام:

أعد الجدول التالي بيانات هذا الجانب من التغطية ليتسنى طرحها بدقة وموضوعية :

الفئة	أنواع المتفرقات	العدد	النسبة إلى المتفرقات في (مغم) (٣٣١٥)	النسبة إلى مجموع المتفرقات (٤٣٥٤)	النسبة إلى المطبوعات المدروسة (٥٠٥٣)
الطباعة	الكتب	٢٧٣٣	٨٢,٤٤	٦٢,٧٦	٥٤,٠٨
	الكتيبات	٥٣٤	١٦,١	١٢,٢٦	١٠,٥٦
	التقارير	٤٨	١,٤٤	١,١	٠,٩٥
	المجموع	٣٣١٥	١٠٠	٧٦,١٣	٦٥,٦
الفئة	أنواع الدوريات	العدد	النسبة إلى الدوريات في (مغم) (٥٩٨)	النسبة إلى مجموع الدوريات (٦٩٩)	النسبة إلى المطبوعات المدروسة (٥٠٥٣)
الدوريات	الإخباريات	٢٨٣	٤٧,٣٢	٤٠,٤٨	٥,٦
	العامة	٣١	٥,١٨	٤,٤٣	٠,٦١
	المتخصصات	١٤٢	٢٣,٧٤	٢٠,٣١	٢,٨١
	المدرسيات	٩	١,٥	١,٢٨	٠,١٧
	الأطفاليات	٢	٠,٣٣	٠,٢٨	٠,٠٣
	المجموعات	١٦	٢,٦٧	٢,٢٨	٠,٣١
	المهنيات	٢	٠,٣٣	٠,٢٨	٠,٠٣

جدول (٤٩)

التغطية النوعية للمطبوعات

في المصادر غير المباشرة مستثية التكرارات

الفئة	أنواع الدوريات	العدد	النسبة إلى الدوريات في (مغم) (٥٩٨)	النسبة إلى مجموع الدوريات (٦٩٩)	النسبة إلى المطبوعات المدروسة (٥٠٥٣)
الدوريات	الفكاهيات	٢٢	٣,٦٧	٣,١٤	٠,٤٣
	النسائيات	٥	٠,٨٣	٠,٧١	٠,٠٩
	الطائفيات	٧	١,١٧	١	٠,١٣
	الحزبيات	١٣	٢,١٧	١,٨٥	٠,٢٥
	التقارير الدورية	٩	١,٥	١,٢٨	٠,١٧
	الإحصائيات	١٩	٣,١٧	٢,٧١	٠,٣٧
	الكتب السنوية	١٣	٢,١٧	١,٨٥	٠,٢٥
	الإعلانات	٣	٠,٥	٠,٤٢	٠,٠٥
	المرجعيات	٢٢	٣,٦٧	٣,١٤	٠,٤٣
	المجموع	٥٦٨	١٠٠	٨٥,٥٥	١١,٨٣
	مجموع المنفردات والدوريات ونسبتها	٣٩١٣			٧٧,٤٣

وقد سفر النظر في بيانات الجدول السابق الخصائص التالية:

أولاً - التغطية النوعية المتفاوتة للمنفردات والدوريات في (مغم): لقد شكلت المنفردات ١٣,٧٦٪ من مجموع المنفردات، بما يعادل ٦,٦٥٪ من المطبوعات، بينما شكلت الدوريات ١١,٨٣٪ من مجموع المطبوعات وعلى رغم تدني نسبة الدوريات إلى مجموع المطبوعات، فإن نسبتها إلى مجموع الدوريات المبحوثة مرتفعة حيث تعادل ٨٥,٥٥٪ بسبب توافر أدوات حصرها وثرء تغطيتها.

وأما أن تسود تغطية المنفردات في (مغم) لتحقيق تفوقاً قدره ٥٣,٧٧٪ على

تغطية الدوريات، فقد جاء متساوياً مع نمط الإنتاج السوري لهاتين الطائفتين من المطبوعات كما سبق التوضيح لذلك.

ثانياً - تفوق تغطية الكتب في (مغم) مقارنة بباقي المنفردات، حيث شكلت ٨٢,٤٪ بما يعادل ٦٢,٧٦٪ من مجموع المنفردات، و٥٤٪ من المطبوعات ولا جرم أن تفوز الكتب بهذه النسبة لمكانتها المتفوقة بين مخرجات مؤسسات الطباعة والنشر، ولعل تغطيتها قد تيسرت على نحو أوسع، بفضل تمتعها بقدر من النشر والإتاحة أوسع مقارنة بالكتيبات والتقارير التي شكلت مجموعاتها ١٦,١٪ و١,٤٪ على التوالي من مجموع الكتيبات والتقارير في (مغم).

ثالثاً - تنوع الدوريات المغطاة في (مغم): نظمت أنواع الدوريات أدناه وفق النسب المئوية الممثلة لنصيب كل منها في التغطية، لتتجلى الرتب الأولى والوسطى والدنيا لها:

نوع الدوريات	الرتبة وفق حجم التغطية
الإخباريات	١
المتخصصات	٢
العامات	٣
الفكاهيات	٤
المرجعات	٥
الإحصائيات	٦
المجموعات	٧
الحزبيات	٨

نوع الدوريات	الرتبة وفق حجم التغطية
الكتب السنوية	٩
التقارير الدورية	١٠
المدرسيات	١١
الطائفيات	١٢
الإعلانات	١٣
الأطفاليات	١٤
المهنيات	١٥

جدول (٥٠)

أنواع الدوريات المغطاة في (مغم) منظمة رتبياً وفق أعدادها.

ويكشف لنا النظر في رتب التغطية لهذه الأنواع من الدوريات أن الرتب الأولى منها قد ارتبطت بتفوق مستوى الإنتاج المنشور فيها، لهذا تقدمت رتب التغطية للإخباريات والمتخصصات والعامات والمرجعيات والفكاهيات والإحصائيات، والمجموعات والكتب السنوية والحزبيات حيث تراوحت النسب المئوية لما نشر منها بين ١٧,٢ - ٤٧,٣ ٪، بينما تدنت رتب المهنيات، والأطفاليات، والإعلانات، حيث تراوحت النسب المئوية لما نشر منها بين ٠,٣٣ - ٠,٥ ٪ من مجموع الدوريات في (مغم)، وتوسطت نسب التغطية لأنواع أخرى من الدوريات استوعبت الطائفيات والمدرسيات والتقارير الدورية، حيث تراوحت بين ١,١٧ - ١,٥ ٪ من مجموع الدوريات في (مغم).

ويستخلص مما سبق ان اسهامات السوريين في النشر الصحفي قد طغى على نشر غيره من أنواع النشر الدوري، لتوفر فرص التوزيع والتسويق الأفضل

للصحف، ثم تسييس الصحافة، بظهور أعداد متزايدة من المشتغلين فيها لأغراض ودوافع سياسية، وجاء في مرتبة ثانية الدوريات المتخصصة لأسباب علمية متركزة في مواجهة الحاجات القرائية للجامعيين والمتخصصين والباحثين المتنامية أعدادهم بوجه عام.

ويجذب الإنتباه انخفاض مستوى نشر المجلات الموجهة للطفل، بالإضافة للنشرات التي تخدم أصحاب المهن المختلفة وتحمل أنباء نشاطاتهم ومشاريعهم ومجالات اهتماماتهم...، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة، ومنها الأسباب المالية بالإضافة إلى الأسباب المتصلة بتدني درجة الوعي بأهميتها والاستخدام لها.

رابعاً - عجز المصادر غير المباشرة عن التغطية الكاملة للمطبوعات السورية، حيث حصرت منها (٣٩١٣)، بما يعادل ٤٣,٧٧٪ من مجموعها، مما يثبت صحة الفرض الذي وضع حول أخذ المصادر غير المباشرة والمصادر الاقتنائية معا لتحقيق تكامل التغطية للمطبوعات.

التغطية النوعية لـ (موسم) على مستوى فتوي:

تمخض تحليل إحصاءات التغطية النوعية للمطبوعات في فئات المصادر غير المباشرة عن الجدول التالي:

५०१

وقد أفضت دراسة بيانات التغطية النوعية للمطبوعات في فئات (مغم) إلى اكتشاف مايلي:

أولاً - توفير المصادر غير المعيارية لأشمل تغطية للدوريات، حيث سجلت منها ٤٦,٣٪ من مجموع الدوريات في (مغم)، ويرجع ذلك لاشتمالها على مصادر غنية بتغطيتها للدوريات مثل: تاريخ الصحافة السورية الذي سجل ٥٩٪ من الدوريات في (مغم)، وتاريخ الصحافة العربية الذي سجل ٣٨,٨٪، وقد غطت فهارس المكتبات ١٠,٢٪ من الاخباريات في (مغم)، والذي لاسبيل إلى نكارتة أن شطراً كبيراً من هذه النسبة من نصيب الفهارس الأمريكية إذ سجلت ٥,٩٪ لسياساتها في مجال التزويد، ولعل العوامل السياسية كانت المعوق الرئيسي وراء انتقال واقتناء الاخباريات، وبالتالي نزارة أعدادها في المكتبات العربية، وقد غطت الدوريات مايعادل ١,٣٪ من الدوريات في (مغم).

ثانياً - ارتفاع مستوى تغطية العامات في المصادر غير المعيارية، إذ سجلت منها مانسبته ٥,٧٪ من الدوريات في (مغم)، وتدنت تغطيتها في البليوجرافيات إلى مايعادل ٠,١٪ من الدوريات في (مغم)، وقد تفوقت الفهارس العربية في سعة التغطية للعامات، ذلك بأن وصولها واقتناءها ميسر أكثر مقارنة بالصحف مثلاً بحكم مضامينها ومعالجاتها العامة.

ثالثاً - ثراء التغطية للمتخصصات في المصادر غير المعيارية، التي غطت منها مانسبته ١٦,٤٪ من الدوريات في (مغم)، وجرت تغطيتها في بقية فئات المصادر على نحو مقارب لتغطية الاخباريات.

رابعاً - غياب الحصر للمدرسيات في البليوجرافيات، وندرته في فهارس المكتبات لتعذر الحصول عليها لضيق نطاق توزيعها، وندرة أدوات التعريف بها،

وتوفر أفضل حصر لها في الدوريات والمصادر التاريخية، وهي لم تتجاوز ١,١٪ من الدوريات في (مغم).

خامساً - ندرة أعداد الأطفال، وتدني مستوى حصرها.

سادساً - بلوغ تغطية المصادر غير المعيارية مانسبته ٢٪ من الدوريات في (مغم) مقابل ١,٧٪ لتغطيتها في فهارس المكتبات، وتفوقت مقتنيات المكتبات الأمريكية منها على المكتبات العربية، ووجد من تحليل ظروف اقتنائها انتقالها إلى أمريكا غالباً في فترة الاحتلال الفرنسي.

سابعاً - تركز حصر الفكاхийات في المصادر غير المعيارية، ومنها العفريت، والغول، مسخرة، ضاعَت الطاسة، وندرة وجودها في المكتبات لعمرها القصير، ولما كانت تتعرض له من مصادرة لنسخها.

ثامناً - تميز المشرق في حصرها للطائفيات، وذلك منسجم مع هوى صاحبها، ولم تحصر المكتبات العربية منها سوى اثنتين.

تاسعاً - غنى تاريخ الصحافة السورية بحصر الحزبيات حيث سجل منها مانسبته ٧٧٪ من مجموعها، بما يعادل ١,٧٪ من الدوريات في (مغم)، وتعدر لأسباب سياسية اقتناء الحزبيات في المكتبات العربية، وتوافرها في المكتبات الأمريكية لإطلاق الاقتناء، والاتاحة للمطبوعات.

عاشراً - تفوق حصر التقارير الدورية والإحصائيات والكتب السنوية في البليوجرافيات المتخصصة، التي سجلت منها مانسبته ٢,٣٪ من الدوريات في (مغم)، وارتفاع نسبة تغطيتها في الفهارس الأمريكية لحرصها على اقتناء المطبوعات الحكومية.

حادي عشر - توثيق المرجعيات على نحو جيد في فهارس المكتبات، التي اقتنت ٣١,٨٪ منها، بما يعادل ١,١٪ من الدوريات في (مغم)، حرصاً من المكتبات على توفير مصادر المعلومات المرجعية لقراءها.

ثاني عشر - تسجيل أعلى نسبة من الكتب في المصادر غير المعيارية، حيث بلغت ٤٦,٥٪ من المنفردات في (مغم)، وتفوقت الفهارس العربية في تغطيتها، حيث سجلت ما يمثل منها ١٦,١٪ من المنفردات في (مغم)، أي بزيادة ١,١٪ عما سجلته الفهارس الأمريكية، ولعل تفوقها المذكور راجع للعوامل اللغوية والثقافية والجغرافية...، كما تفوقت تغطية البليوجرافيات المتخصصة بنسبة ٧,٩٪ عما في البليوجرافيات الحصرية لأسباب طرحت من قبل.

ثالث عشر - حصر المصادر غير المعيارية للكتيبات يمثل مانسبه ٩,٣٪ من المنفردات في (مغم)، أي ٧٪ من مجموعة المنفردات، بينما لم تتجاوز تغطية فهارس المكتبات لها ما يمثل ٦,٦٪ من المنفردات في (مغم)، أي ٥٪ من المنفردات، وتفوقت المكتبات الغربية على العربية في اقتنائها لقلّة اكتراث المكتبات العربية بتوفيرها، وغطت المكتبات الغربية منها ما يمثل ٤,٦٪ من المنفردات في (مغم) بزيادة ١,٨٪ عما تحتويه المكتبات العربية.

رابع عشر - ارتفاع مستوى تغطية التقارير (غير الدورية) في المكتبات، فهي مطبوعات مؤسساتية توزع وتقتنى وتجد طريقها إلى المكتبات أكثر منه إلى المصادر غير المعيارية، التي سجلت منها ما يمثل ٠,٨٪ فحسب، بينما توافر منها في فهارس المكتبات ما يمثل ١,٤٪ من المنفردات في (مغم)، وازدادت مقتنيات المكتبات الغربية منها ٠,٦٩٪ عما في المكتبات العربية لذات السبب الموضح في اقتناء الإحصائيات والكتب السنوية...

٤- قياس شمولية التغطية :

هدف القياس وأداته وتنفيذه وبياناته :

بالنسبة لهدف القياس فإن المعالجة التالية في هذا الباب ترمي إلى تحقيق هدف هام من الأهداف المعيارية لدراسات الضبط البليوجرافي: وهو قياس المدى الذي

بلغته المصادر غير المباشرة في إطار حدود تناولها في تغطية المطبوعات الوطنية السورية المبحوثة.

بالنسبة لأداة القياس: فإنه يتوسل لتحقيق هدفه المذكور أعلاه بالتسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المسجلة في القائمة التجريبية.

وأما السبيل لتحقيق هدف القياس المذكور بعد ذلك فتوضحه معالم المنهج التالية:

أولاً - أخذ عينات عشوائية من التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المحصورة في القائمة التجريبية.

ثانياً - كفاية نسبة العينة: يعتبر «أن نسبة (٥ - ١٠٪) من أفراد المجتمع تكون نسبة مقبولة بوجه عام»^(٤)، ولم تقع أي من العينات المأخوذة دون مستوى النسب المقبولة المذكورة آنفاً، بل تجاوزت النسبة في كثير منها ١٠٪ من محتويات المصدر، وكانت نسبة العينة بوجه عام تميل إلى الإرتفاع كلما كانت محتويات المصدر من المطبوعات المبحوثة قليلة، لإتاحة فرص كافية للاختيار العشوائي منه، على حين أن نسبة العينة مالت بوجه عام للتدني كلما نرعت محتويات المصدر من المطبوعات المبحوثة إلى الارتفاع.

ثالثاً - ملاءمة العينة لمحتويات المصادر التي يراد ابتحائها نوعاً وزماناً ومكاناً، مع مراعاة أية حدود خاصة لها وقد استلزم تحقيق هذا المطلب إعداد الجدول التالي بالمصادر غير المباشرة، وقد جرى تعيين نطق التغطية النوعية والزمنية والمكانية والخاصة بإزاء كل منها.

المصدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
حولية الثقافة العربية	١٩٥٢	المنفردات	منشورات جامعة دمشق
مجلة الكتاب	١٩٥٣-١٩٣٥	المنفردات	المنشورات التجارية محل تركيزها
لغة العرب	١٩٣١-١٩١١	المنفردات والدوريات	المنشورات التجارية محل تركيزها
مجلة البحث التاريخي (حمص)	١٩٢٩-١٩٠٠	الدوريات	منشورات حول حمص
مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)	١٩٢٨-١٩٢١	المنفردات والدوريات	الكتب محل تركيزها
مجلة المشرق	١٩٤٧-١٨٩٨	المنفردات والدوريات	المنفردات محل تركيزها
مجلة المكتبة	١٩٥٨-١٩٥٦	الكتب	انتقائية وبخاصة لما يصل مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت.
دوريات أخرى (مثل الإخاء، المقتطف...)	١٩٥٢-١٨٧٦	الكتب	انتقائية
الحركة الأدبية في دمشق / لاسكندر لوقا	١٩١٨-١٨٠٠	الكتب والكتيبات	حقول الأدب محل تركيزها
أطروحات أخرى	١٩٥٢-١٧٠٦	الكتب والكتيبات	انتقائية تؤكد تغطية البواكير
الأعلام / للزركلي	١٩٦٩-١٩١٢	المنفردات والدوريات	يستثنى أعمال الأحياء.
أعلام الفرات / لأحمد شوحان	١٩٧٩-١٩١٠	الكتب والدوريات	منشورات مدن حوض الفرات السورية.
أعلام الفن والأدب / لأدهم الجندى.	١٩٥٨-١٨٦٠	المنفردات	
معجم المؤرخين الدمشقيين / للمنجد	١٩٧٨-١٨٨٠	الكتب والكتيبات	المؤلفات التاريخية لمن وفد وعاش وقر بدمشق
معجم المؤلفين / لعمر كحالة	١٩٦١-١٨٧٠	الكتب	يستثنى أعمال الأحياء
معجم المؤلفين السوريين / لعبد القادر عياش	١٩٧٤-١٩٠٠	الكتب ويسوق عرضاً الدوريات	مؤلفات السوريين

المصدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
يوميات الخليل / ل خليل مردم	١٩٤٤-١٩٤٣	الكتب والصحف	انتقائية للبواكير والمنشورات
الآداب العربية في القرن ١٩ / لشيخو	١٨٠٠-١٩٢٥	المنفردات والدوريات	
تاريخ الصحافة السورية / لشمس الدين الرفاعي	١٨٠٠-١٩٤٧	الدوريات مع قلة من البواكير	
تاريخ الصحافة العربية / لغيليب دي طرازي	١٨٠٠-١٩٢٩	الدوريات	
تاريخ الطباعة / ل خليل صابات	١٧٠٦-١٩٥٨	الكتب والدوريات	انتقائية للبواكير والمنشورات
تطور الصحافة السورية / لإحسان عسكر	١٩٢٠-١٩٥٨	الدوريات	
دليل أوروبا	١٩٢٦-١٩٨٧	الدوريات	
تاريخ سورية في القرن ١٩ / لعبد الكريم غرايبة	١٨٤٠-١٨٧٦	الكتب والدوريات	
الصحافة العربية / لأديب مروة	١٨٦٥-١٩٦٠	الدوريات	انتقائية للبواكير
والطباعة العربية، في موسوعة علم المكتبات	١٧٠٦-١٩٠٠	الكتب والكنيات	
نشاط العرب في العلوم الاجتماعية	١٨٦٠-١٩٥٩	المنفردات وتساق عرضاً	
مصادر تاريخية أخرى	١٧٠٦-١٩٥٠	المنفردات والدوريات	
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	١٨٨٤-١٩٨٣	المنفردات وتساق عرضاً	انتقائية للبواكير والمنشورات
مكتبة الجامعة الأردنية	١٩٠٠-١٩٨٣	المنفردات والدوريات	

المصدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٩٨٧-١٨٨٠	المنفردات	حقل الإنسانيات محل تركيزها
مكتبة جامعة الملك سعود	١٩٨٧-١٨٧٠	المنفردات والدوريات	
مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض	١٩٨٧-١٩٦٢	المنفردات	العلوم الاجتماعية والإدارية محل تركيزها
مكتبة جامعة البصرة	١٩٧٦-١٩١٠	المنفردات	
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١٩٦٦-١٩٣٠	المنفردات	
دار الكتب القومية (مصر)	١٩٥٨-١٨٧٠	المنفردات والدوريات	
مكتبة بلدية الإسكندرية	١٩٥٥-١٨٧٠	المنفردات	
المكتبة الأزهرية	١٩٥٠-١٨٨٠	المنفردات	حقل الإسلاميات واللغة العربية وآدابها محل تركيزها
مكتبة جامعة القاهرة	١٩٨٧-١٨٦٠	المنفردات والدوريات	
المكتبة العامة بتطوان	١٩٥٠-١٨٦٠	المنفردات	
الخزانة التيمورية	١٩٢٩-١٨٨٠	الكتب والكتيبات	التراثيات من الإسلاميات واللغة العربية وآدابها محل تركيزها
مكتبة الأمير عبد الله آل سعود	١٩٧٦-١٨٧٠	الكتب والكتيبات	حقل الإسلاميات محل تركيزها
مكتبة خير الدين الزركلي	١٩٧٥-١٨٧٠	المنفردات	
مكتبات خاصة أخرى	١٩٧٤-١٩١٠	الكتب والكتيبات	
المكتبة الوطنية الفرنسية ومكتبة مدرسة اللغات الشرقية	١٩٣٥-١٨٦٠	المنفردات	

المصدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
المكتبة البريطانية	١٨٥٠-١٩٧٧	المنفردات والدوريات	المنشورات الحديثة والإنسانيات محل تركيزها
مكتبة جامعة شيكاغو	١٨٨٠-١٩٧٠	المنفردات والدوريات	
مكتبة معهد الشرق الأوسط	١٩٢٠-١٩٨٣	المنفردات والدوريات	
مكتبة الكونجرس	١٩٢٠-١٩٨٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة مؤسسة هوفر	١٨٨٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة نيويورك العامة	١٨٦٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة جامعة هارفارد	١٨٦٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات	١٩١٠-١٩٧٩	المنفردات	
الفهرس التعاوني المباشر للدوريات	١٩١٠-١٩٨٧	الدوريات	
٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية ليبوض	١٨٦٠-١٩٦٥	الدوريات	
الفهرس الشامل للدوريات العربية.../ لصفدي	١٩٢٠-١٩٧٦	الدوريات	انتقائية
الفهرس الموحد للدوريات بجامعة المملكة	١٩٠٠-١٩٨٣	الدوريات	
الفهرس الموحد للدوريات العربية... بالبصرة	١٩٠٠-١٩٧٧	الدوريات	
الفهرس الموحد للمطبوعات الآسيوية	١٩١٠-١٩٧٣	المنفردات	

المصدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
قائمة بيلوجرافية بكتب الفقه..		الكتب والكتيبات	موضوعات الفقه الإسلامي
معجم المطبوعات العربية... / لسركيس	١٩٢٧-١٧٩٨	المنفردات	الروايات والكتب الدينية النصرانية مستثناة
المصادر العربية والمعرفة /المحمد ماهر حمادة	١٩٨٠-١٩١٠	المنفردات	المواد المرجعية العربية محل تركيزها
بيلوجرافيات أخرى (وتشمل أعمال الهجرسي، داغر، المشجد...)	١٩٧٨-١٥٠٥	المنفردات	المواد المرجعية والمعجمات العربية محل تركيزها
أوائل المطبوعات العربية... كعملي (الشوريجي، وفزانجي)	١٨٦٢-١٥١٤	الكتب والكتيبات	البواكير محل تركيزها
الدوريات العربية / محمد أمان	١٩٧٩-١٩١٠	الدوريات	
قوائم الدوريات الأخرى (تشمل أعمال بوكري، دار العرب، منعت)	١٩٨٨-١٩٠٠	الدوريات	
مصادر الدراسة الأدبية /ليوسف داغر	١٩٥٥-١٨٠٠	المنفردات وتساق الدوريات عرضياً	
معجم المسرحيات العربية... / ليوسف داغر	١٩٧٥-١٨٤٨	المنفردات والدوريات	المسرحية محل تركيزها
مصادر دراسة الفولكلور / لمحمد الجوهري	١٩٧٩-١٨٥٠	المنفردات	الفلكلور محل تركيزها

المصدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري / محمد عفيف	١٨٨٠-١٩٧٩	المنفردات	اللغة العربية وعلومها محل تركيزها
البليوجرافية العربية الإسلامية	١٨٦٠-١٩١٦	المنفردات	الدراسات العربية والإسلامية حقل تخصصها
مراجع تراجم الأدباء العرب / لخدون الوهابي	١٩١٠-١٩٧٢	المنفردات	الأدب العربي والتراجم حقل تخصصها
بليوجرافية مشروحة بالمؤلفات الاقتصادية ..	١٩١٠-١٩٦٥	المنفردات	الاقتصاد حقل تخصصها
سورية : بليوجرافية مشروحة / لرافائيل باتاي	١٩١٠-١٩٥٧	المنفردات والتقارير والإحصائيات	بلاد الشام حقل تخصصها
مراجع ما نشر في العلوم الاجتماعية	١٩١٠-١٩٢٩	المنفردات والتقارير والإحصائيات	بلاد الشام حقل تخصصها
بليوجرافيات متخصصة أخرى	١٩١٠-١٩٧٧	المنفردات	العلوم الاجتماعية حقل تخصصها

جدول (٥٢)

الحدود الزمنية والتنوعية والخاصة للتغطية في المصادر غير المباشرة

تنفيذ القياس : لقد أُسْتُلت مفردات العينات الخارجية العشوائية البسيطة الملائمة لحدود تغطية المصادر المجدولة بالاستعانة بجداول الأرقام العشوائية من قائمة:

A Million Random Digits.

وأما تفاصيلها وإحصاءاتها فقد انتظمها العرض التالي: ضمت هذه المصادر ٧٧ مصدراً، روعي في حالات قليلة أن يجمع منها في فئات ما تألف منها، وشحت محصوراته من المطبوعات المدروسة إلى مادون العشرة، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن من غير المتعذر أن يقرر دمج هذه المصادر في فئات أقل، بيد أن الباحث أثر تنكب هذا الاختيار مع ما يستجره تعدد المصادر غير المباشرة من جهد ولأي في المعالجة لسبيين هما:

أولاً - استكشاف النمط المحدد الواضح لتغطية المطبوعات الوطنية السورية في كل من المصادر السبع والسبعين.

ثانياً - اشتغال هذه المصادر على أعداد كافية من المطبوعات الوطنية السورية تشفع في أن ينظر في كل منها على نحو لا يطمس معالمه الذاتية.

بيانات القياس : صمم الباحث الجدول الآتي، التساعي الأعمدة لعرض بيانات التحليل الإحصائي لاختبارات شمولية التغطية للمصادر بواسطة العينات الخارجية، وحرص الباحث أن يبين الجدول بجلاء مايلي:

١ - محتويات المصدر من المطبوعات المدروسة.

٢ - عدد مفردات العينة الكلية من المطبوعات المأخوذة من القائمة التجريبية.

٣ - عدد مفردات العينة الملائمة منها لحدود تغطية المصدر المعني الجغرافية والزمنية والنوعية والخاصة، ونسبتها المئوية إلى مجموع محتويات المصدر.

٤ - ما أسفر عنه تقصي وجود مفردات العينة الخارجية الملائمة في المصدر المعني من مفردات متوافرة فيه، ونسبتها المئوية إلى حجم تلك العينة، ومن مفردات غير متوافرة فيه ونسبتها المئوية إلى العينة ذاتها:

المصدر	المحتويات	عينة ألقائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
حولية الثقافة العربية	٤٨	٢٧	١٥	٣١	١٥	١٠٠	—	—
مجلة الكتاب	٣٧٥	١٠٩	٩٠	٢٤	٥٥	٦١	٣٥	٣٩
لغة العرب	٢٩	٢٥	١٧	٥٩	٩	٥٣	٨	٤٧
مجلة البحث التاريخي	١٤	١٢	٥	٣٦	٤	٨٠	١	٢٠
مجلة مجمع اللغة العربية	٢٤٦	٦٠	٦٠	٢٤	٤٦	٧٧	١٤	٢٣
مجلة المشرق	٢٥٥	٦٠	٦٠	٢٤	٢٤	٤٠	٣٦	٦٠
مجلة المكتبة	٦٣	٢٥	١٥	٢٤	٦	٤٠	٩	٦٠
دوريات أخرى	٢٥	٢٠	٢٠	٨٠	٣	١٥	١٧	٨٥
الحركة الأدبية في دمشق/ لاسكندر لوقا	١٧٤	٦٧	٢٦	١٥	٩	٣٥	١٧	٦٥
أطروحات أخرى	١٣	٨	٨	٦٢	٣	٣٨	٥	٦٢
الأعلام/ للزركلي	١١٠	٤٠	٢٢	٥٥	٩	٤١	١٣	٥٩
أعلام الفرات	١٠	٨	٥	٥٠	٣	٦٠	٢	٤٠
أعلام الفن والأدب/ للجندي.	١١٤	٧٠	٢٣	٢٠	١٢	٥٢	١١	٤٨
معجم المؤرخين الدمشقيين/ للمنجد	٤٦	٣٠	١٠	٦٠	٦	٦٠	٤	٣٩
معجم المؤلفين/ لعمر كحالة	٦٤	٤٢	٣١	٤٨	١٩	٦١	١٢	٣٩
معجم المؤلفين السوريين/ لعبد القادر عياش	٨٨٨	٢٠٠	١٥١	١٧	٩٢	٦١	٥٩	٣٩

المصدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التفطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
يوميات الخليل	٤٤	٢٠	١١	٢٥	٦	٥٥	٥	٤٥
الآداب العربية في القرن ١٩ / لشيخو	٢١	٩	٩	٤٣	٤	٤٤	٥	٥٦
تاريخ الصحافة السورية / لشمس الدين الرفاعي	٢٧٣	٣٥	٢٠	٦	١٤	٧٠	٦	٣٠
تاريخ الصحافة العربية / لطرازي	٢٣٢	١٣	١٣	٦	٨	٦٢	٥	٣٨
تاريخ الطباعة / لخليل صابات	٣٢	٢٧	٢٧	٨٤	٤	١٥	٢٣	٨٥
تطور الصحافة السورية / لإحسان عسكر	٥١	٢٠	٢٠	٣٩	٧	٣٥	١٣	٣٥
دليل أوروبا	١٨	١٠	١٠	٥٦	٣	٣٠	٧	٧٠
تاريخ سورية في القرن ١٩ / لعبد الكريم غرايبة	١٧	١٠	١٠	٥٩	٣	٣٠	٧	٧٠
«الطباعة العربية» في موسوعة علم المكتبات	١٨	١٣	٨	٤٤	٢	٢٥	٦	٧٥
نشاط العرب في العلوم الاجتماعية	١٣٩	٣٠	١٨	١٣	٧	٣٩	١١	٦١
مصادر تاريخية أخرى	٧٠	٥٠	١٩	٢٧	٥	٢٦	١٤	٧٤

المصدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٦٨٣	٥٥	٣٥	٥	١٩	٥٤	١٦	٤٦
مكتبة الجامعة الأردنية	٥٨	٢١	١٦	٢٨	٧	٤٤	٩	٥٦
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥٥	٢٠	١٧	٤١	٧	٤١	١٠	٥٩
مكتبة جامعة الملك سعود	١١٣	٢٢	٢٢	١٩	١٣	٥٩	٩	٤١
مكتبة معهد الإدارة العامة	٢٣	١٩	١١	٤٨	٣	٢٧	٨	٧٣
مكتبة جامعة البصرة	٢٧	١٥	١٥	٥٦	٣	٢٠	١٢	٨٠
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١٤	٩	٩	٦٤	٣	٣٣	٦	٦٧
دار الكتب القومية (مصر)	١٥٥	٢٣	٢٣	١٥	١٢	٥٢	١١	٤٨
المكتبة الأزهرية	١٤	١٠	١٠	٧١	٢	٢٠	٨	٨٠
مكتبة بلدية الإسكندرية	١٤٣	٢١	٢١	١٥	١١	٥٢	١٠	٤٨
مكتبة جامعة القاهرة	٣١٤	٢٥	٢٥	٨	١٧	٦٨	٨	٣٢
المكتبة العامة بتطوان	٧٨	١٦	٢٥	٢١	٨	٥٠	٨	٥٠
الخزانة التيمورية	١٨	١٦	١٢	٦٧	٧	٥٨	٥	٤٢
مكتبة الأمير عبد الله آل سعود	٦١	٤٥	١٦	٢٥	٩	٥٦	٧	٤٤
مكتبة خير الدين الزركلي	١٢٣	٢٥	١٦	١٣	١١	٦٩	٥	٣١

المصدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
مكتبة عمر بن حسن آل الشيخ وغيرها	١٥	١١	٦	٤٠	٣	٥٠	٣	٥٠
المكتبات الفرنسية	٤١	١٥	١٥	٣٧	٨	٥٣	٧	٤٧
المكتبة البريطانية	٢١٣	٢١	٢١	١٠	١٤	٦٧	٧	٣٣
مكتبة جامعة شيكاغو	٩٦	١٨	١٨	١٩	١٢	٦٣	٦	٣٧
مكتبة معهد الشرق الأوسط	١٣	١٣	١٠	٧٧	٤	٤	٦	٦٠
مكتبة الكونجرس	٢١	١٤	١٤	٦٧	٥	٣٦	٩	٦٤
مكتبة مؤسسة هوفر	١٧٨	٢٠	٢٠	١١	١١	٥٥	٩	٤٥
مكتبة نيويورك العامة	٨٠	١٥	١٥	١٩	١٠	٦٧	٥	٣٣
مكتبة جامعة هارفارد	٤٢٧	٤٣	٤٣	١٠	٣١	٧٢	١٢	٢٨
مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات	٢٥	١٥	١٥	٦٠	٥	٣٣	١٠	٦٧
الفهرس التعاوني المباشر للدوريات	١١	١١	١١	١٠٠	٤	٣٦	٧	٦٤
٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية	٦٢	١٥	١٥	٢٤	٨	٥٣	٧	٤٧
الفهرس الشامل للدوريات العربية في المكتبات البريطانية	١٥	١٥	١٥	١٠٠	٥	٣٣	١٠	٦٧
الفهرس الموحد للدوريات بجامعات المملكة	١٠	١٠	١٠	١٠٠	٤	٤٠	٦	٦٠

المصدر	المحررات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
الفهرس الموحد للدوريات العربية .. بالبصرة	٦	٦	٦	١٠٠	٢	٣٣	٤	٦٧
الفهرس الموحد للمطبوعات الأسبوعية	٣٤	١٧	١٧	٥٠	٦	٣٥	١١	٦٥
قائمة بيلوجرافية بكتب الفقه ..	٤٥	٣٥	١٥	٣٣	٧	٤٧	٨	٥٣
معجم المطبوعات العربية + جامع التصانيف	٧٥	١٥	١٥	٢٠	١٢	٨٠	٣	٢٠
المصادر العربية والمعربة	٣٢	٢٥	٨	٢٥	٥	٦٢	٣	٣٨
بيلوجرافيات حصرية متفرقة	٣٨	٣٠	١٠	٣٣	٥	٥٠	٥	٥٠
قوائم أوائل المطبوعات	١٢	١٢	٩	٧٥	٥	٥٦	٤	٤٤
الدوريات العربية/ لمحمد أمان	١٩	١٩	١٩	١٠٠	٤	٢١	١٥	٧٩
قوائم الدوريات الأخرى	١٧	١٧	١٧	١٠٠	٥	٢٩	١٢	٧١
مصادر الدراسة الأدبية/ ليوسف داغر	١٧٩	٦٠	٢٠	١١	١٥	٧٥	٥	٢٥
معجم المسرحيات العربية ... / ليوسف داغر	٣٢	٢٥	١١	٣٤	٩	٨٢	٢	١٨
مصادر دراسة الفولكلور / لمحمد الجوهري	٣٢	٢٥	١٠	٣٠	٧	٧٠	٣	٣٠

المصدر	المحريات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	% إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	% إلى العينة الملائمة
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري	١٨	١٨	٨	٤٤	٦	٧٥	٢	٢٥
البليوجرافية العربية الإسلامية	١٦	١٦	١١	٦٩	٥	٤٥	٦	٥٥
مراجع تراجم الأدباء العرب	١٥	١٥	١٠	٦٧	٥	٥٠	٥	٥٠
بليوجرافية مشروحة	١١	١١	٦	٤٥	٢	٣٣	٤	٦٧
بالمؤلفات الاقتصادية ..	٢٣	٢٣	١٢	٥٢	٥	٤٢	٧	٥٨
سورية : بليوجرافية مشروحة /لرافائيل باتاي	٤٩	٣٥	١٤	٤٠	٧	٥٠	٧	٥٠
مراجع ما نشر في العلوم الاجتماعية	٣٠	٢٠	١٤	٤٧	١٠	٧١	٠	٢٩
بليوجرافيات متخصصة أخرى	١٦٠	٦٠	١٧	١١	١٧	١٠٠	٠	٠
غير الموثقات	٣٩١٣	٢١٨٨	١٤٧٩	٣٨	٧٨١	٥٢,٨	٦٩٨	٧,٢
القيم الإجمالية								
مج = ٧٧ مصدراً								

جدول (٥٣)

إحصاءات المصادر والعينات الخارجية العشوائية ، واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر غير المباشرة

نتائج اختبارات شمولية التغطية:

أسفر النظر في إحصاءات استقصاء وجود مفردات العينات الخارجية العشوائية في المصادر غير المباشرة عن التوصل إلى النتائج التالية :

أولاً - تمتع المصادر غير المباشرة بتغطية متوسطة لمطبوعات العينات الخارجية العشوائية، التي تقصي وجودها فيها، إذ لم تتجاوز ٥٢,٨ ٪ كما هو موضح أدناه، أي بفارق قدره ٢٤,٦٣ ٪ بين محتوياتها في القائمة التجريبية من جهة (التغطية الحقيقية)، ومحتوياتها من مفردات العينات الخارجية العشوائية من جهة أخرى (التغطية الاحتمالية)، وستناقش هذه القضية فيما بعد، ونسبة الفارق المذكورة آنفا ليست ببعيدة عن نسبة الفارق الذي توصلت إليه دراسة السويدان بين التغطية الحقيقية، والتغطية الاحتمالية^(٥).

النسبة	العدد	الفئة
٧٧,٤٣	٣٩١٣	محتويات المصادر غير المباشرة من القائمة التجريبية
٢٩,٢٦	١٤٧٩	محتويات العينات الخارجية العشوائية الملائمة لحدود تغطية المصادر
٥٢,٨	٧٨١	محتويات المصادر غير المباشرة من مفردات العينات الخارجية العشوائية
٤٧,٢	٦٩٨	مفردات العينات الخارجية العشوائية غير المتوافرة في هذه المصادر

ويفسر وجود الفارق بين التغطية الحقيقية والتغطية الاحتمالية للمطبوعات المبحوثة في المصادر غير المباشرة في ضوء مايلي:

(أ) اعتماد نتائج اختبارات شمولية التغطية للمصادر غير المباشرة على معالجة العينات الملائمة المأخوذة من القائمة التجريبية وليس على محتويات تلك المصادر بكليتها وحقيقتها، والعينات بعد مصادر احصائية احتمالية، لذا تبقى نتائج تحليل بياناتها غير مطابقة للواقع وإن هي قد تكون قريبة منه.

(ب) عدم تعيين حدود التغطية على نحوين أو محدد تماماً في كثير من المصادر، وبخاصة الحدود الزمنية والنوعية، وقد جعل ذلك نتائج اختبارات التغطية فيها تقريبية، لاسيما في غالبية فهارس المكتبات الجامعية والوطنية والعامّة.

(ج) تسبب تعدد وتشتت مصادر التغطية في تدني النسبة الإجمالية للتغطية التي تخلص إليها نتائج اختبارات العينات الخارجية.

ثانياً - تراوح النسب المئوية للتغطية في المصادر غير المباشرة بين ٣٣ - ٤٧٪ مع استثناء القيم القليلة المتطرفة.

ثالثاً - ارتفاع النسب المئوية للتغطية في نتائج اختبارات التغطية بالعينات الخارجية في المصادر التالية التي وردت أولاها مؤيدة لما توصلت إليه دراسة السويدان في هذا الصدد^(٦):

(أ) المصادر المعنية بحصر مطبوعات جهة أو جهات معينة حيث تصل نسبة التغطية فيها إلى ١٠٠٪، كما في حولية الثقافة العربية التي غطت أعدادها المدروسة منشورات جامعة دمشق.

(ب) المصادر المركزة على تغطية ماصدر من مطبوعات في عهد أو قرن أو سنوات معينة، كما في: الجهود اللغوية في القرن الرابع عشر الهجري (٧٥٪)، أو في مدينة أو مقاطعة أو جزء معين من القطر كما في: أعلام الفرات (٦٠٪)، الذي شمل مدن حوض الفرات وبخاصة دير الزور والقامشلي، أو في حقل موضوعي معين كما في: مصادر الدراسة الأدبية (٧٥٪)، أو في نوع بعينه

من أنواع المطبوعات كالدوريات كما في: تاريخ الصحافة السورية (٧٠٪) الذي عالج الصحف والمجلات السورية.

(ج) فهارس المكتبات التالدة كمكتبة جامعة القاهرة (٦٨٪)، بالإضافة إلى المكتبات العربية الطارفة المتمتعة بميزانيات تزويد مناسبة كمكتبة جامعة الملك سعود (٥٩٪).

(د) مجموعات المكتبات الخاصة بالنابيين كالمجموعة التيمورية (٥٨٪)، والمجموعة الزركلية (٦٩٪).

(هـ) فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية الكبرى المهمة باقتناء المطبوعات السورية والعربية عامة، أو تخدم غايات بحوث الاستعراب، والدراسات الشرقاوسطية كالمكتبة الوطنية الفرنسية (٥٣٪)، والمكتبة البريطانية (٦٧٪)، ومكتبة جامعة هارفرد (٧٢٪)، ومكتبة نيويورك (٦٧٪) ومكتبة جامعة شيكاغو (٦٣٪)، ومكتبة مؤسسة هوفر لدراسات الحرب والثورات والسلام (٥٥٪).

(و) المجلات التي عنيت على نحو منظم بعرض أو مراجعة أو تقديم المطبوعات السورية والعربية كمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٧٠٪)، ومجلة الكتاب (٦١٪).

رابعاً - عدم وجود ارتباط حتمي بين حجم مساهمة المصدر في القائمة التجريبية من جهة، ومحتويات المصدر من مفردات العينة الخارجية الملائمة التي بحثت فيه، من جهة أخرى، مثلاً: مع أن معجم المؤلفين السوريين يضم ٨٨٨ من المطبوعات المدروسة بما يعادل ١٧,٥٧٪ من المطبوعات في القائمة التجريبية، إلا أن نسبة تغطيته لمفردات العينة الخارجية لم تتجاوز ٦١٪، بينما نجد أن: تاريخ الصحافة السورية قد شمل ٣٩٢ عنواناً أي ٧,٧٥٪ من القائمة التجريبية، وتنفوق

على سابقه في تغطية مفردات العينة الخارجية التي بحثت فيه حيث بلغت نسبة توافرها فيه ٧٠٪ بفارق قدره ٩٪ لصالح المصدر الثاني.

استنادية الوصف :

لعل من بين أبرز الأهداف المعيارية لدراسات الضبط الببليوجرافي تقويم مصادره بقياس المدى الذي بلغته في تسجيل المطبوعات المبحوثة من حيث اكتمال الوصف لها، وصدقه (دقته)، وهذا المبحث مكرس لتحقيق الهدف المذكور، لذا صيغت محتوياته على نحو يتواءم وهدفه، فعولجت في القسمين التاليين:

١ - قياس مدى اكتمال الوصف :

هدف القياس : ترمي هذه المعالجة إلى الكشف عن مدى اكتمال بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة في المصادر غير المباشرة، بتحديد أوجه النقص الذي يعتورها، وحجم ذلك النقص، ومواقع طروئه.

أداة القياس: اعتمد القياس العينات الداخلية القصدية المأخوذة من المطبوعات المحصورة في المصادر ذاتها، والتي تقع في آن بين المطبوعات المعاينة في المكتبات السورية والعربية، وروعي هذا الأمر الأخير لتيسير عملية المقارنة بين بيانات التسجيلات الببليوجرافية كما وردت في المصادر غير المباشرة من جهة، وبيانات التسجيلات الببليوجرافية المباشرة المأخوذة من المقتنيات ذاتها من جهة أخرى، وهذا يعني أن الباحث قد توسل في هذا القياس بالملاحظة المباشرة للمطبوعات لجمع المعلومات.

عدد مفردات العينات الداخلية: بلغ عدد مفردات العينات الداخلية التي أخضعت لاختبارات اكتمال الوصف وصدقه (دقته) ستمائة وعشرة، لم يأل الباحث جهداً في اختيارها على نحو تكون فيه ممثلة لمطبوعات شتى عقود التغطية.

بيانات القياس : أي البيانات الببليوجرافية التي يشملها القياس، وقد استوعبت

اثنين وعشرين عنصراً تؤلف بينهما الحقول التالية :

١ - بيانات المسؤولية: ويضم العناصر العشرة الهامة التالية: التأليف، التأليف المشارك، الترجمة، الشرح والتحشية والتعليق، التحقيق والتصحيح، المراجعة، الاختصار والتهذيب، الجمع والانتخاب، التصدير والتقديم، الإشراف والتحرير.

٢ - العنوان.

٣ - الطبعة.

٤ - بيانات النشر: وتضم العناصر الثلاثة التالية: مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر.

٥ - التسويقي: واختير لتغطية مفهومه بيانات الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات والإيضاحات والمقاس.

٦ - السلسلة.

٧ - بيانات (كيفية) الإتاحة: وشملت: تدمد، السعر، الإتاحة.

٨ - بيانات خاصة بالدوريات: وتضم العناصر الثلاثة الآتية: تاريخ توقف الدورية، نظام الصدور، التركيم.

٩ - الملاحظات (التبصرات).

تنفيذ القياس: أجريت اختبارات قياس اكتمال الوصف باستخدام منهج المقارنة بين البيانات الببليوجرافية غير المباشرة لمفردات العينات الداخلية كما وجدت في المصادر غير المباشرة، والبيانات الببليوجرافية المباشرة المأخوذة من المقتنيات المعاينة، خاصة في دار الكتب الظاهرية ومكتبتي جامعتي حلب ودمشق والمكتبة الخاصة بالشاعر والمفكر السوري الراحل خير الدين الزركلي في كنف مكتبة جامعة الملك سعود المركزية، وقد جدولت نتائج اختبارات اكتمال الوصف على النحو الآتي:

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات اكتمال الوصف في المصادر غير المباشرة

جدول (٥٤)

ملاحظات	١١١	٨٣	
الترقيم في الدورية	١	-	
نظام صدور الدورية	٥٥	٣٨	
توقف الدورية	٥	٣١٠٠	
الإماتحة	٥	٣٠	
السلسلة	٣١	٦٦	
التوريق	١٣٦	١٨١	
تاريخ النشر	٥٨١	١٣١	
الناشر	١١١	٧٠٥١	
مكان النشر	٨٥	٤٣	
الطبعة	٤	١٠	
العنوان	٧٧١	١٤١	
الإشراف والتحرير	١١	٧٠	
التصدير والتقديم	٧	٦٠	
الجمع والانتخاب	٥١	١١	
الاختصار والتهذيب	٤	١٠	
المراجعة	٢	٥١٥	
التحقيق والتصحيح	١٤	٢٦	
الشرح والتحشية والتعليق	٥	٣٠	
الترجمة	٦	٨٠	
التأليف المشارك	-	-	
التأليف	١٦٧	١٢٥	
البيان	المصدر	النسبة المئوية إلى مجموع الأخطاء	١٣٣٢ = مجموع

وقد كشفت دراسة وتحليل ومقارنة البيانات المجدولة مايلي:

١ - وقوع النقص في بيانات كافة حقول الوصف الببليوجرافي الرئيسة التي استعرضت فيما سبق.

٢ - تفاوت حجم النقص ما بين حقول الوصف الببليوجرافي على نحو ما هو موضح أدناه:

حقل الوصف	رتبه من حيث عدد حالات النقص فيه
بيانات النشر	١
بيانات المسؤولية	٢
بيانات التوريق	٣
بيان العنوان	٤
الملاحظات (التبصرات)	٥
بيانات نظام صدور، وتوقف صدور الدورية	٦
بيانات السلسلة	٧
بيانات الإتاحة	٨
بيان الطبعة	٩

ونوضح حالات النقص المجدولة أعلاه فيما يأتي:

١/٢ - النقص في بيانات المسؤولية : وصلت نسبة النقص فيها ١٨,٧٥ ٪،

والسبب الرئيسي في ذلك هو اتجاه الممارسات في المصادر غير المباشرة إلى تسجيل اسم المؤلف... مختصراً، وكثيراً ما تناول الاختصار الجزء المتوسط من اسم المؤلف أو اسم الشهرة أو اسم النسبة المميز لصاحبه، وقد اعتور النقص بيانات المسؤولية جميعاً ما خلا بيان التأليف المشترك، وطراً النقص

بدرجات متفاوتة على هذه البيانات، على نحو ما يوضحه الترتيب التنازلي التالي لها وفق حجم النقص فيها:

بيانات المسؤولية	الرتبة حسب حجم الأخطاء
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الجمع والانتخاب	٣
الإشراف والتحرير	٤
الترجمة	٥
التصدير والتقديم	٦
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٧
التهذيب والاختصار	٨
المراجعة والتصحيح	٩

٢/٢- بيانات النشر: احتلت الموقع الأول من حيث حجم النقص الذي اعتورها، حيث بلغت نسبته ٣٣,٢٪، ومرد ذلك لإغفال تسجيل الناشر أو مكان النشر أو تاريخ النشر، وبالنسبة لنقص بيان الناشر فقد اكتشف أن مصادر كثيرة اجتزأت بذكر الطابع عوضاً عن الناشر، والحق أنه مأجراً عنه مجزأته، وقد جرى أن يذكر الناشر السوربون في عهد الحكم العثماني، والاحتلال الفرنسي لسورية تاريخ النشر باستخدام السنة الهجرية، ومالت مصادر كثيرة لإغفال ذكره واغتنت بذكر تاريخ النشر باستخدام السنة الميلادية، وكان حجم النقص في بيانات النشر متفاوتاً، ورتبت هذه

البيانات فيما يلي تنازلياً وفق حجم النقص فيها:

١ بيان الناشر

٢ بيان تاريخ النشر

٣ بيان مكان النشر

٣/٢ - بيانات التوريق : أغفل ذكر بيانات التوريق بكاملها في بعض التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات، وبخاصة في المصادر غير المعيارية، والأعمال التي هيمن على محتوياتها طابع النقل عن غيرها من المصادر أكثر من الأخذ المباشر لبيانات المطبوعات بعد معاينتها، كما عكس نهج إعداد بعضها فقر المعرفة البليوجرافية العلمية لدى معديها مما أفضى إلى وضع مثل تلك الأعمال المشوبة كثيراً بالنقص.

كما اكتشف أنه قد أغفل في تسجيلات أخرى ذكر أعداد الصفحات التمهيدية أو الخواتم، التي اتخذت غالباً توريقاً منفصلاً باستخدام الحروف أو الأرقام، بالإضافة إلى الصفحات النهائية غير المرقومة على رغم اشتغالها على مادة مطبوعة من متن الكتاب، أو خلاصة معالجة موضوعه، أو قائمة محتوياته، أو مصادره أو مسارده، وفي حالات قليلة على تعريف بما ألفه صاحب الكتاب أو بما أصدره ناشره أو سيصدره، وقد بلغت نسبة النقص في بيانات التوريق ١٨,١٪.

٤/٢ - بيان العنوان : شكلت نسبة النقص فيه ١٤,١٪ ومرد ذلك إلى اختصار سياق العنوان اختصاراً مخلاً في أحيان كثيرة، وبخاصة في المصادر غير المعيارية والبليوجرافيات، لعدم توفر بيانات العناوين الكاملة لدى إعدادها، وللاتجاه لاختصار العناوين وبخاصة الطويلة نسبياً.

٥/٢ - الملاحظات : أخذ بعين الاعتبار هنا الملاحظات ذات القيمة البليوجرافية وبخاصة ما اتصل منها بذكر مصدر بيانات التأليف أو النشر أو بيان النسخة أو النسخ الأصلية التي اعتمد عليها ناشرو أو معدو الكتب المحققة أو المصححة، أو توضيح هوية متعهد أو ممول نشر الكتاب، بالإضافة إلى التبصرات الأخرى حول عناصر ذات علاقة ببيانات المسؤولية أو العنوان...، مما لم يشملها بيان الوصف البليوجرافي الأساسي للمطبوعات المعنية، كما في تغيير مكان النشر أو العنوان أو نظام الصدور بالنسبة للدوريات وما اتصل بتحريرها وتعليق صدورها وتحولاتها النوعية.

٦/٢ - بيان نظام صدور وتوقف الدورية : وقع أكثر من ٩٠٪ من النقص هنا في بيان نظام صدور الدورية، ومرد ذلك إلى التخرج من تسجيله لما يعتوره من تغير، وإلى الالتزام الذي يعوز ناشري الدوريات المعنية بالاستمرار في الأخذ به ويليه النقص في بيان توقف الدورية، ويعزى إلى تدني مستوى المواكبة والتحديث في تغطية الدوريات السورية، وتميز الجاري من التوقف منها في الأعمال البليوجرافية والمصادر غير المعيارية.

٧/٢ - بيان السلسلة: ويشمل عنوان السلسلة، ورقم ما يصدر في نطاقها، والنقص في البيان الأول هو السائد، لما تعير المصادر الكثيرة من قليل عناية لتسجيله.

٨/٢ - بيانات الإتاحة: حصر النقص الطارئ هنا في تسجيل الترقية الدولية الموحدة للدوريات التي تحملها، وفي بيان السعر، بالإضافة إلى بيان طريقة التوافر بالنسبة لبعض المطبوعات.

٣ - ارتفاع المعدل العام لنقص البيانات ونسبته:

كان المعدل العام لنقص البيانات في العينة المدروسة ٢,٥٩، أي بمعدل احصائي يتجاوز بقليل الخطأين لكل مفردة من مفردات العينة الكلية المدروسة، وهو قريب مما توصل إليه السويدان حيث كان معدل طروء النقص في بحثه ٢,٦٦ (٧).

ولقد اعتور النقص بيانات الوصف لغالبية المطبوعات الواقعة في عينات اختبارات اكتمال وصدق الوصف، حيث بلغت نسبة ٨٤٪ من مجموع تلك العينات، كما هو موضح في الجدول الآتي، وفي تلك النسبة دلالة على كثرة حالات نقص البيانات للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة وهذه النتيجة تنبه إلى مايلي:

١ - التعامل بحذر مع محتويات (مغم) وتنكب التعويل عليها وحدها والأخذ غير المتروكي عنها دون تقص ومقارنة.

٢ - عجز (مغم) بمفردها عن أن تجزيء عن الاستعانة بالمصادر الاقتنائية المباشرة للمطبوعات السورية لتحقيق تكامل بيانات التسجيلات البليوجرافية لها:

النسبة المئوية	عدد العناوين	الفئة
٨٤	٥١٣	المطبوعات التي يعتور النقص الوصف لها
١٦	٩٧	المطبوعات المتمتعة باكتمال الوصف
١٠٠	٦١٠	المجموع

٢ - قياس صدق (دقة) الوصف :

هدف القياس : إن المعالجة الحالية ترمي إلى تحديد مدى صحة أو دقة بيانات التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة

باستكشاف وجود أخطاء الوصف فيها، وحجم تلك الأخطاء ومواقع طروئها ونسب طروئها.

أداة القياس وبياناته وتنفيذه:

بالنسبة لأداة القياس، ومفردات العينات الداخلية التي توصل بدراستها، وبيانات القياس وتنفيذه، فإن ماتضمنته معالجتها لدى تناول «قياس اكتمال الوصف...» في القسم السابق ينطبق عليها هنا أيضا في هذا القسم، بسبب توحيد أداة القياس وعدد وعناوين مفردات العينات الداخلية، ونموذج بيانات القياس توفيراً لأقصى قدر ممكن من الضبط لظروف إجراء هذه الاختبارات البليوجرافية.

نتائج اختبارات صدق (دقة) الوصف في المصادر غير المباشرة:

أجريت هذه الاختبارات بالمقارنة بين البيانات البليوجرافية للمطبوعات الواقعة في العينة كما سجلتها المصادر غير المباشرة، والبيانات البليوجرافية المباشرة المأخوذة من هذه المطبوعات المعاينة في المصادر الاقترنتية، وتمخضت المقارنة عن البيانات المجدولة التالية:

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق البيولوجي في المصادر غير المباشرة

جدول (٥٥)

ملاحظات	١	١٠٠	
التركيب في الدورية	١	١٠٠	
نظام صدور الدورية	٧	١٠٠	
توقف الدورية	٣	١٠٠	
الإتاحة	١	١	
السلسلة	١	١٠٠	
التزيق	١٤	١٤,٢	
تاريخ النشر	٣٥	١٢,٦	
الناشر	٠,٨	٣٠,١	
مكان النشر	١	١	
الطبعة	١	١٠٠	
العنوان	٧٨	١٠٠	
الإشراف والتحرير	١	١٠٠	
التصدير والتقديم	١	١	
الجمع والانتخاب	٢	٨٠	
الاختصار والتهديب	١	١٠٠	
المراجعة	٢	٣٠٠	
التحقيق والتصحيح	١٦	٣٠٥	
الشرح والتحشية والتعليق	١	٣,٤	
الترجمة	١٢	٢	
التأليف المشارك	١	١	
التأليف	١٠٠	٢٤,٨	
البيان	المصدر	النسبة المئوية إلى مجموع الأخطاء	المجموع ٤٢٧

وقد كشفت دراسة وتحليل ومقارنة بيانات أخطاء الوصف مايلي:

(أ) وقوع الأخطاء في شتى حقول الوصف البليوجرافي.

(ب) تفاوت عدد الأخطاء في حقول الوصف على نحو ماهو مبين أدناه، حيث

رتبت هذه الحقول تنازليا وفق عدد الأخطاء فيها:

رتبه حسب عدد الأخطاء فيه	حقل الوصف
١	بيانات المسؤولية
٢	بيانات النشر
٣	بيانات التوريق
٤	بيانات العنوان
٥	بيانات توقف ونظام صدور وتركيب الدورية
٦	بيانات الطبعة
٦	بيانات السلسلة
٦	الملاحظات
٧	بيانات الإتاحة

نتناول فيما يلي الحقول التي وقعت فيها أخطاء الوصف بالتوضيح والتعليل:

١ - بيانات المسؤولية: وتأتي في مقدمة حقول بيانات الوصف من حيث كثرة الأخطاء فيها، حيث بلغت ٦,٣٧ ٪ من مجموع الأخطاء في بيانات الوصف، وهذه الأخطاء ناجمة غالباً عن غياب الالتزام بالدقة في تسجيل بيانات المسؤولية كما ورد على ص. ع. وعن الخلط ما بين المؤلف والجامع أو المحقق ... في بعض المطبوعات، وقد اعتورت الأخطاء بيانات المسؤولية الثمانية

التالية على نحو متفاوت، كما يوضح الترتيب التنازلي لها وفق عدد أخطاء الوصف فيها، حيث يظهر لنا أن أكثر أخطاء الوصف كانت في بيان التأليف، التحقيق والتصحيح، فالترجمة، فهذه البيانات أكثر بيانات المسؤولية تداولاً، وتعوز الدقة تسجيل الكثير منها لتتكب بعض المصادر كفهارس دار الكتب عن اعتماد ص.ع. في أخذ بيان المسؤولية عنها.

بيانات المسؤولية	رتبته حسب عدد الأخطاء فيه
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٤
الجمع والانتخاب	٥
المراجعة	٦
الاختصار والتهديب	٧
الإشراف والتحرير	٨

٢ - بيانات النشر : تلي بيانات المسؤولية من حيث كثرة الأخطاء فيها، حيث بلغت ٦٧, ٣٠ من مجموع الأخطاء في بيانات الوصف، وقد تركز وجود الأخطاء في بياني الناشر، وتاريخ النشر، ووقعت الأخطاء في بيان الناشر في الغالب لذكر المطبعة محل الناشر، أو للتسجيل غير الدقيق لاسم الناشر. وأما الأخطاء في تاريخ النشر فتمثلت بوضوح في الفارق بين تاريخ النشر الحقيقي، والمسجل في المصادر، وهو فارق يضيق غالباً، ويتسع في مطبوعات قلائل.

٣ - بيانات التوريق : لوحظ أن الأخطاء فيها واقعة في أكثرية الحالات في الكتب المنشورة حتى نهاية الأربعينيات، واشتملت على توريق متعدد للمتن، والافتتاحيات و/ أو الخواتم وبخاصة في مطبوعات المجمع العلمي العربي، مجمع اللغة العربية حالياً، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق، والمكتبة العلمية في حلب..

٤ - بيانات العنوان: وقعت أخطاء غير كثيرة في عناوين مفردات العينة بحيث لم تتجاوز ٦,٦٪ من مجموع أخطاء الوصف، والأخطاء في بيانات العنوان متنوعة، كما اتضح من محتويات جداول التحليل الملحق حيث وقعت في الصيغ المعربة من العناوين الموثقة للمطبوعات السورية في مصادر باللغة الإنجليزية، وفي الكتب عديدة الأجزاء التي اعتمد لها عناوين الأجزاء عوضاً عن العناوين الفعلية لها، وفي عناوين الكتب التي تشكل أسماء مؤلفيها عناصر أساسية في سياقاتها كبعض دواوين الشعر، بالإضافة إلى الأخطاء الأخرى التي طرأت بسبب التعويل على البيانات البليوجرافية غير المباشرة عن المطبوعات المبحوثة.

٥ - بيانات توقف ونظام صدور الدورية: تكررت الأخطاء أكثرها في بيان نظام صدور الدورية، على أن الأخطاء في هذا البيان وفي بيان توقف الدورية ناجمة بوجه عام عن التخلف في مستوى المواكبة والتحديث للبيانات الموثقة المتصلة بالتغيرات الطارئة على نظام صدور الدورية أو تعليق أو إلغاء امتياز صدورها لأسباب بسطت من قبل.

٦ - بيانات الطبعة والسلسلة والملاحظات: تنوالت بيانات هذه الحقول الثلاثة معاً لأن نتائج الاختبارات قد كشفت عن وقوع خطأ واحد في كل منها بحيث لم تتجاوز أخطاؤها جميعاً ٠,٢٪ من مجموع أخطاء الوصف ولا

جرم أن تتدنى الأخطاء في بياناتها لحرص كافة المصادر على تسجيلها بأقصى قدر من الدقة، وأما السبب الآخر فهو أنه تغلب حالات نقص هذه البيانات، مما يترتب عليه بالتالي نزارة فرص التوفر على أخطاء فيها.

المعدل العام لأخطاء الوصف ونسبتها في المصادر غير المباشرة:

كان المعدل العام لأخطاء الوصف ١,٣٧، أي نحو خطأ واحد في كل من مفردات العينات المستخدمة، وقد اعتورت الأخطاء بيانات الوصف لـ ٥١٪ من مفردات العينات الداخلية كما يبين الجدول الآتي، ولهذه النتيجة دلالات أهمها:

أولاً - أن الأخطاء في بيانات الوصف في المصادر غير المباشرة كثيرة ولا أقول متكوثرة، إذ وجدت في بيانات الوصف لنصف المطبوعات المحصنة.

ثانياً - أن صدق (دقة) الوصف للمطبوعات الوطنية المبحوثة لا يتأتى إلا في إطار من تكامل المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية المباشرة لها.

ثالثاً - اكتشف أن المعدل العام لنقص بيانات الوصف كان ٢,٥٩، كما أن نسبة المطبوعات التي اعتورها نقص البيانات كانت ٨٤٪، بينما كان المعدل العام لأخطاء بيانات الوصف ١,٣٧، وكانت نسبة المطبوعات التي اعتورت الأخطاء بيانات الوصف لها ٥١٪، ويستنتج من مقارنة هذه البيانات مايلي:

(أ) أن طرؤ النقص متكرر أكثر من وقوع الأخطاء في بيانات الوصف للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة.

(ب) أن وقوع الأخطاء في بيانات الوصف أشد حرجاً من حالات طرؤ النقص في تلك البيانات في الغالب، ذلك بأن سياسات المكتبات وغيرها من المصادر المدروسة متباينة في المستويات التي اعتمدتها في الوصف الببليوجرافي للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها، وفي التسجيل لسياقات أسماء المؤلفين

الكاملة، وبخاصة مؤلفي كتب التراث، و«علماء» القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أمثال طاهر الجزائري، ومحمود حمزة، وأبو اليسر عابدين، وعبدالقادر المغربي، وجمال الدين القاسمي، وعبدالقادر الاسكندراني، وناصر الدين الألباني، وعلي الطنطاوي، ومحي الدين السفرجلاني، ومحمد الطباخ... وغيرهم من النابهين في ذلك الوقت.

بيانات المسئولية	رتبه حسب عدد الأخطاء فيه
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٤

المعالجة الإحصائية للعلاقة بين وقوع الأخطاء، والنقص في بيانات وصف المطبوعات في (مغم):

توسلت هذه المعالجة باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط، فحددت الرتب حسب كثرة الأخطاء، وحالات النقص في بيانات وصف المطبوعات، وحسبت الفوارق الرتبية ومربعاتها فيما يلي:

الرقم (ن)	حقل الوصف	الرتبة وفق عدد أخطاء الوصف (خ)	تعديل (خ) لمعالجة تكرار الرتب	الرتبة حسب عدد حالات نقص الوصف (ق)	الفارق بين الرتبتين خ - ق = ف	مربع الفارق (ف ٢)
١	بيانات المسؤولية	١	١	١	٠	٠
٢	بيانات النشر	٢	٢	٢	٠	٠
٣	بيانات التوزيع	٣	٣	٣	٠	٠
٤	بيانات العنوان	٤	٤	٤	٠	٠
٥	بيان نظام صدور وتوقف وتركيب الدورية	٥	٥	٦	١ -	١
٦	الملاحظات	٦	٧	٥	٢	٤
٧	بيانات السلسلة	٦	٧	٧	٠	٠
٨	بيانات الطبعة	٦	٧	٩	٢ -	٤
٩	بيانات الإتاحة	٧	٩	٨	١	١
<p>مجم ن = ٩ مجموع ف ٢ = ١٠</p>						

جدول (٥٦)

حساب الارتباط بين وقوع أخطاء الوصف، ووجود حالات نقص بيانات الوصف

وتشير قيمة معامل الارتباط المحسوبة فيما يلي إلى وجود ارتباط موجب وثيق بين وقوع أخطاء الوصف من جهة، وطروء نقص بيانات وصف المطبوعات في المصادر غير المباشرة :

$$\text{معامل الارتباط «ر»} = \frac{6 \times \text{مج ف ٢}}{ن (ن - ٢) - ١} - ١$$

$$= \frac{١٠ \times ٦}{٩ (٨١ - ١) - ١}$$

$$= \frac{٦٠}{٧٢٠} - ١$$

$$= - ٠,٩٢$$

مراجع الفصل الخامس

- ١ - مردم، خليل. يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم.
- بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ص ٣٠
- ٢ - الهجرسي، سعد محمد. نظم المعلومات البليوجرافية. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، المعمل البليوجرافي لقسم المكتبات والوثائق، ١٩٧٠.
- 3 - Vervliet, H. D. ed. **Resource Sharing in Developing Countries** .
Munchen: K. G. Saur, 1979, P. 5 (IFLA Publications; 14)
- ٤ - زيتون، عايش أحمد. أساسيات الأحصاء الوصفي.
- عمان : دار عمار، ١٤٠٤ (١٩٨٤)، ص ١٩.
- ٥ - السويدان، ناصر محمد. المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. القاهرة : هجر للطباعة والنشر: توزيع: الرياض: دار المريخ، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ص ٩٨.
- ٦ - نفس المصدر، ص ٩٨.
- ٧ - نفس المصدر، ص ١٠٤.

الفصل السادس

المصادر الاقتنائية بسوريا للمطبوعات السورية

المصادر الاقطنائية بسوريا للمطبوعات السورية

تمهيد :

تستهدف المعالجة في هذا الفصل تحقيق مايلي :

أولاً - الكشف عن المستوى الذي بلغته المصادر الاقطنائية بسوريا في شتى جوانب التغطية للمطبوعات الوطنية المحددة مكاناً وزماناً ونوعاً.

ثانياً - قياس مدى اكتمال وصدق الوصف للمطبوعات الوطنية المتوافرة في المصادر الاقطنائية بسوريا.

في ضوء هذين الهدفين الرئيسيين، فإن المعالجة ستتناول مايلي:

- التغطية : ستتناول دراسة تغطية المطبوعات الوطنية السورية المبحوثة (موسم) في

المصادر الاقطنائية مايلي:

(١) التغطية الإحصائية.

(٢) التغطية الزمنية.

(٣) التغطية النوعية.

(٤) قياس شمولية التغطية.

(٥) أحوال التغطية المادية.

(٦) التغطية المقارنة.

(٧) تقويم للضبط البليوجرافي.

- استنادية الوصف : ويشمل تقويمها الجانبيين التاليين :

(١) قياس مدى اكتمال الوصف

(٢) قياس صدق (دقة) الوصف

والفقرات التالية مكرسة لمعالجة هذه الجوانب:

التغطية :

(١) التغطية الإحصائية: توزعت المطبوعات في المصادر الاقتنائية على النحو

التالي:

الرقم	المصادر الاقتنائية	تاريخ التأسيس	عدد المقتنيات	% إلى المطبوعات في (مصاقت)	% إلى مجموع المطبوعات المحصورة
١	دار الكتب الظاهرية	١٨٨١	٢٠٠٣	٧٧,٤	٣٦,٦
٢	مكتبة مجمع اللغة العربية	١٩١٩	٥١٨	٢٠	١٠,٣
٣	دار الكتب الوطنية - حلب	١٩٢٤	٥١٦	١٩,٩	١٠,٢
٤	مكتبة جامعة دمشق	١٩١٩	٣٦١	١٣,٩	٧,١
٥	مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية	١٩٢٩	١٠٨	٤,٢	٢,١
٦	مكتبة الأسد	١٩٨٤	١٠٠	٣,٩	٢
٧	مكتبة جامعة حلب	١٩٤٦	٦٥	٢,٥	١,٣
٨	المركز الثقافي العربي بدمشق	١٩٥٧	٦٣	٢,٤	١,٢
٩	مكتبة عجان الحديد - حلب	١٨٩٤	٨	٠,٣	٠,١٦
	مجموع المقتنيات بدون	١٨٩٤-١٩٨٤	٢٥٨٩	١٠٠	٥١,٢٣

جدول (٥٧)

تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية السورية

وقد اتضح من دراسة الجدول السابق مايلي:

أولاً - تفوق مستوى اقتناء المطبوعات السورية في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية في دمشق، و دار الكتب الوطنية في حلب، حيث كانت نسبة الاقتناء فيها على التعاقب ٧٧,٤٪، ٢٠٪، ١٩,٩٪ مما حصرت (مصاقت)، ويرجع تفوق اقتناء المطبوعات في هذه المكتبات إلى مايلي:

(أ) عراقية المكتبات: حيث يرجع تاريخ تأسيس دار الكتب الظاهرية إلى سنة ١٢٩٨ هـ الموافقة لسنة ١٨٨١، ومكتبة المجمع المؤسسة سنة ١٩١٩، ثم دار الكتب الوطنية المؤسسة سنة ١٩٢٤، مما أتاح لها مواكبة مسيرة حركة الطباعة والنشر في سوريا لفترة طويلة، والتزود بكثير من مخرجاتها.

(ب) الصفة الإيداعية للمكتبات: حيث كان من سياسة المجمع العلمي العربي الذي ارتبطت به المكتبات الوطنية، منذ العقد الثاني من القرن الحالي حتى مشارف الثمانينيات، أن تودع نسخ من المطبوعات السورية في المكتبات الثلاثة المذكورة آنفا.

ثانياً - التوسط النسبي لمستوى الاقتناء في مكتبتَي جامعة دمشق، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية، حيث كانت نسبة اقتناء المطبوعات في الأولى ١٣,٩٪ وفي الثانية ٤,٢٪، وتفوق الاقتناء متوقع في مكتبة جامعة دمشق بوصفها مكتبة لأولى جامعات سوريا، وتتمتع ببرامج اقتناء أشمل للمطبوعات الوطنية مقارنة بمكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية، التي تركز برامج الاقتناء فيها على المطبوعات الاجتماعية والإنسانية.

ثالثاً - تدني مستويات الاقتناء في المكتبات الباقية لمتغيرات زمنية وفنية نوضحها فيما يلي:

(أ) تأسيس هذه المكتبات بين أربعينيات هذا القرن ومنتصف الثمانينيات منه، فهي إذن من المكتبات الطارفة التي لم تتمثل فيها على نحو مناسب المطبوعات الوطنية الصادرة حتى نهاية العقد المنصرم من هذا القرن. اما ما هو متوافر فيها من مطبوعات فترة التغطية فوارد إليها غالباً عن طريق التزويد الراجع لها من شتى المصادر المحلية، وتنطبق هذه المقولة على اقتناء المطبوعات الوطنية في أحدث المكتبات الوطنية السورية ظهوراً سنة ١٩٨٤، وهي مكتبة الأسد.

(ب) أثر أهداف هذه المكتبات وسياسات تنمية مجموعاتها المتباينة على وضع الاقتناء في بعضها.

فالمرکز الثقافي العربي في دمشق الذي يقترب دوره من المكتبة العامة يزود مركزياً بمختارات من الكتب الثقافية العامة، والمطبوعات الوطنية التي تقع غالباً في نطاق العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويخدم كثير منها أهداف التعليم العام لارتباطه بالمناهج المدرسية، الأمر الذي يؤيده الاحتشاد المتواصل لتلاميذ المدارس في قاعات المطالعة في المركز كما شاهدناه إبان زيارة له سنة ١٩٨٥.

وأما مكتبة عجمان الحديد فدار ومستودع للمطبوعات والمخطوطات السورية والعربية، وخاصة في موضوعات اللغة والأدب والتاريخ والعلوم الإسلامية، اطرحت مشتتة من غير تنظيم ييسر الاسترجاع والإثابة، وهي من دور النشر والتوزيع الثالثة التي مازالت موجودة في حلب.

(٢) التغطية الزمنية:

تباينت مستويات تغطية المطبوعات الصادرة في شتى عقود التغطية كما يتضح مما يلي :

عقود التغطية	عدد المطبوعات	% إلى المطبوعات في (مصاصت)	% إلى كل المطبوعات
١٨١٩ - ١٨١٠	١	٠,٠٣	٠,٠١
١٨٢٩ - ١٨٢٠	٠	٠	٠
١٨٣٩ - ١٨٣٠	٠	٠	٠
١٨٤٩ - ١٨٤٠	٠	٠	٠
١٨٥٩ - ١٨٥٠	٠	٠	٠
١٨٦٩ - ١٨٦٠	٢	٠,٠٧	٠,٠٣
١٨٧٩ - ١٨٧٠	٤	٠,١٥	٠,٠٧
١٨٨٩ - ١٨٨٠	٨٢	٣,١٦	١,٦٢
١٨٩٩ - ١٨٩٠	١٧	٠,٦٥	٠,٣٣
١٩٠٩ - ١٩٠٠	٣٥	١,٣٥	٠,٦٩
١٩١٩ - ١٩١٠	١٣٥	١٥,٢١	٢,٦٧
١٩٢٩ - ١٩٢٠	٤٥٦	١٧,٦	٩,٠٢
١٩٣٩ - ١٩٣٠	٦٣٠	٢٤,٢٣	١٢,٤٦
١٩٤٩ - ١٩٤٠	٥٤٤	٢١,٠١	١٠,٧٦
١٩٥٧ - ١٩٥٠	٦٨٣	٢٦,٣٨	١٣,٥١
المجموع	٢٥٨٩	١٠٠	٥١,٢٣

جدول (٥٨)

التغطية الزمنية للمطبوعات في المصادر الاقتتائية

وقد خرجنا بالملاحظات التالية من دراسة الجدول السابق:

أولاً : بدء التغطية الحقيقية المتصلة في المصادر الاقتنائية بالمطبوعات الصادرة بعيد منتصف القرن التاسع عشر، وكان مستوى التغطية متواضعاً، لأن ظاهرة الطباعة والنشر في حد ذاتها كانت ماتزال متخلفة، وكانت مخرجاتها مستندرة.

ثانياً : ارتفاع مستوى التغطية لمطبوعات ثمانينيات القرن التاسع عشر لأسباب سبق توضيحها.

ثالثاً : تراجع التغطية للمطبوعات الصادرة عقب ثمانينيات القرن الماضي بسبب سياسات الرقابة والتعسف، وفي هذا الوضع دلالة على أن حركة النشر والاقتناء تنتعش في ظل الحرية والديمقراطية.

رابعاً : ارتفاع نسبة التغطية للمطبوعات في (مصاقت)، لتصل ٥,٢١٪ من مجموع المطبوعات في هذه المصادر في العقد الثاني من القرن العشرين، لما شهده من نهاية للهيمنة التركية على سوريا، وظهور الدولة الفيصلية التي رعت حركة النشر والثقافة في القطر.

وتواصل نمو التغطية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية دون تراجع خلال العقود العقبية، ما خلا الأربعينيات التي شهدت أحداث الحرب العالمية الثانية وما أفرزته من آثار سبق التوضيح لها، بيد أن تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية قد تصاعدت في الخمسينيات لتشمل ٢٦,٣٨٪ مما اقتنته (مصاقت)، مشيرة بذلك لتطور ظاهرة الضبط الاقتنائي لمطبوعات القطر في عهد الاستقلال، لأن إهمال اقتنائها محلياً يقضي إلى الاعتماد على قواعد المعلومات الأمريكية والأوربية لاسترجاع البيانات البليوجرافية عما اخترنته منها، وأن في إتاحة مثل هذه البيانات على مستوى وطني لمتخذي القرارات في مجالات السياسة والإدارة والمعلومات والعلوم والتقنية... ليعتبر وجهاً آخر من وجوه الاستقلال.

٣ - التغطية النوعية :

كشف التحليل الوعائي للمطبوعات في المصادر الاقتتائية عن تركيبها الذي
جدولت بياناته أدناه:

النسبة إلى مجموع المنفردات	النسبة إلى المطبوعات في (مصاقت)	العدد	أنواع الأوعية	اللق
٣٨,٣	٦٤,٣٨	١٦٦٧	الكتب	المنفردات
١٤,٠	٢٣,٦٣	٦١٢	الكتيبات	
٠,٥	٠,٧٧	٢٠	التقارير	
٥٢,٨	٨٨,٨	٢٢٩٩	مجموع المنفردات	
النسبة إلى مجموع الدوريات				الدوريات
٧,٦	٢,٠٤	٥٣	الاخباريات	
٣	٠,٨١	٢١	العامات	
١٥,٦	٤,٢١	١٠٩	المتخصصات	
١,٣	٠,٣٤	٩	المدرسيات	
٠,١٤	٠,٠٣	١	الأطفاليات	
١,٩	٠,٥	١٣	المجموعات	

النسبة إلى مجموع الدوريات	النسبة إلى المطبوعات في (مصاقت)	العدد	أنواع الأوعية	القيمة
٠,٢٨	٠,٠٧	٢	المهنيات	الدوريات
٠,١٤	٠,٠٣	١	الفكاهيات	
٠,٧١	٠,١٩	٥	النسائيات	
٠,٧١	٠,١٩	٥	الطائفيات	
١	٠,٢٧	٧	الحزبيات	
٢,٦	٠,٦٩	١٨	التقارير الدورية	
٣,٤	٠,٩٢	٢٤	الإحصائيات	
١,٩	٠,٥	١٣	الكتب السنوية	
٠,١٤	٠,٠٣	١	الإعلانات	
١,١٤	٠,٠٣	٨	المرجعيات	
٤١,٥	١١,٢	٢٩٠	مجموع الدوريات	
٤١,٥	١٠٠	٢٥٨٩	مجموع المقتنيات	

جدول (٥٩)

التغطية النوعية للمطبوعات في المصادر الاقتتائية

وقد أوضحت دراسة البيانات المجدولة ما يلي:

أولاً: ارتفاع تغطية المنفردات في المصادر الاقتتائية:

حيث مثلت ٨٨,٨٪ من مجموع ما حصرت من المطبوعات، أي ما يعادل ٥٢,٨٪ من مجموع المطبوعات، وشكلت حصة الكتب منها أعلى نسبة مقارنة

بالكتيبات والتقارير حيث بلغت ٧٢,٥٪ من مجموع المنفردات في (مصاقت)، بما يعادل ٤٨,٧١٪ من مجموع الكتب.

ومرد ارتفاع نسبة تغطية المنفردات ولا سيما الكتب في (مصاقت) إلى مزيتها كأكثر أنواع المطبوعات إنتاجاً ونشراً وتداولاً.

ثانياً : تدني نسبة الدوريات المغطاة في (مصاقت) :

حيث شكلت ١١,٢٪ من مقتنياتها من المطبوعات، بما يعادل ٤١,٤٨ من الدوريات، وتفاوتت تغطيتها النوعية لفئات الدوريات على نحو ما هو مرتب فيما يلي :

فئات الدوريات	رتبها وفق حجم تغطيتها في (مصاقت)
المتخصصات	١
الإخباريات	٢
الإحصائيات	٣
العامات	٤
التقارير الدورية	٥
المجموعات	٦
الكتب السنوية	٧
المدرسيات	٨
المرجعيات	٩
الحزبيات	١٠
النسائيات	١١
الطائفيات	١٢
الأطفاليات	١٣
الفكاهيات	١٤
الأعلايات	١٥

جدول (٦٠)

أنواع الدوريات السورية في المصادر الاقتتائية مرتبة تنازلياً وفق حجم تغطيتها لها

وتكشف لنا البيانات المجدولة سابقاً ما يلي:

(أ) وقوع المتخصصات والاعباريات والإحصائيات والعامات والتقارير الدورية في المراتب الخمسة الأولى في تغطية الدوريات الوطنية فسي المصادر الاقتنائية، لعناية المكتبات الوطنية والغنية في سوريا بتوفير وتنظيم وإتاحة فئات الدوريات الخمسة المذكورة آنفاً أكثر من غيرها.

(ب) تدني مستوى اقتناء فئات الدوريات الأخرى، ومرد ذلك إلى متغيرات مختلفة نشرية، وسياسية، واجتماعية، وفنية متصلة بساسيات الاقتناء ذاتها في المكتبات السورية، فالأطفاليات كانت قليلة بين الدوريات المحفوظة في المصادر الاقتنائية لأن ما نشر منها في الحقيقة كان يسيراً جداً، والفكاهيات قد تدنت أعدادها فيها لعدم الإقبال على اقتنائها، أو حظرها لأنها كانت تتعرض للدولة بالنقد بأسلوبها الخاص، كذلك الحزبيات التي لاقت نفس المصير مع تعاقب الأحزاب والقوى السياسية على حكم البلاد. وأما الطائفيات والنسائيات فكان توزيعها محدوداً في ضوء أهدافها ومعالجتها، وتعرضت الطائفيات بخاصة لتعليق أو وقف الصدور، فكانت المقتنيات منها جد قليلة.

ثالثاً: عجز المصادر الاقتنائية وحدها عن توفير تغطية وافية للمطبوعات السورية:

حيث استخلص من المعالجة السابقة احتواء المصادر الاقتنائية السورية على ٥٢,٨٪ من المنفردات، و٤٨,٤١٪ من الدوريات، وهذا يعني أنه لا يجرىء التعويل على المجموعات الحقيقية للمصادر الاقتنائية السورية للوصول إلى تغطية كاملة للمطبوعات وأنه لا بد أن تتكامل محتوياتها مع محتويات المصادر غير المباشرة لتحقيقها، وتدعم هذه النتيجة الفرض الذي طرحه البحث حول تضافر المصادر الاقتنائية. والمصادر غير المباشرة لتحقيق تكامل التغطية للمطبوعات الوطنية.

٤ - قياس شمولية التغطية:

هدف القياس : يرمي إلى تحديد المدى الذي بلغته المصادر الاقتنائية في نطاق حدودها المكانية والزمنية والنوعية والخاصة، في تغطية المطبوعات المبحوثة.

أداة القياس : يتوسل لتحقيق هدفه بالعينات الخارجية الملائمة التي تختار مفرداتها عشوائياً من القائمة التجريبية لتقصي وجودها في المصادر الاقتنائية السورية

تنفيذ القياس : إن المبادئ والإجراءات المتصلة بمنهج القياس وتنفيذه، والتي سبق توضيحها في الفصل السابق في باب التغطية في (مغم)، منطقاً هنا أيضاً، مما يجعل تكرار إيرادها في هذا المقام أمراً لا غناء فيه.

والذي يهدف لاختيار العينات الخارجية الملائمة للمصادر الاقتنائية السورية، تعيين حدود تغطية هذه المصادر الزمنية والنوعية والخاصة على النحو المبين أدناه:

المصادر الاقتنائية	الحدود الزمنية للتغطية فيها (نهاية الفترة تسم وضع المقتنيات حتى آخر مايو سنة ١٩٨٥)	الحدود النوعية	الحدود الخاصة
١ - دار الكتب الظاهرية	١٨٨١ - ١٩٨٥	المفردات والدوريات	—
٢ - مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق	١٩١٩ - ١٩٨٥	المفردات	تركيز على تغطية المطبوعات العربية
٣ - دار الكتب الوطنية بحلب	١٩٢٤ - ١٩٨٥	المفردات والدوريات	تركيز على تغطية المطبوعات العربية

المصادر الاقتائية	الحدود الزمنية للتغطية فيها (نهاية الفترة تسم وضع المقتنيات حتى آخر مايو سنة ١٩٨٥)	الحدود النوعية	الحدود الخاصة
٤ - مكتبة جامعة دمشق	١٩١٩ - ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	-
٥ - مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق	١٩٢٠ - ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	تركيز على تغطية المطبوعات العربية والإسلامية
٦ - مكتبة جامعة حلب	١٩٤٠ - ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	-
٧ - المركز الثقافي العربي بدمشق	١٩٤٠ - ١٩٨٥	المنفردات	تركيز على الكتب العربية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
٨ - مكتبة الأسد بدمشق	١٩١٠ - ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	-
٩ - مكتبة عجان الحديد بحلب	١٨٩٤ - ١٩٨٥	المنفردات	تركيز على التراثيات

جدول (٦١)

الحدود الزمنية

والنوعية والخاصة لتغطية المطبوعات في المصادر الاقتائية

العينات الخارجية :

أخذت عينات عشوائية من المطبوعات المحصورة في القائمة التجريبية ملائمة لحدود التغطية الاقتنائية المجدولة سابقاً، وتراوحت نسب العينات إلى محتويات هذه المصادر من المطبوعات المبحوثة بين ٢٠ - ٣٠٪، وتدنت إلى ١٠٪ من محتويات دار الكتب الظاهرية فحسب لشراء مجموعتها، وارتفعت النسبة إلى ١٠٠٪ من محتويات مكتبة عجان الحديد لقلّة محتوياتها نسبياً من المطبوعات المبحوثة. واستخدم في تفريغ نتائج القياس النماذج نفسها التي استخدمت في الفصل السابق، وهذه النتائج مبينة فيما يأتي:

المصادر الاقتنائية	المحمرات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة	العينة % إلى محروقات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة في المصدر	% إلى العينة الملائمة
دار الكتب الظاهرية	٢٠٠٣	٢٣٢	٢٠١	١٠	٩٢	٤٦	١٠٩	٥٤,٢
مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق	٥١٨	١٤٩	١٠٩	٢٠	٤٢	٣٩	٦٧	٦١
دار الكتب الوطنية بحلب	٥١٦	١٣١	١٠٨	٢٠	٤٤	٤١	٦٤	٥٩
مكتبة جامعة دمشق	٣٦١	٩٧	٧٦	٢٠	٣١	٤١	٤٥	٥٩
مكتبة المعهد الفرنسي	١٠٨	٣٥	٢٢	٢٠	٩	٤١	١٣	٥٩
مكتبة الأسد بدمشق	١٠٠	٣٢	٢٠	٢٠	١١	٤٢	٩	٥٨
مكتبة جامعة حلب	٦٥	٢١	١٣	٢٠	٦	٤٦	٧	٥٤
المركز الثقافي العربي بدمشق	٦٣	٢٩	١٦	٢٥	٧	٤٤	٩	٥٦
مكتبة عجان الحديد بحلب	٨	١٣	٨	١٠٠	٣	٣٨	٥	٦٢
المجاميع والنسب	٢٥٨٩	٧٣٩	٥٧٣	٢٢,١	٢٤٥	٤٣	٣٢٨	٥٧

جدول (٦٢)

إحصاءات المصادر والعينات الخارجية

واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر الاقتنائية

أفضت دراسة بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية :

(أ) بلوغ النسبة العامة لتغطية مفردات العينات الخارجية المستقصاة في المصادر الاقتنائية ككل ٤٣٪ من محتوياتها، أي ما دون النصف وتدعم هذه النتيجة فرض البحث الأساسي حول التغطية، وما كنا قد توصلنا إليه سابقاً في هذا الفصل حول عجز المصادر الاقتنائية السورية بمفردها عن تقديم تغطية كاملة للمطبوعات.

(ب) ترواح نسب التغطية لمطبوعات العينات الخارجية التي تُقَصِّي وجودها في المصادر الاقتنائية بين ٣٨ - ٤٦٪.

وتعلقت أعلى نسب التغطية بالمكتبات الوطنية والإيداعية في سوريا وبخاصة دار الكتب الظاهرية، ودار الكتب الوطنية بحلب، ومكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق الأغنى بمجموعاتها بين المطبوعات المدروسة أما أدنى نسب التغطية فتعلقت بالمكتبات الباقية.

(ج) وجود فارق بين تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية ممثلة بمحتوياتها الحقيقية الكاملة، أي التغطية الحقيقية، وتغطية المطبوعات المبحوثة فيها ممثلة بالعينات العشوائية المأخوذة لأغراض قياس التغطية، أي التغطية الاحتمالية، فنسبة التغطية الحقيقية في الحالة الأولى قد بلغت ٥١,٢٣٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، أما نسبة التغطية الاحتمالية في الحالة الأخرى فقد بلغت ٤٣٪، بفارق قدره ٨,٢٣٪ وهو فارق ليس بغير متوقع لأسباب منها:

أولاً : اعتماد نسبة التغطية الاحتمالية على معالجة عينات عشوائية من المطبوعات، مقابل اعتماد حساب نسبة التغطية الحقيقية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية على مجتمع المطبوعات بكامله في كل تلك المصادر.

ثانياً: الإشكالية المتجسدة في التمايز ما بين تواريخ ظهور المقار الاقتنائية، وتواريخ بدايات التغطية الراجعة المكتشفة من التحليل البليوجرافي لمحتوياتها من * مثلاً تأسست مكتبة الأسد سنة ١٩٨٤، لكن إحدى المطبوعات السورية المبكرة التي غطتها مجموعتها الوطنية منشورة سنة ١٩١٠.

والنوعية خاصة في هذه المقار، قد جعل من المتعذر التقدير على نحو قاطع لبداة التغطية وخصائصها النوعية، الأمر الذي أفضى إلى نتائج تقريبية لاختبارات التغطية بالعينات الخارجية التي أخضعت لها، كما أفضى أيضاً إلى النتيجة التالية حول الارتباط الموجب الضعيف ما بين نسبة الاقتناء ونسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر الاقتنائية ككل، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٠٩، وقد وضح أدناه تفاصيل معالجته:

الرقم (ن)	المصادر الاقتنائية	الرتب حسب التغطية بالعينات الخارجية (خ)	تعديل (خ) بعد معالجة تكرار الرتب	الرتب حسب نسبة الاقتناء (ق)	الفارق بين الرتبتين: (خ - ق) (ف)	مربع الفارق بين الرتبتين (ف ^٢)
١	دار الكتب القاهرة	١	١,٥	١	٠,٥	٠,٢٥
٢	مكتبة جامعة حلب	١	١,٥	٧	٥,٥ -	٣٠,٢٥
٣	المركز الثقافي العربي بدمشق	٢	٣	٨	٥ -	٢٥
٤	مكتبة الأسد بدمشق	٣	٤	٦	٢ -	٤
٥	دار الكتب الوطنية بحلب	٤	٦	٣	٣	٩
٦	مكتبة جامعة دمشق	٤	٦	٤	٢	٤
٧	مكتبة المعهد الفرنسي					
	للدراسات العربية	٤	٦	٥	١	١
٨	مكتبة مجمع اللغة العربية	٥	٨	٢	٦	٣٦
٩	مكتبة عجان الحديد	٦	٩	٩	٠	٠
مجم ن =						مجم ف = ١٠٩,٥

جدول (٦٣)

حساب الارتباط بين تغطية مفردات العينات الخارجية، والتغطية الحقيقية
للمطبوعات في المصادر الاقتنائية

$$\frac{6 \text{ مع ف } 2}{(1 - 2) \text{ ن}} - 1 = \text{معامل الارتباط } r$$

$$\frac{109,5 \times 6}{(1 - 81) 9} - 1 =$$

$$\frac{657}{720} - 1 =$$

$$0,09 = +$$

٥ - أحوال التغطية المادية :

تمهيد : أخضع للملاحظة المباشرة ثمانمائة من المطبوعات السورية، منها ٧٢٥ كتاباً و ٢٥ دورية صادرة في شتى عقود التغطية، وقد اختيرت عينتها بواسطة جداول الأرقام العشوائية^(١).

وهي تشمل قراب ١٦٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، وهي نسبة ملائمة إحصائياً^(٢).

وشكل ما شوهد منها في دار الكتب الظاهرية فحسب ما يتجاوز النصف أي ٥٨٪ من مجموع المطبوعات المعاينة، وقد سجلت بياناتها البليوجرافية مباشرة، ودرست الحالة المادية لكل منها، ويهمنا في هذا المقام أن نبرز فيما يلي نتائج دراسة الحالة المادية لكل المطبوعات المعاينة:

المطبوعات التي بحالة مادية جيدة:

لم تتجاوز هذه المطبوعات ٢٦٦ من مجموع المطبوعات المعاينة، بما يعادل ٣٣,٢٥٪ منها، وهي نسبة جدّ متدنية، وتشير إلى ضرورة الإسراع في تعهد

المطبوعات السورية الصادرة في فترة التغطية بالعناية والصيانة والإصلاح للحفاظ عليها، وسيفصل ذلك فيما بعد، وهذه المطبوعات في غالبيتها من المنفردات الصادرة عن بعض الناشرين السوريين الذين استخدموا مواد وورق طباعة بمستوى جيد وبخاصة المجمع العلمي العربي، الجامعة السورية، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دار اليقظة العربية، مطبعة ابن زيدون والمطبعة البطريركية، والمطبعة المارونية...

المطبوعات التي تعوزها جهود الإصلاح والترميم والصيانة والحفظ:
شكلت هذه المطبوعات ٥٣٤ من مجموع المطبوعات المعينة، أي ٦٦,٧٥٪ منها وفيما يلي توضيح لحيثياتها:

(أ) مواطن الفساد في المطبوعات الوطنية السورية المعينة:

أصاب الفساد مختلف جوانب المطبوعات بما في ذلك :

١ - الأوراق.

٢ - الغلاف .

٣ - مادة الطباعة.

٤ - الشكل العام.

(ب) ضروب الفساد في المطبوعات: الفساد الذي أصاب المطبوعات المعينة

متباين في نوعياته على نحو ما هو مبين أدناه:

أولاً : الأوراق صفراء قابلة للتقصّف والتشقق.

ثانياً : بعض الأوراق ممزقة.

ثالثاً : طرة المطبوعة مثلومة.

رابعاً : حالة الغلاف متردية

خامساً : بعض الأوراق و/ أو إحدى ورقتي الغلاف ساقطة.

سادساً : الأوراق عُبرٌ والمادة المطبوعة مهددة بالتلف.

سابعاً : الأوراق مصوحة من أشعة الشمس المباشرة.

ثامناً : بعض الأوراق مبقعة.

تاسعاً : الأوراق معتلة بكتابات وخطوط وخرايش مرتكمة.

عاشراً : بعض الأوراق تبدو مستأرضة وفيها تآكل وأخرات كأخرات الإبر.

أحد عشر : المطبوعة لم تحظ بالتجليد، والأوراق غير منطبقة.

(جـ) حجم الفساد في المطبوعات واتجاه طروئه :

قيس فساد المطبوعات بإحصاء حالاته في نطاق كل ضرب من ضروب الفساد الإحدى عشرة المذكورة آنفاً، ثم حسبت نسبته المثوية إلى مجموع المطبوعات التي أصابها الفساد على مر الزمن، ولتوضيح وإثراء عملية المقارنة، فقد جدولت فيما يلي إحصاءات ضروب الفساد المختلفة التي أصابت المطبوعات السورية أمام كل عقد من عقود التغطية، لاستقصاء وجود أية علاقة بين متغيري حالة المطبوعات، وتاريخ النشر:

الفترة	المجموع	بحالة جيدة	بحالة غير جيدة	الورق أصفر قابل للشق	بعض الأوراق مرقلة	طرة الكتاب مرقلة	حالة الغلاف متردية	بعض أوراق أو أحد ورقي الغلاف مرقلة	الأوراق غير	الأوراق مصوغة من أشعة الشمس المباشرة	بعض الأوراق مبقعة	الأوراق ممتلئة بالكائنات الدورية	بعض أوراقه مسطحة ولها ناكل وأخرات	الرءاء يعوزه التجليد وأوراقه غير منطقة
١٧٠٩-١٧٠٠	١	٠	١	١	٠									
١٨١٩-١٨١٠	١	٠	١	١	٠									
١٨٥٩-١٨٥٠	٢	٠	٢	٢	٠									
١٨٦٩-١٨٦٠	٣	٠	٣	٣	٠									
١٨٧٩-١٨٧٠	٥	٠	٥	٥	٠									
١٨٨٩-١٨٨٠	٥٥	٠	٥٥	٤٠	٠		١	٢					٤	٨
١٨٩٩-١٨٩٠	٥	٠	٥	٣	٠	١	٠	٠					١	٠
١٩٠٩-١٩٠٠	٨	٠	٨	٣	٠	١	١	١					١	٢
١٩١٩-١٩١٠	٤٧	١٥	٣٢	٩	٥	٢	٣	١			١		١	١٠
١٩٢٩-١٩٢٠	١٣٠	٣٢	٩٨	٣٥	٧	٣	٨	١	٨	١٠	١	٢	٣	٢٠
١٩٣٩-١٩٣٠	١٧٤	٤٥	١٢٩	٣٠	٢٢	٨	٢٢	٧	٧	١٣	٣	٧	٢	٨
١٩٤٩-١٩٤٠	١٥٢	٦٢	٩٠	٥	١٢	٧	١٤	٥	٥	٦	٤	٦	٣	٢٨
١٩٥٧-١٩٥٠	٢١٧	١١٢	١٠٥	٧	٨	٤	١٥	٢٣	١٢	٨	٦	٦	١	١٤
م	٨٠٠	٢٦٦	٥٣٤	١٣٩	٥٤	٢٠	٦٤	٤٠	٣٢	٣٧	١٥	٢٧	١٦	٩٠
%	١٦	٣٣,٢٥	٦٦,٧٥	١٧,٣٧	٦,٧٥	٢,٥	٨	٥	٤	٤,٦٢	١,٨٧	٣,٣٧	٢	١١,٢٥

جدول (٦٤)

الحالة المادية للمطبوعات المعاينة في المصادر الاقتنائية

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أفضت إليها دراسة البيانات السابقة :

أولاً : تبين حجم الفساد الذي أصاب المطبوعات بشتى ضروبه كما هو موضح فيما يلي:

رتبه المحددة على أساس تنازلي وفق عدد حالاته	ضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات
١	- الورق أصفر قابل للتشقق
٢	- الوعاء يعوزه التجليد وأوراقه غير منطبقة
٣	- حالة الغلاف متردية.
٤	- بعض الأوراق أو إحدى ورقتي الغلاف ساقطة
٥	- بعض الأوراق مصبوحة من أشعة الشمس المباشرة
٦	- الأوراق غبر
٧	- الأوراق معتلة بكتابات وخطوط وخرابيش مرتكمة
٨	- طرة الكتاب مثلومة
٩	- بعض الأوراق مستأرضة، وفيها تآكل وأخرات كأخرات الابر
١٠	- بعض الأوراق مبقعة

جدول (٦٥)

تبين حجم وضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات

ويظهر هذا الجدول أن أكبر نسبة من الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية المدروسة كان بفعل المتغير الزمني الذي أفضى على مر الأيام إلى الإضرار بالأوراق وقابليتها للتشقق بل التقصف مع طي الصفحة أحياناً، وغالبية المطبوعات المتعلقة هي مما أخرجته دور الطباعة والنشر حتى ثلاثينيات القرن الحالي.

وقد كانت الكتب التي لم يتناولها التجليد في الرتبة الثانية في الجدول المثبت ومع غياب التجليد غدا من المتعذر انطباق أوراق الكتاب ، الأمر الذي أتاح تسلل عوامل الفساد إلى داخل الكتاب.

وقد كانت حالة الغلاف متردية في ٨٪ من المطبوعات التي أصابها الفساد، وترديه متمثل على سبيل التوضيح في انفصاله عن مجموع ملازم الكتاب، أو في امحاء بعض بياناته الببليوجرافية، كما أن التمزق والتشقق قد أصاب بعض أوراق المطبوعات في ٦,٧٥٪ من المطبوعات التي تلفت.

وأما حالات الفساد الباقية التي أصابت المطبوعات السورية فقد تراوحت نسبتها بين ١,٨٧٪ - ٢٪ من المطبوعات المشاهدة.

ثانياً: لوحظ تفاقم حالات الفساد الموماً إليها على نحو خاص في العقود الأربعة الأخيرة من فترة التغطية، مما يشير إلى العلاقة بين طروئها المتنامي، والمتغير الزمني، وبخاصة مع ازدياد المطبوعات الصادرة المتاحة في المكتبات، وغياب أو تدني مستوى خدمات الصيانة والتعهد لها.

وتطلبت معالجة ضروب هذا الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية تحديد عوامله وهو ما سيجري تناوله فيما يلي:

(د) عوامل الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية المعينة:

تبين من تحليل ضروب الفساد الذي شاهدناه وآثاره أنها ناجمة عن عوامل متعددة، هي:

١ - التقادم لمرور سنين عديدة على صدور المطبوعات دون تلقي أية معالجة لمقاومة آثار التقادم.

٢ - عدم تجليد المطبوعات من منفردات ودوريات.

٣ - التداول والاستخدام للمطبوعات وبخاصة في المكتبات الوطنية والجامعية.

٤ - التعرض المباشر لأشعة الشمس، وبالتالي لمعدل مرتفع من الحرارة، ولوحظ أثر ذلك بوضوح على شطر كبير من الدوريات في مكتبة جامعة دمشق على نحو خاص.

٥ - الغبار لوحظ تفاقم مشكلته وآثاره المتلفة على مجموعات غالبية المكتبات السورية وبخاصة مكتبة جامعة دمشق، دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية.

٦ - سوء الاستخدام الذي خلف نتائجه على صفحات الكتب والمراجع المشوهة بالخرابيش وبقع من زيوت أو مشروبات انسكبت في مواضع مختلفة منها، وغياب التتابع المتسلسل لتوريق بعض الكتب نتيجة لاستئصال بعض الأوراق.

٧ - أرضية الكتب التي اشتبه بوجودها من آثار متمثلة بأخترات كأخترات الإبر وتآكل في بعض أعناء الصفحات التي عوينت في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعة دمشق، ومكتبة مجمع اللغة العربية ودار الكتب الوطنية الحلبية.

(هـ) معالجة ضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية:

نعرض فيما يلي الاقتراحات المحددة على ضوء عوامل الفساد سابقة الذكر لمعالجة ذلك الفساد، لتجنب آثاره وحدوثه مستقبلاً:

أولاً : الاستفادة من أساليب الزحمضة أو إزالة الحموضة المسببة لتلف المطبوعات القديمة والنادرة، وتنصب معالجة هذه الأساليب على «معادلة التركيب الكيميائي لمادة المطبوعات القابلة للتلف»^(٣).

- وتوضيح ذلك أن معدلات الحموضة في أوراق هذه المطبوعات تتزايد على مر الوقت بحيث تفضي بعد مرور قراب أربعة عقود إلى فقدان تماسك المادة الورقية للمطبوعات على نحو يعرضها للتقصف والتفتت بمجرد مسها أو تحريكها.

- وتتوسل أساليب الزحمضة اليوم بتبخير المطبوعات القديمة والنادرة بزئك الديثيل الغازي في جو مفرغ، لتخليصها من الحموضة، وتثريبها في آن بعناصر من أكسيد الزئك وكربوناته لمقاومة تأثير الحموضة لقرنين من الزمان أو ثلاثة^(٤).

- وأنه ليقول من حجم مشكلة الحموضة في المستقبل استخدام دور الطباعة لورق طباعي على درجة عالية من النقاء والجودة في تركيبته الكيميائية كي يقاوم عوامل التلف.

ثانياً : تجليد المطبوعات تجليداً محكماً، وتوفير أكثر من نسخة للتداول من المطبوعات المستخدمة بكثرة، وبخاصة في المكتبات الجامعية لكثرة المستفيدين من الباحثين والطلبة.

ثالثاً : صيانة الأغلفة الجلدية بتنظيفها ومسحها بقدر ملائم من مادة التزييت المستخدمة* لهذا الغرض وقاية لها من التشقق والتفتت، وأما الكتب التي لا تسمح حالات أغلفتها باستخدام هذه المعالجة، فمن الممكن تغشيتها بحافظات البولستر.

رابعاً : السيطرة على معدلات الحرارة والرطوبة، لأن تحلل المادة العضوية

* استخدمت هذه الصيغة للدلالة على القابلية ولتعني القابلة للاستخدام.

للكتب يحدث في جو تتوفر فيه درجة حرارة مرتفعة، ومن المعروف في الكيمياء أن معدل التفاعلات الكيميائية يتضاعف مع تجاوز الحرارة ١٠ درجات مئوية، بيد أن التلف في ورق الطباعة ذو معدل متسارع أكبر، حيث أنه يتضاعف مع ارتفاع الحرارة ١٠ درجات فهرنهايتية، وهكذا يتضاعف معدل تلف المطبوعات المختزنة بدرجة حرارة ٨٠ فهرنهايتية، بالمقارنة مع المطبوعات المختزنة بدرجة حرارة ٧٠ فهرنهايتية، وأن الوضع الأمثل في هذا الصدد هو في ضبط الحرارة على نحو مستقر عند ٤٠-٥٠ ٪^(٥)، ويقدم الباحث هذه التفاصيل لأنه لم يلاحظ مراعاتها قط في المكتبات السورية ما خلا بعض أقسام مكتبة الأسد المفتحة ١٩٨٤.

خامساً : توفير برنامج دوري مستمر لطرد الغبار ومنع ارتكابه ودفع ضرره، ولنا في هذا المقام ملاحظات أربعة :

(أ) أن الغبار قد غشي بدرجات متفاوتة غالبية المنفردات والدوريات في مخازن المكتبات السورية.

(ب) أن برنامج فعال لطرد الغبار ينبغي أن يتناول المطبوعات وحدة وحدة، وأن يشمل أيضاً الرفوف ذاتها.

(ج) أن الاستخدام الحالي للمنفضة أو المنشة اليدوية في المكتبات السورية لإزالة ما علق بالمطبوعات من غبار لا يسهم في الحقيقة في إزالة الغبار بل في تحريكه وانتقاله إلى قطاعات أخرى من المطبوعات والرفوف داخل المكتبة، وأن استخدام آلات التنظيف الكهربائية المناسبة بحذر يتيح امتصاص ذرات الغبار واحتوائها، وأفضل أنواعها ما صنعتها شركات سانيو، وتوشيبا، وهوفر. ويحاذر من تعريض الكتب مسطحة بل قائمة على الرفوف تعلقاً أن ينالها أثر الشفط بالأذى.

(د) لم تنحصر مشكلة الغبار وأثره في المكتبات السورية، بل لوحظ أثره المدمر في مكتبات عربية أخرى، وبخاصة على مجموعات المنفردات في مخازن جامعة القاهرة.

سادساً : الإرشاد المكتبي والرقابة البشرية والإلكترونية داخل قاعات المطالعة ومخازن الكتب ومداخل ومنافذ مباني المكتبات للحد من إتلاف وتشويه المطبوعات.

سابعاً : فرز الكتب المستأرضة ومعالجة مواطن التلف منها في المعمل البليوجرافي أو معامل كلية الزراعة في دمشق، باستخدام المركبات الكيميائية الضدفطرية المناسبة التي لا تمس بالأذى الورق أو المادة المطبوعة الذي جرى تحميلها عليه.

وقد تم تجريب الثيملة (أي استخدام مادة الثيمول) بنجاح في هذه الحالات، من غير أن تنجم أعراض جانبية خطيرة.

وتستخدم الثيملة بطريقتين:

أولاهما : وضع الكتب في صندوق محكم أو حجرة مغلقة، وتبخير مادة الثيمول لفترات تتراوح بين ٢ - ٤ ساعات لمدة أسبوع تقريباً.

وثانيتهما : مسح المواقع الأرضية من الكتب المصابة بمركب خاص مكون من ١٠٪ من مادة الثيمول المحلولة في الكحول، ويجري التبخير لمادة هذا المركب تحت تأثير شمعة كهربائية بقوة ١٠٠ وات، لفترات تتراوح بين ٢ - ٤ ساعات لمدة ٦ - ١٠ أيام.

٦ - التغطية المقارنة:

كشف البحث ظواهر التغطية التالية للمطبوعات المدروسة، وهي متعلقة بكلا فئتي المصادر غير المباشرة والاقتنائية، وتنعقد هذه المعالجة لمقارنتها فيما بين تينك الفئتين.

- تكرارية التغطية .

- تفريد التغطية.

- محورية التغطية.

- تكامل التغطية.

تكرارية التغطية : وتشير إلى ورود تسجيلات بيليوغرافية مُعادة للمطبوعات نفسها فيما بين المصادر، وميز في هذا المقام بين تكرارية الحصر المتصلة بتكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة التي حصرت المطبوعات المدروسة، وتكرارية الاقتناء المتصل بتكرارية التغطية في المصادر الاقتنائية السورية، وقد أحصيت المطبوعات الوطنية السورية المعنية في فئتي المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية، وتُوصّل إلى تحديد أعداد المطبوعات في كل من الفئتين في حالتي استثناء التسجيلات المكررة لها، واستيعابها كما يبين الجدول التالي المشتمل على مايلي :

١ - أعداد التسجيلات البيليوغرافية للمنفردات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مغم).

٢ - أعداد التسجيلات البيليوغرافية للدوريات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مغم).

٣ - أعداد التسجيلات البيليوغرافية للمنفردات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مصاقت).

٤ - أعداد التسجيلات البيليوغرافية للدوريات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مصاقت).

٥ - الفوارق بين إحصاءات التسجيلات البيليوغرافية في حالتي : الاستيعاب لتكراراتها فيما بين المصادر، ثم الاستبعاد لها.

٦ - إحصاءات إجمالية للتسجيلات البيليوغرافية منضوية تحت فئتي المصادر الرئيسيتين كالتالي:

الصادر	١٤٠٧	١٨٠٨	١١٢٦٥	٤٢٥٤	٦٩٩	٥٠٥٣	٤٠٥٣	١١٥٩	٦٢١٢
المصادر الاتحائية	٣٣٥٩	٣٨٣	٣٧٤٢	٢٢٩٩	٢٩٠	٢٥٨٩	١٠٦٠	٩٣	١١٥٣
المصادر غير المباشرة	٦٠٤٨	١٤٧٥	٧٥٢٣	٣٣١٥	٥٩٨	٣٩١٣	٢٧٣٣	٨٧٧	٣٦١٠
غير الموثقات	١٦٠	.	١٦٠	١٦٠	.	١٦٠	.	.	.
البيولوجيات المتخصصة	٣٥٥	٤٩	٤٠٤	٢٩٠	٣٩	٣٢٩	٦٥	١٠	٧٥
البيولوجيات الحصرية	١٤٥	٤٨	١٩٣	١١٧	٢٧	١٤٤	٢٨	٢١	٤٩
فهارس الكليات الموحدة	٧٨	١١١	١٨٩	٧٠	٨٩	١٥٩	٨	٢٢	٢٠
فهارس الكليات الأمريكية	٧٠٤	١٣٦	٨٤٠	٥٧٤	١٠٣	٦٧٧	١٣٠	٣٣	١٦٣
فهارس الكليات الأوربية	٢٤٠	١٤	٢٥٤	٢٢٧	١٤	٢٤١	١٣	.	١٣
فهارس الكليات الخاصة العربية	٢١١	٦	٢١٧	١٨١	٦	١٨٧	٣٠	.	٣٠
فهارس الكليات القردية العربية	١١٥	٧٩	٩٩٤	٢٣٦	٥٩	٦٩٥	٢٧٩	٢٠	٢٩٩
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٦٦٩	١٤	٦٨٣	٦٦٢	١٤	٦٧٦	٧	.	٧
المصادر غير المعيارية	٢٥٧١	١٠١٨	٣٥٨٩	١٨٥٦	٥٠٧	٢٣٦٣	٧١٥	٥١١	٢٢٦
الطبعات	المفردات	الدوريات	المجموع	المفردات	الدوريات	المجموع	المفردات	الدوريات	المجموع
التكرارية	مع التكرار (١)			بدون التكرار (٢)			القارن بين (١) و (٢)		

جدول (٦٦)

إحصاءات المطبوعات المحصورة مستوعبة تكرارات التسجيلات البيولوجرافية
تارة ومستبعدة لها تارة أخرى، في مصادر القائمة التجريبية

ويستخلص من النظر في بيانات الجدول السابق ما يلي :

(أ) ارتفاع معدل تكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة والاقتنائية للمطبوعات السورية، حيث بلغت التسجيلات الببليوجرافية مع تكراراتها ١١٢٦٥، بينما لم تتجاوز عناوينها ٥٠٥٣، أي بفارق قدره ٦٢١٢ من التسجيلات المكررة بما يعادل ٥٥,١٪ من مجموع التسجيلات الببليوجرافية.

(ب) تأثير تكرارية التغطية بعدة متغيرات أهمها :

أولاً: نوعية المصادر : حيث كانت تكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة أكثر منها في المصادر الاقتنائية، لأن «تكرارية الحصر» كانت في الفئة الأولى من المصادر ٩٢,٢٥٪ من مجموع المداخل في (مغم)، ووجدت نسبتها في فئة هذه المصادر في دراسة أمريكية سابقة ٨٠٪^(١)، مشيرة بذلك إلى تدني درجة تداخل تغطية تسجيلات المطبوعات الوطنية الأمريكية. وكانت نسبة «تكرارية الاقتناء» إلى مجموع (موسم) ٢٢,٨٪ كما يتضح من الجدول الآتي، بفارق في تكرارية التغطية لصالح فئة المصادر غير المباشرة المحصنة بلغ ١٩,٥٪ من مجموع (موسم)، وتفسير وجود هذا الفارق كما يلي :

١ - تدني عدد المصادر الاقتنائية السورية مقارنة بالمصادر غير المباشرة للمطبوعات المدروسة.

٢ - تباين حدود التغطية، وتدني معدل التداخل فيها بالنسبة للمطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية السورية.

ثانياً : نوعية المطبوعات : حيث لوحظ أن نسبة تكرارية تغطية الدوريات كانت

أعلى بالمقارنة مع المنفردات، حيث وصلت ١٦٥,٨٪ من مجموع الدوريات بينما بلغت النسبة للمنفردات ١١٦٪ من مجموع المنفردات السورية، أي بفارق في التمثيل النسبي بلغ ٤٩,٨٪، ويعزى وجود هذا الفارق أيضاً إلى القدر الكبير من التداخل في تغطية الدوريات فيما بين المصادر.

ثالثاً : التزويد التعاوني والمتخصص بين المكتبات : استنتج من دراسة ومقارنة إحصاءات التغطية للمطبوعات المدروسة في فهارس المكتبات بالاقطار العربية من جهة، وفهارس المكتبات الأمريكية من جهة أخرى، أن نسبة تكرارية التغطية تقل مع وجود برامج التزويد التعاوني والمتخصص فيما بين المكتبات في قطر أو أقطار معينة.

التسجيلات:	(مغم)	(مصاقت)	محتويات (مغم + مصاقت)	(٢) محتويات (مغم + مصاقت)	تداخل تغطية (مغم + مصاقت) للمداخل الرئيسية للمطبوعات
لنسخ المطبوعات المدروسة	٧٥٢٣	٣٧٤٢	١١٢٦٥	١١٢٦٥	لا ينطبق
للمداخل الرئيسية للمطبوعات المدروسة	٣٩١٣	٢٥٨٩	٦٥٠٢	٥٠٥٣	١٤٤٩ (المداخل الرئيسية المكررة)
			(مستوعباً)	(مستبعداً)	
			تداخل التغطية للمداخل الرئيسية	تداخل التغطية للمداخل الرئيسية	

التسجيلات	(مغم)	(مصاقت)	(١) محتويات (مغم + مصاقت)	(٢) محتويات (مغم + مصاقت)	تداخل تغطية (مغم + مصاقت) للمداخل الرئيسة للمطبوعات
لنسخ المكررة من المطبوعات المدروسة	٧٦١٠	١١٥٣	٤٧٦٣ (النسخ المكررة)	٦٢١٢ (النسخ والمداخل الرئيسة المكررة)	١٤٤٩ المداخل الرئيسة المكررة)
النسبة المئوية إلى القيمة العليا لكل فئة	٤٨	٣١	٤٢,٣	٥٥,١	١٣ النسبة إلى نسخ (موسم)
النسبة المئوية إلى مجموع المداخل الرئيسة لـ (موسم) أو إلى مجموع نسخها فيما يتصل بأعداد النسخ.	٧١,٤	٢٢,٨	٤٢,٣	٥٥,١	٢٨,٧ النسبة إلى عدد المداخل الرئيسة لـ (موسم)

جدول (٦٧)

حجم ونسبة تكرارية التغطية

في المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتناية

وهكذا وجد أن نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات السورية المدروسة كانت ٢٤,٠٧٪ في فهارس المكتبات الأمريكية، بينما كانت ٤٣,٠٢ في فهارس مكتبات الاقطار العربية بفارق قدره ١٨,٩٥٪ نعزو سبب وجوده إلى غياب برامج التزويد التعاوني والمتخصص المنسق فيما بين مكتبات الاقطار العربية بل فيما بين مكتبات القطر الواحد ومكتبات المدينة الواحدة فيه!

رابعاً : ذاتية الحصر : ويقصد به توفير المؤسسات الناشرة للأدوات البليوجرافية التي تمارس الحصر لمطبوعاتها، وفي هذه الحالة، فإن التكرارية تظهر غالباً متدنية كلما تعددت الأدوات البليوجرافية لتلك المؤسسات الناشرة، وبخاصة إذا قصرت كل أداة منها تغطيتها على مطبوعات المؤسسة المعنية للفتترات الزمنية المتعاقبة، ونتوقع ارتفاع معدل تكرارية التغطية هنا في حالتين:

الحالة الأولى المتصلة بالأدوات البليوجرافية الراجعة الصادرة بين حين وآخر مغذية الرصيد الاقتنائي للمؤسسات الناشرة لتدخل التغطية فيها، والحالة الثانية المتصلة بالأدوات البليوجرافية للمؤسسات المشتغلة بالنشر والتوزيع لمطبوعاتها ذاتها ومطبوعات غيرها كدار الفكر في دمشق. وانطبق ما ذكرناه آنفاً على تغطية المطبوعات المدروسة في قوائم مؤسسات النشر السورية حيث تدنت تكرارية التغطية لتصل فيها ١,٠٣٪ فحسب.

تفريد التغطية : يشير هذا المصطلح إلى معالجة مصادر التغطية من حيث ما تفرد به كل منها في حصر المطبوعات ونعقد هذه المعالجة لهدفين:
أولهما : إحصاء المطبوعات المدروسة التي تفردت بحصرها المصادر المختلفة وأعداد هذه المصادر.

وثانيهما : بيان خصائص المطبوعات التي تفرد بحصرها، لذلك سترد تفاصيل معالجة التفريد تحت الرأسيين التاليين :

التفريد : المطبوعات والمصادر

نُظر في أهم خصائص المطبوعات التي تفردت بحصرها المصادر المتعلقة،
والفقرات التالية مكرسة لمعالجتها:

تناول التحليل الذي أخضعت له المطبوعات في القائمة التجريبية من بين ما
تناول مصادر الحصر لكافة المطبوعات، وجرى أثناء تناول مصادر الحصر رصد
المطبوعات، التي تفردت بتسجيلها مصدر أو مجموعة محددة من المصادر، ثم
جرى إحصاء وتوصيف مثل هذه المطبوعات، كما جرى في ذات الوقت إحصاء
وتوصيف مصادر التفريد، وشكلت البيانات التالية لإحصاء التفريد وتوصيفه قوام
هذه المعالجة.

- معالجة التفريد : بلغ عدد المطبوعات التي تفردت بتسجيلها المصادر
المتعلقة ٣٦١٤، بما يعادل ٦٠,٩ ٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة موزعة
بين فئات مصادر القائمة التجريبية على نحو ما هو مبين أدناه:

نسبتها المئوية إلى مجموع المطبوعات	نسبتها المئوية إلى مجموع مطبوعات التفريد	عدد المطبوعات التي تفردت بحصرها	فئة المصادر
٢٦,١٤	٣٦,٦٥	١٣٢١	المصادر غير المعيارية
٥,٥	٧,٧١	٢٧٨	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية
٣,٥٢	٤,٩٣	١٧٨	فهارس المكتبات العربية الفردية

نسبتها المثوية إلى مجموع المطبوعات المدرسة	نسبتها المثوية إلى مجموع مطبوعات التفريد	عدد المطبوعات التي تفردت بحصرها	فئة المصادر
٠,٨٩	١,٧٤	٤٥	فهارس المكتبات العربية الخاصة
٤,٤١	٦,١٨	٢٢٣	فهارس المكتبات العربية جميعاً
١,١٨	١,٦٦	٦٠	فهارس المكتبات الأوربية
٥,١٤	٧,٢١	٢٦٠	فهارس المكتبات الأمريكية
٠,٦٣	٨,٨٧	٣٢٠	الفهارس الغربية جميعها
٠,٤٥	٠,٦٣	٢٣	الفهارس الموحدة
١١,٢	١٥,٧	٥٦٦	الفهارس عامة
٠,٧٧	١,٠٨	٣٩	البليوجرافيات الحصرية
١,٩٧	٢,٧٧	١٠٠	البليوجرافيات المتخصصة
٣,١٦	٤,٤٣	١٦٠	غير الموثقات
٤٨,٧٦	٦٨,٣٧	٢٤٦٤	المصادر غير المباشرة عامة
٢٢,٥٦	٣١,٦٣	١١٤٠	المصادر الاقتصادية السورية
٧١,٣٢	١٠٠	٣٦٠٤	كافة المصادر المبحوثة
٢٨,٧	٤٠,٢	= ٣٦٠٤ - ٥٠٥٣ ١٤٤٩	العناوين المكررة في فئتي المصادر

جدول (٦٨)

إحصاءات تفريد التغطية في مصادر القائمة التجريبية

ويكشف النظر في بيانات التفريد المجدولة ومقارنتها ما يلي:

(أ) تفوق تفريد حصر المطبوعات في المصادر غير المباشرة، حيث بلغت نسبته ٦٨,٣٧٪، بينما بلغت في المصادر الاقتنائية ٣١,٦٣٪، أى بفارق قدره ٣٦,٧٤٪، ويرجع وجود هذا الفارق إلى تمتع المصادر غير المباشرة بتغطية أشمل، وبالتالي لوقوع مطبوعات كثيرة فيها فحسب، من غير أن يتاح لها أن تتوافر في المصادر الاقتنائية لأسباب نطرحها فيما بعد.

(ب) تباين نسب التفريد فيما بين أنواع المصادر غير المباشرة ذاتها، فبلغت أعلى مستوياتها في المصادر غير المعيارية حيث كانت نسبتها ٣٦,٦٥٪، ذلك بأن هذه المصادر وبخاصة التراجم والمذكرات وأعمال السيرة البيلوجرافية لا تفرض أدنى قدر من القيود على تغطية المطبوعات الوطنية السورية التي تحصرها، مما يفسح المجال لتسجيل الكثير منها مما قد لا توثقه مصادر أخرى كفهارس المكتبات التي تحكم تغطيتها السياسات الانتقائية والاقتنائية التي تصطفي أو تستبعد المطبوعات في ظل ما وضع لها من محددات وقيود ومحاذير يؤثر وجودها وتعددتها تأثيراً عكسياً على مستوى التفريد؛

بمعنى أنه كلما وجدت وازدادت مثل تلك المحددات والقيود والمحاذير كان لها أثر عكسي على التفريد، أي تدني مستوى التفريد في فهارس المكتبات في قطر ما لضآلة فرص اقتناء فئات معينة من المطبوعات فيها، وفي ضوء ذلك نفهم سبب ارتفاع مستوى التفريد في المكتبات الأمريكية والأوربية كما سيتضح فيما بعد، وتدنيه في مكتبات الأقطار العربية بالنسبة لبعض فئات المطبوعات.

أهم خصائص المطبوعات التي تفردت بحصرها المصادر المتعلقة:

١ - الخصائص النوعية :

نعرض فيما يلي إحصاءات تفريد أنواع المطبوعات المحصورة ليتاح الاستخلاص الموضوعي للخصائص النوعية للتفريد:

المصادر	تفريد المنفردات	تفريد تغطية الدوريات
المصادر غير المعيارية	٩٦١	٣٦٠
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٢٧٣	٥
فهارس المكتبات العربية الفردية	١٧٤	٤
فهارس المكتبات العربية الخاصة	٤٥	—
فهارس المكتبات العربية عامة	٢١٩	٤
فهارس المكتبات الأمريكية	٢٣١	٢٩
الفهارس الغربية عامة	٢٩٠	٣٠٠
الفهارس الموحدة	١٩	٤
فهارس المكتبات عامة.	٥٢٨	٣٨
البليوجرافيات الحصرية	٣٨	١
البليوجرافيات المتخصصة	٩٥	٥
غير الموثقات	١٦٠	—
المصادر غير المباشرة جميعاً	٢٠٥٥	٤٠٩
المصادر الاقتنائية السورية	١٠٣٩	١٠١
المجموع	٣٠٩٤	٥١٠
النسبة إلى المجموع	٨٥,٨٥	١٤,١٥

جدول (٦٩)

تفريد تغطية المنفردات والدوريات في مصادر القائمة التجريبية

وفيما يلي أهم الخصائص النوعية التي استخلصت من دراسة الجدول السابق:
 أولاً : تفريد التغطية للمنفردات والدوريات، بيد أن مستوياته تفاوتت فيما
 بينهما تفاوتاً متأثراً بمتغيرات مختلفة أهمها حجم النشر، ثم تعدد وتباين مصادر
 الحصر.

ثانياً : اقتران ارتفاع مستوى تفريد تغطية المنفردات بارتفاع نسبة تفريد تغطية
 الدوريات في بعض المصادر، كما لوحظ في فهارس المكتبات الأمريكية والغربية
 عامة.

ثالثاً : ان استبطان بيانات تفريد التغطية يشير إلى وجود ثغرات في تغطية
 المكتبات السورية والعربية للمطبوعات المدروسة، وبالتالي إلى الحاجة لمعالجتها
 وتجاوز ذلك إلى تنكب السبل المفضية إلى اصطناعها في المستقبل، للأثر السلبي
 لذلك على ضبط وإتاحة مخرجات الانتاج الفكري الوطني محلياً.

٢ - الخصائص اللغوية :

جرى تحليل الخصائص اللغوية لتفريد تغطية المطبوعات باستخدام التقسيمات
 اللغوية المحددة من قبل لدى تناول الخصائص اللغوية للمطبوعات، فوجد أن غالبية
 المطبوعات التي تفردت بعض المصادر بتسجيلها هي بالعربية مما يؤكد غلبة الطابع
 اللغوي المحلي عليها، حيث بلغت نسبتها ٩٥,٥ ٪، أي أن المطبوعات الأخرى التي
 تلقت تفريد التغطية لم تتجاوز نسبتها ٥,٥ ٪ وجاء توزيعها اللغوي على النحو
 التالي :

النسبة	المجموع	بالعربية ولغة/ لغات أخرى	بلغه أوربية	بلغه شرقية	المصدر
١٠,٠٦	١٦	٦	٤	٦	الدوريات
-	-	-	-	-	الرسائل الجامعية
					التراجم والمذكرات والسيرة
٣,٧٧	٦	١	٥		البليوجرافية
١١,٩٤	١٩	٥	٨	٦	المصادر التاريخية
١٠,٠٦	١٦	١٢	٤	-	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية
٥,٠٣	٨	١	-	١	فهارس المكتبات العربية الفردية
١,٢٥	٢	٢	-		فهارس المكتبات العربية الخاصة
٣,٧٧	٦	٢	٤		فهارس المكتبات الأوربية
١٣,٢	٢١	٦	١٥		فهارس المكتبات الأمريكية
-	-	-	-	-	الفهارس الموحدة
١,٢٥	٢	١	١		البليوجرافيات الحصرية
٤,٤	٧	٢	٥		البليوجرافيات المتخصصة
٠,٦٢	١	١	-		غير الموثقات
٣٤,٥٩	٥٥	٢٤	١١	٢٠	المصادر الاقتتائية
١٠٠	١٥٩	٦٣	٦٣	٣٣	المجموع
١٠٠	١٠٠	٣٩,٦٢	٢٩,٦٣	٢٠,٧٦	النسبة

جدول (٧٠)

التوزع اللغوي للمطبوعات

باللغات غير العربية التي تفردت بعض المصادر بتسجيلها

ويظهر من بحث ومقارنة بيانات الجدول ما يلي:

١ - صدور المطبوعات التي تفردت بحصرها بعض المصادر بإحدى اللغات الأوربية وبخاصة الفرنسية والانجليزية، أو بلغة شرقية وبخاصة التركية أو بالعربية ولغة من اللغات المذكورة.

٢ - تمتع المطبوعات بإحدى اللغات الأوربية، أو بالعربية ولغة أخرى غيرها بنسبة متكافئة من التفريد، تعادل ٣٩,٦٪، بيد أن المطبوعات بإحدى اللغات الشرقية لم تتجاوز ٢٠,٧٦٪ من التفريد ويفسر ذلك بما يلي:

(أ) تفوق حجم النشر باللغات الفرنسية والانجليزية لأسباب وضحت من قبل.

(ب) تفوق نسبة المطبوعات الأوربية والمتعددة اللغات في المكتبات الأمريكية والأوربية، حيث شكلت نسبتها فيها ١٦,٧٩٪، أي بفارق قدره ١٠,٥١ عما في المكتبات العربية عامة، ولهذا الفارق دلالة المهمة على ما تتلقاه المطبوعات باللغات الأوربية والمتعددة اللغات من اهتمام بتوفيرها وتنظيمها في المكتبات الغربية.

٣ - الخصائص الموضوعية :

اتسمت المطبوعات التي تلقت تفريد التغطية في بعض المصادر بالتنوع الموضوعي لوقوعها في شتى حقول المعرفة كما يوضح ذلك التنظيم الرتبي التنازلي التالي:

الترتيب حسب عدد المنشورات في كل حقول	حقول المعرفة
١	العلوم الاجتماعية
٢	الدين
٣	الأدب
٤	التقنية
٥	التاريخ والجغرافيا والتراجم العامة
٦	العلوم البحت
٧	اللغة
٨	الصحافة والمكتبات والمعلومات
٩	الفلسفة والمنطق
١٠	الفن والرياضة

جدول (٧١)

الترتيب الموضوعي

التازلي للمطبوعات التي تفرد بحصرها

وتبين من النظر في البيانات المجدولة ما يلي:

(أ) تفوق مستوى تفريد التغطية لمطبوعات العلوم الاجتماعية والدين والأدب ولوحظ ذلك على نحو مميز في فهارس المكتبات الأمريكية والأوربية لعنايتها بتغطية المنشورات في حقول المعرفة المشار إليها، خدمة لأهداف برامج دراساتها الإقليمية الشرقاوسطية والبحوث الاستعرابية والإسلامية فيها، لكن لوحظ تفوق مستوى تفريد التغطية لمطبوعات العلوم البحت والتقنية في

فهارس المكتبات العربية لتلبية حاجات الباحثين والدارسين المتنامية للمعلومات في هذه العلوم.

(ب) احتلال حقول اللغة، والصحافة والمكتبات والمعلومات، والفلسفة والمنطق، والفن والرياضة، المراتب الأربعة الدنيا في السلم الرتبي للتوزيع الموضوعي للمطبوعات التي تلقت تفريد التغطية، ومرد ذلك إلى القدر الكبير من التواتر والتداخل في حصرها فيما بين المصادر.

محورية التغطية : وتناولت هنا من جانبيين:

أولهما : الجانب المصدري لمحورية التغطية : وتوضيحه أن عدداً كبيراً من المطبوعات الوطنية المبحوثة متركزة تغطيتها في عدد قليل من المصادر.

وثانيهما : الجانب الزمني لمحورية التغطية : وتوضيحه أن عدداً كبيراً من المطبوعات الوطنية المبحوثة صادر في عدد قليل من سني النشر.

وقد دعمت معالجة هذه القضية نتائج البحوث البليوجرافية القياسية لأدب الموضوعات المختلفة وتحديد لها لمجموعات الأوعية المحورية فيها، ودراسات ظاهرة التشتت في المعلومات الموضوعية، ومعالجات برادفورد، ولوتكا، وبروكس، وفايكري، ويوجين جارفيلد^(٧)، ونشير في هذا المقام لقانونين هامين عرضت لهما هذه المعالجات.

(أ) قانون برادفورد حول التشتت.

(ب) قانون تركيز الثمانين بالمائة في عشرين بالمائة، أي أن ٨٠٪ من المعلومات في الموضوع مغطاة في ٢٠٪ من المصادر، وهذا القانون في حقيقته مستمد من علم الاقتصاد، والفقرات التالية مكرّسة لبحث انطباقها على تغطية المطبوعات الوطنية السورية في المصادر :

١ - الجانب الزمني لمحورية التغطية :

وأوضحت دراسته مايلي:

أولاً: تغطية المصادر غير المباشرة والمصادر الاقنائية ٥٠٥٣ من المطبوعات الوطنية المدروسة الصادرة ما بين سنتي ١٧٠٦ و ١٩٥٧. وقد نشر قراب ٨٠٪ منها في نحو ١٣٪ من سني التغطية، وهذا لا ينسجم مع مضمون قانون تركيز ٨٠٪ في ٢٠٪، ووجد كذلك أن ٥٣,٦٥٪ من المطبوعات الوطنية المبحوثة يقع في نطاق تغطية السنوات الممتدة بين ١٩٣٨ - ١٩٥٧، أي في ٦,٣٪ من سني التغطية.

ثانياً : عدم انسجام توزيع الانتاج الفكري الوطني السوري مع مضمون «قانون برادفورد» الموسع والمنظر على أساس وجود ثلاثة قطاعات إنتاجية للمطبوعات، متكافئة من حيث أعداد المطبوعات التي تقدمها ، بيد أن أعداد هذه المطبوعات متزايدة فيها أسياً بمعدل ثابت.

ويوضح الجدول التالي توزيع صدور المطبوعات السورية المدروسة:

م	القطاعات الزمنية الثلاثة لإنتاجية المطبوعات المدروسة	عدد المطبوعات غير المتكافئ	نسبتها المئوية غير المتكافئة	متوسط التغطية السوية غير المتكافئ	عدد سنوات التغطية المتزايدة أسياً بمعدل ثابت
١	١٩٥٤-١٩٥٧	٧٥٤	١٤,٩٢	١٨٨	٤
٢	١٩٣٨-١٩٥٣	١٩٥٧	٣٨,٧٣	١٢٢	١٦
٣	١٦٨٢-١٩٣٧	٢٣٤٢	٤٦,٣٥	٩	٢٥٦

ثالثاً : تراجع متوسط التغطية السنوية للمطبوعات، حيث كان بين سنتي ١٩٥٧ - ١٩٥٤ : ١٨٨ عنواناً، لكنه تدني بفارق ٦٦ عنواناً بين ١٩٥٣ - ١٩٣٨، ثم تردى بفارق ١١٣ عنواناً للفترة من ١٩٣٧ فما قبلها، أي أنه على رغم الزيادة الأسية في عدد سني النشر، فإن تراجعاً متزايداً قد أصاب معدل التغطية الراجعة للمطبوعات الوطنية الصادرة، وهذه الظاهرة الملحوظة هنا متفقة مع فحوى قانون العوائد المتناقصة.

محاولة للتظير:

يقترح الباحث أن يطلق على الظاهرة المشار إليها آنفاً (الارتداد البليوجرافي)، من ارتد بمعنى رجع، لتستوعب مفهوم التناقص في التغطية الراجعة للمطبوعات في دراسات الضبط البليوجرافي الراجع، كما يقترح لحسابه المعادلة الآتية:

$$\text{الارتداد البليوجرافي} = \frac{\text{متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأحداث}}{\text{مجموع متوسطات التغطية السنوية لكافة فترات النشر}} \times 100$$

$$- \frac{\text{متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم}}{\text{مجموع متوسطات التغطية السنوية لكافة فترات النشر}} \times 100$$

وباستخدام قيم المتوسطات المحسوبة آنفاً، فإن معالجة المعادلة تجرى كما يلي :

$$(\text{الارتداد البليوجرافي}) = 100 \times \frac{188}{319} - 100 \times \frac{9}{319}$$

$$٢,٨٢ - ٥٨,٩٣ =$$

$$= (القيم مقربة) ٣ - ٥٩$$

$$= ٥٦\%$$

- أي أن نسبة « الارتداد البليوجرافي » في التغطية الراجعة للمطبوعات الوطنية السورية المبحوثة قد بلغت ٥٦٪ وهي نسبة متوسطة بوجه عام.

- وهناك علاقة عكسية بين ارتفاع متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم وتدني نسبة الارتداد البليوجرافي، وتوضيح ذلك أنه إذا كان متوسط التغطية السنوية مرتفعاً لفترة النشر الأقدم، تدنى نتيجة لذلك الفارق بين متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأحدث من جهة، ومتوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم من جهة ثانية، وهذا بالتالي يفضي إلى نسبة أقل « للارتداد البليوجرافي » في التغطية الراجعة للمطبوعات المدروسة.

- ويمكن أن تنطبق هذه المقولة على معالجة الظاهرة المطروحة هنا في شتى دراسات الضبط البليوجرافي الراجع للمطبوعات الوطنية في أي قطر، سواء تنوالت تلك المطبوعات بشمول، أو بالتركيز على قطاع أو أكثر من قطاعاتها النوعية.

٢ - الجانب المصدري لخورية التغطية:

ثبت من دراسات إحصاءات المطبوعات المغطاة في المصادر أن ٨٠٪ من هذه المطبوعات محصور في ٧٥ مصدراً من المصادر الاقتنائية والفهارس والبليوجرافيات الحصرية، من بين ١٦٨ مصدراً تشكل مجموع مصادر القائمة التجريبية، أي بما يقابل ٤٤,٦٪ من مجموع المصادر، ولم نلمس في هذا التوزع انطباق مضمون أي من قانوني التششت آنفي الذكر.

المعالجة الإحصائية لبيانات الجانب المصدري لحرية التغطية:

ضم الجدول التالي فتي المصادر الاقتنائية وغير المباشرة للمطبوعات المبحوثة، وعدد المصادر ومتوسط التغطية المصدرية لكل منهما:

المصادر	عدد المطبوعات	عدد المصادر	متوسط التغطية المصدرية
المصادر الاقتنائية	٢٥٨٩	٩	٢٨٧,٦٦ (مقرباً ٢٨٨)
المصادر غير المباشرة	٢٩١٣	١٦٣	٢٤
المجموع	٥٠٥٣ (بدون تكرارات التسجيلات)	١٧٢	٢٩

وقد لوحظ من دراسة الجدول السابق ما يلي:

أولاً: إن متوسط التغطية المصدرية للمصادر جميعاً قد بلغ ٢٩ عنواناً، بينما كان للمصادر الاقتنائية ٢٨٨ عنواناً، بزيادة قدرها ٣٥٩ عنواناً عن المتوسط العام للتغطية المصدرية، والسبب في ارتفاع متوسط التغطية المصدرية في المصادر الاقتنائية هو أن مجموعة المقتنيات من المطبوعات المبحوثة متركزة في عدد قليل من المكتبات الوطنية والغنية السورية.

ثانياً: ويتدنى متوسط التغطية المصدرية في المصادر غير المباشرة إلى ٢٤ عنواناً وسبب تدنيه تشتت تغطية المطبوعات السورية المحصورة في مصادر كثيرة منها. والفارق بين متوسطي التغطية المصدرية في فتي المصادر هاتين هو ٢٦٤ عنواناً،

وحيث أن مجموع المتوسطين $288 + 24 = 312$ عنواناً، فإن النسبة المئوية للفارق بين متوسطي التغطية المصدريّة في المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة

$$= \frac{264}{312} \times 100 = 84,61 \text{ (مقرباً } 85\%)$$

وأن الجذر التربيعي لهذه القيمة مقرباً هو 9 تقريباً، ونقترح أن يُسمى هذا الناتج (معامل التغطية المصدريّة).

وتتناسب قيمته تناسباً عكسياً مع عدد المصادر الاقتنائية مقارنة بعدد المصادر غير المباشرة، حيث أنه كلما قل عدد المصادر الاقتنائية مقارنة بعدد المصادر غير المباشرة ارتفعت قيمة معامل التغطية المصدريّة، وفي ضوء هذا، فإن حساب المعادلة السابقة قد أدى إلى تحديد قيمة مرتفعة (لمعامل التغطية المصدريّة في هذا البحث) بسبب كثافة المطبوعات الاقتنائية في عدد قليل من المكتبات السورية الوطنية والغنية، وتشتمت المطبوعات التي حصرتها المصادر غير المباشرة في عدة مصادر منها.

أما علاقة قيمة (معامل التغطية المصدريّة) مع ارتفاع عدد (المصادر غير المباشرة) فعلاقة طردية، حيث نتوقع أنه كلما ازداد عدد المصادر غير المباشرة عن المصادر الاقتنائية، ارتفعت نتيجة لذلك قيمة (معامل التغطية المصدريّة).

ومعالجة (معامل التغطية المصدريّة) على النحو المبسوط آنفاً صالحة للتطبيق في دراسات الضبط البليوجرافي الراجع للمطبوعات الوطنية في الأقطار التي تتوفر على مكتبات وطنية أو/ غنية هامة ذات دور رئيسي في حصرها.

ولا يتوقع أن يتدنّى متوسط التغطية في المصادر الاقتنائية عن قبيله في المصادر غير المباشرة بسبب تنوع وتعدد المصادر غير المباشرة، وحصول ذلك مؤشر على خلل في إجراء الحصر لمقتنيات المكتبات الوطنية والغنية الأمر الذي يستلزم إعادة إجراءاته..

- وقد وجد الباحث من دراسات الضبط البليوجرافي للمطبوعات الوطنية في بضعة أقطار أخرى كالعراق والسعودية والسودان ومصر والولايات المتحدة الأمريكية أن متوسط التغطية في المصادر الاقتنائية يتفوق على قبيله في المصادر غير المباشرة مما شجع على اقتراح المعادلة التالية لحساب معامل التغطية المصدريّة:

<p>متوسط التغطية المصدريّة في المصادر الاقتنائية -</p> <p>متوسط التغطية المصدريّة في المصادر غير المباشرة</p> <hr style="border: 0.5px solid black;"/> <p>مجموع : متوسط التغطية المصدريّة في المصادر الاقتنائية +</p> <p>متوسط التغطية المصدريّة في المصادر غير المباشرة</p>	<p>معامل التغطية المصدريّة :</p>
--	----------------------------------

- ويتوقع أن يطراً تدني قيمة (معامل التغطية المصدريّة) في الأقطار المتقدمة التي تمارس المكتبات الوطنية والغنية فيها الضبط البليوجرافي للمطبوعات الوطنية على مستوى مرتفع من شمول التغطية، كما يتوفر فيها أيضاً الأدوات البليوجرافية وغير المعيارية الغنية بتسجيلاتها للمطبوعات الوطنية.

- وأن في ارتفاع قيمته دلالة على تركّز الحصر في مصادر اقتنائية قليلة مقابل مصادر غير مباشرة كثيرة، والعكس صحيح.

- وأن مدى تركّز الحصر في مصادر أقل ، ظاهرة صحية من وجهة بليوجرافية، وفي تشتته أي تفرقة خلل تعاني منه الدول المفرطة في ممارسة الضبط البليوجرافي الوطني على نحو علمي ومتواصل.

تكامّل التغطية :

أظهرت لنا المعالجات السابقة لتغطية المطبوعات المبحوثة في فئتي المصادر غير

المباشرة، والمصادر الاقتنائية أن أياً منهما لم تقدم منفردة تغطيةً كاملةً للمطبوعات، واكتُشف أن المصادر غير المباشرة والمصادر الاقتنائية تتكامل لتحقيق شمولية التغطية للمطبوعات المدروسة.

وأهم أوجه تكامل التغطية :

أولاً - التكامل البليوجرافي للتغطية:

توفر المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة متعاضدة تغطية شاملة للمطبوعات التي بلغ عددها ٥٠٥٣ على نحو ما هو موضح أدناه:

عدد المطبوعات	فئة المصادر
٢٥٨٩	المصادر غير المباشرة
٣٩١٣	المصادر الاقتنائية
٥٠٥٣	المجموع مستثياً تكرارات التسجيلات

المعالجة الاحصائية للتكامل البليوجرافي للتغطية:

- يعتمد حجم التكامل البليوجرافي على قيمة الفارق في تغطية المطبوعات بين فئتي المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة، وبقدر ما يكون حجمه أكبر تكون الحاجة لتكامل مصادر التغطية للمطبوعات أكثر إلحاحاً، لذا ارتأى الباحث قياسه باستخدام الخطوات الإحصائية التالية:

١- حساب النسبة المئوية لتغطية المطبوعات المبحوثة في كل من المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة.

٢- تحديد قيمة الفارق بين نسبتي التغطية العليا والدنيا في فئتي المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية.

٣ - إيجاد الجذر التربيعي لفارق التغطية، لتحديد قيمة (معامل التكامل البيلوجرافي):

وتطبيقاً على إحصاءات تغطية المطبوعات الوطنية السورية المدروسة، سيجري حساب قيمة (معامل التكامل البيلوجرافي) لتغطية المطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة على النحو الآتي:

$$\text{نسبة التغطية في المصادر الاقتنائية} = \frac{2089}{5053} \times 100 = 41,23\%$$

$$\text{نسبة التغطية في المصادر غير المباشرة} = \frac{3913}{5053} \times 100 = 77,43\%$$

- الفارق بين نسبتي التغطية العليا والدنيا في فئتي المصادر المستخدمة

$$26,2 = 41,23 - 77,43 =$$

$$\sqrt{41,23 - 77,43} = \text{الجذر التربيعي لفارق التغطية}$$

$$0 =$$

وتدل قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) على ضرورة تناول المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة للمطبوعات الوطنية السورية متكاملة لتحقيق التغطية الشاملة لهذه المطبوعات.

الارتباطات :

يتوقع تدني قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) كلما تقاربت نسب تغطية المطبوعات في فئتي المصادر الاقتنائية وغير المباشرة.

- كما يتوقع أن ترتفع قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) مع تزايد الفارق بين نسبتي التغطية للمطبوعات بين فئتي المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة، وذلك في حد ذاته مؤشر على ضرورة المعالجة المتكاملة لمحتويات فئتي المصادر المذكورتين في أي تناول للضبط الببليوجرافي الوطني الراجع.

- ومن الناحية النظرية، فإنه كلما اقتربت قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) من «١»، كان الفارق في تغطية المطبوعات متدنياً ما بين فئتي المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة، مما يدل على مستوى عال من التغطية للمطبوعات في فئة المصادر الغنية بها، وهذا الوضع أقرب إلى أن يوجد في الاقطار المتقدمة التي تمارس قدراً كبيراً من الضبط الببليوجرافي لمطبوعاتها الوطنية من خلال مكباتها الوطنية والغنية، والعكس صحيح كلما اقتربت قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) من «١٠».

ثانياً : التكامل النوعي للتغطية :

إن أنواع المطبوعات الوطنية قد استتمت تغطيتها بالتسجيلات الببليوجرافية لمختلف أنواع المنفردات والدوريات المحصورة في فئتي المصادر الاقتنائية، وغير المباشرة متكاملتين على نحو ما هو موضح فيما يلي:

[illegible]

جدول (٧٢)
تغطية شتى أنواع المنفردات
والدوريات في فتي المصادر الاقتائية، وغير المباشرة

ثالثاً : تكامل البيانات البليوجرافية :

أسهم توفير تسجيلات المطبوعات من (مصاقت) و(مغم) معاً، والعمل الميداني وما تخلله من ملاحظة مباشرة لعينات عشوائية وقصدية من المطبوعات الوطنية المقتناة في المكتبات الوطنية والغنية السورية في استكمال تغطية البيانات البليوجرافية الناقصة لعدد كبير من المطبوعات السورية المحصورة في المصادر غير المباشرة.

وبعد، فهذه أوجه تكامل التغطية بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة، للوصول إلى أفضل مستوى من الضبط البليوجرافي للمطبوعات الوطنية.

٧ - تقويم للضبط البليوجرافي :

تناول التقويم عملاً ريادياً في مجال الضبط البليوجرافي الوطني الراجع والجاري معاً في سوريا، وقد ابحثت محتوياته وسجل فيما يلي عناصره والميزات، وأوجه الضعف التي تسمه، وكان ذلك ضرورياً كتمهيد لمقترحاتنا اللاحقة بشأن تطوير الضبط البليوجرافي الوطني الراجع في سوريا:

١ - الناشر :

أصدر : البليووغرافيا الوطنية السورية^(٨) سنة ١٩٨٥ مكتبة الأسد، قسم البليووغرافيا، وتتبع المكتبة وزارة الثقافة، وهذا العمل باكورة نشاطها في مجال الضبط البليوجرافي الوطني، وأن في إصداره من جانب مكتبة الأسد الوطنية التي تحظى بدعم قوي من الدولة لميزة تضمن لها الاستمرارية والتطوير إنتاجاً واختزاناً.

٢ - العنوان :

- استخدم في العنوان كلمة البليووغرافيا، علماً بأن مصطلح البليووجرافيا قد شاع استخدامه للعلم، كما شاع استخدام بليووجرافية للقائمة أو العمل ذاته، كما

أن الشكل الذي انتشر لا يجمع بين الساكنين الباء والباء في الكلمة لكرهة الجمع بينهما بالعربية، وتنتسخ (تنقحس) الكلمة بجيم وليس بغين لكي تصبح : بيلوجرافية.

- لم تحدد التغطية الوعائية ولو بإيجاز في بيانات العنوان.
- لم تشتمل البيلوجرافية على ص. ع. بالفرنسية أو الانجليزية أو غيرها من لغات العالم الرئيسة الأخرى.

٣ - المقدمة :

- لم تحدد المقدمة سياسة التركيم المستقبلية للعمل.
- لم توضح حدود التغطية الحالية والمستقبلية لأنواع المطبوعات الأخرى.

٤ - المقاس :

المقاس الذي صدرت به هذه البيلوجرافية هو 27×19 ، والمقاس المعياري الموصى به دولياً للبيلوجرافية الوطنية تعكسه مواصفة الورق الموصى باستخدامه فيها على أن يكون من فئة $4 (28,7 \times 21 \text{ سم})$ ، وقد سجل المقاس في بيان (فهم) : ٢٥ سم!

٥ - التغطية :

التغطية الزمنية : قصد أن يكون هذا العمل بيلوجرافية جارية تغطي المطبوعات الوطنية السورية الصادرة سنة ١٩٨٤ ، بيد أنه غطي أيضاً المطبوعات الوطنية الصادرة بين سنتي ١٩٧٠ - ١٩٧٤ عن وزارة الثقافة، فكانت : البيلوغرافيا الوطنية السورية بما أولته من اهتمام في حقل الضبط البيلوجرافي الوطني الراجع، أول عمل منظم على المستوى القطري.

التغطية اللغوية : ركزت هذه البيلوجرافية على المطبوعات باللغة العربية، الأمر

الذى أفضى إلى قصور في تغطيتها للمطبوعات الوطنية بشتى اللغات وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

التغطية الجغرافية : شملت الببليوجرافية المطبوعات الوطنية الصادرة في سوريا، بالإضافة إلى مفردات النشر المشترك في دمشق وبيروت، كما في المطبوعات للأرقام ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٣، ودمشق والخرطوم كما في العنوان رقم ٣١٤، ولم تميز مثل هذه المطبوعات خارج سوريا عن غيرها كما تطلبت توصيات اليونسكو حول محتويات الببليوجرافية الوطنية.

وكشف تحليل محتويات الببليوجرافية أن مطبوعاتها صادرة في غالبيتها في دمشق وحلب واللاذقية، وفي حدود متدنية جداً في دير الزور وحمص والسويداء، وعلى رغم أن السبعينيات والثمانينيات من هذا القرن قد شهدت تأسيس عدة مطابع وحركة نشر نامية في المدن الأخرى كحماة والقامشلي، وطرطوس، وادلب، ودرعا والبعكك... فإن تغطية مطبوعاتها مغفلة إغفالاً كاملاً.

التغطية الوعائية : من حيث التغطية الوعائية، شملت الببليوجرافية:

- (أ) **المنفردات** مع التركيز على الكتب، وتلقي الكتيبات لخصر متدن.
- (ب) **الدوريات:** يغطي العمل رصيد المكتبة من الصحف والمجلات متمثلاً بآخر أعدادها الصادرة للسنتين ١٩٨٤، ١٩٨٥.

- لم تسجل تغييرات العنوان في الدوريات.

- الدوريات السورية الجارية ليست مغطاة على نحو شامل، مثلاً **الجريدة الرسمية**.

- الدوريات السورية المتوقفة لم تسجل مطلقاً.

- لم يذكر بدء صدور الدورية.

- بيانات الاتاحة وبخاصة السعر غير متوافرة.

- انتساخ (نقحرة) عناوين الدوريات الصادرة بغير العربية، مثلاً: سوريا تايمز.

تغطية المطبوعات الوطنية حسب جهات النشر:

لقد حصرت هذه الببليوجرافية ما يلي:

(أ) المطبوعات الحكومية لبعض الوزارات كوزارات التربية، والثقافة والتعليم العالي، والصحة، والصناعة بالإضافة إلى رئاسة مجلس الوزراء، وبعض المؤسسات والإدارات والمجالس العامة، وإدارة المخابرات العامة، والإدارة السياسية للجيش والقوات المسلحة، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، والجامعات التي هي حكومية كلها بما في ذلك جامعة دمشق، جامعة حلب، جامعة البعث، وأجهزة الإدارة والحكم المحلي مثل محافظة مدينة دمشق...

(ب) المطبوعات الخاصة وتأتي في المرتبة الثالثة كما تصدرها الجمعيات مثل جمعية التعليم الشرعي، وجمعية التعليم المسيحي، وجمعية تنظيم الأسرة السورية، جمعية الندوة الإسلامية، والاتحادات مثل اتحاد شببيّة الثورة، والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، اتحاد الكتاب العرب، اتحاد المهندسين العرب، والأحزاب كحزب البعث، والحزب الشيوعي، والنقابات وبخاصة نقابة الفنون الجميلة، ونقابة المهندسين...

(ج) المطبوعات التجارية : ويأتي ترتيبها بعد المطبوعات الحكومية من حيث العدد وتصدرها مؤسسات النشر والتوزيع التجارية السورية وأهمها دار طلاس، ودار الفكر، ودار دمشق، ودار الحوار، ودار قتيبة...

تغطية المطبوعات حسب البعد الاستخدائي لها : شملت الببليوجرافية:

(أ) المطبوعات الثقافية: وهي تشكل غالبية المطبوعات، وتتركز في العلوم الاجتماعية والآداب واللغة والفلسفة، أكثر منها في العلوم البحت والتقنية.

(ب) المطبوعات الجامعية: وتأتي من حيث الكم بعد المطبوعات الثقافية وتصدرها مطابع جامعات دمشق، وحلب، وجامعة البعث وهي هنا لا تمثل كل الكتب الجامعية الدراسية المنشورة.

(ج) الكتب المدرسية: وهي صادرة عن وزارة التربية، ولوحظ أن الكثير منها طبعت منقحة مزيدة لكتب منشورة من قبل، وعددها قليل قياساً إلى ما نشر ويستخدم منها في الواقع في شتى مراحل التعليم وفروعه.

٦ - الكتب المعربة :

ذكرت لغة الأصل لبعض الكتب المعربة، كما في الكتاب رقم ٤٩٩ فيها، ومن لغات الكتب التي عربت الإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والفارسية.

٧ - بيان المسؤولية :

- الأخذ باسم العائلة أو الاسم الأخير للمؤلف في المداخل، وهي ظاهرة محمودة لانسجامها مع الممارسات الدولية في هذا النطاق.

- استخدام الهاليتين () لحصر الأسماء الأولى والوسيط، وهو استخدام غير معياري أو ضروري، كما في شعث (شوقي).

- مؤسسات الدولة تدخل باسم الدولة، لكنها في هذه البيولوجرافية سجلت كمدخل مباشرة، كما في :

- وزارة التربية (مدخل ١٤١).

- وزارة الثقافة (مدخل ٥٧٦).

- رئاسة مجلس الوزراء (مدخل ٨٧).

- اكتشفت أخطاء في تحديد المداخل الرئيسة لبعض الكتب مثلاً:

وزارة التربية. جغرافية الدول العظمى / وزارة التربية (مدخل ١٢٦)، وهذا الكتاب في الحقيقة «تأليف فئة من المدرسين»، لذا فالدخل الرئيسي له بالعنوان حسب قواعد (قاف)، المتصلة بتحديد مداخل الكتب عديدة المؤلفين.

أما المثال الآخر: البيطار (ابراهيم). آلات التيار المتناوب ... / ابراهيم البيطار...
(وآخرون)، (رقم ١٣٠).

فالمدخل الرئيسي الصحيح لهذا الكتاب وفق قواعد (قاف ٢) بالعنوان لنفس
السبب المذكور في المثال السابق.

- أما في المثال الثالث فنذكر كتاب :

كيسنجر (هنري). هنري كسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨ - ١٩٧٣..
دمشق: إدارة المخابرات العامة، ١٩٨٤ (مدخل ٦١).

فمدخل الكتاب هنا اختير باسم كيسنجر (هنري) رغم أنه يمثل الموضوع لا
المؤلف.

- أما في المثال الأخير فنذكر كتاب :

شهادة (وليد). الموسوعة العلمية الميسرة ... / ترجمة وليد شهادة..
(وآخرون).

فهذه الموسوعة من (تأليف نخبة من المؤلفين)، فالمدخل الرئيسي لها إذن
بالعنوان، لكنها في هذه البليوجرافية مدخلة خطأ باسم المترجم (مدخل ١٠٢).

٨ - التقييم :

لمست الحاجة لتوحيد استخدام علامات التقييم لما في ذلك من الثبات والاتساق
في تنظيم عناصر المدخل، ومن أمثلة التباين والفوضى في استخدامها ما جرى في
ترقيم العناصر التالية:

(أ) بيانات الطبعة :

مدخل ١٩٤ : ط ٠٤٠ منقحة . مزيدة

مدخل ٢٣ : ط ٢٠ منقحة ، مزيدة

مدخل ٤١ : ط ٢٠ ، مزودة بمسائل

في هذه الأمثلة وقع التباين والخلل في استخدام النقطة والفاصلة بعد رقم الطبعة ونوعها.

ثم أن استخدام النقطة بعد رمز الطبعة ط، أى قبل رقم الطبعة في الوقت ذاته يشكل الأمر، ففي الأمثلة الثلاثة قد يطرأ تبدل المعنى بسبب وجود النقطة في المواقع المشار إليها بحيث تقرأ أرقام الطبعات لا الرابعة، الثانية، بل الأربعون، العشرون.

(ب) مقاس الكتاب :

مدخل ١٩٥	٢٥ سم	(العلامة صحيحة).
مدخل ١٩٦	٢٤ سم	(العلامة غير صحيحة)

(ج) العنوان الموازي :

مدخل ٢٠١ : تعلم اليوغسلافية (لم توضع علامة = قبل العنوان الموازي)

مدخل ٢١١ : الرياضيات الحسابية = (هنا وضعت علامة =)

(د) بيان المسئولية :

مدخل ١٤١ : تركيب صناعة ومواد العلوم الصناعية لاختصاص تجارة الأثاث

وليد حلمي، نادر راجي.

(لم توضح شرطة مائلة/ قبل بيان التأليف)

مدخل ١٤٦ : اللغة العربية/ نهلة الحمصي، محمود الخطيب، عبد الله عليا (هنا

وضعت شرطة مائلة قبل بيان التأليف).

٩ - الإيضاحيات :

لوحظ عدم وجود سياسة محددة في التعبير عن الإيضاحيات مما نجم عنه تباين في الصيغ أو المصطلحات المستخدمة في التعبير عنها، مثلاً :

(أ) التعبير عن الرسوم :

مدخل ٥٢٠ : يتضمن الكتاب رسوم

مدخل ٢٥٦ : رسومات

مدخل ١٨١ : رسوم

مدخل ٢٣٣ : رسوم توضيحية

(ب) التعبير عن الصور :

مدخل ١٨٢ : صور

مدخل ٢٥٦ : صور توضيحية

(ج) التعبير عن الجداول :

مدخل ٥٩٩ : جداول

مدخل ٥٥٦ : ثلاث جداول

(د) التعبير عن المخططات البيانية :

مدخل ٢١٧ : أشكال.

مدخل ٢١٦ : خطوط بيانية.

مدخل ٢٤٥ : رسوم بيانية.

مدخل ٢٧٤ : مخططات.

١٠ - الملاحظات (التبصرات) :

لا تلتزم الممارسات البيلوجرافية بسياسات محددة ثابتة فيما يتعلق بالملاحظات، الأمر الذي يخلق اختلافاً في بياناتها، وبخاصة في تسجيلها وصيغها، ومن الأمثلة:

(أ) ملاحظة مسرد المصطلحات:

مدخل ١٨٩:	في آخره معجم للمصطلحات والمسميات.
مدخل ٢٢:	جدول مصطلحات علمية في آخره.
مدخل ٢٢٥:	في آخره فهرس بالمصطلحات العلمية.
مدخل ٢٣٢:	جداول بالمصطلحات بآخره.
مدخل ٢٧٦:	جداول مصطلحات علمية في نهاية الكتاب.
مدخل ٢٣٤:	بآخره ملحق بالمصطلحات العلمية.
مدخل ٢٦٦:	بآخره دليل بالمصطلحات العلمية.

(ب) ملاحظة المحتوى:

مدخل ٣٢١: الكتاب قسمان : قسم نظري، وقسم عملي (لم يذكر عنوانا القسمين فوردت الملاحظة لا غناء فيها).

مدخل ٥١٠ : للأطفال.

مدخل ٥٠٤ : يتضمن أربع مسرحيات هي: القنبلة ، طائر الخرافة، الخسوف، الذي لا يأتي.

مدخل ٤٤٤ : قصص مكتوبة مرتين (الملاحظة غامضة، ولم تسجل عناوين القصص)

(ج) ملاحظة الاستخدام :

ج / ١ - الكتاب الجامعي :

- مدخل ٢٥٩ : كتاب تعليمي.
- مدخل ٢٦٣ : كتاب جامعي.
- مدخل ٢٦٦ : للسنة الخامسة طب بشري.
- مدخل ٣٠٣ : الكتاب للسنة الثالثة.

ج / ٢ - ملاحظة الكتاب المدرسي :

- مدخل ٥٤٣ : الأطلس للمرحلة الثانوية.
- مدخل ٤٣٢ : للسادس الابتدائي.
- مدخل ١١٩ : للصف الثالث الثانوي

١١ - الأخطاء اللغوية :

اكتشفت هذه الأخطاء في مواضع متفرقة من التسجيلات البليوجرافية، مثلاً:

في اسم المؤلف :

- مدخل ١٨٩ : ابن سينا (أبي علي الحسين بن عبد الله) (والصحيح أبو).
- مدخل ١٧٤ : الثعالبي (أبي منصور عبد الملك) (والصحيح أبو).

١٢ - أخطاء في التصنيف البليوجرافي الهجائي:

اكتشف ورود هذه الأخطاء في حالات قليلة في البليوجرافية، ومنها مثلاً ما وقع في الصفحة ٢٢٦، حيث ورد ذكر علم المياه قبل علم شكل الأرض. وقد قدمت المقترحات المتصلة بتطوير العمل البليوجرافي الوطني السوري

الراجع، والجاري أيضاً الذي يتجنب كافة الأخطاء الموضحة فيما سبق، في الفصل الأخير من هذا البحث المكرس للخاتمة والنتائج والتوصيات.

استنادية الوصف:

أحد أهداف دراسات الضبط الببليوجرافي المهمة التي ترمي المعالجة الحالية إلى تحقيقه هو تقويم المصادر الاقتنائية من حيث اكتمال الوصف وصدقه (دقته)، وهذا الباب مكرس لتحقيق الهدف المذكور، فأعدت محتوياته على نحو يتناسب وهذا الهدف، فجاء في قسمين :

أولهما : لقياس اكتمال الوصف.

ثانيهما : لقياس صدق (دقة) الوصف.

والفقرات التالية مكرسة لتناولهما :

١ - قياس مدى اكتمال الوصف :

هدف القياس: يرمي هذا القياس إلى الكشف عن مدى اكتمال بيانات الوصف في التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المغطاة في المصادر الاقتنائية بتحديد أوجه النقص الذي يعترئها، وحجم النقص، ومواقع طروئه ونسب طروئه فيها، أما أداة القياس واختيار مفردات العينات الداخلية التي توصل بها لإجراء القياس وبيانات القياس، فإن توصيف متغيراتها الكيفية والكمية لدى معالجة اكتمال الوصف في (مفم) منطبق أيضاً على وضع القياس لاكمال بيانات الوصف في (مصاقت).

- تنفيذ القياس : أخذت عينات داخلية عشوائية من المصادر، وحرص أن تكون

مفرداتها من المطبوعات المعاينة في المصادر الاقتنائية السورية، واستخدم منهج المقارنة بين بيانات وصف مفردات العينات الداخلية في فهارس المكتبات الوطنية والغنية، المسجلة إبان زيارة العمل الميداني لسوريا قبل نهاية الثمانينيات من جهة، والبيانات البيلوجرافية المباشرة لها المأخوذة عن طريق معاينة المطبوعات في هذه المصادر.

اختبارات اكتمال بيانات الوصف:

تمخضت المقارنة المشار إليها آنفاً عن النتائج المجدولة التالية:

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات اكتمال البيانات في المصادر الاقتصادية

جدول (٧٣)

٨١	١٧	التأليف
٣٠	١	التأليف المشارك
١١	١	الترجمة
٧٠	٢	الشرح والتحشية والتعليق...
٨٣	١٢	التحقيق والتصحيح
-	-	المراجعة
١٠	١	الاختصار والتهديب
١	٥	الجمع والانتخاب
١٢	١	التصدير والتقديم
٣٠	٢	الإشراف والتحرير
٨١٧	٥٧	العنوان
٣١	٧	الطبعة
١	٥	مكان النشر
٥١	٧٨	الناشر
١٢	٥٩	تاريخ النشر
١٠١	٦٩	التوزيع
٣٠	٢	السلسلة
-	-	الإتاحة
-	-	توقف الدورية
٣١	٧	نظم صدور الدورية
-	-	ترقيم الدورية
٤٠٣	٢٢	ملاحظات
٤٨٨ مجموع حالات نقص البيانات		

وقد أسفر النظر في البيانات المجدولة السابقة عن النتائج الآتية :

- ١ - وقوع النقص في كافة حقول الوصف البليوجرافي.
 - ٢ - تفاوت حجم نقص البيانات ما بين حقول الوصف البليوجرافي المختلفة على نحو ما هو موضح أدناه:
- نتناول فيما يلي الحقول التي وقع فيها النقص :

رتبتها حسب عدد حالات نقص البيانات	حقول الوصف
١	بيانات النشر
٢	بيانات المسؤولية
٣	بيانات التوزيع
٤	بيانات العنوان
٥	الملاحظات
٦	بيان نظام صدور الدورية
٧	بيان الطبعة
٨	بيان السلسلة

(١) بيانات النشر :

يغلب وجود حالات النقص فيها أكثر من حقول الوصف الأخرى، حيث بلغت نسبتها ٣٣,١٩٪ من مجموع حالات النقص، ووقع النقص في بيان الناشر وتاريخ النشر، أما بيان الناشر فيتجسد النقص الذي يعتوره كثيراً في إغفال ذكره إغفالاً تاماً، أو بالاجتزاء بذكر المطبعة عوضاً عنه، أو تسجيله بإيجاز مخل يختزل عناصر

هامة منه. من حيث بيان تاريخ النشر فالنقص فيه أيضاً في إغفال ذكره وفي إطراح التاريخ الهجري المسجل اختياراً لاعتماد التاريخ الميلادي المقابل.

(٢) بيانات المسؤولية :

وقد بلغت حالات النقص فيها ٢٧٪ من مجموع حالات النقص المكتشفة، وهو مترتب غالباً على اختصار بيانات المسؤولية ، وبخاصة أسماء مؤلفي كتب التراث، بالإضافة إلى المؤلفين من طبقة «العلماء»، ممن سبق ذكر بعضهم، كما أنه مترتب أيضاً على إغفال بعض أصحاب المسؤولية الإضافية كالرواة، والمصححين والمراجعين، والمشرفين، والمحشين (كاتبتي الحواشي). والمكتشفين ...، وقد تفاوتت النقص الذي اعتور قطاعات بيانات المسؤولية، كما هو موضح أدناه :

بيانات المسؤولية	الرتبة وفق عدد حالات نقص البيانات في كل من بيانات المسؤولية
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الجمع والانتخاب	٤
التصدير والتقديم	٥
الشرح والتحشية والتعليق	٦
الإشراف والتحرير	٧
التأليف المشترك	٨
الاختصار والتهذيب	٩

يظهر لنا أن أكثر النقص قد أصاب بيان التأليف، حيث أنه البيان الأكثر تواتراً وتفصيلاً وتداولاً، بالمقارنة مع بيانات المسؤولية الأخرى، على نحو ما هو موضح سابقاً، مما جعله عرضة لقدر أكبر من النقص.

(٣) بيانات التوريق:

شكلت حالات النقص فيها ٢,٢٪ من مجموع حالات النقص المكتشفة في بيانات الوصف، والنقص في بيانات التوريق متباين في حجمه وخطورته، ومن حالاته الغالبة:

- ١ - إسقاط بيان توريق الصفحات التمهيدية أو الخواتم المرقومة على نحو مستقل عن متن الكتاب.
- ٢ - تجاوز ذكر الصفحات المطبوعة على نحو كامل أو جزئي مما يرد في نهاية الكتاب من غير رقم.

٣ - عدم تحديد عدد المجلدات أو الأجزاء لبعض الكتب عديدة المجلدات.

وقد لوحظ أن مكتبة جامعة حلب، وبخاصة مجموعتها الأساسية المقتناة في موقعها القديم في مبنى كلية الهندسة، ومكتبة المجمع كانتا أكثر المكتبات السورية التي وجدت فيها حالات نقص بيانات التوريق نتيجة لسياساتها في إعداد التسجيلات البليوجرافية مع إعاره طفيف الانتباه لتضمين بيان التوريق.

(٤) بيانات العنوان :

مع أن النقص فيها لم يتجاوز ١,٧٪ من مجموع حالات النقص، إلا أن وقوعه يتخذ بعداً بليوجرافياً خطيراً لأهمية العنوان ودوره في تحديد هوية الكتاب... بما يتمتع به العنوان الفعلي بعينه، والعنوان الفرعي أو البديل من التمييز، ويتسبب كثير من هذا النقص عن حذف أو اختصار مسرف في سياق العنوان.

(٥) الملاحظات الدالة :

أخذ بعين الاعتبار الملاحظات الهامة أو المفيدة من وجهة الوصف البليوجرافي، وحالات النقص فيها متنوعة لأن عناصرها متباينة تستوعب بيانات التسجيلية

المختلفة، ومن أهمها الملاحظات المعنية بتحديد مصادر الوصف غير ص.ع.، أو النسخة/ النسخ التي اعتمدت لإخراج الطبعة المنشورة من مخطوط...، أو بيانات المسؤولية الأخرى التي لم تذكر في حقل بيان المسؤولية، كمتعهد أو ممول نشر الكتاب، كما قد تتصل هذه البيانات بالتذهيب أو الطباعة و/ أو التوزيع.

(٦) بيان نظام الصدور :

وقد وقع هذا النقص في ١,٤٪ من مجموع حالات النقص، ومردّه إلى إغفال تغطيته لدى تسجيل بيانات وصف الدورية، نتيجة لعدم التيقن من صحته ولعدم ثباته بسبب التغيير الغالب الذي يعتريه لأسباب متعددة سياسية واقتصادية ونشرية...

(٧) بيان الطبعة :

ما تعدى النقص فيه ١,٤٪ من مجموع حالات نقص البيانات، ويترواح وضعه بين النقص الكامل لبيان الطبعة والنقص الجزئي فيه، والمتصل غالباً بتوصيف الطبعة كطبعة مزيدة، أو موسعة أو منقحة.

(٨) بيان السلسلة :

والنقص فيه متدن أكثر منه في أي حقل آخر من حقول الوصف لما بذل من عناية في تسجيله في بطاقات فهرس (مصاقت)، والنقص هنا غالب في بيان اسم السلسلة، ورقم الكتاب في السلسلة.

المعدل العام لنقص بيانات الوصف ونسبته في المصادر الاقتائية السورية: كان المعدل العام للنقص في بيانات الوصف ١٢، ٢، أي نحو خطأين لكل من مطبوعات العينات الداخلية، بينما كانت نسبة المطبوعات التي اعترى بياناتها النقص ٨٤٪ من مجموع المنشورات في العينات الداخلية كما يتضح من الجدول اللاحق، وهي نسبة عالية تشير إلى الحاجة لإعداد تسجيلات متكاملة للمطبوعات الوطنية السورية الصادرة في فترة التغطية، وإلى ضرورة تقنين واستيفاء عناصر التسجيلات المعدة مستقبلاً للمطبوعات الوطنية:

النسبة المئوية	عدد العناوين	الفئة
٨٤	٢٣٠	المطبوعات التي يعثر النقص الوصف لها
١٦	٤٥	المطبوعات المتمتع باكمال الوصف
١٠٠	٢٧٥	المجموع

٢ - قياس صدق (دقة) الوصف:

هدف القياس : يرمي إلى تحديد مدى صحة بيانات فهارس المصادر الاقتنائية السورية باسكشاف وجود أخطاء الوصف فيها وحجم تلك الأخطاء، ومواقع طروئها ونسبتها.

- أما فيما يتعلق بأداة القياس، واختيار مفردات العينات الداخلية المستخدمة فيه، وبيانات القياس، وتنفيذه فينطبق عليها ما سبق أن سجلناه بشأنها لدى معالجة قياس اكتمال الوصف في المصادر الاقتنائية.

نتائج اختبارات (دقة) الوصف :

اكتشفت أخطاء الوصف المجدولة فيما يأتي بعد مقارنة بيانات الفهارس في المصادر الاقتنائية السورية، بالبيانات البليوجرافية الحقيقية المأخوذة من خلال الملاحظة المباشرة أو المشاهدة لمطبوعات العينات الداخلية الواقعة في نطاق المطبوعات المعاينة:

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق البيوجغرافي في المصادر الأتقائية

جدول (٧٤)

	١	١	ملاحظات
	٥٠٦	١	التركيم في الدورية
	٧٠٠	١	نظام صدور الدورية
	١	١	توقف الدورية
	١	١	الإتاحة
	١	١	السلسلة
	١٥	١٨	التوريق
	١٨٠	١٠	تاريخ النشر
	١٨٠٥	١٢	الناشر
	١	١	مكان النشر
	١	١	الطبعة
	١٨٠٥	١٥	العنوان
	١	١	الإشراف والتحرير
	١	١	التصدير والتقديم
	١	١	الجمع والانتخاب
	٧٠٠	١	الاختصار والتهديب
	١	١	المراجعة
	١٢٠	١٢	التحقيق والتصحيح
	١٠١	٢	الشرح والتحشية والتعليق والتذييل
	١٠١	٥	الترجمة
	١	١	التأليف المشارك
	١٢٠	١٢	التأليف
	النسبة المئوية	المدة	البيانات
	١٢٠ = مجموع حالات النص		

وقد كشفت دراسة وتحليل مقارنة بيانات أخطاء الوصف المجدولة سابقاً ما يلي :
أولاً : وقوع الأخطاء في كافة حقول الوصف حاشا حقول الطبعة والسلسلة والإتاحة
والملاحظات لسببين متصلين:

(أ) غياب بياناتها في حالات كثيرة من متون التسجيلات البيلوجرافية.

(ب) الاتجاه الغالب إلى تسجيلها بدقة من مظاهها.

ثانياً : تفاوت عدد الأخطاء في بيانات الوصف في الحقول المختلفة على نحو ما هو
مبين أدناه :

الرتبة حسب عدد أخطاء بيانات الوصف	حقول الوصف
١	بيانات النشر
٢	بيانات المسئولية
٣	بيانات التوزيع
٤	بيانات العنوان
٥	بيانات نظام صدور وتركييم الدورية

نتناول فيما يلي حقول بيانات الوصف التي اعترتها الأخطاء :

١ - بيانات النشر :

وقعت فيها أكثر من غيرها الأخطاء، وبخاصة الناشر، ثم تاريخ النشر، حيث
وصلت نسبة الأخطاء في بياناتهما ٢٧,٥ ٪، و ٨,٣ ٪ على التوالي، ويلاحظ
ارتفاع نسبة الأخطاء في بيانات الناشر، ويرجع ذلك غالباً إلى التسجيل غير الدقيق
لبيان الناشر واعتماد الطابع محل الناشر في كثير من المطبوعات الصادرة حتى

مطالع الأربعينيات من هذا القرن، كما في بعض منشورات المجمع العلمي العربي، وجامعة دمشق، والمكتبة العربية، ومكتبة القدسي والبدير... في دمشق.

٢ - بيانات المسؤولية :

تلي بيانات النشر من حيث كثرة الأخطاء التي اعتورتها ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخطاء في شتى بيانات المسؤولية لم تكن متشاكلة، حيث ارتفعت نسبتها في بيانات التحقيق والتصحيح إلى (١٣,٣٪)، والتأليف (١٣,٣٪)، والترجمة (٤,١٪)، بينما تدنت في بيانات الشرح والتحشية والتعليق إلى (١,٦٪)، والاختصار والتهديب (٠,٨٪)، واكتشف أن غالبية الأخطاء في هذه البيانات جميعاً ناجمة عن التسجيل غير الدقيق لبيانات المسؤولية على نحو يشير إلى أن المفهرسين صاغوا بيانات المسؤولية بتصريف في حالات كثيرة من غير التزام بالصدق بالبلبلوجرافي في توثيقها كما وردت في مظانها.

٣ - بيانات التوريق :

شكلت الأخطاء فيها ١٥,٢٪ من مجموع الأخطاء في بيانات الوصف، وقد كثرت في الكتب عديدة التوريقات التي جرى رقم كل متن من متانها على نحو منفصل، بالإضافة إلى الكتب عديدة المجلدات أو الأجزاء.

٤ - بيانات العنوان :

أفضى اختصار سياق العنوان جزافاً أو التصريف في صياغة شطر منه أحياناً أو نقله من غير صفحة العنوان إلى طرء ١٢,٧٪ من الأخطاء في بياناته.

٥ - بيانات نظام صدور وتركيب الدورية :

لم تتجاوز نسبة الأخطاء في بيان نظام صدور الدورية ٠,٨٪، وهي أخطاء ناجمة عن غياب التحديث لهذا البيان باستمرار مواكبة لما يطرأ عليه من تغييرات، وأما بيان تركيب الدورية فالأخطاء فيه على وجه المقارنة كانت أكثر، إذ بلغت

٢,٥٪، وهي أخطاء متمخضة عن عدم التمييز أو التجاهل للفارق بين تركيم إصدارات الدورية وفق المجلدات (مبج) أو السنوات (س)...

المعدل العام للأخطاء في بيانات الوصف ونسبتها :

كان المعدل العام للأخطاء في بيان الوصف (في مصاقت) ١٨ و ١ أي نحو خطأ في كل من مطبوعات عينات القياس الداخلية، وقد مثلت المطبوعات التي اعتورت بياناتها الأخطاء ٣٧٪ من مجموع المطبوعات في العينات الداخلية، كما يتضح من الجدول التالي، وتشير هذه الإحصاءات إلى ضرورة الالتزام بالدقة الكاملة في تسجيل بيانات الوصف من المطبوعات، وإلى تقنين مصادر بيانات الوصف.

النسبة المئوية	عدد العناوين	الفئة
٣٧	١٠١	المطبوعات التي يعتور النقص الوصف لها
٦٣	١٧٤	المطبوعات المتمتع بصديق الوصف
١٠٠	٢٧٥	المجموع

مراجع الفصل السادس

- 1 - The Rand Corporation. **A Million Random Digits**. Glencoe, Ill. : Free Pr., 1955.
- ٢ - زيتون ، عايش أحمد . أساسيات الإحصاء الوصفي. عمان : دار عمار، ١٤٠٤، ص ١٩، ١٣٠ - ١٣٥، ١٩٠ - ١٩٣.
- 3 - Bansa, Helmut "Conservation Treatment of Rare books" in: Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials**. Munchen: K. G. Saur, 1987, p. 76.
- ٤ - الهجرسي، سعد محمد. «انقاذ الكتب من الحموضة في الثمانينيات» **عالم الكتاب** : ع ١٤ (ابريل / يونية ١٩٨٧)، ص ٣٢.
- 5 - Harrison, A. W. **The Conservation of Library Materials**. London: The Vine Press, 1981, p. 152 - 153.
- 6 - Greer, R. G. "National Bibliography" in: Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 198 -, p. 34 - 35.
- 7 - "Laws of scattering" in: Kent, Allen, et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science**. N. Y.: M. Dekker, 197 -, vol. 19. p. 334 - 335..
- ٨ - مكتبة الأسد. قسم الببليوغرافيا . الببليوغرافيا الوطنية السورية. دمشق: مكتبة الأسد، ١٩٨٥، ص ١٣ - ١٦٧.

الفصل السابع

الخاتمة

نظرة فاحصة لقضايا البحث

وأبرز النتائج وعرض موجز للمقترحات

الخاتمة

نظرة فاحصة لقضايا البحث

وأبرز النتائج وعرض موجز للمقترحات

(أ) نظرة فاحصة لقضايا البحث:

شمل هذا البحث بجانبه النظري والميداني في الفصول الستة التي وقع فيها، ما سبق أن طرحه للتقصي من القضايا، التي نوجز ذكرها وخلاصات معالجتها فيما يلي لأسباب:

أولها: مساعدة قارئ البحث على تجميع وتركيز أفكاره حول متناولات البحث.

ثانيها: تيسير متابعة خلاصات معالجات قضايا البحث التي ورد تنظيم مقولاتها وأبرز نتائجها متسارقات مع ترتيب محتويات البحث.

ثالثها: التوضيح بأن معالجات البحث الناجزة قد حققت أهدافه المطروحة.

- الفصل الأول : البحث ومنهجه: وقد تنوّل فيه العناصر الأساسية لخلفية البحث، والحاجة إليه، وأبعاد التغطية فيه وحدودها، ومنهج البحث وموقع القائمة التجريبية فيه ومصادرها وبنائها.

- الفصل الثاني : البليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البليوجرافي: عالج الفصل نظم الضبط البليوجرافي ومستوياته ومجالاته وأدواته انتهاء بالبليوجرافية الوطنية الراجعة، التي ابتحثت مصطلحاتها، وعرضت تعريفاتها، وقومت ثم قدم لها تعريف معياري متكامل، وآخر إجرائي اعتمده الباحث في دراسته الميدانية للمطبوعات، كما ميزت أنواعها المختلفة، واستعرضت التطورات التاريخية التي مرت بها في الأقطار المتقدمة والنامية مع التأكيد على الخلفية العربية لظهورها.

١٠ الفصل الثالث : حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة: وقد جرى هنا تناول نشأة حركة الطباعة والنشر في سوريا، وتفسير أثر متغيرات البيئة فيها، ودرست تطوراتها ومؤسساتها وعلاقاتها، بالاستعانة بمعطيات القائمة التجريبية، التي أفادت في تصويب ما أورده كتابات مثبانية حول تاريخ حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا.

١١ الفصل الرابع : التحليل العلمي للمتغيرات البليوجرافية للمطبوعات في سوريا: مهّد للتحليل بمعالجة متطلباته الأساسية من تحديد للمتغيرات البليوجرافية للمطبوعات وتعريفها أيضاً، ثم توسيم هذه المتغيرات توطئة لتحسيبها، فالتحليل الإجمالي للبيانات الكمية الصحيحة والتحليل الوصفي للبيانات الكيفية للمتغيرات.

١٢ الفصل الخامس : المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناديته: وقد بحث فيها تغطية المطبوعات بجوانبها الإحصائية والزمنية والنوعية، وقومت سعة التغطية، ثم قيس استنادية الوصف للمطبوعات فيها.

١٣ الفصل السادس : المصادر الاقنائية بسوريا للمطبوعات السورية: درس في هذا الفصل تغطية المطبوعات في المقار الاقنائية من النواحي الإحصائية والزمنية والنوعية، كما قيس سعة التغطية ومحصت أحوال التغطية المادية للمطبوعات فيها لاكتشاف مدى المحافظة عليها وما تتطلبه سلامة المقتنيات منها، وجرى تقويم الضبط البليوجرافي لها، وقيس استنادية وصفها.

وبعد، فقد تمحورت معالجات الفصول حول القضايا التالية :

١ - نظم الضبط البليوجرافي ومستوياته وأدواته.

٢ - حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا.

٣ - تحليل المتغيرات البليوجرافية للمطبوعات السورية.

٤ - المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية.

٥ - المصادر الاقتتائية للمطبوعات السورية.

(ب) أبرز نتائج البحث :

جاء ترقيمها فيما يأتي تحت القضايا المذكورة أعلاه متساوياً مع تنظيم معالجات فصول البحث تحقيقاً لانسجام التناول وتيسير الربط ما بين نتائج البحث التالية، وفصول البحث المتعلقة. وأبرز نتائج البحث حولها ما يلي:

١ - نظم الضبط البليوجرافي ومستوياته وأدواته:

أولاً : إن أزمة المعلومات في وقتنا الحاضر هي في المقام الأول أزمة حصر وتنظيم أكثر منها أزمة إنتاج، وإن الضبط البليوجرافي هو قوام هذا التنظيم، وكشف البحث ضرورة الأخذ به على ضوء مايلي:

(أ) إن المعلومات سلعة دولية تمس اهتمامات شتى الأقطار، الأمر الذي دعى إلى تيسير (تدفق المعلومات) (تدم) فيما بينهما عما ينشر منها، والتبني الدولي لبرنامج (الإتاحة الدولية للمنشورات) (ادم)، وأن تحقيقها معول فيه على وجود الضبط البليوجرافي العالمي المرتكز بناؤه على وجود الضبط البليوجرافي الوطني.

(ب) إن «الضبط البليوجرافي الوطني» «للمنشورات الوطنية» التي ميز مفهومها عن «المجموعة الوطنية» في أي قطر، يأخذ مساره في اتجاهين متعاضدين لتحقيق تغطية شاملة لهذه المطبوعات: تغطية جارية دورية منظمة للجديد مما ينشر، ثم تغطية راجعة لما سبق نشره تحدد في نطاقها «موقع البليوجرافية الوطنية الراجعة» كأداة يتوسل بها لتحقيق هدفها.

ثانياً : تأخر تناول المصطلح والتنظير في حقل « البليوجرافيا الوطنية الراجعة » مقارنة بالممارسات البليوجرافية الوطنية الراجعة التي ظهرت مبكرة في أواخر القرن السادس عشر في أعمال السيرة البليوجرافية الوطنية.

ثالثاً : وفد مفهوم «البليوجرافية الوطنية الراجعة» إلى العربية متزامناً تقريباً مع معالجاتها في الغرب في ستينيات هذا القرن، واستخدم له في كتابات الباحثين مصطلح «البليوجرافية القومية (بمعنى الوطنية) الماضية» في البدايات (الهجرسي : ١٩٦٤)، و «البليوجرافيا الكاملة» (النهاوي : ١٩٧٠)، و «البليوجرافية القومية (بمعنى الوطنية) الرجعية» (عبدالله الشريف : ١٩٨٠)، و «البليوجرافية الوطنية الراجعة» (ليلى الفرحان : ١٩٨٠).

رابعاً : اتخذ التعبير عن مفهوم « البليوجرافية الوطنية الراجعة » في الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة الصادرة في أقطار العالم مصطلحات متباعدة متمثلة غالباً في استخدام إحدى الصياغات التالية : البليوجرافية/ المطبوعات/ قائمة المطبوعات/ فهرس الكتب/ أو المطبوعات/ البليوجرافية الوطنية/ السجل البليوجرافي + التوصيف القطري + التحديد الزمني أحياناً.

خامساً : استخدمت الأعمال البليوجرافية الوطنية الراجعة الصادرة في الأقطار العربية مصطلحات أهمها:

جامع التصانيف/ دليل أو فهرس أو فهرست أو معجم أو بليوجرافية المطبوعات/ النتاج الفكري/ البليوجرافية الوطنية الراجعة + التوصيف القطري.

سادساً : أن لرسالة ليلى الفرحان حول البليوجرافية الوطنية الراجعة في العراق المنقذة بإشراف الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي، وما تبعها من رسائل في هذا المجال رعاها قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ورعاها رواده في أقسام المكتبات والمعلومات في الأقطار العربية الأخرى التي قدموا خبراتهم لها، والأعمال المنقذة بإشراف خريجين منه أثر هام في نشر استخدام مصطلح «البليوجرافية الوطنية الراجعة».

سابعاً : تمخض ابتهحات تعريفات « البليوجرافية الوطنية الراجعة» في ٢٤ من المصادر المنتقاة المنشورة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وتحليل عناصرها عن نتائج أبرزها:

١ - لا يفي أي تعريف بمفرده للتعبير عن كافة عناصر مفهوم (بور)، بيد أنها تتكامل فيما بينها لتقديم تعريف أشمل لها.

٢ - أثار التحليل للجانب الزمني لتغطية (بور) الإشكالية المتصلة بتحديد بداية تغطية (بور) في الحالات التي تتباين فيها تواريخ دخول الطباعة باللغة الوطنية للقطر، أو بلغة أقلية دينية أو عرقية في القطر أو ظهور الطباعة باللغة الوطنية للقطر خارج حدوده، ورجحت وجهة نظر (أدجم) في تحديد بداية تغطية (بور) بيزوغ ظاهرة النشر في القطر المبحوث بغض النظر عن لغة البواكير فيه.

٣ - تقديم تعريف نظري لـ (بور)، وهو مبني على دراسة أدب الموضوع المتعلق والممارسات فيه، وتعريف اجرائي اعتمده الباحث في عمله الميداني.

ثامناً : توصل إلى ما يلي من معالجة ظهور (بور) في أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا:

(أ) الأخذ بالهوية الجغرافية للناشر، وهو المعيار الجغرافي الوطني المقنن حالياً، قبيل منصرم القرن ١٦، حيث كانت النقلة من أعمال السيرة البليوجرافية إلى البليوجرافيات الوطنية الراجعة، وكان من بواكير تلك البليوجرافيات، فهرست الكتب الإنجليزية المطبوعة لأندرو ماونسل المنشورة سنة ١٥٩٥.

(ب) تتسم كافة البليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة في الغرب حتى القرن ١٩ بقصور في تغطية المطبوعات الوطنية.

(ج) قارب العمل البليوجرافي الوطني الراجع نضجه العلمي في أواخر القرن ١٩ في بليوجرافية إيفانز الأمريكية التي أعقبتها أعمال أخرى أخذ بعضها

برقاب بعض لاستكمال تغطية المطبوعات الأمريكية التي لم تشملها
ببليوجرافية إيفانز، وكشف البحث أهمية هذه الببليوجرافية لأسباب منها:

١ - تمثلت فيها أولى محاولات تقعيد الممارسات الببليوجرافية الوطنية
الراجعة من حيث:

- التغطية الجغرافية في (بور) للأعمال المنشورة داخل حدود القطر المعني.
- التغطية الشاملة الممكنة لا المطلقة للمطبوعات الوطنية التي أتيح التعرف
عليها.

- التغطية المرحلية المستمرة للمطبوعات الوطنية الراجعة، مع أولوية التغطية
للمنفردات.

٢ - شكلت ببليوجرافية إيفانز والأعمال المكتملة العقبية الراجعة حقلاً لبحث
الممارسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة، واكتشاف بعض المبادئ التي
تحكمها.

(د) يتناسب معدل اكتمال التغطية في العمل الببليوجرافي الوطني الراجع تناسباً
طرياً مع حجم الفارق بين « التغطية الببليوجرافية الأساسية»، و«التغطية
الببليوجرافية الإضافية»، فكلما ارتفعت نسبة التغطية الأخيرة، تدنى الفارق
المحدد أعلاه، وبالتالي، انخفض معدل اكتمال التغطية في ذلك العمل.

(هـ) وجود علاقة بين أقدمية ظهور الطباعة في الأقطار الأوربية المدروسة وأسبقية
ظهور (بور) فيها، فكلما كان تاريخ دخول الطباعة أعرق في قطر من تلك
الأقطار، غلب احتمال صدور (بور) فيها مبكرة أكثر، وفسر وجود هذه العلاقة
قيمة معامل الارتباط المحسوبة وفق معادلة سبيرمان، حيث بلغت ٠,٦، وهذه
القيمة لا تعد مرتفعة جداً، وتتضمن دلالة هامة على وجود متغيرات أخرى
متضافرة مع متغير الطباعة مما له أثر في تهيئة ظروف ظهور (بور).

تاسعاً : توصل من معالجة ظهور (بور) في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية إلى وجود علاقة أدنى إلى التوسط بين متغير الطباعة وظهور (بور) فيها، لكن هذه العلاقة أقل في نسبتها وقوتها من تلك التي في الحالة السابقة المتصلة بالأقطار الغربية المتقدمة، بسبب ثراء وكثرة الإنتاج الفكري الوطني فيها، ومتطلباته الأكثر إلحاحاً للضبط في الأقطار المتقدمة.

عاشراً : توصل من معالجة ظهور (بور) في الأقطار العربية إلى مايلي :

(أ) ظهور أعمال بيلوجرافية وطنية راجعة مبكرة في بعض الأقطار العربية، وقد اكتشف الباحث من بينها في مكتبة المعهد الفرنسي بالقاهرة بيلوجرافية الحاج مصطفى الحلبي الموسومة: المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب الموضوعة سنة ١٩١٤ ويستشف من مقدمته أنه ركز على تغطية تأليف الحلبيين لكثرتها ويتجسد في بيلوجرافية الحلبي كثير من المبادئ التي وضعها أو راعاها إيفانز.

(ب) تمثلت بواكير الأعمال البيلوجرافية الوطنية الراجعة المطبوعة في الأقطار العربية في فهارس المكتبات العريقة وأهمها : سجل جليل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق... مع أسماء الكتب الموجودة بها، فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية.

(ج) تطور البيلوجرافيات الوطنية الراجعة في الأقطار العربية تطوراً يعكس الاهتمام المتزايد بضبط إنتاجها من المطبوعات الوطنية، وقد حصر الباحث ووصف ١٤٩ عملاً هاماً منها وتوصل من دراستها إلى مايلي :

١ - إن البيلوجرافية الوطنية الراجعة قد تطورت منذ أواخر القرن التاسع عشر، وقد ارتقت في النصف الثاني من القرن العشرين، نتيجة لنمو حركة الطباعة والنشر ومخرجاتها والحاجة لحصرها، ثم تجاوباً مع التطورات في هذا الحقل، ولتوصيات «يونسكو، ومنعت، وأدجم» لضبط المطبوعات الوطنية ضبطاً معيارياً.

٢ - صدور البليوجرافيات الوطنية الراجعة بأنواع مختلفة في الأقطار العربية، حيث وجد أن الأعمال الهامة المحصورة صادرة في ٢٠ قطراً عربياً، وكان السبق والتطور في إصدارها من نصيب مصر وبلاد الشام والمغرب العربي، نتيجة لعراقه وتقدم صناعة الطباعة والنشر والتأليف فيها، ولاحتكاكها المبكر مع الغرب وعلومه وتقنياته.

٣ - تعدد أنواع المطبوعات المشمولة في البليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة بحيث ضمت الكتب والدوريات ومقالات الدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية، مع التركيز على الكتب، وإغفال ما برح بأخذ مكانه في تغطية المواد غير المطبوعة (مغط)، إلا في بليوجرافية دولة الإمارات، وبعض الأدوات البليوجرافية في العراق والمملكة العربية السعودية وسوريا.

٤ - صدور غالبية البليوجرافيات الوطنية الراجعة بالعربية والقليل منها بالفرنسية والإنجليزية.

٥ - ظهور البليوجرافيات الراجعة بصور مختلفة متمثلة بالقوائم البليوجرافية المستقلة، أو كملاحق للأطروحات الجامعية المتناولة لقضايا الضبط البليوجرافي الوطني في أقطار عربية مختلفة كمصر والعراق والسودان والسعودية...، وفي القوائم والمقالات البليوجرافية المنشورة في المجلات ابتداء مما ظهر في مجلة الهلال منذ تسعينيات القرن الفارط.

٦ - استيلاء النقص على البليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة في الأقطار العربية من وجوه متباينة شتى تمس حدود التغطية النوعية والزمنية واللغوية وشمولية التغطية وصدق الوصف للمطبوعات المغطاه واكتمال بياناته، بالإضافة إلى غياب سياسات محددة في إصدارها واستمراريتها وتحسينها وتركيبتها وإتاحتها.

٢ - حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا:

وأبرز نتائج البحث حولها ما يلي:

١ - الأثر الهام للمتغيرات الجغرافية والسكانية والطائفية... في ظهور حركة الطباعة في سوريا، حيث دخلتها أول مطبعة عربية على يد الروم الأرثوذكس الملكيين في مطلع القرن الثامن عشر.

٢ - الآثار المحدودة للطباعة الطائفية الباكرة في سوريا: حيث كشف هذا البحث عن نتيجة مؤيدة لما توصل إليه الباحث التونسي وحيد قدوره في تناوله للآثار الثقافية والاجتماعية لمطبعة حلب وهي أن هذه الوسيلة التي ولدت في سوريا قبل أوانها لم تسهم في تطوير البيئة الاجتماعية الثقافية... المحيطة لأن دوافع إدخالها وأهدافها كانت طائفية ضيقة ومطبوعاتها محدودة في عددها وتوجهاتها، كما كانت الأمية متفشية حينذاك.

٣ - الظهور المبكر للمطابع الحكومية في سوريا منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر.

٤ - أهمية الدور الذي قامت به المطابع الحكومية السورية منذ بداياتها حيث تجاوز نشاطها تغطية وثائق الدولة وتعليماتها وفرماناتها، إلى نشر ما من شأنه بث الوعي التربوي والديني والاجتماعي، وبخاصة مطابع المعارف، مطابع الولايات والدولة السورية، المطابع العسكرية ومطابع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى.

٥ - تأخر ظهور المطابع التجارية المتخصصة في سوريا مقارنة بالمطابع الخاصة الطائفية، والمطابع الحكومية، ووضع ما كان من عرقلة أحداث الحربين لنموها، وكانت بدايات ظهورها قد اكتشفت في مطلع أربعينيات القرن التاسع عشر، ومن أهم ما توصل إليه البحث حول هذه المطابع:

أولاً : أن مطابع الكتب التجارية كانت أسبق إلى الظهور في سوريا من مطابع الدوريات التجارية.

ثانياً : إسهام القائمة التجريبية في تصحيح بيانات المصادر الخاطئة أو المتضاربة حول تأسيس الكثير من المطابع التجارية.

ثالثاً : أصحاب المطابع السورية في حالات كثيرة هم من المثقفين النابهين، كمحمد كرد علي، أو «العلماء» كمحمد راغب الطباخ، أو الأدباء كعبد المسيح أنطاكي أو الصحفيين كنصوح بابل....

رابعاً : احترام مراجعة مسودات الطباعة في بداية عهدها واشتغال «العلماء» غالباً بها لمعرفةهم وتضلّعهم باللغة العربية نحواً وكتابةً، إلى جانب ممارسة أصحاب المطابع الباكورة لها.

خامساً : تلاشت تدريجياً من ورشات ودور الطباعة التجارية تعددية هجائيات ولغات الطباعة التي كانت تضم بالإضافة إلى العربية الأرمنية والسريانية والتركية واليونانية...، وفي ذلك دلالة على الاتجاه نحو الوحدة ونبد التشردم الطائفي والمذهبي والعرقي.

سادساً : تطور تجهيزات الطباعة السورية منذ أواخر القرن التاسع عشر، وأصاب التطور نوعية ورق الطباعة المستورد من إيطاليا والسويد وفرنسا وبريطانيا، كما أصاب آلات الطباعة وأساليها وبخاصة منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى.

٦ - حركة النشر وأصحابها : كانت أبرز نتائج البحث حولها ما يلي:

(١) تجسد بدايات حركة النشر في نشاط الطابعات الناشرات التي ظهرت مع مطلع القرن الثامن عشر.

(٢) تنوع مؤسسات قطاع النشر حيث تكونت من مؤسسات خاصة وتجارية وحكومية، وبرز من بين مؤسسات النشر الخاصة مؤسسات النشر الطائفية، والجمعيات والمراكز والتنظيمات السياسية والاجتماعية التي ازدهر نشاطها

تحت الحكم العثماني، وفي ظل الاحتلال الفرنسي ثم تراجع عقب الاستقلال.

(٣) غلب اشتغال مؤسسات النشر التجارية بإصدار المنفردات والدوريات وقليل منها قصر نشاطه على نشر المنفردات.

(٤) التخصص الموضوعي بين مؤسسات النشر التجارية متدن، وعلاقته بمواقع بعضها محدودة.

(٥) التركيز على نشر الأعمال بالعربية، مع عناية يسيرة بنشر الأعمال بالفرنسية والإنجليزية أو المتعددة اللغات.

(٦) مؤسسات النشر التجارية، كمؤسسات الطباعة، غلبت عليها السمة المدينية لتكتف وجودها في المدن السورية الكبرى كدمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية.

(٧) ظهور الطابعات الناشرات الحكومية منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتأخر ظهور مؤسسات النشر الحكومية المتخصصة حتى العقد الثاني من القرن العشرين، ثم تطورها لاحق مع تطور أجهزة الدولة وخدماتها.

٣ - تحليل المتغيرات البليوجرافية للمطبوعات السورية:

(أ) التحليل الإحصائي :

سيقت أبرز نتائج التحليل الإحصائي حول المتغيرات المعنية كالتالي :

(١) المسئولية البليوجرافية:

أولاً : ضعف الاتصال والتعاون العلمي بين المؤلفين السوريين كما استدل عليه من طغيان التأليف المنفرد.

ثانياً : تنامي ظاهرة التأليف المشارك المرتبط بالأعمال المدعومة من الدولة، والأعمال البيموضوعية.

ثالثاً : كثرة حالات التأليف المغفل في جو الاستبداد والتعسف تحت الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي لسوريا، وتلاشيها مع إطلاق الحريات وسيادة الديمقراطية، ولعل الباحث التاريخي واجد في هذه الظاهرة مؤشراً على أوضاع الحكم والإدارة في القطر في شتى فترات تاريخه.

(٢) التأليف :

أولاً : ارتفاع نسبة «الخصوبة الفكرية» للمؤلفين السوريين حيث بلغت ٨٢,٦٪.

ثانياً : تناسب معدل «الخصوبة الفكرية» في القطر بالمبحوث تناسباً طردياً مع عدد مفردات «التأليف الأصيل» فيه.

ثالثاً : كثافة «التأليف التبعية» في سوريا في العقود الأربعة الأولى من فترة التغطية لهيمنة نشاط «التعريب» من اللاتينية واليونانية والفرنسية على نحو خاص.

رابعاً : تبيان إسهامات قطاعات «التأليف التبعية» في سوريا، بحيث تفوق التعريب، فالجمع والانتخاب، فالتحقيق على بقية القطاعات.

(٣) الطبعة :

ارتفاع نسبة «الإبداع الفكري» للمؤلفين السوريين التي استخرجت وفق معادلة اقترحها الباحث في موقعها من التحليل ، ويدل ذلك على تفوق أعداد مفردات الكيان الفكري على مفردات الكيان البليوجرافي.

(٤) مكان النشر :

أولاً : السمة المدنية لحركة النشر في سوريا لتمرکزها في مدنها الكبرى وبخاصة دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية.

ثانياً : لم يثبت التحليل وجود ارتباط بين أقدمية دخول الطباعة للمدن السورية، وتفاوت عدد المطبوعات فيها.

ثالثاً : نمو أعداد المطبوعات في مدن النشر التي تسكنها الطوائف المعروفة كالعُلوين والمتولة والروم في ظل الحكم العثماني ثم الاحتلال الفرنسي، بدعم من السلطة، فيما لم تحظ حركة النشر بالنمو والرعاية في مناطق استقرار الدروز المناوئين غالباً لقوى الاحتلال.

(٥) جهات النشر:

أولاً : الدور النشط والمتنامي لحركة النشر الحكومية، وبالتالي تزايد أعداد المطبوعات الحكومية في سوريا.

ثانياً : تفوق الحصة الإجمالية للمطبوعات التجارية حتى أجل فترة التغطية.

ثالثاً : تدني نشاط جهات النشر الخاصة كالمنظمات الحزبية والطائفية، وبالتالي تقلص أعداد المطبوعات الخاصة الصادرة عنها، خاصة عقب الاستقلال.

(٦) تاريخ النشر :

التطور في اعداد المطبوعات الصادرة في فترات الأحدث ما خلا الدوريات التي شهدت أعدادها تناقصاً.

(٧) مكان الطبع :

أولاً : محلية الطبع لغالبية المطبوعات المدروسة.

ثانياً : الاتجاه العربي لطبع المطبوعات خارج سوريا، حيث نجز معظمه في لبنان ومصر لأسباب فنية وسياسية...

ثالثاً : إقبال السوريين على الطبع والنشر خارج سوريا أقوى من ظاهرة اقتصار بعض الناشرين السوريين على طبع عدد يسير من أعمالهم خارج وطنهم.

(٨) التكوين المادي للمطبوعة :

أولاً : شكلت المنفردات وحيدة المجلدات ٩٤,٥ ٪ من مجموع المنفردات فكانت الغالبة.

ثانياً : ارتباط نشر المنفردات عديدة المجلدات بالموضوعات التي تبسط معالجتها بقدر كبير من التحليل أو التفصيل وبخاصة القانون والطب بالإضافة إلى التاريخ والتراجم وبعض الدراسات الإسلامية.

(٩) النشر المسلسل :

أولاً : مارس الناشرون السوريون النشر المسلسل منذ العقد الأول من القرن الحالي، وعلى رغم ذلك بقي نشر المنفردات المتفرقة متفوقاً على نشر المنفردات المتسلسلة.

ثانياً : أن الزيادة الطارئة أحياناً في عدد سلاسل المنفردات لا تقتصر بالضرورة بزيادة في عدد الأعمال الصادرة في نطاقها.

(١٠) الموضوع :

أولاً : التشتت وغياب التوازن الموضوعي للمطبوعات، بحيث غطت كافة حقول المعرفة، وتفوقت أعدادها في حقول العلوم الاجتماعية، والآداب، والدين، والتاريخ والجغرافيا، بينما تدنت أعدادها في حقول التقنية، والعلوم البحت.

ثانياً : وجود علاقة ارتباط ما بين المتغير الزمني والموضوعي من خلال اكتشاف نمط عام من النمو المستمر في المطبوعات في شتى الحقول حاشاً: الصحافة والصحف والمكتبات والمعلومات وأدب الأطفال التي تواصل تدني أعداد المطبوعات فيها.

(١١) لغة النشر :

أولاً : غلبة المحلية اللغوية على النشر لصدور غالبية المطبوعات بالعربية اللغة الوطنية المتداولة في سوريا.

ثانياً : التعددية اللغوية للمطبوعات في ضوء المتغيرات العرقية والطائفية في القطر، وبخاصة إبان الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي، ثم إنحسار هذه الظاهرة عقب الاستقلال وضعف الطائفية والاتجاه نحو الوحدة.

(١٢) الاستخدام :

أولاً : تجاوب صدور المطبوعات الوطنية السورية مع أنماط الاستخدام السائدة لفئات المستفيدين، فتوزعت بين المطبوعات الثقافية فالمدرسية فالجامعية لتلبية حاجات فئات القارئ والمثقف العام، وتلامذة المدارس، والطلبة الجامعيين.

ثانياً : النمو المتسارع للمطبوعات الجامعية وفاق متطلبات الاستخدام الذي فرضه التوسع الجامعي بحكم اعتماد العربية كلغة للتعليم الجامعي في سوريا.

(١٣) المشتمل :

إن المنفردات المستقلة قد شكلت غالبية المنفردات حيث مثلت ٩٩٪ منها، وإن المنفردات المجموعة طفيفة متلاشية، وقد وجدت قبيل أربعينيات هذا القرن وفي أولها، وبخاصة في حقل التراثيات والإسلاميات.

(١٤) أنواع المطبوعات :

أولاً : إن المعدلات النوعية لتوزيع المطبوعات السورية منسجمة مع قبيلاتها في أقطار العالم الأخرى، ومن حيث تفوق حصة المنفردات من المطبوعات الوطنية، وبخاصة الكتب، فقد شكلت المنفردات ٨٦٪ من مجموع (موسم)، والكتب ٧٨,٦٪ من مجموع المنفردات، بما يقابل ٦٧,٧٣٪ من مجموع (موسم).

ثانياً : شكلت الدوريات ١٤٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، ومن أبرز

١ - تفوق عدد الإخباريات بين الدوريات السورية، فالمتخصصات فالإحصائيات، فالمجموعات حيث كانت نسبها على التعاقب ٣٨,٧٦٪، ٢٢,٦٪، ٤,٧٢٪، ٣,٧٥٪ من مجموع الدوريات عاكسة الارتباط بظروف البلاد السياسية والثقافية والإدارية.

٢ - التدني الشديد في ظاهرة نشر دوريات الأطفال، وانخفاض نسبة الدوريات النسائية.

٣ - التقلص في عدد الصحف السورية.

٤ - ارتفاع نسبة الوفيات بين الدوريات السورية، حيث أن المعمر منها حتى أمد الدراسة لم يتجاوز ١١,٨٧٪ من مجموع الدوريات.

٥ - طرء أكبر نسبة من التغير البليوجرافي الذي أصاب عناصر وصف الدوريات في حقل العنوان لما نسبته ٤,٨٦٪ من مجموع الدوريات المدروسة، ومن ناحية زمنية كان طرء غالبية حالات هذا التغير البليوجرافي أيام الحكم العثماني، والاحتلال الفرنسي.

(ب) التحليل الوصفي:

سيقت أبرز نتائج التحليل الوصفي حول المتغيرات المعنية كالتالي:

(١) بيانات المسئولية :

أولاً : تسجيل بيانات المسئولية في المطبوعات على نحو مبكر ومتنوع معبر بدقة عن أدوار أصحابها.

ثانياً : انتشار استخدام أسماء النسبة والشهرة حتى عشرينيات هذا القرن، ثم أخذ ينحسر على نحو متزايد بعدها.

ثالثاً : ظهور بيانات المسئولية في مواقع مختلفة متراوحة بين صفحة العنوان، أو صفحة من متن الكتاب أو شارة الاختتام، غير أن موقعها على صفحة العنوان قد غلب منذ منتصف عشرينيات هذا القرن.

(٢) العنوان وصفحة العنوان :

أولاً : ميل صيغة العنوان للطول والسجع والابتداء بفضول اللفاظ مثل: كتاب، هذا كتاب، هذه رسالة، هذا، وذلك في البواكير الصادرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات القرن الحالي، ثم الاتجاه إلى الوجازة والسلاسة وسلامة العبارة في وضع العناوين بعد عشرينيات هذا القرن، والظهور المتنامي للمصيغ العنوانية الموضوعية.

ثانياً : ندرة استخدام العنوان الموازي بالتركية حتى زوال الحكم العثماني قبيل نهاية العقد الثاني من هذا القرن، ثم ظهور العنوان الموازي بالفرنسية بين العشرينيات ونهاية الأربعينيات ثم بروز العنوان الموازي بالانجليزية فيما بعد.

ثالثاً : استخدام العنوان البديل في الأعمال المترجمة والأدبية في ثلاثينيات هذا القرن والنصف الأول من الأربعينيات.

رابعاً : تباين مواقع صفحة العنوان في كثير من البواكير المشاهدة، وقد انتظم ظهورها في بداية الكتاب منذ الأربعينيات، كما تنمط عرض بيانات صفحة العنوان أيضاً لتشمل بيانات التأليف والعنوان، والناشر، كما أخذ تاريخ النشر يظهر خلف ص.ع. بالإضافة إلى عبارة «حقوق الطبع محفوظة»، والعنوان الأصلي للكتاب المعرب في حالات كثيرة.

(٣) الطبعة :

أولاً : ظهور الطبعات من الكتب منذ عهد البواكير ونمت أعدادها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتكشف ظهورها في أربعينيات وخمسينيات هذا القرن وبخاصة في الكتب الجامعية والمدرسية.

ثانياً : تعددية الطبعات وتراوحها ما بين ط ٢ - ط ٧ وبخاصة في الكتب الجامعية والمدرسية.

ثالثاً : جرى رقم وتوصيف الطبعة بأنها معدلة، مجددة، منقحة مزيدة، مضافة، مختصرة، جديدة... وبخاصة منذ ثلاثينيات هذا القرن.

(٤) بيانات النشر :

أولاً : اعتور التباين الجَمّ تسجيل اسم الناشر وموقعه في المنفردات وغلب استخدام الكلمات: مكتبة، دار، مؤسسة، شركة في أسماء الناشرين، وقد ظهرت أحياناً أسماء أصحاب دور النشر في المنفردات المطبوعة قبل أربعينيات هذا القرن.

ثانياً : استخدم التاريخ الميلادي في بيان تاريخ النشر في مطبوعات القرن الثامن عشر، ثم أخذ استخدام التاريخ الهجري يغلب من القرن السابع عشر، وأخذ يظهر بجانبه التاريخ الميلادي وبخاصة منذ نهاية العقد الثاني من هذا القرن، ومع نهايات الأربعينيات نما النشر المركز على الإسلاميات والتراثيات التي تواصل ظهور التاريخ الهجري فيها إلى جانب التاريخ الميلادي.

ثالثاً : تباين مواقع بيانات النشر، وساد ظهورها في شارة الاختتام حتى بدايات القرن الحالي، ثم أخذ ظهورها يتنامى في صفحة العنوان أو المقدمة في العقدين الأولين من ذات القرن، وتكثف ظهورها على ص. ع. منذ ثلاثينيات القرن، إلا أن تاريخ النشر ظل يظهر متفرقاً ما بين صفحة العنوان، أو خلفها، أو في الأهداء، أو المقدمة أو النهاية، وغلب ظهوره في الموقعين الأولين في المنفردات.

(٥) التوريق :

أولاً : استخدمت المطبوعات السورية الورق العادي والصقيل والملون المستورد من فنلندا والنمسا وفرنسا وبريطانيا، وجرى حتى بدايات الخمسينيات طباعة نسخ الكتاب الواحد باستخدام أكثر من نوعية من الورق.

ثانياً : اتخذ رقم الصفحات الأرقام العربية في متن الكتاب، واستخدمت الحروف العربية في رقم الصفحات التمهيدية والختمية كثيراً اعتباراً من مطبوعات عشرينيات

القرن إلى خمسينياته، والخطأ في رقم الصفحات نادر وهو باد في مطبوعات أواخر القرن التاسع عشر، وقد ظهرت الطباعة في أعمدة على صفحات بعض كتب القرن الثامن عشر، وغلب ظهورها كذلك في القرنين التاسع عشر والعشرين في كتب التراجم والكشافات والمعاجم.

ثالثاً : استخدمت الإيضاحيات منذ بدء الطباعة، إلا أن ظهورها تكثف في الدوريات والكتب المدرسية والجامعية والكتب الفنية المتخصصة منذ عشرينيات هذا القرن، وقد تنوعت بحيث شملت الصور والرسوم والجداول والخرائط واللوحات.

(٦) الإتاحة :

أولاً : بقي الناشر السوريون يتحملون العبء الرئيسي في توزيع مطبوعاتهم بالإضافة إلى المؤلفين حتى ثلاثينيات القرن، عقب ظهور دور بيع وتوزيع المطبوعات، ونشط التوزيع والإبراد خارج سوريا منذ ثمانينيات القرن الماضي، وجرى أن تسجل أسعارها بعملات متنوعة سورية ومصرية وفرنسية وأمريكية وذهبية.

ثانياً : تناسب تحديد أسعار المطبوعات مع حجمها ونوعية ورقها ومدى توافرها وموقع المشتري لها.

(٧) تذييب الكتب :

أولاً : ظهور قائمة المحتويات في نهايات الكتب منذ أواخر ثلاثينيات هذا القرن، وسميت: الفهرست، الفهرس، المواد أو مواد الكتاب واستمر وضعها كذلك حتى منتصف الأربعينيات حيث أخذ يتكثف ظهورها في بدايات الكتب.

ثانياً : أخذ ظهور قائمة الأخطاء الطباعية في نهايات الكتب منذ أواخر ثلاثينيات هذا القرن بغير ما كثافة.

ثالثاً : إثبات قائمة المراجع أو الاستشهادات المرجعية في الكتب السورية منذ عشرينيات هذا القرن، وبخاصة في كتب الطب والقانون في ذلك العقد، وغلب ظهورها منذ ذلك الوقت في الكتب المتخصصة، واستخدم لها عدة مسميات مثل: المصادر، المراجع، قائمة المراجع، المظان، جريدة بأسماء المراجع أو المصادر، مع هيمنة استخدام المصطلحات الثلاثة الأولى، وقد سادت المنفردات ما سجل في قائمة المراجع، مع ظهور متزايد للمقالات الدورية فيها منذ نهايات الأربعينيات، وشملت كتباً بالفرنسية والانجليزية منذ عشرينيات هذا القرن.

رابعاً : اهتمام المؤلفين السوريين بمسردة الكتب منذ ثلاثينيات هذا القرن وشملت المسارد المواضع والأعلام والمصادر، واستخدم لها مصطلحات مختلفة، وكانت تعلق في نهاية الكتاب ما خلا حالات نادرة ظهرت بعد قائمة المحتويات في مقدمة الكتاب، وأجود الفهارس ما علق في مطبوعات المجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية.

(٨) الدوريات : وأبرز النتائج حولها:

أولاً : غلب استخدام الدوريات لعنوان فعلي يميل للإيجاز منذ ستينيات القرن التاسع عشر، ثم أخذت صيغة العنوان تتجه إلى التفصيل واستضافة العنوان الفرعي منذ منتصف تسعينيات القرن المنصرم، وقد ظهرت عناوين الدوريات الرسمية الأولى بالعربية والتركية، ثم أخذ العنوان الموازي يظهر بالفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن، وأخذت الانجليزية تنافسه وتبزه في الاستخدام منذ أواسط أربعينيات هذا القرن.

ثانياً: تنامي ظهور ص.ع . في بدايات الدوريات السورية منذ أربعينيات هذا القرن، حيث شكل الغلاف قبل ذلك المصدر الغالب لبيانات العنوان.

ثالثاً : تركيب الدوريات السورية حسب السنوات غالب على المجلدات.

رابعاً : ظهور بيانات نشر الصحف في الصفحة الأولى منها، وأحياناً في هامش الصفحة الأخيرة، وفي صفحة الغلاف أو العنوان أو في صفحة متقدمة أو ختامية من باقي أنواع الدوريات.

خامساً : شكل بيان نظام صدور الدورية جزءاً من عنوانها في حالات كثيرة، وجرى أن يذكر على صفحة العنوان وبخاصة منذ ثلاثينيات هذا القرن.

سادساً : الزيادة المتنامية في الدوريات المعمرة منذ العقد الثاني من هذا القرن وتنوع مقاسات الدوريات وقلة استخدامها لـ (تدمد).

٤ - المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية :

سجلت أبرز النتائج حول جوانبها المبحوثة تحتها كما يلي:

١/٤ - مصادر التغطية :

أولاً : تأثر سعة التغطية للمطبوعات السورية بمدى توجه المصادر وتركيزها على حصرها، وتنطبق هذه النتيجة بوضوح على أعمال السيرة الجغرافية والدوريات والأطروحات بالإضافة إلى البليوجرافيات المتخصصة.

ثانياً : لا يترتب بالضرورة على تفوق عدد المصادر في فئة معينة من فئات مصادر التغطية، تفوق في حجم تغطيتها للمطبوعات، ففهارس المكتبات قد شكلت ٣٧,٥٪ من مصادر التغطية. بيد أنها شملت ٢٦,٥١٪ من المطبوعات المدروسة، بينما شكلت المصادر غير المعيارية ٢٩,٧٦٪ من مصادر التغطية، بيد أنها تفوقت في تغطية ٤٦,٧٦٪ من المطبوعات.

ثالثاً : اقتناء المكتبات الأمريكية من المطبوعات المبحوثة أكثر مما تقتنيه المكتبات في أي قطر عربي، حاشا القطر المبحوث، وتتفوق مجموعة مكتبة جامعة هارفارد منها على مجموعة أي مكتبة جامعية سورية.

رابعاً : اتخاذ التسجيل الببليوجرافي للمطبوعات السورية في المصادر غير المباشرة اتجاهاً متنامياً متساقفاً مع زيادة المطبوعات، بحيث لم تتجاوز نسبة ما حصر ٢٥,٠٪ من المطبوعات في أي عقد من القرن الثامن عشر، ولم تتجاوز ٢٧,٢٪ من المطبوعات في أي عقد من القرن التاسع عشر، بيد أنها تصاعدت إلى ٢٣,٢٪ لمطبوعات خمسينيات القرن العشرين لازدهار الطباعة والنشر.

خامساً : تميز المصادر غير المباشرة بارتفاع معدلات التغطية فيها لنوعيات معينة من المطبوعات وبخاصة الكتيبات، والإخباريات، والحزبيات والفكاهيات ذات المعالجات السياسية الساخرة... لأسباب وضحت في متن البحث.

٢/٤ - قياس شمولية التغطية:

أولاً : تمتع التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر غير المباشرة بنسبة متوسطة بلغت ٥٢,٨٪، أي بفارق ٢٤,٦٪ بين التغطية الاحتمالية لمفردات تلك العينات، والتغطية الحقيقية للمطبوعات فيها.

ثانياً : ارتفاع نسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر غير المعيارية والببليوجرافية المتخصصة المكرسة لحصر المطبوعات الصادرة عن جهة أو جهات أو في فترة زمنية أو في مقاطعة أو مدينة أو حقول موضوعية أو نوعية معينة من المطبوعات، بحيث تراوحت نسب التغطية فيها بين (٧٠ - ١٠٠٪)، وبلغت في فهارس المكتبات التالدة كمكتبة جامعة القاهرة (٦٨٪)، وفهارس المكتبات الطارفة في الأقطار البترولية كمكتبة جامعة الملك سعود (٥٩٪)، والمجموعات الخاصة في خزائن النابهين كالمجموعة الزركلية (٦٩٪)، والمكتبات الأوربية والأمريكية المهمة باقتناء المطبوعات السورية والعربية وبخاصة المكتبة البريطانية (٦٧٪)، ومكتبة جامعة هارفارد (٧٢٪).

٣/٤ - قياس مدى اكتمال الوصف :

أولاً : وقوع النقص في بيانات كافة حقول الوصف الرئيسة بنسب متفاوتة، ارتفعت على نحوين في حقل بيانات النشر (٣٣,٢٪)، والمسئولية (١٨,٨٤٪)، وبخاصة التأليف (١٢,٥٪)، والتصحيح والتحقيق (٢,٣٪)، وحقل بيانات التوريق (١٨,١٪)، والعنوان (١٤,١٪)، وبالنسبة للدوريات غلب النقص في بيان نظام الصدور (٣,٨٪).

ثانياً : اعترى نقص البيانات غالبية مفردات العينات الداخلية بحيث بلغت نسبتها ٨٤٪ من مجموع مفردات تلك العينات، مما يحمل دلالة على وجود أخطاء في الفهرسة الوصفية لمعظم المطبوعات السورية.

٤/٤ - قياس صدق (دقة) الوصف :

أولاً : وقوع أخطاء في غالبية حقول الوصف لمفردات العينات الداخلية بنسب متفاوتة، ارتفعت في حقل بيانات المسئولية إلى (٤٦,٣٧٪)، وحقل بيانات النشر (٢٩,٠٣٪)، والتوريق (١٤,٢٪)، والعنوان (٦,٦٪)، وبالنسبة للدوريات فقد طرأت أكثرية الأخطاء في بيانات نظام الصدور (١,٨٪)، وتاريخ توقف الدورية (٠,٩٪). فبيان التكرار (٠,٢٪).

ثانياً : ظهور أخطاء الوصف في بيانات نصف مفردات العينات الداخلية، بمعدل خطأ في كل منها، بينما تجاوز معدل وقوع النقص في بيانات الوصف الخطأين، مما يستتبع منه أن طرأ النقص متكرر أكثر من وقوع الخطأ في بيانات الوصف للمطبوعات، وعلى رغم ذلك فإن أخطاء الوصف تبقى أشد حرجاً، حيث أن كثيراً من أوجه نقص البيانات قد صير إليها نتيجة لاتباع سياسات بيلوجرافية معينة.

ثالثاً : وجود ارتباط إحصائي وثيق بين وقوع الأخطاء، وطروء النقص في بيانات الوصف في المصادر غير المباشرة.

٥ - المصادر الاقتتائية للمطبوعات السورية :

سجل فيما يلي أبرز النتائج حول جوانبها المختلفة تحتها:

١/٥ - مصادر الاقتتاء واتجاهه:

أولاً : تفوق نسب اقتتاء المطبوعات في المكتبات الوطنية الإيداعية العريقة وبخاصة دار الكتب الظاهرية (٩, ٧٧٪)، مكتبة مجمع اللغة العربية (٥, ٢١٪)، ودار الكتب الوطنية في حلب (٩٧, ٢٠٪).

ثانياً : وجود اتجاه واضح من النمو في مجموعات المكتبات الوطنية والغنية في سوريا من المطبوعات المدروسة، وارتفاع معدلات هذا النمو مع ارتفاع مستوى حداثة نشرها.

ثالثاً : المستوى المتدني الملحوظ بجلاء في اقتتاء الدوريات السورية، حيث لم تتجاوز نسبتها (٤٨, ٤١٪) من مجموعها.

٢/٥ - قياس شمولية التغطية :

أولاً : تعلق أعلى نسب التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر الاقتتائية بالمكتبات الوطنية الإيداعية المذكورة آنفاً.

ثانياً : تدني نسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في هذه المصادر، حيث بلغت (٤٢٪)، بالمقارنة مع التغطية الحقيقية للمطبوعات فيها، والتي بلغت (٢٣, ٥١٪)، بفارق قدره (٩, ٢٣٪).

ثالثاً : الارتباط الإحصائي الضعيف ما بين نسبة الاقتتاء أو التغطية الحقيقية لـ (موسم)، ونسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية فيها، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠, ٠٩+).

٣/٥ - الأحوال المادية لـ (موسم) :

أولاً: تعرض ما لا يقل عن ثلثي المطبوعات الوطنية المشمولة في عينة المطبوعات المشاهدة لضروب من الفساد متباينة أصابت الورق والغلاف، ومادة الطباعة، والشكل العام للمطبوعة.

ثانياً : ظهور الفساد الذي أصاب غالبية المطبوعات المشاهدة نتيجة لعوامل الحموضة، وعدم التجليد، والتداول المتلف، والظروف الطبيعية من حرارة ورطوبة وتهوية، والغبار بالإضافة إلى التآرض.

ثالثاً : تمخض تشخيص عوامل الفساد الذي أصاب المطبوعات عن تقديم توصيات لمعالجة الفساد والتلف الذي أصاب المطبوعات وللحد من الآثار المدمرة لها ، ومن قبيل ذلك الحث على استخدام تطبيقات الزحمضة (إزالة الحموضة)، والثيملة (استخدام الثيمول) لمعالجة المواطن الأرضة من المطبوعات.

٤/٥ - التغطية المقارنة لـ (موسم) :

سجل فيما يلي أبرز النتائج حول جوانبها الأربعة:

١ - تكرارية التغطية :

أولاً : بلوغ نسبة تكرارية التغطية في المصادر عامة ٥٥,١٪.

ثانياً : خضوع نسبة تكرارية التغطية لمتغيرات مختلفة أهمها:

(١) عدد مصادر التغطية : كشف البحث وجود تناسب طردي بين نسبة

تكرارية التغطية في (مغم) وعددها، حيث بلغت ٧١,٤٪، فجاءت متساوقة

مع ارتفاع عدد مصادر التغطية غير المباشرة التي شكلت ٩٤,٨٪ من

مجموع مصادر التغطية، بينما كانت نسبة تكرارية التغطية في (مصاقت)

٢٢,٨٪، وهي متدنية بالمقارنة مع (مغم)، ومتوافقة مع انخفاض نسبة المصادر الاقتنائية التي تشكل ٥,٢٪ من مجموع المصادر.

(٢) نوع المطبوعات : لوحظت العلاقة العكسية بين حجم الضبط النوعي للمطبوعات، ونسبة تكرارية تغطيتها في المصادر، بدليل تفوق نسبة تكرارية تغطية الدوريات مقارنة بالمنفردات، بفارق قدره ٩,٧٥٪ يعزى وجوده للقدر الكبير من التداخل في تغطية الدوريات فيما بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة.

(٣) التزويد التعاوني و/ أو المتخصص بين المكتبات: هناك علاقة بين نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات في المكتبات التي تنولت، ومشاركة هذه المكتبات في برامج التزويد التعاوني و/ أو المتخصص.

حيث تتدنى نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات في المكتبات مع وجود برامج التزويد التعاوني و/ أو المتخصص فيها لتلك المطبوعات، والعكس صحيح، بدليل انخفاض نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات المبحوثة التي تقتنيها المكتبات الأمريكية بحيث لم تتعد ٢٤,٠٧٪، بسبب وجود برامج التزويد التعاوني والمتخصص فيما بينها، بينما كانت نسبة تكرارية التغطية ٤٣,٠٢٪ في فهارس المكتبات العربية، أي بفارق قدره ١٨,٩٥٪ بسبب عدم ارتباط هذه المكتبات حتى في نطاق القطر الواحد ببرامج تزويد تعاوني و/أو متخصص.

(٤) ذاتية الحصر: كشف البحث اتجاه نسبة تكرارية التغطية لمطبوعات المؤسسات المختلفة للتدني لدى توفيرها لأدوات ضبط بيلوجرافي لمطبوعاتهما، واتضح ذلك في دراسة تغطية مطبوعات قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية، والتي لم تتجاوز نسبة تكرارية التغطية فيها ١,٠٣٪.

٢ - تفريد التغطية :

- (أ) تمتع (مغم) بمعدل أعلى من التغطية للمطبوعات السورية مقارنة بـ (مصاقت).
- (ب) ارتفاع معدل التفريد الاقتنائي للمطبوعات الصادرة باللغات الفرنسية أو الانجليزية أو العربية ولغة أخرى في المكتبات الأمريكية والأوربية.
- (جـ) صدور غالبية مطبوعات التفريد في الموضوعات الاجتماعية والدين والأدب، وتركز عدد كبير منها في المكتبات الأمريكية والأوربية لما توفره من حرية الاقتناء والإتاحة، ومن العناية بخدمة أهداف الدراسات الشرقأوسطية والاستعراب.
- (د) استيعاب مطبوعات التفريد لعدد كبير من الكتيبات والنشرات التي لم تعر المكتبات السورية والعربية إلا قليل اهتمام لتغطيتها.

٣ - محورية التغطية :

- (أ) صدور ٨٠ ٪ من المطبوعات السورية في ١٣ ٪ من سني فترة التغطية الحديثة.
- (ب) اتجاه متوسط التغطية السنوية للمطبوعات للتدني، كلما توغل في التغطية الراجعة لها، وأطلق الباحث علي هذه الظاهرة «الارتداد الببليوجرافي»، واقترح الباحث لقياسه طريقة موضحة في موقعها من البحث.
- (جـ) وجود علاقة عكسية بين ارتفاع متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم، وتدني نسبة الارتداد الببليوجرافي، ووضح ذلك في موقعه من البحث.
- (د) تمتع التغطية في هذا البحث بنسبة متوسطة من «الارتداد الببليوجرافي»، بلغت ٥٦ ٪ متأثرة بانخفاض متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم.

(هـ) ارتفاع متوسط التغطية المصدريّة في فئة معينة من المصادر، كلما تدنى عددها، والعكس صحيح، بدليل ارتفاع متوسط التغطية المصدريّة في (مصاقت) بسبب تدني عدد المكتبات الوطنية والغنية التي يتركز فيها وجود المطبوعات، وتدني متوسط التغطية المصدريّة في (مغم) لتشتت التغطية في كثرة من مصادرها.

(و) ارتفاع قيمة (معامل التغطية المصدريّة) الذي اقترحه الباحث لقياس تشتت التغطية، وتناسب قيمته طردياً مع عدد المصادر غير المباشرة مقارنة بالمصادر الاقتنائية، حيث ترتفع بزيادة عدد المصادر غير المباشرة المصحوبة بتدني عدد المصادر الاقتنائية.

٤ - تكامل التغطية :

(أ) توصل من معالجات البحث إلى نتيجة هامة تدعم الغرض الأساسي الذي طرحه البحث للتقصي وهو أن المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة تتضافران في تحقيق تغطية متكاملة للمطبوعات الوطنية المحددة مكانياً وزمانياً ونوعياً، والتغطية المتحققة هي التغطية الممكنة لا المطلقة لأسباب ثلاثة :

أولاً : حصر ما أمكن التعرف عليه من المطبوعات الوطنية والغنية في القطر المبحوث، الأمر الذي تعذر معه منطقياً تحديد وجود أي مطبوع لم يجر تسجيله أو اقتناؤه فيما أشير إليه من المصادر.

ثانياً : وقع الباحث على مطبوعات لمؤلفين سوريين لم تسعف المصادر الكثيرة التي محصت محتوياتها على الاستيقان من تاريخ نشرها أو مكان نشرها في بعض الأحيان.

ثالثاً : أن البيئة الاجتماعية مختلفة عن البيئة الطبيعية؛ وبالتالي فإن القوانين التي تحكم الظواهر في كل منهما متباينة، وتوضح ذلك أنه في البيئة الطبيعية

تكون العناصر المتفاعلة (المدخلات)، متكافئة مع العناصر الناتجة (المخرجات)، لكن المخرجات الاقتنائية الوطنية لا تتكافأ مائة بالمائة مع مدخلات حركة الطباعة والنشر بكافة جهاتها قبل الاستقلال وعقبه، لأسباب بيلوجرافية وسياسية واجتماعية.

(ب) ارتفاع قيمة «معامل التكامل البيلوجرافي» الذي اقترحه الباحث لقياس تكامل التغطية، مما يشير إلى ضرورة تناول المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة متأثرة لتغطية المطبوعات السورية.

٥/٥ - قياس مدى اكتمال الوصف : ومن أبرز نتائجه :

أولاً : وقوع النقص في بيانات (٨٤,٥٪) من مفردات العينات الداخلية. ثانياً: كانت غالبية حالات النقص في بيانات النشر (٣٢,٢٥٪)، وبيانات المسؤولية (٢٦,١٦٪)، وبخاصة بيانات التأليف (١٦,٨٪)، والتحقيق والتصحيح (٤,٧٪)، ثم بيانات التوريق (١٩,٩٪)، فبيانات العنوان (١١,٦٪)، كما اكتشفت حالات طروء النقص في بيانات نظام الصدور لـ (١,٤٪) من الدوريات، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة استكمال بيانات الوصف البيلوجرافي للمطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية.

٦/٥ - قياس صدق (دقة) الوصف : وأبرز نتائجه:

أولاً : وقوع الأخطاء في بيانات المسؤولية، والعنوان، والنشر، والتوريق، والطبعة، والسلسلة، والإتاحة، والملاحظات، وكانت أعلى نسب الأخطاء واقعة في بيانات النشر (٣٤,٧٤٪)، فبيانات المسؤولية (٣٢,٢٪)، وبخاصة بيانات التأليف (١١,٩٪)، والتحقيق والتصحيح (١٣,٦٪)، والترجمة (٤,٢٪)، فبيانات التوريق (١٥,٢٪)، فبيانات العنوان (١٢,٧٪).

ثانياً : تجاوز معدل وقوع الأخطاء في بيانات الوصف الخطأ الواحد بقليل لكل من مطبوعات العينات الداخلية، فيما تجاوز معدل طروء نقص بيانات الوصف الخطأين لكل منها، مما يستدل منه على تفوق حالات نقص بيانات الوصف على أخطاء الوصف فيها، مع لمس الحاجة على رغم ذلك للوصف البليوجرافي المقنن للمطبوعات المدروسة المقتناة، الذي يراعي دقة واستكمال بيانات الوصف الأساسية لها.

عرض موجز للمقترحات :

- ١ - إصدار البليوجرافية الوطنية الراجعة بالمقاس المقنن الموصى به دولياً، أي أ ٤ (٧,٧×٢١ سم)، وبنوعية جيدة من الورق والتجليد، مع اشتمالها على ص. ع. إضافية بالانجليزية أو الفرنسية.
- ٢ - ضرورة تغطية المطبوعات الوطنية الصادرة بكافة اللغات والهجائيات في سوريا.
- ٣ - الاشتمال على مطبوعات كافة المدن والقرى السورية عوضاً عن التركيز على تغطية المطبوعات في المدن السورية الكبرى.
- ٤ - تغطية مطبوعات كافة جهات النشر في سوريا، التجارية منها والحكومية والخاصة.
- ٥ - استيعاب إصدارات النشر المشترك عن دور النشر السورية، ودور النشر الفرعية التابعة أو المشاركة خارج سوريا وبخاصة لبنان، والأردن.
- ٦ - تسجيل ما يطبعه الناشرون السوريون، مؤسسات وأفراد خارج سوريا.
- ٧ - احتواء الكتيبات والكتب المدرسية بكافة طبعاتها.
- ٨ - الاشتمال على تغييرات العنوا لللدوريات، بالإضافة لللدوريات المستمرة والمتوقفة في أعمال الضبط البليوجرافي الوطني الراجع.

- ٩ - تسجيل بيانات بدء صدور الدورية، وبيانات الإتاحة، وبيانات المدخل بلغة الصدور الأصلية.
- ١٠ - التسجيل المنظم للغة الأصل والعنوان في الكتب المعربة عن اللغات الفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية والفارسية والتركية التي يجرى النقل عنها.
- ١١ - تقنين المداخل الرئيسة باستخدام قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية للمطبوعات الوطنية.
- ١٢ - مراعاة توحيد استخدام ومواقع علامات الترقيم بين عناصر الوصف البليوجرافي للمطبوعات الوطنية.
- ١٣ - توحيد أسلوب تسجيل الإيضاحيات، والملاحظات بشتى أنواعها.
- ١٤ - تمحيص محتويات البليوجرافية قبل إصدارها للتحقق من خلوها من الأخطاء النحوية والهجائية وأخطاء التصنيف والفهرسة.
- ١٥ - وضع واعتماد قوائم استنادية بأسماء المؤلفين السوريين، وأسماء وعناوين دور الطباعة والنشر والتوزيع السورية.
- ١٦ - وضع أو اعتماد قائمة معيارية لرءوس الموضوعات أو الواصفات للتقيد باستخدامها في التنظيم الموضوعي للبليوجرافية الوطنية.
- ١٧ - تبني سياسة محددة للتركيب والتغطية البليوجرافية الوطنية.
- ١٨ - النظر في استخدام الحاسب في اختزان التسجيلات البليوجرافية للمطبوعات، ومن البرامجيات المتاحة: MINISIS, DUBIS - LIBIS مع الأخذ بمنظومة الرموز (الشفرة) العربية الموحدة للحاسبات التي أوصت بها (منعت) و (معت).
- ١٩ - تغطية تسجيلات البليوجرافية الوطنية الراجعة مستقبلاً لما يلي:
(أ) محتويات الدوريات الوطنية السورية .

- (ب) الرسائل الجامعية السورية.
- (ج) المواد غير المطبوعة (مغط) وبخاصة البصرية والسمعية والمرئية واللمسية والمحسبة والأفلام المتحركة المنتجة محلياً.
- (د) المواد الجغرافية المتنوعة المنشورة في سوريا.
- ٢٠ - أن تزود مكتبة الأسد ببيانات الفهرسة في المطبوع (فهم) للناشرين السوريين لتسريع وتقنين حصر وتسجيل مطبوعاتهم.
- ٢١ - المشاركة في منظومة (تدمك)، و (تدمد)، وتولي مكتبة الأسد مهمة حفظ وتنظيم وتوزيع ترقيماتهما.
- ٢٢ - التنسيق مع «مركز بيانات الدوريات الدولي» في باريس بشأن تحديد العناوين المفتاحية لكافة الدوريات السورية.
- ٢٣ - تزويد قواعد معلومات الدوريات العالمية بالمعلومات التي من شأنها تحديث محتوياتها من تسجيلات الدوريات السورية، بخاصة قاعدة معلومات الدوريات لشركة «بوكر» والفهرس التعاوني المباشر للدوريات.
- ٢٤ - ضرورة حصول مكتبة الأسد كمكتبة وطنية على نسخة أو صورة من المطبوعات السورية غير المتوافرة فيها، والمقتناة في الوقت ذاته في المكتبات السورية الأخرى، أو في مكتبات الأقطار العربية خاصة مصر ولبنان، بالإضافة إلى المكتبات الغنية التي حددتها الدراسة في أمريكا وبريطانيا وفرنسا،
- ٢٥ - التنسيق مع «مديرية الوثائق التاريخية» ومركزها في دمشق بشأن اقتناء وضبط الوثائق الإدارية، والمطبوعات الحكومية والتنسيق مع «مركز توثيق القضية الفلسطينية» بشأن حصر واقتناء مانشر محلياً حول القضية.
- ٢٦ - التعاون ما بين المنظمات والاتحادات العربية والدولية القارة في دمشق ومكتبة الأسد ضروري لضمان أفضل تغطية لمطبوعاتها.

٢٧- قيام مكتبة الأسد بوصفها مكتبة وطنية قيادية مؤهلة بتشجيع ودعم إصدار الناشرين التجاريين السوريين لدليل تجاري راجع يغطي المطبوعات الوطنية المتاحة في دور النشر والتوزيع شبيه بدليل الكتاب المصري، كما أن عليها أن تدعم مديرية الوثائق... أو مديرية المطبعة والجريدة الرسمية أو غيرها من دور الطباعة والنشر الحكومية لتتولى مهمة إصدار دليل بيليوغرافي بالمطبوعات والوثائق الحكومية السورية.

مقترحات لبحوث أخرى:

- ١ - يقترح الباحث أن تستكمل هذه الدراسة بأخرى متممة لتغطيتها تناول المطبوعات الوطنية السورية الصادرة بين سنتي ١٩٥٨ - ١٩٨٥م، وهي سنة صدور: البيليوغرافيا الوطنية السورية.
- ٢ - التناول المتعمق لحركة النشر السورية في فترة الوحدة مع مصر من كافة جوانبها واستخلاص المضامين الهامة لها.
- ٣ - بحث دور الجريدة الرسمية السورية في تسجيل صدور وتعليق وتوقيف... الدوريات السورية.
- ٤ - بحث انشاء نظام معلوماتي وطني يربط المكتبة الوطنية، والمكتبات العامة والمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات والتوثيق الحكومية السورية على نمط نظام المكتبة البريطانية.
- ٥ - بحث أثر دور الطباعة والنشر اللبنانية المجاورة على مسيرة وتطور حركة الطباعة والنشر السورية.
- ٦ - دراسة ظاهرة هجرة الناشرين السوريين خارج القطر وبخاصة إلى لبنان ومصر والأردن، وظاهرة لجوء المؤلفين السوريين للنشر خارج القطر أيضاً.

٧ - دراسة للطباعة والمطابع تتناول ماضيها وحاضرها وتستشرف آفاق تطورها في المستقبل.

٨ - بحث الجوانب البيلوجرافية لحركة التعريب والتعليم الجامعي بالعربية في سوريا.

٩ - بحث ظاهرة وقضايا توزيع المطبوعات السورية ومعوقاته وتطويره وأدواته.

١٠ - القيام بدراسات بيلوجرافية متكاملة تتناول بلاد الشام بما في ذلك سوريا ولبنان والأردن وفلسطين حتى ١٩٤٧.

المراجع

المراجع العربية:

- ١ - ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق . الفهرست . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، (د. ت)، ص ٨.
- ٢ - أبو شعر، عبد الرزاق. أساليب التحليل الإحصائي. الرياض : معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧، ص ١٤ - ١٥.
- ٣ - أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين. البليوجرافيا الوطنية في السودان؛ بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٤٠٢، ١٩٨٢، ص ١ - ٩.
- ٤ - «اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥» الكتاب: س ٤، ع ٨٤ (تشرين الأول ١٩٤٩)، ص ٤٤٧ - ٤٤٨.
- ٥ - «اتجاه التأليف» الكتاب: س ٢، ج ٧ (يناير ١٩٤٦)، ص ١٧٩.
- ٦ - «اتجاه التأليف في عام ١٩٤٦» الكتاب: س ٢، ج ٣ (يناير ١٩٤٧)، ص ٨٤٦.
- ٧ - «أحوال التربية في سورية» الكتاب: س ١، ج ١١ (أيلول ١٩٤٦)، ص ٨١٦، س ١، ج ٥ (آذار ١٩٤٦)، ص ٨١٦.
- ٨ - أرسلان، شبيب. «نهضة العرب العلمية في القرن الأخير» محاضرات المجمع العلمي العربي: ج ٣ (١٣٧٤/١٩٥٤)، ص ٣٩. ٤١.
- ٩ - أرمسترونك، ر. ب. «خصائص الكتاب الرفيعة» في هامش، إيليانور، وإيان موبنين (جامعان). الأطروحة والكتاب، ترجمة واثق عباس الهرايني، مراجعة ضائب أمين أحمد. (دم: د. ن)، ١٩٨٨، ص ٤٨ - ٤٩.

- ١٠ - الأرمنازي ، نجيب . سورية تحت الاحتلال حتى الجلاء. بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٣، ص ٥ - ٩.
- ١١ - «أصوات وأصداء...» الكتاب : س ٧، ع ١ (كانون الثاني ١٩٥٢)، ص ١١٢.
- ١٢ - «الأصول الحديثة في عالم الكتاب : المجموعة الثالثة، المقتنيات من أوعية المعلومات بالمكتبات» عالم الكتاب : ع ٨ (أكتوبر/ ديسمبر ١٩٨٥)، ص ١٤.
- ١٣ - «الانتقاد» المقتطف : س ٢٢، ع ٢ (شباط ١٨٩٨)، ص ١٤٤.
- ١٤ - أنطونيوس، جورج. يقظة العرب: تاريخ حركة القومية، ترجمة ناصر الدين الأسد، إحسان عباس. بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٦، ص ٢٩.
- ١٥ - باركر، رونالد وروبرت اسكارين. حركة نشر الكتب في الدول النامية، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٨، ص ٩.
- ١٦ البارودي، عبد الله عمر. المعجم العرب للمصطلحات المكتبية : إنكليزي عربي. بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣، ص ٣١٣.
- ١٧ - برو، توفيق علي. العرب والترك في العهد الدستوري ١٩٠٨ - ١٩١٤ (رسالة ماجستير) - معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ١٧ - ٢٣، ٣٠١ - ٣٠٢.
- ١٨ - بن خميس، الهادي. «النشرات العربية للمطبوعات قطرياً وقومياً» المجلة العربية للمعلومات: س ٣، ع ١ (تشرين الأول ١٩٨٧)، ص ٩٥ - ٩٨.
- ١٩ - بن عاشور، شعبان. «المكتبة الشرقية : كتاب البليوغرافيا الشرقية» دراسات شرقية : س ١، ع ١ (تشرين الأول ١٩٨٧)، ص ٩٥ - ٩٨.

- ٢٠ - البنهاوي ، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية : انجليزي - عربي ، ط. مزيدة منقحة مشروحة. جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.
- ٢١ - البنهاوي ، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية : إنجليزي - عربي ، ط. مزيدة منقحة مشروحة. جدة : دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.
- ٢٢ - البيليوغرافيا الوطنية السورية. دمشق : مكتبة الأسد الوطنية، ١٩٨٤.
- ٢٣ - «تقديم». المقتطف : س ١ ، ع ١٤ (١٩٨٦)، ص ١.
- ٢٤ - الثعالبي. أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري. يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر. دمشق : المطبعة الحفنية، ١٨٨٥، الصفحة الأخيرة غير المرقومة.
- ٢٥ - جامعة الرياض. عمادة شؤون المكتبات. قسم المطبوعات الحكومية. فهرس المطبوعات الحكومية . الرياض: الجامعة ، ١٤٠٠ ، ١٩٨٠، ص ٣٧٦، ص ٢٥٥ ص بالانجليزية.
- ٢٦ - جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات. الفهرس الموحد للدوريات: الدوريات العربية. الرياض: الجامعة، ١٤٠٠، ص ٨ - ١٩٨.
- ٢٧ - جامعة القاهرة. الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. المكتبات الجامعية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦.
- ٢٨ - جامعة الملك سعود. عمادة شؤون المكتبات. قسم الدوريات. قائمة الاشتراكات ١٩٨٢. الرياض : الجامعة، ١٩٨٢. ٢٧ ، ٢٣٢ ص.
- ٢٩ - الجندي، أدهم. أعلام الأدب والفن. دمشق: مطبعة الاتحاد، ١٩٥٨، ج ٢ ص ٣ - ٥.

- ٣٠ - الجندي، أدهم. أعلام الأدب والفن. دمشق : مطبعة مجلة صوت سورية، ١٩٥٤، ج ١، ص ١.
- ٣١ - حتي، فيليب. تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد، وعبد المنعم رائف. بيروت: دار الثقافة، (١٩٥٩)، ج ١، ص ٣٤٩.
- ٣٢ - حتي، فيليب. تاريخ لبنان، ترجمة أنيس فريحة، مراجعة نقولا زيادة، أشرف على تصحيح هذه الطبعة وتحريرها جبرائيل جبور. بيروت : دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥.
- ٣٣ - حرب، محمد «السالنامة العثمانية» مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: س ٩ (يناير ١٩٨٣، ربيع الأول ١٤٠٣)، ص ٣٣، ١٤٦، ١٥٠.
- ٣٤ - الحصري، ساطع . يوم ميسلون ... مذكرات، طبعة جديدة. بيروت : دار الاتحاد، -١٩٦٠، ص ص ٥٨ - ٧٥.
- ٣٥ - الحلبي، الحاج مصطفى. المنتخب مما في خزائن الأوقاف بحلب . القاهرة : المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، ١٩٤٦، ص ١٠.
- ٣٦ - حلقة البليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات (١٩٦٢): القاهرة). القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٦٢، ص ٩٧ - ١٠١.
- ٣٧ - الحلوجي، عبد الستار. مدخل لدراسة المراجع . الرياض : دار العلوم، ١٤٠٣، ١٩٨٣، ص ٩٧ - ١٠١.
- ٣٨ - حمادة، محمد ماهر. المصادر العربية والمعرفة، ط ٢. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ص ٩ - ١٠.

- ٣٩ - حمادة، محمد ماهر. الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً. الرياض : دار العلوم ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.
- ٤٠ - خان، محمود قاري محمد يعقوب. التخطيط لإصدار البليوجرافية الوطنية الجارية للمملكة العربية السعودية، بإشراف عبد الجليل طاشكندي (رسالة ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤، ١٩٨٤.
- ٤١ - خليفة، شعبان عبد العزيز. حركة نشر الكتب العربية في مصر : دراسة تطبيقية. القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٤، ص ٦٧، ٧٣.
- ٤٢ - داغر، يوسف أسعد. فهارس المكتبة العربية في الخافقين . بيروت : مطابع صادر ربحاني، ١٩٤٧، ص ١١٥.
- ٤٣ - «دباس، اثناسيوس». المنجد في اللغة والأعلام، ط ٢٢، بيروت، : دار المشرق، ١٩٧٥، ص ٢٨٣.
- ٤٤ - دي جروليه، أريك ب . تاريخ الكتاب، ترجمة خليل صابات، مراجعة حسن محمود. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، (د. ت.)، ص ١٠٢.
- ٤٥ - دي طرازي، فيليب. تاريخ الصحافة العربية. بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣، ج ١، ص ٤.
- ٤٦ - دياب، حامد الشافعي محمد. الضبط البليوجرافي للدوريات الصادرة في مصر، بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، ١٩٨١، ص ١٥٩.
- ٤٧ - الرفاعي، شمس الدين. تاريخ الصحافة السورية. القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩، ج ١، ص ٣٤ - ٣٨، ٧٠ - ٧٢، ج ٢ ص ٣٩ - ١٢٢.
- ٤٨ - زيادة، نقولا. أبعاد التاريخ اللبناني الحديث. القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢، ص ١٥٩.

- ٤٩ - زيادة، نقولا. دمشق في عصر المماليك. بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٦٦،
ص ١٦ - ١٦٢.
- ٥٠ - زيتون. عايش أحمد. أساسيات الاحصاء الوصفي. عمان : دار عمار،
١٤٠٤ ص ١٩، ٣٠ - ١٣٥، ١٩٠ - ١٩٣.
- ٥١ - زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. بيروت: دار مكتبة الحياة
١٩٦٧، ج ٣، ص ٤٠٥، ٤٣٥.
- ٥٢ - سمرقندي، عبد اللطيف عبد الحكيم. أدوات الضبط البليوجرافي الراجعة
في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، بإشراف محمد فتحي عبد
الهادي (رسالة ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات
والمعلومات، ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص ٢٨.
- ٥٣ - «سوريا». الكتاب : س ٤، ج ٦ (حزيران ١٩٤٩)، ص ١٣٩.
- ٥٤ - السويدان، ناصر محمد. المطبوعات الحكومية في المملكة العربية
السعودية . القاهرة: هجر للطباعة والنشر، (توزيع : الرياض : دار المريخ)،
١٤٠٦، ١٩٨٦، ص ٩، ٢١ - ٢٨، ٩٨، ١٠٤.
- ٥٥ - شرف الدين، عبد التواب وعبد الفتاح الشاعر. المعجم الموسوعي لعلوم
المكتبات والمعلومات. الكويت : كاظمة، ١٩٨٤، ص ١٠٦.
- ٥٦ - الشريف، عبد الله . معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات :
انكليزي عربي. طرابلس (ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والأعلان،
١٩٨٠، ص ١٢٩.
- ٥٧ - شيخو، لويس. « الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين »
المشرق: س ٢٣، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢٥)، ص ٦٣.

- ٥٨ - شيخو، لويس. «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» المشرق : س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.
- ٥٩ - شيخو، لويس. الآداب العربية في القرن التاسع عشر، ط ٢. بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٤، ج ١ ص ٦.
- ٦٠ - شيخو، لويس. «برنامج جمعية طوبيا البار المارونية». المشرق : س ١٧، ع ٤ (نيسان ١٩١٤)، ص ٣١٥.
- ٦١ - شيخو، لويس. «تاريخ الطباعة» المشرق : س ٣، ع ٤ (١٩٠٠)، ص ١٧٥.
- ٦٢ - شيخو، لويس. «تاريخ الطباعة في المشرق» المشرق: س ٢، ع ٣ (شباط ١٩٨٩)، ص ٤.
- ٦٣ - شيخو، لويس. «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق : س ٣ (١٩٠٠)، ص ٢٥٣.
- ٦٤ - شيخو، لويس. «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٣، ع ٨ (نيسان ١٩٠٠)، ص ٣٥٥.
- ٦٥ - شيخو، لويس. «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٣، ع ١٩ (١٩٠٩)، ص ٨٨٠.
- ٦٦ - شيخو، لويس. «تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي» المشرق : س ١٨، ع ٤، ١٢ (كانون الأول ١٩٢٠) ص ١٠٣٦.
- ٦٧ - شيخو، لويس. «رحلة حديثة إلى الشهباء» المشرق : س ١٩، ع ١٠ (١٩٢١)، ص ٧٥٤.
- ٦٨ - شيخو، لويس. «المطبعة الحفنية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق : س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٨.

- ٦٩ - شيخو، لويس. «المطبعة الخيرية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٨٠.
- ٧٠ - شيخو، لويس. «المطبعة العسكرية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٨٠.
- ٧١ - شيخو، لويس. «المطبعة الوطنية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٤، ع ٢ (كانون الثاني ١٩٠١)، ص ٨٦.
- ٧٢ - شيخو، لويس. «مطبعة ولاية سورية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٩.
- ٧٣ - شيخو، لويس. «المعرفة بالكتب» المشرق: س ١، ع ٢ (كانون الثاني ١٨٩٨)، ص ٩٣.
- ٧٤ - شيخو، لويس. «المقدمة» المشرق: س ١، ع (١٨٩٨)، ص ٢.
- ٧٥ - شيخو، لويس. «من حماة إلى حلب» المشرق: س ٥٨، ع ٢٠ (١٩٠٥)، ص ٩٢٦.
- ٧٦ - صابات، خليل. تاريخ الطباعة في الوطن العربي. القاهرة: دار المعارف ١٩٥٨، ص ٢١ - ٣٥٨.
- ٧٧ - صابر، محيي الدين. «تقديم» في: النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٥. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٣.
- ٧٨ - صالح، أشرف محمود. الطباعة. القاهرة: العربي، ١٩٨٤، ص: ر، ٤.
- ٧٩ - صالح، عزت ياسين. «دار الكتب والمكتبات الملحق بها» عالم الكتب: ج ٦، ع ٣ (محرم ١٤٠٦، أيلول ١٩٨٥)، ص ٣١٧، ٣٢٩، ٣٣٢.

- ٨٠ - صليبي، كمال سليمان. «تاريخ لبنان الحديث» بيروت : دار النهار ، ١٩٦٧ ص ١٦٦ - ١٦٨
- ٨١ - صناعة الكتاب، ترجمة ياقوت صالح، مراجعة عبد الأحد جمال الدين. القاهرة : الأهرام، ١٩٧٧، ص ٧٩ - ٨٠.
- ٨٢ - الطنائجي، محمود عمر. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي. القاهرة : الخانجي، ١٤٠٥، ١٩٨٤، ص ٥٨-٧٣.
- ٨٣ - طلس، محمد أسعد. تاريخ العرب، ط ٣. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣، مج ٢.
- ٨٤ - عبد الرحمن ، عواطف «الصحافة العربية من الاستقلال إلى التبعية» شؤون عربية : ع ٢٤ (شباط ١٩٨٣، ربيع الثاني ١٤٠٣)، ص ٣٩.
- ٨٥ - عبد الشافي، حسن «الكتاب المدرسي... في مصر والدول العربية والنامية»، مجلة المكتبات والمعلومات العربية : س ٣، ع ٢ (جمادى الثانية ١٤٠٣)، ص ٨٥.
- ٨٦ - عبد الفتاح، عبد اللطيف وأحمد محمد عمر. المدخل في الإحصاء ورياضياته. الكويت: وكالة المطبوعات، (١٩٧٣)، ج ١، ص ٣٣٨.
- ٨٧ - عبد الهادي محمد فتحي. دراسات في الضبط البليوجرافي. القاهرة: العربي، ١٩٨٧، ص ١٠٦.
- ٨٨ - عبد الهادي، محمد فتحي. «ركائز الضبط البليوجرافي العربي : نظرة عامة ودعوة للتقنين والتوحيد». مجلة المكتبات والمعلومات العربية: س ٦، ع ٢ (أبريل ١٩٨٦، شعبان ١٤٠٦)، ص ٢٥.
- ٨٩ - عبده، ابراهيم. تطور الصحافة المصرية ١٨٩٨ - ١٩٥١، ط ٣ . القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٥١، ص ١٨.

- ٩٠ - عسكر، إحسان. تاريخ الصحافة السورية. القاهرة: مطبعة النهضة العربية، ١٩٧٣، ص ٤ - ٥.
- ٩١ - العقاد، عباس محمود. « أثر الحرب في الأدب العربي » الكتاب : س ٣، ج ٤ (جمادى الأولى ١٣٦٧، نيسان ١٩٤٨)، ص ٥٣٤.
- ٩٢ - عمر، أحمد أنور. مصادر المعلومات، ط ٢. الرياض: دار المريخ ١٤٠٠، ١٩٨٠، ص ٤٣٠.
- ٩٣ - عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد». مجلة المجمع العلمي العربي: ع ٢٣، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٧٧، ٧٩.
- ٩٤ - عوض، عبد العزيز محمد. الإدارة العثمانية في ولاية سورية. القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٩، ص ١١ - ٣٧١.
- ٩٥ - عياش، عبد القادر. معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين. دمشق : دار الفكر، ١٤٠٥، ١٩٨٥، ص ٦.
- ٩٦ - غرايبة، عبد الكريم. سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ - ١٨٧٦. القاهرة معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٦٢، ص ١٦ - ٢٦٥.
- ٩٧ - الغزي، بدر الدين. نهر الذهب في تاريخ حلب. حلب : المطبعة المارونية، ١٩-، ص ٣٣٥ - ٣٣٦.
- ٩٨ - «فاتحة المقال». مجلة المجمع العلمي العربي : مج ١، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١)، ص ١.
- ٩٩ - الفارس، خالد. « جامعة دمشق في عامها الثمانين » المجلة العربية لبحوث التعليم العالي : ع ١ (١٤٠٤)، ص ٦٩ - ٨٦.
- ١٠٠ - الفرحان، ليلي. البليوجرافيا الوطنية في العراق: دراسة تاريخية

- وتحليلية، بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة دكتوراة) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٠، ص ١٤ - ١٥.
- ١٠١ - قاسم، حشمت. دراسات في علم المعلومات. القاهرة : مكتبة غريب، (١٩٨٤)، ص ١٦١.
- ١٠٢ - قاسم، حشمت. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، ط ٢ مزيدة ومنقحة. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٨، ص ٢٠٦ - ٢١٨.
- ١٠٣ - قاسمية، خيرية. الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠. القاهرة : دار المعارف، ١٩٧١، ص ٢٣٤ - ٢٤٨.
- ١٠٤ - قدوره، وحيد . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام» المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات : ع ٤ (مارس ١٩٨٦)، ص ٣٠٣.
- ١٠٥ - قرقوط، ذوقان. تطور الحركة الوطنية في سورية. بيروت : دار الطليعة ١٩٧٥، ص ٧-١١.
- ١٠٦ - القساطلي، نعمان بن عبده بن يوسف الدمشقي. حسر اللثام عن نكبات الشام. مصر (القاهرة) : (د. ن.)، ١٩٨٥، ص ٥ - ٦.
- ١٠٧ - قنديلجي، عامر ابراهيم . موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٣، ص ٦٩.
- ١٠٨ - قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، تحرير ميشيل غورمان وبول و. ونكلر؛ تعريب محمود أحمد أتييم؛مراجعة محمود الأخرس. عمان : جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٣، ص ١٣٤ - ١٣٥، ٧٠٠ - ٧٠٤.
- ١٠٩ - كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. دمشق : مطبعة الترقى، ١٣٧٦، ١٩٥٧، ج ١، ص ٣ - ٥.

- ١١٠ - كرد علي، محمد. خطط الشام . بيروت : (د. ن) ، ١٩٦٩ ، ج ١ ، ص ٥٩ .
- ١١١ - كرد علي، محمد. خطط الشام . بيروت : (د. ن) ، ١٩٧١ ، ج ٤ ، ص ٢٤٧ .
- ١١٢ - الكرمللي. أنستاس . «تقديم» في: لغة العرب : س ١ ، ع ١ (رجب ١٣٢٩ ، تموز ١٩١١) ، ص ٤ ، «الطباعة في الشرق» لغة العرب : س ٤ ، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦) ، ص ١٤٩ .
- ١١٣ - «الطباعة في الشرق» لغة العرب : س ٤ ، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦) ، ص ١٤٩ .
- ١١٤ - «المطابع في سورية» لغة العرب : س ٢ ، ع ٦ (كانون الأول ١٩١٢) ، ص ٢٣٠ .
- ١١٥ - كلاس ، ناظم. «الكتاب العربي الجامعي في سورية» في : ملتقى الكتاب العربي الجامعي (١٩٨١ : الجزائر). أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي في الجزائر. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٣ ، ص ٣٣ .
- ١١٦ - كوثراني، وجيه . بلاد الشام: السكان، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين. طرابلس، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٠ ، ص ١٧ - ٢٥٠ .
- ١١٧ - الكياللي، سامي. الأدب والقومية في سورية. القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩ ، ص ١٢ - ١٣ .
- ١١٨ - لوقا، اسكندر . الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ . دمشق : مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦ ، ص ٢٧٤ - ٢٨٨ .

- ١١٩ - ماك مردوخ، أجنيس. «حلقة إقليمية عن البليوجرافيا القومية في دول الكاريبي ..». ترجمة فوية عبد الفتاح . مجلة اليونسكو للمكتبات : (تشرين الثاني ١٩٧٥)، ص ٢١ - ٢٣.
- ١٢٠ - مالكليس، لويـز - نويل. البليوجرافيا . ترجمة بهيج شعبان؛ ومراجعة هنري زغيب. بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٤، ص ٧.
- ١٢١ - «مجلة المجمع العلمي العربي» في : فيصل، شكرى. الصحافة الأدبية. القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٤٤ - ٥٩.
- ١٢٢ - مجمع اللغة العربية . مطبوعات مجمع اللغة العربية، المجمع العلمي العربي سابقاً. دمشق : المجمع، (١٩٨٤)، ص ٤.
- ١٢٣ - المحاسب، جمال. «المقدمة» مجلة المكتبة : ج ١، ع ١ (١٩٥٦)، ص ٢.
- ١٢٤ - المحاسني، سماء زكي. «دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق» مسجلة المكتبات والمعلومات العربية: س ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣)، رمضان ١٤٠٣، ص ص ١٠٥ - ١٠٦.
- ١٢٥ - المحاسني، سماء زكي . «لمحات حول نشأة الطباعة في سوريا» الناشر العربي: ع ١٢ (١٩٨٨)، ص ٣٠.
- ١٢٦ - «مديرية الوثائق التاريخية» في : حمودة، محمود عباس. المدخل إلى دراسة الثقافة. القاهرة: (د. ن.)، ١٩٨٠، ص ٨٣ - ٩٥.
- ١٢٧ - مردم، خليل. يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ١٩٨٠، ص ٢٢٩.
- ١٢٨ - مروة، أديب. الصحافة العربية في نشأتها وتطورها. بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ١٣٩، ٣٠٦.

- ١٢٩ - المصراي، علي مصطفى. صحافة ليبيا في نصف قرن. بيروت : دار
الكشاف ، ١٩٦٠ : انظر «قانون المطبوعات والمطابع العثماني»، ص
٢٦٤.
- ١٣٠ - مصطفى، حسام الدين. النشرة العربية للمطبوعات. (رسالة ماجستير) -
جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، -١٩٨٠، مج ١ ،
ص ص ٢٠ - ٣٤.
- ١٣١ - «مطبوعات المجمع العلمي العربي». مجلة المجمع العلمي العربي : مج
٢٩، ٢٤ (نيسان ١٩٥٤)، ص ٣١٩ - ٣٢٠.
- ١٣٢ - «مطبوعات المجمع العلمي العربي». مجلة المجمع العلمي العربي : مج
٢٩، ٣٤ (تموز ١٩٥٤)، ص ٤٧٩ - ٤٨٠.
- ١٣٣ - «مطبوعات المجمع العلمي العربي». مجلة المجمع العلمي العربي : مج ٣١
(نيسان ١٩٥٦)، ص ٣٥١ - ٣٥٢.
- ١٣٤ - المعجم الوسيط / قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون، ط ٢. القاهرة :
مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ص ٢٣.
- ١٣٥ - الملعوف، عيسى اسكندر. «علم وصف الكتب» مجلة المجمع العلمي
العربي: مج ٣، ج ٥ (أيار ١٩٦٣)، ص ١٤٤ - ١٤٥.
- ١٣٦ - مكاريوس، شاهين. «المعارف في سورية» المقتطف : س ٧، ج ٨
(١٩٨٣).
- ١٣٧ - ملتقى الحصر الببليوغرافي في الأفطار العربية (١٩٧٩: تونس).
التوصيات. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩.
- ١٣٨ - المنجد، صلاح الدين. معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ - ١٩٦٠.
بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨، ١٩٧٨، ج ١، ص ١٥.

- ١٣٩ - المواصفة القياسية العربية رقم ٥٧٢ - ١٩٨٤ : الإحصاءات الدولية للمكتبات. عمان: المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، ١٩٨٤، ص ٢.
- ١٤٠ - مؤتمر الإعدادات البليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣ : الرياض) قرارات وتوصيات وبحوث. الرياض : وزارة المعارف بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٣٩٤ ، ١٩٧٤.
- ١٤١ - المؤتمر الثاني للإعدادات البليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٧ : بغداد). التوصيات. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، التوصية رقم (٣٠)، ص ٨.
- ١٤٢ - المؤتمر العام (للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) (١ : ١٩٧٠ : القاهرة). قرارات المؤتمر العام في دورته الأولى. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.
- ١٤٣ - الموسوعة العربية المسيرة. القاهرة: دار القلم؛ ومؤسسة فرانكلين، ١٩٦٥، ص ١١٥٢، ١١٩٩.
- ١٤٤ - النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧١. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.
- ١٤٥ - نصير، عائدة ابراهيم. الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامي ١٩٢٩/١٩٤٠. القاهرة : الجامعة الأمريكية ١٩٦٩، انظر التقديم، الفقرة ٢.
- ١٤٦ - النطفجي. محمد عبد الحميد. استخدام برامج SAS في معالجة مسائل طرق كمية. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإدارية، مركز البحوث، ١٤٠٢، ١٩٨٢، ص ١ - ٢، ٦٣ - ٦٤.

- ١٤٧- الهجرسي. سعد محمد. «إنقاذ الكتب من الحموضة في الثمانينات». عالم الكتب: ع ١٤ (أبريل - يونيو ١٩٨٧)، ص ٣٢.
- ١٤٨- الهجرسي. سعد محمد. «البليوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة» في : مؤتمر الإعداد البليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣م : الرياض) المصدر المذكور، ص ٣٤٣ - ٤١٩.
- ١٤٩- الهجرسي. سعد محمد. بعض التقنيات العصرية للوصف البليوجرافي . القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥، ص ١٣١.
- ١٥٠- الهجرسي. سعد محمد. «بين عديدين». عالم الكتاب: ع ١٣ (يناير - مارس ١٩٨٧)، ص ٢.
- ١٥١- الهجرسي. سعد محمد. تقرير مفصل وتخطيط مقترح لكتابة رسالة أكاديمية عن الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السودان (صورة عن الأصل). القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، (- ١٩٧٧)، ص ٤ - ٦.
- ١٥٢- الهجرسي. سعد محمد. «تنمية مصادر المعلومات : دراسة مقارنة للأعمال المرجعية المطبوعة والمحسبة». عالم المعلومات : ع ٣ (١٩٨٠)، ص ٦.
- ١٥٣- الهجرسي. سعد محمد. «المفهوم الوعائي للمعلومات» في: حولية المكتبات والمعلومات: مج (١٤٠٥ / ١٤٠٦)، ص ٣٤.
- ١٥٤- الهجرسي. سعد محمد. «مقدمة في المفاهيم البليوجرافية وأهمية البليوجرافيا في الدراسات العربية». عالم المكتبات : س ٦ ، ع ٢ (مارس / أبريل ١٩٦٤)، ص ٤٥ - ٥١.

١٥٥ - الهجرسي. سعد محمد. المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين
وحديث السهرة . (القاهرة) : البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص
٥١ - ٥٢.

١٥٦ - الهجرسي. سعد محمد. نظم المعلومات البليوجرافية : الإطار العام
للمصادر والأعمال البليوجرافية حسب طبيعتها ووظائفها : الدراسة
العامّة (صورة عن الأصل). القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ،
المعمل البليوجرافي، (١٩٧٠).

١٥٧ - هزيم ، أغناطيوس. « شواغل الفكر العربي المسيحي... » في : صروف، فؤاد
ونبيه أمين فارس (محرران) . الفكر العربي في مائة سنة. بيروت:
الجامعة الأمريكية، ١٩٦٧، ص ٣٥٢.

المراجع الشخصية :

وتتضمن محاضرات استمعت إليها، ولقاءات ورسائل أهمها:

١ - الأهواني، محمد فؤاد. محاضرة حول مفهوم الزمكان (الزمان - المكان).
عمان : الجامعة الأردنية، ١٩٦٧.

٢ - الذهبي، ماجد، (أمين دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء شخصي معه في مكتبه بدار الكتب الظاهرية إبان زيارتي لدمشق في
صيف ١٩٨٥.

٣ - الحافظ، مطيع. (القيّم على مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق).

لقاء شخصي معه في دار المجمع بدمشق في صيف ١٩٨٥.

٤ - كرد علي، سرية. (أمينة قسم الدوريات في دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء معها في قسم الدوريات بدار الكتب الظاهرية في صيف ١٩٨٥.

٥ - المحاسني، سماء ذكي. (رئيسة قسم المطبوعات ومسئولة الفهرسة والتصنيف
في دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء معها في دار الكتب الظاهرية في صيف ١٩٨٥.

٦ - اللحام، غسان . (مدير عام دار الكتب الظاهرية بدمشق).

رسالة منه موسومة برقم ٣٢٢/٤٨٥ بتاريخ ١٤٠٦/٧٣٠ الموافق
١٩٨٦/٤/٨.

٧ - سعيد، جورج. (مدير مكتبة سعيد للنشر والتوزيع في محلة العزيزية بحلب)
رسالة منه مؤرخة في ١٩٨٦/٥/٢٤.

المراجع غير العربية

- 1 - Anderson, D. "National Bibliographies in Third World Countries..." in: Gorman, G. E. & M. M. Mahoney. **Guide to Current National Bibliographies in the Third World.** Munchen: K. G. Saur, 1983, P. 9.
- 2 - Bansa. Helmut. "Conservation Treatment of Rare Books." in: Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials.** Munchen: K. G. Saur , 1987, p. 76.
- 3 - Beaudiquez, M. ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies: an International Directory.** Munchen: K. G. Saur, 1986, p. 19 - 186.
- 4 - Beaudiquez, M. "Quelques Reflexions sue les Bibliographies Nationales Retrospective" **ABF Bulletin d, Information:** no. 113 (1981), p. 29 - 31.
- 5 - Beaudiquez, M. "Retrospective National Bibliographies in the Context of UBC" in **IFLA Journal:** vol. 9, no.9 (Nov. 1983), p. 309 - 316.
- 6 - "Bibliography of Modern Nations or National Bibliographies" in: Guild, Reuben. **Librarian's Manual: a Treatise on Bibliography.** NY: Norton, 1958, p. 55.
- 7 - Bourne, Ross. " The IFLA International Programme for UBC" in: **IFLA journal:** vol.12, no. 4 (1986), p.314 - 342.

- 8 - British Library. Reference Division. **Guide to the Department of Oriental Manuscripts and Printed Books**, Compiled By H. J. Goodacre & A. P. Pritchard. London: BM Pubns, 1977, P 10, 19.
- 9 - Brooks, B. c. "Numerical Methods of Bibliographic Analysis" **Library Trends**: vol. 22, No. 1 (July 1973), P. 19.
- 10 - Campbell, Frank. **The Theory of National and International Bibliography**. London: The Library Bureau, (1969), P. 139.
- 11 - Charon, Le Pere Cyrille. **Histoire de Patriarch Melkites**. Rome: Imprimeurs du Senat, 1909, P. 169.
- 12 - Cheffins, Richard H. A. **National Bibliographies: a Survey of Their Contents**. Paris: Unesco, 1977, P. 80.
- 13 - Clapp, Verner W. "The Role of Bibliographic Organization in Contemporary Civilization" in: Sherra, Jesse H. & M. E. Eyan. **Bibliographic Organization**. Chicago: University of Chicago Pr., 1951, P. 4.
- 14 - Classon, W. E. Comp. **Elsevier's Dictionary of Library Science, Information and Documentation in Six Languages**; Arabic Supplement By Shawky Salem. Amsterdam: Elsevier, 1976, P. 124, 332.
- 15 - Conver, H. F. Comp. **Current National Bibliographies**. Washington, D. C : LC, 1955, P. 1.
- 16 - "Coverage Outside the National Imprint" in : IFLA International Office for UBC. **Manual on Bibliographic Control**. Paris: Unesco 1983 P. 19 - 20.

- 17 - Davinson, Donald. **Bibliographic Control**, 2nd ed. London: C. Bingley, 1981, P. 34 - 47.
- 18 - Downs, Robert B. & Frances B. Jenkins. eds. **Bibliography: Current State and Future Trends**. Urbana, Ill.: Univ. of Illinois pr., 14 - 35.
- 19 - **The Encyclopedia Americana**, Intl. ed. NY: Americana Corp., 1973, Vol. 3, p. 721.
- 20 - **The Europa Yearbook: a World Survey**. London: Europa Pubns., 1987, Vol. 2, p. 2629.
- 21 - Fisher, W.B. "Syria: a Physical and Social Geography" in: **The Middle East and North Africa**, 32nd ed. London: Europa, 1985, p; 712.
- 22 - "48th General Conference of the IFLA (1982: Monterial)" in: **LC Information Bulletin**: vol. 42, No. 9 (February 1983). pp. 81 - 82.
- 23 - Fulton, S. & M. Lings. **Second Supplementary Catalogue: Arabic Printed Books in the British Museum**. London: Trustees of the BM, 1959, p. ix.
- 24 - Gdoura, W. **Le Debut de L'Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie: Evolution de L'Environnement Culture 1706 - 1787**. Tunis: ISD, 1985, p. 57, 126, 249 - 260.
- 25 - **Glossary of Documentation Terms = Glossaire de Terms Relatifs a la Documentation = Glossar von Dokumentations Begriffen**. London: BSI, 1976, p. 56, (BS 5408: 1976).

- 26 - Greer, R. C. "National Bibliography" in: Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 198-, P. 6 - 7, 13, 98 - 99. P. 34 - 35.
- 27 - Greer, R. C. "National Bibliography" in: **Library Trends**: vol. 15, No. 2 (October 1966), P. 362.
- 28 - Grenfell, D. **Periodicals and Serials**, 2nd. London: Aslib, 1965, P. 183 - 184.
- 29 - Harmon, R. B. **Elements of Bibliography**. Metuchen, N. J.: Scarecrow Pr., 1981, P. 152 - 154.
- 30 - Harrison, A.W. **The Conservation of Library Materials**. London: The Vine Press, 1981, p. 152 - 154.
- 31 - Harrod, L. M. **The Librarian's Glossary and Reference Book**, 4th rev. ed. London: A. Deutsch, 1977, P. 568 - 569, 577, 706, 707.
- 32 - Harrod, L. M. **The Librarian's Glossary and Reference book**, 6th ed. Hants, England: Gower, 1987, P. 525, 658, 669.
- 33 - Harvard University Library. **Catalogue of the Arabic Collection**, ed. by Fawzi Abdul Razak. Boston: G. K. Hall, 1983.
- 34 - IFLA International Office for UBC. **Commonwealth Retrospective National Bibliographies: an Annotated Directory**. London: Commonwealth Secretariat, 1981, See t.p.
- 35 - IFLA International Office for UBC. **Manual on Bibliographic control**. Paris: Unesco, 1983, P. 1, 3, 5, 13, 19.

- 36 - IFLA Section on Bibliography. "Retrospective Bibliographic Control" in: Beaudiquez, M. ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales...**, op cit, P. 19.
- 37 - International Congress on National Bibliography. (1977: Paris) **Present Role & Future Developments**. Paris: Unesco, 1977, vol, 1, p. xi, 1 - 3, 23, 39, 43 - 44.
- 38 - Katz, W. A. **Introduction to Reference Work**. NY: McGraw-Hill, 1974, vol.1, P 54 - 55, 57.
- 39 - Keresztesi, Michael. "The Science of Bibliography" in: Oberman, c. & Strauch, k. **Theories of Bibliographic Education: Designs for Teaching**. NY; London: R. R. Bowker, 1980, P. 6 - 22.
- 40 - Kesner, R. M. **Automation**. Chicago: ALA, 1984, P. vvi-viii, 170.
- 41 - Kumar, G. & K. Kumar. **Bibliography**. New Delhi: Vikas Pubns, 1976, p. 33.
- 42 - "Laws of Scattering" in: kent, Allen et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science**. NY: M. Dekker, 1976, vol. 19, pp. 334 - 345.
- 43 - Lenin State Library of The USSR (Moscow). **Union Table of Publications of Retrospective National Bibliography**. Moscow: LSL, 1984, See t. p. (Cited by Beaudiquez, M. ed. op cit, p. 24).

- 44 - **LC. Annual Report, 1981 of the Librarian of Congress of the Fiscal Year... 1981.** Washington, D. C.: LC, 1982, p.1-7.
- 45 - **LC. Information Bulletin:** vol. 46, no.25 (June 1987), p. 287.
- 46 - **LC. Information Bulletin:** vol. 47, no. 42 (October 1988), p. 416.
- 47 - "Library Publishes New Directory of Book Organizations"
LC Information Bulletin: vol. 48, No. 17 (April 1989) p.156.
- 48 - Linder, Le Roy. Harold. **The Rise of Current Complete National Bibliography.** NY: Scarecrow Pr., 1959, p. 16.
- 49 - Livingston, L. G. "National Bibliographic Control: a Challenge" **LC Information Bulletin:** No. 33 (June 1974), P. "Alo 9".
- 50 - Mc Gowan, F. G. "National Bibliographies" in kent, Allen, et al, eds, **Op Cit**, vol. 19, pp. 50 - 52.
- 51 - Mc. Murdoch, A. "Regional Workshop on National Bibliographies of the English-speaking Caribbean" **Unesco Bull. for Libraries.** vol. 29, No. 3 (May-Jan. 1975), pp. 148 - 150.
- 52 - Massil, Stephen, W. **Resource Sharing for National Bibliographic Services.** Paris: Unesco, 1977, P. 5.
- 53 - Middle East Libraries Committee. **Union Catalogue of Arabic Serials & Newspapers in British Libraries;** edited by Paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi. London: Mansell, 1977, p. xiii - xiv, 105.

- 54 - "National Bibliographies" in: Downe, R. B. & F. B. Jenkins, eds. **Bibliography**. Urbana, Ill.: Univ. of Illinois, 1967, p. 29 - 35.
- 55 - New York (City) Public Library. Aster, Lenox and Tilden Foundations. **Catalogue of Government Publications in the Research Libraries**. Boston, Mass.: G. k. Hall, 1972, vol. 1, p. iii.
- 56 - Nugent, W. R. "Optical Discs ..." **IFLA Journal**: vol. 12, No. 3 (1986), p. 175 - 179.
- 57 - **Oxford English Dictionary**. Oxford: Clarendon pr., 1933 (Rep 1921), vol. v, p. 846.
- 58 - Partington, D. "Arabic Printing" in: Kent, Allen, et al, eds. **Op. Cit**, vol. 19, p. 56, 58.
- 59 - Pederson. J. **The Arabic Book**; tr. by G. French. Princeton: PUP, 1964, p. 135, 137. (Modern Classics in Near Eastern studies).
- 60 - Pearson, J. P. **Oriental & Asian Bibliography**. London: Lockwood, 1966, p. xv.
- 61 - price, d. J. "Networks of Scientific Papers" in: Kochen, M. ed. **The Growth of Knowledge**. NY: Wiley, 1967, p. 151.
- 62 - Ranganathan, S. R. ed. **Documentation & Its Facets**. London: Asia, 1963, p. 102.
- 63 - "Retrospective Bibliographie Nationales...", **Op Cit**, p. 19.

- 64 - Robinson, A. M. L. & M. Lodder. **Systematic Bibliography**.
London: C. Bingley, 1979, pp. 51 - 53.
- 65 - Roger, J. W. **United States National Bibliography and the
Copyright Law: an Historical Study**. NY: Bowker, 1969, p. 9.
- 66 - Sadgrove, P. C. **The Development of the Arabic Periodical
Press**. (Ph. D. Thesis) _ Univ. Of Edinburgh, 1983, p. 6.
- 67 - Schnurrer, C. F. **Bibliotheca Arabica**. Amsterdam: Oriental
Pr., 1968 (Rep.), P. 270.
- 68 - Shaw, S. J. & E. K. Shaw. **History of the Ottoman Empire**.
Cambridge: CUP, 1977, pp. I, 47.
- 69 - Sinnassamy, F. "The Recording of National Publications" in:
International Congress on National Bibliographies..., **Op Cit**,
p. 19, 68
- 70 - Smith, M. A. "Care and Handling of Bound Materials" in:
Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials**, **Op Cit**,
p. 50 - 51.
- 71 - Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower,
198 - , p. 6 - 7, 13, 98, - 99.
- 72 - "Syria: Introducing Survey" in: **The Europa Yearbook**.
London: Europa, 1987. vol. 2, p. 2615.
- 73 - Tauberts, S. & P. Weidhaas, eds. **Booktrade of the World**.
Munchen: K. G. Saur, 19 - , vol. 3, p. 263.
- 74 - Tibawi, A. L. **A Modern History of Syria**. London:
Macmillan, 1969, p. 156.

- 75 - "Topography of Scientific Disciplines" in: Oberman, C. & K. Strauch. **Theories of Bibliographic Education**. NY: R. R. Bowker, 1982, p. 21 - 26.
- 76 - Unesco. **Bibliographical Services Throughout the World 1950 - 1959**. Paris: Unesco, 1961. p. 58.
- 77 - **Unesco Conference on the Improvement of Bibliographic Services Held in Paris, 7 th - 10th November 1950**. Paris: Unesco, 1950.
- 78 - U. S. A. National Commission on Libraries and Information Services: **Goals For Action**. Washington, D. C. : USNCLIS, 1975, p. 38.
- 79 - University of Chicago. Oriental Institute Library. **The Catalogue of the Oriental Institute Library....** Boston, Mass: G. K. Hall, 1970, p. iii.
- 80 - University of Utah. Middle East Library. **Arabic Collection**. Salt Lake City: MEC, 1979, Suppt. 2. "Introduction", p. 2.
- 81 - Verufliet, H. D. ed. **Resource Sharing in Developing Countries**. Munchen: K. G. Saur, 1979, p. 5.
- 82 - Walford, A. J. **Guide to Reference Materials**, 2nd ed. London: LA, 1970, vol. 3, p. 25.
- 83 - Weulersse, J. **Paysans de Syrie et du Proche-Orient**. Paris: (s. n.), 1946, p. 75.

- 84 - Williams, W. P. & C. S. Abbot. **An Introduction to Bibliographical and Textual Studies**. NY: MLAA, 1989, p.7.
- 85 - Wynar, B. S. **Introduction to Bibliography and Reference Work**. Rochester, NY: Libraries Unlimited, 1967, p. 88 - 89, 93.
- 86 - Young, H., et al, eds. **The ALA Glossary**. Chicago: ALA, 1983, p. 198.
- 87 - Zenker, J. Th. **Bibliotheca Orientales: Manuel de Bibliographie Orientale**. Leipzig: (S. N., 19 -), p. 200.

الملاحق

ملحق (١) سلاسل المنفردات

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٠٦	بيان السر المطوي	دمشق	مطبعة الترقى
١٩٢١	مطبوعات الهدف	دمشق	المطبعة الوطنية
١٩٢٩	رسائل في سبيل الإصلاح	دمشق	مطبعة الترقى
١٩٣٠	أئمة الأدب	دمشق	مكتبة عرفة
١٩٣٠	رسائل جمعية الهداية الإسلامية	دمشق	جمعية الهداية الإسلامية
١٩٣٥	سلسلة مبادئ الماركسية	دمشق	المطبعة الجديدة
١٩٣٦	عمدة الأديب	دمشق	مكتب النشر العربي
١٩٣٦	مطبوعات المجمع العلمي	دمشق	المجمع العلمي العربي
١٩٣٧	العربي	دمشق	مطبعة فتي العرب
١٩٣٧	فرسان سيد قريش	دمشق	المطبعة الهاشمية
١٩٣٧	مناهل الشعر	حلب	مطبعة العصر الجديد
	مقالات لغوية		ومطبعة النهضة
١٩٣٧		دمشق	مطبعة الجامعة السورية
١٩٣٨	السلسلة الحقوقية	دمشق	مطبعة ابن زيدون
١٩٣٨	نشرة متسلسلة في الاقتصاد الاجتماعي	دمشق	جمعية العلماء
١٩٤٠	رسائل جمعية العلماء بدمشق	دمشق	مكتب النشر العربي، والمكتبة الكبرى للتأليف والنشر
	السلسلة الفلسفية		

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٤١	سلسلة مكتبة المعلم الجديد	حلب	(د. ن.)
١٩٤٢	سلسلة دراسات أدبية	دمشق	مطبعة ألف باء
١٩٤٤	مجموعة النصوص الشرقية	دمشق	المعهد الفرنسي للدراسات العربية
١٩٤٥	سلسلة الأبنية التاريخية بدمشق	دمشق	مديرية الآثار
١٩٤٦	سلسلة الثقافة العامة	دمشق	(د. ن.)
١٩٤٦	النشرات الصغيرة	دمشق	مكتب الدراسات الإسلامية
١٩٤٦	مجموعة النصوص الآثارية المتعلقة بدمشق	دمشق	مطبعة الترقى
١٩٤٧	نشریات وزارة الصحة والإسعاف العام	دمشق	وزارة الصحة والإسعاف العام
١٩٤٧	رواد التحرير العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٤٧	نصوص تاريخ الأبنية السورية	دمشق	مديرية الآثار
١٩٤٨	منشورات الزوبعة	دمشق	دار دمشق
١٩٤٨	نشرات دائرة الإرشاد الزراعي	دمشق	دائرة الإرشاد الزراعي
١٩٤٨	عيون الأدب العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٤٩	سلسلة تاريخية مبسطة	دمشق	(د. ن.)
١٩٤٩	منشورات مكتب الدراسات الإسلامية	دمشق	مكتب الدراسات الإسلامية

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٤٩	من كتب حسن البنا	دمشق	مطبعة الاتحاد الشرقي
١٩٥٠	سلسلة الأبحاث القومية	دمشق	دار المفيد
١٩٥٠	الاجتماعية		
١٩٥١	كتاب العائلة	دمشق	مطبعة العلوم والاداب
١٩٥١	أعلام الموسيقى العرب	حلب	(د. ن.)
١٩٥٢	سلسلة المنشورات الخاصة	دمشق	مطبعة الجمهورية السورية
١٩٥٣	سلسلة المختار من الأدب العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٣	كتاب القارئ	دمشق	دار التربية
١٩٥٣	سلسلة الدراسات الاقتصادية	حلب	المطبعة العصرية
١٩٥٣	كتاب الشهر	دمشق	مطبعة مجلة الدنيا
١٩٥٤	ذخائر الفكر الإسلامي	دمشق	(د. ن.)
١٩٥٤	عيون التاريخ العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٤	سلسلة عيون الشعر العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٥	من أحاديث الدعوة	دمشق	مكتبة الشباب المسلم
١٩٥٦	سلسلة عيون التراث العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٦	النشريات الإسلامية	دمشق	المطبعة الهاشمية

ملحق (٢) بيانات المتغيرات المحسبة

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
فترة	T	عقود التغطية	تاريخ النشر
م ١	V1	المعارف العامة، م	الموضوع
س ١	V2	المعارف العامة، س	
م ٢	V3	الفلسفة، م	
م ٣	V4	الدين، م	
س ٣	V5	الدين، س	
م ٤	V6	العلوم الاجتماعية، م	
س ٤	V7	العلوم الاجتماعية، س	
م ٥	V8	اللغات، م	
س ٥	V9	اللغات، س	
م ٦	V10	العلوم البحث، م	
س ٦	V11	العلوم البحث، س	
م ٧	V12	التقنية، م	
س ٧	V13	التقنية، س	
م ٨	V14	الفنون، م	
س ٨	V15	الفنون، س	
م ٩	V16	الآداب، م	
س ٩	V17	الآداب، س	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
م ١٠ و	V18	التاريخ، م	مكان النشر
س ١٠ و	V19	التاريخ، س	
م ١ ك	V20	دمشق، م	
س ١ ك	V21	دمشق، س	
م ٢ ك	V22	حلب، م	
س ٢ ك	V23	حلب، س	
م ٣ ك	V24	حمص، م	
س ٣ ك	V25	حمص، س	
ك ٤ ك	V26	حماة، م	
س ٤ ك	V27	حماة، س	
م ٥ ك	V28	مدن صغرى، م	لغة النشر
س ٥ ك	V29	مدن صغرى، س	
م ٦ ك	V30	مدن طائفية، م	
س ٦ ك	V31	مدن طائفية، س	
م ١ ل	V32	بالعربية، م	
س ١ ل	V33	بالعربية، س	
م ٢ ل	V34	باللغات الشرقية، م	
س ٢ ل	V35	باللغات الشرقية، س	
م ٣ ل	V36	بلغات أوروبية، م	
س ٣ ل	V37	بلغات أوروبية، س	
م ٤ ل	V38	بالعربية وأخرى، م	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
س ل ٤	V39	بالعربية وأخري، س	مصادر البيانات
م ص ١١	V40	مصادر الدوريات، م	
س ص ١١	V41	مصادر الدوريات، س	
م ص ٢١	V42	الرسائل، م	
س ص ٢١	V43	الرسائل، س	
م ص ٣١	V44	التراجم، م	
س ص ٣١	V45	التراجم، س	
م ص ٤١	V46	التاريخيات، م	
س ص ٤١	V47	التاريخيات، س	
م ص ١٢	V48	الناشرون، م	
س ص ١٢	V49	الناشرون، س	
م ص ٢٢	V50	المكتبات السورية، م	
س ص ٢٢	V51	المكتبات السورية، س	
م ص ٣٢	V52	المكتبات الغربية، م	
س ص ٣٢	V53	المكتبات الغربية، س	
م ص ٤٢	V54	المكتبات الخاصة، م	
س ص ٤٢	V55	المكتبات الخاصة، س	
م ص ٥٢	V56	المكتبات الأوربية، م	
س ص ٥٢	V57	المكتبات الأوربية، س	
م ص ٦٢	V58	المكتبات الأمريكية، م	
س ص ٦٢	V59	المكتبات الأمريكية، س	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
م ٧٢ ص	V60	س	
س ٧٢ ص	V61	الفهارس الموحدة، م	
م ١٣ ص	V62	الفهارس الموحدة، س	
س ١٣ ص	V63	الحصريات، م	
م ٢٣ ص	V64	الحصريات، س	
س ٢٣ ص	V65	
م ٤ ص	V66	قوائم الدوريات، س	
س ٤ ص	V67	الموضوعيات، م	
م ٥ ص	V68	الموضوعيات، س	
س ٥ ص	V69	غير الموثقات، م	
م ١ ن	V70	تقسيم المطبوعات وفق
س ١ ن	V71	المطبوعات الحكومية، م	الناشر
م ٢ ن	V72	المطبوعات الحكومية،	
س ٢ ن	V73	س	
م ٣ ن	V74	المطبوعات الخاصة، م	
س ٣ ن	V75	المطبوعات الخاصة، س	
م ١ ق	V76	المطبوعات التجارية، م	
س ١ ق	V77	المطبوعات التجارية، س	تقسيم المطبوعات وفق
م ٢ ق	V78	المطبوعات الثقافية، م	الاستخدام
س ٢ ق	V79	المطبوعات الثقافية، س	
م ٣ ق	V80	المطبوعات الجامعية، م	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
س ق ٣	V81	المطبوعات الجامعية،	أنواع المطبوعات
ش ١	V82	س	
ش ٢	V83	المطبوعات المدرسية،	
ش ٣	V84	م	
ش ٤	V85	المطبوعات المدرسية،	
ب ١	V86	س	
ب ٢	V87	الكتب	مكان الطبع
ب ٣	V88	الكتيبات	
ب ٤	V89	التقارير	
ط ١	V90	الدوريات	
ط ٢	V91	المدن السورية	الطبعة
ج ١	V92	القاهرة	
ج ٢	V93	باريس	
ر ١	V94	بيروت	المشتمل
ر ٢	V95	الكيان الفكري	
ت ١	V96	الكيان الجغرافي	النشر في سلسلة
ت ٢	V97	المنفردات المستقلة	
ث ١	V98	المنفردات المجموعة	الكيان المادي
ث ٢	V99	المنفردات المتفرقة	
ث ٣	V100	المنفردات المتسلسلة	التأليف
ث ٤	V101	وحيدة المجلدات	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالة	المتغير الرئيسي
٥ ث	V102	الشرح والتعليق	
٦ ث	V103	الجمع والانتخاب	
٧ ث	V104	التلخيص والتهديب	
١ ي	V105	التأليف المنفرد	
٢ ي	V106	التأليف المشترك	
٣ ي	V107	التأليف التركيبي	
٤ ي	V108	التأليف المغفل	

عقود التغطية	T غ ٤ المعلم		T غ ٥ اللغات		T غ ٦ عدد الأوعية		T غ ٧ عدد الأوعية		النقية	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة										
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٢,٠٠	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٧٣	١,٠٠	٠,٦٠	١,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٠٧	٢,٠٠	١,١٩	١,٠٠	٠,٦٩	٢,٠٠	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٤
١٢	١,٢٤	١٥,٠٠	٨,٩٣	٨,٠٠	٥,٥٢	٦,٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢
١٣	٠,٥٨	٥,٠٠	٢,٩٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	١,٨٢	٨,٠٠	٤,٧٦	١,٠٠	٠,٦٩	٤,٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨
١٥	٥,٢٤	٨,٠٠	٤,٧٦	٢,٠٠	١,٣٨	٥,٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥
١٦	١٣,٥٣	٣٤,٠٠	٢٠,٢٤	٣٢,٠٠	٢٢,٠٧	٦٠,٠٠	١٦,٢٢	١٦,٢٢	١٦,٢٢	١٦,٢٢
١٧	١٨,٦٩	٣٣,٠٠	١٩,٦٤	٣٩,٠٠	٢٦,٩٠	٧١,٠٠	١٩,١٩	١٩,١٩	١٩,١٩	١٩,١٩
١٨	٢١,٢٤	٢٤,٠٠	١٤,٢٩	٢٢,٠٠	١٥,١٧	٩٩,٠٠	٢٦,٧٦	٢٦,٧٦	٢٦,٧٦	٢٦,٧٦
١٩	٣٦,٨٧	٣٦,٠٠	٢١,٤٣	٣٩,٠٠	٢٦,٩٠	١٣٣,٠٠	٣٣,٢٤	٣٣,٢٤	٣٣,٢٤	٣٣,٢٤
مجموع	١٠٠,٠٠	١٦٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	T غ ١ العامة		T غ ٢ الفلسفة		T غ ٣ الدين		الاجمالية عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٢	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠
٩	٢,٠٠	٠,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٦١	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٧,٠٠	٢,٠٧	١٠,٠٠
١١	٣,٠٠	٠,٧٣	١,٠٠	٠,٩٣	٦,٠٠	٠,٧٣	١,٠٠
١٢	٤,٠٠	٠,٩٧	٧,٠٠	٦,٥٤	٧١,٠٠	٨,٦٦	١٧,٠٠
١٣	٤,٠٠	٠,٩٧	٤,٠٠	٣,٧٤	٢١,٠٠	٢,٥٦	٨,٠٠
١٤	٢٦,٠٠	٦,٣٣	٤,٠٠	٣,٧٤	٣٢,٠٠	٣,٩٠	٢٥,٠٠
١٥	١٠٣,٠٠	٢٥,٠٦	٢,٠٠	١,٨٧	٧٠,٠٠	٨,٥٤	٧٢,٠٠
١٦	١٠١,٠٠	٢٤,٥٧	١٤,٠٠	١٣,٠٨	١٤٤,٠٠	١٧,٥٦	١٨٦,٠٠
١٧	٦٨,٠٠	١٦,٥٥	٢١,٠٠	١٩,٦٣	١٩٥,٠٠	٢٣,٧٨	٢٥٧,٠٠
١٨	٥٢,٠٠	١٢,٦٥	٢٨,٠٠	٢٦,١٧	١٠٥,٠٠	١٢,٨٠	٢٩٢,٠٠
١٩	٤٨,٠٠	١١,٦٨	٢٦,٠٠	٢٤,٣٠	١٥١,٠٠	١٨,٤١	٥٠٧,٠٠
مجموع	٤١١,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٣٧٥,٠٠

عقود التغطية	الفنون الجميلة A غ T		T غ ٩ الأدب		T غ ١٠ التاريخ والجغرافيا		دمش غ ١١ عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠
١٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,٦٩	١٣,٠٠٠
١١	١,٠٠٠	١,٤٣	٨,٠٠٠	٠,٨١	٢,٠٠٠	٠,٣٤	١٤,٠٠٠
١٢	١,٠٠٠	١,٤٣	٢٨,٠٠٠	٢,٨٥	٤,٠٠٠	٠,٦٩	١٥٢,٠٠٠
١٣	١,٠٠٠	١,٤٣	١٣,٠٠٠	١,٣٢	٢,٠٠٠	٠,٣٤	٤٨,٠٠٠
١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١,٦٣	١٠,٠٠٠	١,٧٢	١٠٦,٠٠٠
١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤٥,٠٠٠	٤,٥٧	٢٥,٠٠٠	٦,٠٣	٢٤١,٠٠٠
١٦	١,٠٠٠	١,٤٣	١١٤,٠٠٠	١١,٥٩	٧٧,٠٠٠	١٣,٢٨	٥٧١,٠٠٠
١٧	٤,٠٠٠	٥,٧١	١٦٨,٠٠٠	١٧,٠٧	١٢٢,٠٠٠	٢١,٠٣	٧٧٥,٠٠٠
١٨	١٥,٠٠٠	٢١,٦٣	١٩٤,٠٠٠	١٩,٧٢	١٦٠,٠٠٠	٢٧,٥٩	٨٢٧,٠٠٠
١٩	٤٧,٠٠٠	٦٧,١٤	٣٩٦,٠٠٠	٤٠,٢٤	١٦٤,٠٠٠	٢٨,٢٨	١٣١٨,٠٠٠
مجموع	٧٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٩٨٤,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٥٨٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٤٠٦٧,٠٠٠

عقود التغطية	دقيق ١١ غ		حلب ١٢ غ		T غ ١٣ حصص		T غ ١٤ حماسة	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة								
٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,١٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
٨	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٤٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
٩	٠,٠٠٥	٧,٠٠٠	١,١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
١٠	٠,٣٢	٢١,٠٠٠	٣,٣٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
١١	٠,٣٤	١٣,٠٠٠	٢,٠٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
١٢	٣,٧٤	٩,٠٠٠	١,٤٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
١٣	١,١٨	٨,٠٠٠	١,٢٨	١,٠٠٠	٠,٩٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
١٤	٢,٦١	١٢,٠٠٠	١,٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٨	٢,٠٠٠	٢,١٧	
١٥	٥,٩٣	٤٤,٠٠٠	٧,٠٥	٢٣,٠٠٠	٢٢,٥٥	٢٢,٠٠٠	٢٣,٩١	
١٦	١٤,٠٤	١٠٩,٠٠٠	١٧,٤٧	٢٧,٠٠٠	٢٦,٤٧	٢٥,٠٠٠	٢٧,١٧	
١٧	١٩,٠٦	١٣٣,٠٠٠	٢١,٣١	١٥,٠٠٠	١٤,٧١	٩,٠٠٠	٩,٧٨	
١٨	٢٠,٣٣	١٠٧,٠٠٠	١٧,١٥	١٣,٠٠٠	١٢,٧٥	٢٠,٠٠٠	٢١,٧٤	
١٩	٣٢,٤١	١٥٧,٠٠٠	٢٥,١٦	٢٢,٠٠٠	٢١,٥٧	١٤,٠٠٠	١٥,٢٢	
مجموع	١٠٠,٠٠٠	٦٢٤,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٢,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٩٢,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	

عقود التجارية	مدن النشر اليسير ١٥ غ		مدن النشر الطائفة ١٦ غ		اللغة العربية ١٧ غ		القامات عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٦	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٥٧	٢,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٠,٤٥	٢,٠٠
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٥١,٠٠	٣,٢٠	٤,٠٠
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٥	٥٢,٠٠	١,١٠	٤,٠٠
١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤,٢٤	١١٦,٠٠	٢,٤٦	٧,٠٠
١٥	٣,٠٠	١١,١١	٩,٠٠	٧,٦٣	٣٢٨,٠٠	٦,٩٦	٨,٠٠
١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٣١,٠٠	٢٦,٢٧	٧٢٢,٠٠	١٥,٣١	٤,٠٠
١٧	٤,٠٠	١٤,٨١	٤٢,٠٠	٣٥,٥٩	٩١٣,٠٠	١٩,٣٦	٢,٠٠
١٨	٥,٠٠	١٨,٥٢	١٩,٠٠	١٦,١٠	٩٤١,٠٠	١٥,٩٥	٤,٠٠
١٩	١٥,٠٠	٥٥,٥٦	١١,٠٠	٩,٣٢	١٤٣٣,٠٠	٣٠,٣٩	٠,٠٠
مجموع	٢٧,٠٠	١٠٠,٠٠	١١٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٧١٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧,٠٠

عقود التغطية	T غ ١٨		اللغات الأوربية T غ ١٩		غ ٢٠ عدد الأوعية		المربية ولغات أخرى T غ ٢١		الدوريات T غ ٢١	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فئة										
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٠			
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٢٩			
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٧٢	٧,٠٠	٠,٦٧			
١٠	٥,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٣,٦٢	٢٣,٠٠	٢,٢٠			
١١	٥,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٢,٩٠	١٦,٠٠	١,٥٣			
١٢	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٤,٣٥	٥٩,٠٠	٥,٦٥			
١٣	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٤٥	١٢,٠٠	١,١٥			
١٤	١٨,٩٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,١٧	١٠,٠٠	٠,٩٦			
١٥	٢١,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٤,٣٥	٥٥,٠٠	٥,٢٦			
١٦	١٠,٨١	٨,٠٠	٥,٧٦	٢٩,٠٠	٢١,٠١	١٥٩,٠٠	١٥,٢٢			
١٧	٥,٤١	٣٦,٠٠	٢٥,٩٠	٢٧,٠٠	١٩,٥٧	١١٤,٠٠	١٠,٩١			
١٨	١٠,٨١	٣٩,٠٠	٢٠,٨٦	١٧,٠٠	١٢,٣٢	٣٨٠,٠٠	٣٦,٣٦			
١٩	٠,٠٠	٦٦,٠٠	٤٧,٤٨	٣٨,٠٠	٢٧,٥٤	٢٠٦,٠٠	١٩,٧١			
مجموع	١٠٠,٠٠	١٣٩,٠٠	١٠٠,٠٠	١٣٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٤٥,٠٠	١٠٠,٠٠			

[illegible]

عقود التغطية	الكميات ش ٢		التقارير ش ٣		الدوريات ش ٤		المدن السورية عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
٧	١,٠٠٠	٠,١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠
٩	١,٠٠٠	٠,١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,١٤	٨,٠٠٠
١٠	٩,٠٠٠	١,٠٠٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٧٢	٢٩,٠٠٠
١١	٧,٠٠٠	٠,٨١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٤٣	٢٤,٠٠٠
١٢	٨٩,٠٠٠	١٠,٢٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٤٣	١٥٨,٠٠٠
١٣	٢٢,٠٠٠	٢,٥٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	٥١,٠٠٠
١٤	٢٦,٠٠٠	٢,٩٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٥,٠٠١	٩٠,٠٠٠
١٥	٨١,٠٠٠	٩,٣٢	٢,٠٠٠	٢,٣٨	١٣٩,٠٠٠	١٩,٨٩	٢٠٣,٠٠٠
١٦	١٨١,٠٠٠	٢٠,٨٣	٧,٠٠٠	١١,٤٨	١٧٣,٠٠٠	٢٤,٧٥	٥٨٨,٠٠٠
١٧	٢٠٣,٠٠٠	٢٣,٣٦	٢١,٠٠٠	٣٤,٤٣	١٢١,٠٠٠	١٧,٣١	٨٤٥,٠٠٠
١٨	١١٣,٠٠٠	١٣,٠٠	٢١,٠٠٠	٣٤,٤٣	٩٠,٠٠٠	١٢,٨٨	٨٨٤,٠٠٠
١٩	١٣٦,٠٠٠	١٥,٦٥	١٠,٠٠٠	١٦,٣٩	١٢٢,٠٠٠	١٧,٤٥	١٤٠٤,٠٠٠
مجموع	٨٦٩,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٦١,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٦٩٩,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٤٢٨٨,٠٠٠

عقود التبعية	المدن السورية اب	القاهرة ب ١		باريس ب ٣		بيروت ب ٤	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%
فترة							
٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٣,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	٣,١٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٤,٧٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٦	١٣,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٥,٨٨
١٧	١٩,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٢٥,٠٠	١٠,٠٠	٢٩,٤١
١٨	٢٠,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٧٥,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥
١٩	٣٢,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥
مجموع	١٠٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٤,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود القطعة	الكيان الفكري ط ١		الكيان التلويحي ط ٢		المنفردات المرفقة ج ١		المنفردات ج ٢ المجموع
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة							
٧	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠
٨	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠
٩	٨,٠٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠
١٠	٢٩,٠٠	٠,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٦٨	٠,٠٠
١١	٢٤,٠٠	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٦	٠,٠٠
١٢	١٥٠,٠٠	٣,٦٧	٨,٠٠	٣,٣٥	١٥٤,٠٠	٣,٥٩	٤,٠٠
١٣	٤٢,٠٠	١,٠٣	٩,٠٠	٣,٦٦	٥١,٠٠	١,١٩	٠,٠٠
١٤	٨٦,٠٠	٢,١١	٥,٠٠	٢,٠٣	٩٠,٠٠	٢,١٠	١,٠٠
١٥	١٩٥,٠٠	٤,٧٧	٨,٠٠	٣,٢٥	٩٢,٠٠	٤,٤٧	١١,٠٠
١٦	٥٧٣,٠٠	١٤,٠٣	١٧,٠٠	٦,٩١	٥٧٦,٠٠	١٣,٤٢	١٤,٠٠
١٧	٥٢٧,٠٠	٢٠,٢٤	٣٠,٠٠	١٢,٢٠	٨٥٧,٠٠	١٩,٨٥	٥,٠٠
١٨	٨٤٨,٠٠	٢٠,٧٦	٥٣,٠٠	٢١,٥٤	٩٠١,٠٠	٢٠,٩٩	٠,٠٠
١٩	١٢٩٩,٠٠	٣١,٨٠	١١٦,٠٠	٤٧,١٥	١٤١١,٠٠	٣٢,٨٨	٤,٠٠
مجموع	٤٠٨٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٤٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٩٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩,٠٠

عقود التغطية	التقارير ش ٣		الدوريات ش ٤		المدن السورية ب ١		عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
خزنة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٧٢	٢٩,٠٠	٠,٦٨	٠,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٤٣	٢٤,٠٠	٠,٥٦	٠,٠٠
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٤٣	١٥٨,٠٠	٣,٦٨	٠,٠٠
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	١,٠٠	٥١,٠٠	١,١٩	٠,٠٠
١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٥,٠٠	٥,٠١	٩٠,٠٠	٢,١٠	١,٠٠
١٥	٢,٠٠	٣,٢٨	١٣٩,٠٠	١٩,٨٩	٢٠٣,٠٠	٤,٧٣	٠,٠٠
١٦	٧,٠٠	١١,٤٨	١٧٣,٠٠	٢٤,٧٥	٥٨٨,٠٠	١٣,٧١	٠,٠٠
١٧	٢١,٠٠	٣٤,٤٣	١٢١,٠٠	١٧,٣١	٨٤٥,٠٠	١٩,٧١	٠,٠٠
١٨	٢١,٠٠	٣٤,٤٣	٩٠,٠٠	١٢,٨٨	٨٠٤,٠٠	٢٠,٦٢	٠,٠٠
١٩	٢٠,٠٠	١٦,٣٩	١٢٢,٠٠	١٧,٤٥	١٤٠٤,٠٠	٣٢,٧٤	٠,٠٠
مجموع	٦١,٠٠	١٠٠,٠٠	٦٩٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٨٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠

عقود النقطية	المفردات المجموعة ج ٢		المفردات المستقلة ١		الكاتب ش ١		٢ ش	
	%		عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%
فترة								
٧	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٢
٨	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٢١	١,٠٠	٠,١٢
١٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٧٠	٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٥٩	٩,٠٠	١,٠٤
١١	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٨	٠,٠٠	١٧,٠٠	٠,٥٠	٧,٠٠	٠,٨١
١٢	١٠,٢٦	١٥٨,٠٠	٣,٨٣	٢,٨٣	٦٩,٠٠	٢,٠٣	٨٩,٠٠	١,٢٤
١٣	٠,٠٠	٥١,٠٠	١,٢٤	٠,٨٥	٢٩,٠٠	٠,٨٥	٢٢,٠٠	٢,٥٣
١٤	٢,٥٦	٩٠,٠٠	٢,١٨	١,٩١	٦٥,٠٠	١,٩١	٢٦,٠٠	٢,٩٩
١٥	٢٨,٢١	٢٠٢,٠٠	٤,٩٠	٣,٥٣	١٢٠,٠٠	٣,٥٣	٨١,٠٠	٩,٣٢
١٦	٢٥,٩٠	٥٦٧,٠٠	١٣,٧٨	٤٠,٢,٠٠	٤٠٢,٠٠	١١,٨٢	١٨١,٠٠	٢٠,٨٣
١٧	١٢,٨٢	٧٦٤...	١٨,٥٣	٦٣٣,٠٠	١٨,٦١	٢٠,٣,٠٠	٢٣,٣٦	٢٣,٣٦
١٨	٠,٠٠	٨٦٣,٠٠	٠,٩٤	٧٦٧,٠٠	٢٢,٥٥	١١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠
١٩	١٠,٢٦	١٣٦١,٠٠	٣٣,٠٢٢	١٢٦٩,٠٠	٣٧,٣١	١٣٦,٠٠	١٥,٦٥	١٥,٦٥
مجموع	١٠٠,٠٠	٤١٢٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٤٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٦٩,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التجارية	القاهرة ب ٢		باريس ب ٣		بيروت ب ٤		الكيان الفكري ط ١	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة	٠,٠٠٠							
٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٢	
٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٧	
٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	٠,٠٢٠	
١٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٩,٠٠٠	٠,٠٧١	
١١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٤,٠٠٠	٠,٠٥٩	
١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٣,٦٧	
١٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	١,٠٠٣	
١٤	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨٦,٠٠٠	٢,١١	
١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٩٥,٠٠٠	٤,٧٧	
١٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٥,٨٨	٥٧٣,٠٠٠	١٤,٠٣	
١٧	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٢٩,٤١	٨٢٧,٠٠٠	٢٠,٢٤	
١٨	٠,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	١١,٠٠٠	٣٢,٣٥	٨٤٨,٠٠٠	٢٠,٧٦	
١٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٠٠٠	٣٢,٣٥	١٢٩٩,٠٠٠	٣١,٨٠	
مجموع	١٠٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٣٤,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٤٠٨٥,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	

عقود التغطية	الكيان البيولوجي ط ٢		النفردات المفقودة ج ١		النفردات المجموعة ج ٢		النفردات المستقلة أ
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠
١٢	٨,٠٠	٣,٢٥	١٥٤,٠٠	٣,٥٩	٤,٠٠	١٠,٢٦	١٥٨,٠٠
١٣	٩,٠٠	٣,٦٦	٥١,٠٠	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٥١,٠٠
١٤	٥,٠٠	٢,٠٣	٩٠,٠٠	٢,١٠	١,٠٠	٢,٥٦	٩٠,٠٠
١٥	٨,٠٠	٣,٢٥	١٩٢,٠٠	٤,٤٧	١١,٠٠	٢٨,٢١	٢٠٢,٠٠
١٦	١٧,٠٠	٦,٩١	٥٧٦,٠٠	١٣,٤٢	١٤,٠٠	٣٥,٩٠	٥٦٨,٠٠
١٧	٣٠,٠٠	١٢,٢٠	٨٥٢,٠٠	١٩,٨٥	٥,٠٠	١٢,٨٢	٠٧٦٤,٠٠
١٨	٥٣,٠٠	٢١,٥٤	٩٠١,٠٠	٢٠,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨٦٣,٠
١٩	١١٦,٠٠	٤٧,١٥	١٤١١,٠٠	٣٢,٨٨	٤,٠٠	١٠,٢٦	١٣٦١,٠٠
مجموع	٢٤٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٩٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٤١٢٢,٠٠

عقود التبعية	التفردات المستقلة ١	٢ التسلسل		١ وحدات الجداول		٢ وحدات الجداول	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%
فئة							
٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٣,٨٣	٠,٠٠	٠,٠٠	١٥٨,٠٠	٣,٨٦	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	١,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٥١,٠٠	١,٢٥	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	٢,١٨	١,٠٠	٠,٤٨	٩١,٠٠	٢,٢٢	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٤,٩٠	١,٠٠	٠,٤٨	١٩٣,٠٠	٤,٧٢	١,٠٠	٤,١٥
١٦	١٣,٧٨	٢٢,٠٠	١٠,٥٣	٥٣٨,٠٠	١٣,١٥	٥٢,٠٠	٢١,٥٨
١٧	١٨,٥٣	٩٣,٠٠	٤٤,٥٠	٨٠٣,٠٠	١٩,٦٣	٥٤,٠٠	٢٢,٤١
١٨	٢٠,٩٤	٣٨,٠٠	١٨,١٨	٨٦٢,٠٠	٢١,٠٨	٣٩,٠٠	١٦,١٨
١٩	٣٣,٠٢	٥٤,٠٠	٢٥,٨٤	١٣٢٩,٠٠	٣٢,٤٩	٨٦,٠٠	٢٥,٦٨
مجموع	١٠٠,٠٠	٣٠٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٤١,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	١ التآلف ث		٢ الترجمة ث		٣ المراجعة ث		٤ التحقيق ث
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة							
٧	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	١,٠٠	٠,٠٣	٢,٠٠	٠,٥٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٢,٠٠	٠,٠٨	٤,٠٠	١,٠٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	١٩,٠٠	٠,٥٣	٨,٠٠	٢,٠٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٢٠,٠٠	٠,٥٦	١,٠٠	٠,٢٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	١٣١,٠٠	٢,٦٧	٩,٠٠	٢,٣٤	٢,٠٠	٤,٨٨	١,٠٠
١٣	٣٩,٠٠	١,٠٩	٤,٠٠	١,٠٤	١,٠٠	٢,٤٤	٠,٠٠
١٤	٧٤,٠٠	٢,٠٧	٦,٠٠	١,٥٦	١,٠٠	٢,٤٤	٠,٠٠
١٥	١٤٩,٠٠	٤,١٧	١٧,٠٠	٤,٤٢	٩,٠٠	٢١,٩٥	٠,٠٠
١٦	٤٧٦,٠٠	١٣,٣٢	٤٤,٠٠	١١,٤٣	١١,٠٠	٢٦,٨٣	١١,٠٠
١٧	٧٤٥,٠٠	٢٠,٨٤	٢٥,٠٠	٦,٤٩	١٢,٠٠	٢٩,٢٧	١٩,٠٠
١٨	٨١٥,٠٠	٢٢,٨٠	٣٧,٠٠	٩,٦١	٥,٠٠	١٢,٢٠	٣٤,٠٠
١٩	١١٠١,٠٠	٢٣,٨١	٢٢٨,٠٠	٥٩,٢٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٤٧,٠٠
مجموع	٣٥٧٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٨٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٤١,٠٠	١٠٠,٠٠	١١٢,٠٠

عقود التغطية	التحقيق ث ٤		الشرح والتوضيح ث ٥		الجمع والانتخاب ث ٦		التلخيص والتعليق ث ٧	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فئة								
٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٤١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
١١	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٧٦	٤,٧٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٢	٠,٨٩	٧,٠٠٠	١١,١١	١١,١١	٤,٩٣	١,٠٠٠	٧,١٤	٧,١٤
١٣	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,١٧	٣,١٧	٢,٨٢	١,٠٠٠	٧,١٤	٧,١٤
١٤	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٩٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٥	٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٦,٣٥	٦,٣٥	١٤,٠٨	٤٠,٠٠٠	٢٨,٥٧	٢٨,٥٧
١٦	٩,٨٢	١٠,٠٠٠	١٥,٨٧	١٥,٨٧	٢٥,٣٥	٢,٠٠٠	١٤,٢٩	١٤,٢٩
١٧	١٦,٩٦	٢٠,٠٠٠	٣١,٧٥	٣١,٧٥	٢١,١٣	٦,٠٠٠	٤٢,٨٦	٤٢,٨٦
١٨	٣٠,٣٦	٣,٠٠٠	٦,٧٦	٤,٧٦	٤,٩٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٩	٤١,٩٦	١١,٠٠٠	١٧,٤٦	١٧,٤٦	١٩,٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
مجموع	١٠٠,٠٠٠	٦٣,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

عقود التغطية	١ التآلف ي		٢ التآلف المشارك ي		٣ التآلف التركيبي ي		٤ التآلف المالي
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة							
٧	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٣,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٨	٠,٠٠
٩	٥,٠٠	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٧٥	١,٠٠
١٠	١٥,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٥,٢٦	٨,٠٠
١١	١٥,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٨	٨,٠٠
١٢	١٣٦,٠٠	٣,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٧,٠٢	١٤,٠٠
١٣	٤٤,٠٠	١,١٣	٢,٠٠	٠,٨٧	٤,٠٠	٣,٥١	١,٠٠
١٤	٨٤,٠٠	٢,١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤,٣٩	٢,٠٠
١٥	١٨٠,٠٠	٤,٦٤	٤,٠٠	١,٧٤	١٦,٠٠	١٤,٠٤	٣,٠٠
١٦	٥١٣,٠٠	١٣,٢٢	٣٣,٠٠	١٤,٣٥	٢٨,٠٠	٢٤,٥٦	١٦,٠٠
١٧	٧٤٨,٠٠	١٩,٢٧	٤٨,٠٠	٢٠,٨٧	١٥,٠٠	١٣,١٦	٤٦,٠٠
١٨	٨٥٤,٠٠	٢٢,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٠٩	٣,٠٠	٢,٦٣	٧,٠٠
١٩	١٢٨٤,٠٠	٣٣,٠٨	١٠٦,٠٠	٤٦,٠٩	٢٥,٠٠	٢١,٩٣	٠,٠٠
مجموع	٣٨٨١,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١١٤,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٦,٠٠

عقود النظية	المطروحات الحكومية ٣٦ غ T		المطروحات الخاصة ٣٧ غ T		المطروحات التجارية ٣٨ غ T		عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٢٦	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٢٦	٢,٠٠	٠,٠٦	٣,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠	٠,٢٨	٧,٠٠
١٠	٧,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٨٣	٣١,٠٠
١١	٥,٠٠	٠,٣٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٢,٠٠	٠,٦٧	٢٣,٠٠
١٢	٨٢,٠٠	٥,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٧٩,٠٠	٢,٤٢	١٤٨,٠٠
١٣	١٩,٠٠	١,٣٩	٣,٠٠	٠,٧٧	٣٦,٠٠	١,١٠	٥٣,٠٠
١٤	٧,٠٠	٠,٥١	٥,٠٠	١,٢٨	١١٤,٠٠	٣,٤٩	١١٩,٠٠
١٥	٢٩,٠٠	٢,١٢	٩,٠٠	١,٣١	٣٠٤,٠٠	٩,٣٠	٣١٢,٠٠
١٦	١٣٨,٠٠	١٠,٠٧	٣٠,٠٠	٧,٦٩	٥٩٥,٠٠	١٨,١٠	٥٩١,٠٠
١٧	٢١٨,٠٠	١٥,٩١	١٥٧,٠٠	٤٠,٢٦	٦٠٣,٠٠	١٨,٤٤	٧٥٣,٠٠
١٨	٣٠٧,٠٠	٢٢,٤١	٩٦,٠٠	٢٤,٦٢	٥٨٨,٠٠	١٧,٩٨	٧٩١,٠٠
١٩	٥٥٨,٠٠	٤٠,٧٣	٨٨,٠٠	٢٢,٥٦	٨٩١,٠٠	٢٧,٢٥	١١٨٦,٠٠
مجموع	١٣٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٢٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠١٨,٠٠

عقود التغطية	المطروحان الطالبان ٢١ غ ٢٢		المطروحات الجامعية ٤٠ غ ٤١		المطروحات المدرسية ٤١ غ ٤٢	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة						
٧	٠٠٠٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	
٨	٠٠٠٧	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	
٩	٠٠١٧	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٢٠٠٠	٠٠٣٩	
١٠	٠٠٧٧	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٣٠٠٠	٠٠٥٩	
١١	٠٠٥٧	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٤٠٠٠	٠٠٧٩	
١٢	٣٠٦٨	٠٠٠٠	٠٠٠٠	١٣٠٠٠	٢٠٥٦	
١٣	١٠٣٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٥٠٠٠	٠٠٩٩	
١٤	٢٠٩٦	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٧٠٠٠	١٠٣٨	
١٥	٧٠٧٧	٤٠٠٠	٠٠٧٩	٢٦٠٠٠	٥٠١٣	
١٦	١٤٠٧١	٥٧٠٠٠	١١٠٢٩	١١٥٠٠٠	٢٢٠٦٨	
١٧	١٨٠٧٤	٩٣٠٠٠	١٨٠٤٢	١٣٢٠٠٠	٢٦٠٠٤	
١٨	١٩٠٦٩	١٢٨٠٠٠	٢٥٠٣٥	٧٢٠٠٠	١٤٠٢٠	
١٩	٢٩٠٥٢	٢٢٣٠٠٠	٤٤٠١٦	١٢٨٠٠٠	٢٥٠٢٥	
مجموع	١٠٠٠٠٠	٥٠٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٠٧٠٠٠	١٠٠٠٠٠	

عقود التعطية	الطابق في المبنى				
	%				
فترة					
٧	٠,٠٠				
٨	٠,٠٠				
٩	٠,٩٤				
١٠	٧,٥٥				
١١	٧,٥٥				
١٢	١٣,٢١				
١٣	٠,٩٤				
١٤	١,٨٩				
١٥	٢,٨٣				
١٦	١٥,٠٩				
١٧	٤٣,٤٠				
١٨	٦,٦٠				
١٩	٠,٠٠				
مجموع	١٠٠,٠٠				

عقود التطبيقية	الدوريات ص ١١		الأطروحات ص ٢١		التراسم ص ٣١		عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
١	٥,٠٠٠	٠,٤٧	٥,٠٠٠	٢,٦٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠٠
٢	٢,٠٠٠	٠,١٩	٢,٠٠٠	١,٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٢,٠٠٠	٠,١٩	٢,٠٠٠	١,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	١,٠٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	١,٠٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٢,٠٠٠	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠٠
٩	٧,٠٠٠	٠,٦٦	١,٠٠٠	٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٢٣,٠٠٠	٢,١٨	٥,٠٠٠	٢,٦٧	٢,٠٠	٠,٢٤	٢٥,٠٠٠
١١	١٦,٠٠٠	١,٥٢	٥,٠٠٠	٢,٦٧	٦,٠٠	٠,٤٧	١٣,٠٠٠
١٢	٥٩,٠٠٠	٥,٥٩	٦٠,٠٠٠	٣٢,٠٠٩	١١,٠٠٠	٠,٨٦	١٩,٠٠٠
١٣	١٢,٠٠٠	١,١٤	٢٦,٠٠٠	١٣,٠٠٩	٠,٠٠	٠,٦٣	١٤,٠٠٠
١٤	١٠,٠٠٠	٠,٩٥	٢٧,٠٠٠	١٩,٧٩	٢٩,٠٠٠	٢,٢٧	٥٢,٠٠٠
١٥	٥٥,٠٠٠	٥,٢١	٤٠,٠٠٠	٢١,٢٩	٥٢,٠٠٠	٤,١٥	٢٤,٠٠٠
١٦	١٥٩,٠٠٠	١٥,٠٧	٢,٠٠٠	١,٦٠	١٧٢,٠٠٠	١٣,٤٨	٣٠٦,٠٠٠
١٧	١١٤,٠٠٠	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤٩,٠٠٠	١٩,٥١	١٣١,٠٠٠
١٨	٢٨٠,٠٠٠	٢٦,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٣١,٠٠٠	٢٥,٩٤	١١٢,٠٠٠
١٩	٢٠٦,٠٠٠	١٩,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٤١٤,٠٠٠	٣٢,٤٥	١٤١,٠٠٠
مجموع	١,٠٥٥,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٨٧,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٢٧٦,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٧١,٠٠٠

عقود التغطية	الكثافات ص ٢		الحصريات ص ٣		الموضوعات ص ٤		غير المرفقات ص ٥	
	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
فترة								
١	٠,١٦	١,٠٠٠	٠,٥٢	٦,٠٠٠	١,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠٠	١,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠٠	٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠٠	٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٩	٢,٠٠٠	١,٠٤	١,٠٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠٠	١,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠٠	٠,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٥,٧٦	٦,٠٠٠	٣,١١	١٥,٠٠٠	٣,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠٠	٠,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	١,٤٨	٥,٠٠٠	٢,٥٩	١٣,٠٠٠	٣,٢٢	٤,٠٠	٤,٠٠	٢,٥٠
١٥	٥,٠٠	١٠,٠٠٠	٥,١٨	٤١,٠٠٠	١٠,١٥	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٢٥
١٦	١٦,٢١	٨٨,٠٠٠	٤٥,٦٠	٩٠,٠٠٠	٢٢,٢٨	٢٨,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	١٧,٥٠
١٧	١٦,٣٧	١٥,٠٠٠	٧,٧٧	٨٢,٠٠٠	٢٠,٣٠	٧٩,٠٠٠	٧٩,٠٠٠	٤٩,٣٧
١٨	١٧,٩١	٢٣,٠٠٠	١١,٩٢	٧٢,٠٠٠	١٧,٨٢	٢٦,٠٠٠	٢٦,٠٠٠	١٦,٢٥
١٩	٣٥,٤٧	٤٣,٠٠٠	٢٢,٢٨	٦١,٠٠٠	١٥,١٠	٢١,٠٠٠	٢١,٠٠٠	١٢,٣١
مجموع	١٠٠,٠٠	١٩٣,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٤,٠٠	٤٠٤,٠٠	١٦٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	غير الموثقات من ٥		المصادر من ١		غير المياريات من ٢		٢ عدد الأوعية
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	
فترة							
١	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٤٤	٢١,٠٠	٠,٥٩	٥,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,١٣	٥,٠٠	٠,١٤	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٩	٤,٠٠	٠,١١	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٥	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠١	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠	٠,١٢	٩,٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١٤,٠٠	٠,١٩	٨,٠٠	٠,٢٢	٣,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨٠,٠٠	١,٠٦	٥٦,٠٠	١,٥٦	١٨,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٨٠	٤٠,٠٠	١,١١	١٨,٠٠
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٥٣,٠٠	٤,٦٩	١٤٩,٠٠	٤,١٥	١٨٣,٠٠
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٧٧,٠٠	١,٠٢	٦٠,٠٠	١,٦٧	١٣,٠٠
١٤	٤,٠٠	٢,٥٠	١٩٨,٠٠	٢,٦٣	١٢٩,٠٠	٣,٥٩	٤٧,٠٠
١٥	٢,٠٠	١,٢٥	٦٠,٠٠	٧,٩٨	٣٨٨,٠٠	١٠,٨١	١٥٩,٠٠
١٦	٢٨,٠٠	١٧,٥٠	١٣٦١,٠٠	١٨,٠٩	٦٤٠,٠٠	١٧,٨٣	٥١٥,٠٠
١٧	٧٩,٠٠	٤٩,٣٧	١١٩٠,٠٠	١٥,٨٢	٤٩٤,٠٠	١٣,٧٦	٥٢,٠٠
١٨	٢٦,٠٠	١٦,٢٥	١٥١٣,٠٠	٢٠,١١	٨٢٣,٠٠	١٣,٩٣	٥٦٩,٠٠
١٩	٢١,٠٠	١٣,١٢	١٠١٣,٠٠	٢٦,٧٦	٧٦١,٠٠	٢١,٢٠	١١٢٧,٠٠
مجموع	١٦٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٥٢٣,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٥٨٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٣١٧٧,٠٠

عقود التغطية	النفاس المرحاض		قوائم المفردات ص ١٣		قوائم الدوريات ص ٢٣		عدد الأوعية ص ٤		البيانات الخاصة بالتخصصات
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة									
١	١٠٠٠	١٠٠٠	٠,٦٤	١٠٠٠	١٠٠٠	٦,٠٠	١,٤٩		
٢	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٥,٠٠	١,٤٩		
٣	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٣,٠٠	٠,٧٤		
٤	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠,٧٤		
٥	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
٦	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
٧	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
٨	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
٩	١٠٠٠	١٠٠٠	١,٢٧	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠,٢٥		
١٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٦,٠٠	١,٤٩		
١١	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٢	١٠٠٠	١٠٠٠	٣,٨٢	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٣	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٤	١٠٠٠	١٠٠٠	١,٩١	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٥	١٠٠٠	١٠٠٠	٤,٤٦	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٦	١٠٠٠	١٠٠٠	٥,٩٦	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٧	١٠٠٠	١٠٠٠	٧,٦٤	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٨	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠,٨٣	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
١٩	١٠٠٠	١٠٠٠	١٨,٤٧	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		
مجموع	١٠٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٤,٠٠	١٠٠,٠٠		

عقود التغطية	الفهارس الخاصة ص ٤٢		الفهارس الأوربية ص ٥٢		الفهارس الأمريكية ص ٦٢		الفهارس المرجعة ص ٧٢
	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية	%	عدد الأوعية
قشرة							
١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	١,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	١,٩٧	٥,٠٠	٠,٦٠	٧,٠٠
١١	٧,٠٠	٠,٩٢	٤,٠٠	١,٧٥	١,٠٠	٠,١٢	٧,٠٠
١٢	٧,٠٠	٢,٧٣	٣٨,٠٠	١٤,٩٦	٢٨,٠٠	٣,٣٣	١٠,٠٠
١٣	٣,٠٠	١,٣٨	١,٠٠	٠,٣٩	٥,٠٠	٠,٦٠	٠,٠٠
١٤	٣,٠٠	١,٣٨	٤,٠٠	١,٥٧	١٠,٠٠	١,١٩	٩,٠٠
١٥	٧٢,٠٠	١٠,١٤	١١,٠٠	٤,٣٣	٣٥,٠٠	٤,١٧	١٨,٠٠
١٦	٤٢,٠٠	١٩,٣٥	٦٧,٠٠	٢٦,٣٨	١٣٨,٠٠	١٦,٤٣	٤٦,٠٠
١٧	٣٤,٠٠	١٥,٦٧	٣٨,٠٠	١٤,٩٦	١٨٣,٠٠	٢١,٧٩	٢٢,٠٠
١٨	٣٥,٠٠	١٦,١٣	٣٤,٠٠	١٣,٣٩	١٦١,٠٠	١٩,١٧	٢٦,٠٠
١٩	٦٩,٠٠	٣١,٨٠	٤٧,٠٠	١٨,٥٠	٢٧٤,٠٠	٣٢,٦٢	٥٤,٠٠
مجموع	٢١٧,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٥٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٤٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٨٩,٠٠

عقود التغطية	التأمين المزدحم ٧٢		قوائم المفردات ص ١٣		قوائم الدوريات ص ٢٣		قوائم الأوعية	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة								
١	١,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٠
١٠	٢,٣٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٥	٦,٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠
١١	١,٢١	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,١٣	٩,٠٠	٠,٩١	٠,٩١
١٢	١,٧٧	٢١,٠٠	٢,٠٠	٩,٠٠	٢,٤١	٧٩,٠٠	٧,٩٥	٧,٩٥
١٣	١,٣١	٠,٠٠	٠,٠٠	١٧,٠٠	٠,٤٥	٤,٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠
١٤	٤,٩٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٧,٠٠	٠,٩٩	٢١,٠٠	٢,١١	٢,١١
١٥	٢٢,٤١	٤,٠٠	٠,٥٩	٢٥٢,٠٠	٦,٧٣	٦٩,٠٠	٦,٩٤	٦,٩٤
١٦	٢٨,٥٧	٥٤,٠٠	٧,٩١	٦٢٣,٠٠	١٦,٦٥	١٦٨,٠٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠
١٧	١٢,٢٣	٨٦,٠٠	١٢,٥٩	٨٨٧,٠٠	٢٣,٧٠	١٥٧,٠٠	١٥,٧٩	١٥,٧٩
١٨	١٠,٤٦	١٢٧,٠٠	١٨,٥٩	٧٩,٠٠	٢١,١١	١٨٦,٠٠	١٨,٧١	١٨,٧١
١٩	١٣,١٧	٢٩١,٠٠	٥٧,٢٥	١٠٣٨,٠٠	٢٧,٧٤	٢٩٢,٠٠	٢٩,٣٨	٢٩,٣٨
مجموع	١٠٠,٠٠	٦٨٣,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٤٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٩٤,٠٠	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠

عقود التغطية	قوائم المفردات ص ١٣	
	عدد الأوعية	%
فترة		
١	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	١,٠٠	٠,٠٣
٦	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٢,٠٠	٠,٠٥
١١	٢,٠٠	٠,١٣
١٢	٥,٠٠	٢,٤١
١٣	٩,٠٠	٠,٤٥
١٤	١,٧,٠٠	٠,٩٩
١٥	٣٧,٠٠	٦,٧٣
١٦	٢٥٢,٠٠	١٦,٦٥
١٧	٦٢٣,٠٠	٢٣,٧٠
١٨	٨٨٧,٠٠	٢١,١١
١٩	١٠٣٨,٠٠	٢٧,٧٤
مجموع	٣٧٤٢,٠٠	١٠٠,٠٠

ملحق (٣)

ظهور أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة للأقطار العربية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الأردن	١٩٧٢	الكتب والكتيبات	١٩٧٠-١٩٠٠	الأخرس، محمود. البليوغرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٧٠-١٩٧٠. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٢
	١٩٧٣	الكتب	١٩٧٢-١٩٥٠	الأخرس، محمود. الجدول المفهرس للكتب التي ترجمها الأردنيون والفلسطينيون من عام ١٩٧٢-١٩٥٠. عمان: اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، ١٩٧٣، ٣٠ و.
	١٩٧٦	الكتب والكتيبات	١٩٧٥-١٩٧١	الأخرس، محمود. البليوغرافيا الفلسطينية الأردنية: ١٩٧٥-١٩٧١. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٦
	١٩٧٨	الكتب، المقالات	١٩٧٨-١٩٦٠	الجامعة الأردنية. دليل أبحاث أعضاء هيئة التدريس. عمان:

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الأردن	١٩٨٠	المنفردات	١٩٧٩-١٩٩١	الجامعة: ١٩٧٨، ١٨٩ ص. الأعداد الراجعة من: الببليوغرافيا الوطنية الأردنية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٠-١٩٩١.
	١٩٨٠	المنفردات	١٩٣٠-١٩٨٠	الجامعة الأردنية. المكتبة. الببليوغرافيا الأردنية. عمان : المكتبة، ١٩٨٠.
	١٩٨٢	الدوريات	١٩٢٧-١٩٨٠	فرسوني. فؤاد. دليل الدوريات الأردنية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٢، ٧٧ ص، ٧ ص بالانجليزية. يحصر ٤٤٢ دورية
الإمارات العربية المتحدة	١٩٩٠	المنفردات الدوريات الأوعية السمعية والمرئية	١٩٦٦-١٩٨٧	المجمع الثقافي. دار الكتب الوطنية. الأوراقية (الببليوجرافية) الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٠.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
البحرين	١٩٨٤	الكتب والكتيبات واحلدوريات	١٩٤٨-١٩١٣	الخاطر، مبارك والطباعة في البحرين ١٩١٣-١٩٤٨، الوثيقة ٣، ع ٥ (يوليو ١٩٨٤)، ص ٥٨ - ٧٥.
تونس	١٩٢٤	الصحف	١٩٠٠-٠٠٠٠	Canal, A. La litterature et la presse tunisiennes de l'occupation a 1900. Paris: (s. n.), 1924.
	١٩٦٥	الصحف والكتب	١٩٦٥-١٩٣٨	Index de la presse et des publications de Tunisie de 1838 a nos jours.Tunis: (s. n.), 1965.
	١٩٦٢	المطبوعات الحكومية	١٨٨٢-١٨٦٠	Wuemeneur, J. "publica- tions del, imprimerie of- ficielle tunisienne de saf- ondation 1276 H- 1860 ... 1882" in: nouv. serie 25 (1962), p. 147-173

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
تونس	١٩٦٩-	المطبوعات التجارية والحكومية من الأطروحات وكتب الأطفال	١٩٦٩-١٩٩١	البليوجرافيا القومية التونسية ١٩٦٩. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٦٩.
	١٩٧٢	الدوريات	١٨٦٠-١٩٧٠	«جدول عام للصحف والمجلات التونسية خلال قرن ونيف مع أسماء أصحابها وتواريخ بروزها» في: ابن قفصة، عمر. أضواء علي تاريخ الصحافة التونسية ١٨٦٠-١٩٧٠.
	١٩٧٣	المجلات التونسية	١٩٠٧-١٩٥٦	Dabba, Mohammed. Index des revues et journaux tunisiens de langue Francaise 1907 a 1, independence, Tunis: (s. n.), 1973.
	١٩٧٤	الكتب	١٩٥٦-١٩٨٦	البليوجرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
تونس	١٩٧٥	المطبوعات التجارية	١٩٧٣-١٩٦٩	١٩٥٦-١٩٦٨. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٤، ١٦٧، ٩، ١٢ ص.
	١٩٧٥	الدوريات العربية	١٩٧٦-١٨٦٠	البليوجرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٥، ١٧١، ١٩١ ص.
	١٩٧٩	المنفردات والدوريات التجارية	١٩٧٩-١٩٧٤	البليوجرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٨٩.
	١٩٨٠	الكتب	١٩٧٩-١٨٦٠	المؤلفات الإسلامية التونسية. تونس: المكتبة الوطنية، ١٩٨٠، ١٦٢ ص.

من أهم المصادر البibliوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها	التغطية الزمنية	التغطية الوعائية	تاريخ النشر	القطر
Fiori, H. Bibliographie de ouvrages imprimés a Alger de 1838' a 1850. Algiers: [s. n.] 1983	١٨٥٠-١٨٣٠	الكتب والتقارير	١٩٣٨	الجزائر
البibliوغرافيا الجزائرية: قائمة الكتب والدوريات. الجزائر: المكتبة الوطنية، ١٩٦٨-١٩٦٤.	١٩٦٨-١٩٦٤	الكتب والدوريات	١٩٦٤- ١٩٦٨	
Bibliographe de l, Algerie: index cu- mulative des period- iques. Algiers: Bib, Na- tionale, 1969.	١٩٧٢-٠٠٠٠	الدوريات	١٩٦٩	
بوعباد. محمرد وعائشة خمار. الإنتاج الفكري الجزائري في عشر سنوات ١٩٦٢-١٩٧٢. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٤.	١٩٧٢-١٩٦٢	الكتب والرسائل الجامعية، المقالات	١٩٧٤	
Dejeux, J. Bibliographie	١٩٧٧-١٩٥٤	الكتب والمقالات	١٩٧٩	

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الجزائر	١٩٨٠	(بالفرنسية) الكتب والدوريات والمطبوعات الحكومية	١٩٦٢-١٩٨٠	methodique et critique de la litterature Algerienne de langue Francaise 1945-1977. Algiers: SNED, 1979, 307p. النشر في الجزائر منذ الاستقلال: ١٩٦٢-١٩٧٠. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والإشهار، ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ٣٥٦ ص (مرتبة حوليا)
	١٩٨٣	الوثائق التاريخية (بالعربية والتركية)	القرنان ١٨-١٩	التميمي، عبد الجليل. موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٣، ١٦٠ ص، ٢٧ ص بالفرنسية
السعودية	١٩٦٤	الكتب	١٩٦٤-٠٠٠٠	دليل المؤلفات السعودية. الرياض: وزارة المعارف، ١٩٦٤.
	١٣٩١	الكتب	١٣٩١-٠٠٠٠	الساعاتي، يحيى وعبد الله

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتي أنواعها
السعودية	(١٩٧١)		(١٩٧١)	القحطاني. مؤلفات ومراجع عن المملكة. الرياض: مطابع الجزيرة، ١٣٩١ (١٩٧١)، ١٤٣ ص.
	١٤٠٣-١٣٩١ (١٩٨٣-١٩٧١)	الكتب	١٩٨٣-١٩٧١	الطاهر، علي جواد (معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، مجلة العرب: س ٥، ج ٧ (١٩٧١/١٣٩١) - س ١٧، ج ٩ (١٩٨٣/١٤٠٣).
	١٣٩١ (١٩٧١)	الدوريات	١٩٤١-١٩٠٨	الشامخ، محمد عبد الرحمن. الصحافة في الحجاز. بيروت: دار الأمانة، ١٣٩١ (١٩٧١).
	١٣٩٢ (١٩٧٢)	المطبوعات الحكومية	١٣٩٢ (١٩٧٢)	النشرة البليوجرافية: ع ١ (١٣٩٢) - الرياض: وزارة المالية، مركز المعلومات، ١٣٩٢ (١٩٧٢) -
	١٣٩٣ (١٩٧٣)	المنفردات	١٣٩٩-١٣٩٢	العناني، شكري. معجم المطبوعات السعودية: مسح مبدئي لما صدر منها حتى بداية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الجيوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				١٩٧٣/١٣٩٣. الرياض: وزارة المعارف، إدارة المكتبات العامة، ١٣٩٣ (١٩٧٣)، ٣٣٢ ص.
	١٩٧٤	المقالات الصحفية	١٩٧٤-٠٠٠٠	الحازمي، منصور. معجم المصادر الصحفية. الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٤.
	١٩٧٧	الكتب	١٩٨٠-١٩٧٧	الساعاتي: يحيى محمود. «الجديد في المكتبة السعودية» في مجلة كلية الآداب (جامعة الرياض): مج ٥ (١٩٧٧/١٩٧٨)، مج ٦ (١٩٧٩)، مج ٧ (١٩٨٠).
	١٣٩٩	الكتب، المقالات الدورية	١٣٩٩-٠٠٠٠	ساعاتي، يحيى محمود. الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: بيلوجرافيا. الرياض: دار العلوم، ١٣٩٩.
	١٣٩٩ (١٣٧٩)	الكتب	١٣٩٠-١٣٩٩	ساعاتي، يحيى محمود. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية: (١٩٧٠-١٩٧٩)

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤٠٠ (١٩٨٠)	الكتب	١٤٠٠ (١٩٨٠)	١٣٩٠- شعبان ١٣٩٩. الرياض: النادي الأدبي، ١٣٩٠. (١٩٧٩)، ١٦٩، ٧ ص. ساعاتي، يحيى محمود: «حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية». في: عالم الكتب: مج ٤، ع ١٤ (رجب ١٤٠٣).
	١٩٨٠	الكتب والكتيبات	١٣٠٠-١٣٤٣	الضبيب، احمد محمد. «بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين» عالم الكتب: مج ١، ع ٣ (نوفمبر ١٩٨٠)، ص ص ٢٩٢-٣٠٧.
	١٩٨٠	المطبوعات الحكومية	١٩٥٣-١٩٨٠	فهرس المطبوعات الحكومية. الرياض: جامعة الرياض، ١٩٨٠، ٣٧٦ ص، ٢٥٥ ص بالانجليزية.
	١٤٠١ (١٩٨١)	المطبوعات الحكومية الدورية	١٣٤٣-١٤٠١	المطبوعات الحكومية السعودية. الرياض: جامعة الرياض،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤٠٢ (١٩٨٢)	الكتب، والمقالات الدورية	١٩٨٢-٠٠٠	١٤٠١ (١٩٨١)، ٢٢٤ ص. الضبيب، أحمد. آثار الشيخ محمد عبد الوهاب: سجل بليوجرافي لما نشر من مؤلفاته ولبعض ما نشر عنه، ط ٢، الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢/١٩٨٢، ٢٣٩ ص.
	١٤٠٢ (١٩٨٢)	المنفردات، الدوريات	١٣٨٢-١٤٠١	معهد الإدارة العامة. الانتاج الفكري في معهد الإدارة العامة: الرياض: المعهد، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ٢٥٩ ص.
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	المنفردات، الدوريات	١٤٠١-٠٠٠ (١٩٨١)	عارف، محمد محمد. ومطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة مركز الأبحاث (جامعة الإمام): ع ١ (محرم ١٤٠٣/١٩٨٢).
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	الكتب، والمقالات الدورية	١٩٧٠-١٩٨٢	مشرف، محمد عبد الغني، أحمد عبد القادر المهندس. مستخلصات أبحاث وكتب

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				أعضاء هيئة التدريس السعوديين بقسم الجيولوجيا، جامعة الملك سعود: ١٩٧٠-١٩٨٢. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ٢٤، ٦٢ ص.
	١٩٨٣	رسائل الدكتوراه	١٩٥٠-١٩٨٣	مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة الدكتوراه. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ١٥١ ص، ٥٦٢ ص بالانجليزية.
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	المواصفات القياسية	١٤٠٣-٠٠٠٠ (١٩٨٣)	الهيئة العربية السعودية للمواصفات القياسية. المواصفات القياسية. الرياض: الهيئة، ١٤٠٣ (١٩٨٣).
	١٩٨٥	المنفردات	١٩٢٥-١٩٨٥	الطاهر، علي جواد. معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ٢ ج.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤٠٥	الكتب	١٤٠٥-٠٠٠	المعرض الثاني للكتاب السعودي (١٤٠٥). الرياض: الأمانة العامة لجائزة الدولة التقديرية، ١٤٠٥
	١٤٠٦ (١٩٨٥)	الكتب، التقارير	١٤٠٦-٠٠٠ (١٩٨٥)	العناني، شكري. دليل مطبوعات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المكتب: ١٤٠٦ (١٩٨٦).
	١٤٠٦ (١٩٨٦)	الكتب الناطقة (التسجيلات الصوتية)	١٤٠٦-٠٠٠ (١٩٨٦)	المكتب الإقليمي ... لشعوب المكفوفين. المكتبة الناطقة: قائمة الكتب المسجلة صوتياً... الرياض: المكتب، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ٦٧ ص.
	١٩٨٦	المطبوعات الحكومية	١٩٨٣-١٨٨٢	السويدان، ناصر محمد. المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ٦٧٣ ص، ٣ ص بالانجليزية.
	١٤٠٦	الكتب والتقارير	١٤٠٦-٠٠٠	سيدو، أمين سليمان. فهرست

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	(١٩٨٦)	الكتب	(١٩٨٦)	إصدارات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. الرياض: الجمعية، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ١٤٧ ص.
	١٤٠٧	الأنطولوجيات	١٣٨٩-١٤٠٧	الدرعان، فهد. النشر في الجامعات السعودية، إشراف يحيى محمود ساعاتي. (رسالة ماجستير) - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧
	١٩٨٩	الدوريات	١٩٨٥-١٩٠٨	الدوريات السعودية في: العناني، شكري عبد السلام. الضبط الببليوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٨٩. ص ٣١٣-٣٤٧.
	١٤٠٩ (١٩٨٩)	الكتب	١٤٠٩-٠٠٠ (١٩٨٩)	سيدو، أمين سليمان. مطبوعات النادي الأدبي بالرياض... الرياض: النادي، ١٤٠٩ (١٩٨٩)، ١٩٩ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بثتى أنواعها
السعودية	١٤١٠ (١٩٨٩)	القصص القصيرة	١٤١٠-١٤٠٠	اليوسف، خالد أحمد. الرائد: بليوجرافيا راصدة حاصرة للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية... الرياض: المؤلف، ١٤١٠ (١٩٨٩)، ٢٠٥ ص.
	١٤١٠ (١٩٩٠)	الأنطروحات	١٤٠٩-١٣٨٩	دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ١٤١٠، ٣٨٢ ص.
	١٤١٠ (١٩٩٠)	المنفردات، والدوريات	١٤١٠-٠٠٠ (١٩٩٠)	معجم الأدباء والكتاب، ط ١. الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٠ (١٩٩٠)، ٥٧٤ ص.
	١٤١١	الكتب، الكتيبات، الانطروحات	١٤١١-١٣٤٢	الفضلي، عبد الهادي. فهرست المؤلفات الإحصائية منذ بدء التأليف إلى سنة ١٤١١. مجلة الموسم: مج ٣، ع ١٠/٩ (١٩٩١/١٤١١)، ص

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشئ أنواعها
السعودية	١٤١١	الكتب، الكتيبات، المقالات، والمخطوطات	١٤١١-٠٠٠	٣٨٧-٤٠٦. المصطفى، حسين علي. قائمة بمؤلفات أعلام القطيف. مجلة الموسم: مج ٣، ع ١٠/٩ (١٩٩١/١٤١١). ص ٤٢٧ - ٤٤٠.
	متروقة ١٤١٥ (١٩٩٤)	المنفردات، الاطروحات، المطبوعات الحكومية، الدوريات، بعض المواد السمعية	١٤١٣-١٣٠٠	البليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، متروقة ١٩٩٤/١٤١٥.
السودان	١٩٧١	الكتب	١٩٧٠-١٨٨١	الفهرس المصنف لمجموعة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم. الخرطوم: مكتبة جامعة الخرطوم، ١٩٧١، دون ترقيم.
	١٤٠٢ (١٩٨٢)	الكتب	١٩٨٢-١٨٨١	أبو عاقلة، الحسن أبو عاقلة. البليوجرافية الوطنية في

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السودان	١٩٨-٩	المطبوعات الحكومية	١٨٩٩-١٩٧٧	السودان: دراسة لضبط الإنتاج الفكري السوداني، (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، ١٤٠٢ (١٩٨٢). سليم، النسر عبد الفضيل، الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السودان منذ ١٨٩٩ حتى ١٩٧٧. (رسالة ماجستير) - مسجلة بإشراف سعد محمد الهجرسي في السبعينيات... - جامعة القاهرة.
سوريا	١٨٩٣ - ١٨٩٥	الصحف	١٨٦٠-١٨٩٥	«الجرائد السورية» مجلة الهلال: س ٢ (١٨٩٣)، ص ٤٧٧، س ٤ (١٨٩٥)، ص ١٣.
	١٩٥٩	الكتب، والدوريات	١٩٣٢-١٩٥٧	فهرس مطبوعات جامعة دمشق... دمشق: جامعة دمشق. ١٩٥٩، ٤٥ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
سوريا	١٩٧٦	الكتب، والكتيبات	١٨٠٠-١٩١٨	لوقا، اسكندر. الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠-١٩١٨. دمشق: مطبعة ألف باء الأدبي، ١٩٧٦، ص ٢٧٤-٢٨٨. أصلها رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة القديس يوسف، واشتمل العمل على بليوجرافية راجعة موسومة: «المؤلفات المطبوعة في دمشق ١٨٠٠-١٩١٨».
	١٩٨٠	الكتب	١٩٣١-١٩٧٩	الخطيب، سمر روجي الفيصل. «ثبت المجموعات القصصية السورية ١٩٣١-١٩٧٩ الموقف الأدبي: ١٢٣-١٢٥ (تموز / أيلول ١٩٨٠)، ص ٤٥٢-٤٦٩.
	١٩٨٥	الكتب، والكتيبات، والدوريات	١٨٦٧-١٩٧٤	عياش، عبد القادر. معجم المؤلفين السوريين. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥، ٥٤٤ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
سوريا	١٩٨٥-	محتويات الدوريات	١٩٨٥-	الكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية .. مج ١ (١٩٨٥) .. دمشق: مكتبة الأسد، ١٩٨٥-
	١٩٨٧	الكتب، الكتيبات، الاطروحات	١٩٨٧-١٩١٠	الببليوجرافيا الوطنية السورية الراجعة. مج ١ (١٩٨٧). دمشق: مكتبة الأسد، ١٩٨٧.
	١٤١١ (١٩٩١)	المنفردات، والدوريات	١٩٥٧-١٧٠٦	فرسوني، فؤاد حمد رزق. الببليوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاثنائية والمصادر غير المباشرة: دراسة للمطبوعات الصادرة في سوريا حتى نهاية سنة ١٩٥٧، بإشراف سعد محمد الهجرسي، محمد فتحي عبد الهادي (رسالة دكتوراه) - جامعة القاهرة، ١٤١١، ١٩٩١. مج ٢
الصومال	١٩٧٥	المنفردات،	١٩٧٥-٠٠٠	Castagno, M. Historical

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الصومال		والدوريات		Dictionary of Somalia. Metuchen, N. J.: Scarecrow pr., 1975, 213p. (World Bibliographical Series; 22)
العراق	١٩٢٦	الكتب، والمجلات	١٩٢٦-١٨٥٦	بطي، روفائيل. مطابع العراق وثمراتها ... بغداد : (د. ن.)، ١٩٢٦، ٧٢ ص.
	١٩٦٦	المنفردات	١٩٦٦-٠٠٠	الأميني، محمد هادي. معجم المطبوعات النجفية. النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦، ٣٩٩ ص.
	١٩٦٩	الكتب	١٩٦٧-١٩٦٣	البليوجرافيا الجامعة العراقية. بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٦٩.
	١٩٦٩	الكتب، الكتيبات	١٩٦٩-١٨٠٠	عواد، سركيس. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩، ٣ مج.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق	١٩٧٠	الرسائل الجامعية	١٩٧٠-٠٠٠	أطروحات العراقيين المودعة لدى المكتبة المركزية لجامعة بغداد. بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٠.
	١٩٧٠-	المنفردات، والدوريات، والأطروحات، والمطبوعات الحكومية	١٩٩٢-١٩٧١	الببليوجرافية الوطنية العراقية. بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٧١-
	١٩٧١	المنفردات	١٩٧٠-٠٠٠	حسيب، خير الدين. مصادر الفكر العربي في الاقتصاد في العراق. بيروت: دار الطليعة، ١٩٧١، ١٢٠ ص.
	١٩٧١- ١٩٨٠	المنفردات، والدوريات	١٩٨٠-١٩٧١	الفهرس الوطني للمطبوعات العراقية: نشرة ببليوجرافية. بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٧١-١٩٨٠.
	١٩٧١	الكتب	١٩٧٤-١٩٢٣	العلوجي، عبد الحميد. النتاج النسوي في العراق خلال ١٩٢٣-١٩٧٤. بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٥، ١٧٥ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق	١٩٧٥	الكتب المترجمة	١٩٧٥-٠٠٠	الشيخلي. طارق عبد الرحمن. قائمة بالكتب المترجمة إلى اللغة العربية في العراق... بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٧٥، ٥٣ ص.
	١٩٧٥	الموسيقى	١٩٧٥-٠٠٠	الملوحي، عبد الحميد. المرشد إلى التاج الموسيقي. بغداد: وزارة الإعلام، اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى، ١٩٧٥، ١٦٨ ص.
	١٩٧٧	الكتب العلمية	١٩٧٧-٠٠٠	قزائجي، فؤاد. «الفكر العلمي في العراق» في : المورد: مج ٦، ع ٤ (١٩٧٧)، ص ٢٢٩-٣٤٠.
	١٩٧٧- ١٩٨١	المنفردات	١٩٧٧-١٩٧٥	الإنتاج الفكري العراقي... بغداد: المكتبة الوطنية؛ دار الرشيد، ١٩٧٧-١٩٨١.
	١٩٧٨	المطبوعات الحكومية	١٩٧٨-٠٠٠	جامعة بغداد، المكتبة المركزية. بليوغرافيا بالمطبوعات الحكومية العراقية الموجودة...

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق	١٩٨٠	المنفردات، والمطبوعات الحكومية	١٨٣٠-١٩٥٨	بغداد: المكتبة، ١٩٧٨، ١٨٢، ٤٦ ص. الفرحان، ليلي عبد الواحد. الببليوجرافيا الوطنية في العراق: دراسة تاريخية وتحليلية...، إشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة دكتوراة) - جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
	١٩٨٠	المنفردات، والاطروحات، والمطبوعات الحكومية، والأطالس	١٨٥٦-١٩٥٨	قزائجي، فؤاد . «المستدرك على فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢...»، في: المورد: مج ٩، ع ١ (١٩٨٠)، ص ٣٢٩ - ٣٤٢.
	١٩٨٢	الدوريات	١٨٦٩-١٩٧٨	إبراهيم، زاهد. كشف الجرائد والمجلات العراقية . الكويت: دار النشر والمطبوعات الكويتية، ١٩٨٢، ٧١٢ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
عُمان	١٩٧٨	الكتب، والمطبوعات الحكومية	١٩٩٢-١٩٧-	بليوجرافيات الكتب، وعروض الوثائق في الأعداد الراجعة من مجلة الإداري. (مسقط): س ١ (١٩٧٨) - بالإضافة إلى الفهارس غير المنشورة للمكتبات العمانية المدرجة في: دليل المكتبات العمانية، ط ٣. مسقط: جامعة السلطان قابوس، - ١٩
فلسطين	١٩٤٧	الكتب، والكتيبات	١٩٤٧-١٩٠٠	الكتاب الفلسطيني. القدس: معرض الكتاب الفلسطيني، ١٩٤٧.
	١٩٦٦	الدوريات	١٩٤٨-١٨٧٦	العقاد، أحمد خليل. الصحافة العربية في فلسطين. دمشق: مطبعة الوفاء، ١٩٦٦.
	١٩٧٢	الكتب، والكتيبات	١٩٧٠-١٩٠٠	الأخرس، محمود. البليوغرافيا الفلسطينية الأردنية: ١٩٠٠- ١٩٧٠. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٢.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين	١٩٧٣	المفردات	١٩٧٢-١٩٤٨	الخاروف، يونس أحمد. قائمة بيبليوغرافية بالكتب العربية والمعرية عن فلسطين الصادرة في المملكة الأردنية الهاشمية. بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٧٣، ١٧٠ ص.
	١٩٧٣	الكتب	١٩٧٢-١٩٥٠	الأخرس، محمود. الجدول المفهرس للكتب التي ترجمها الأردنيون والفلسطينيون من عام ١٩٥٠-١٩٧٢. عمان: اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، ١٩٧٣، ٣٠ و.
	١٩٧٤	الكتب، والكتيبات	١٩٧٢-١٩٤٨	موريه، شموئيل. فهرس المطبوعات العربية... القدس: الجامعة العبرية، ١٩٧٤.
	١٩٧٦	الدوريات	١٩٤٨-١٨٧٦	خوري، يوسف. الصحافة العربية في فلسطين ١٨٧٦-١٩٤٨. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية؛

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين	١٩٧٦	الكتب، والكتيبات	١٩٧١-١٩٧٥	والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ١٩٧٦.
	١٩٧٦	المقالات الصحفية	١٩٧٦-١٩٩٢	الأخوس، محمود. البليوجرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٧١-١٩٧٥. عمان: جمعية المكاتب الأردنية، ١٩٧٦.
	١٩٧٩	الكتب، والكتيبات	١٩٧٩-٢٠٠٠	كشاف يبرزت الصحفي. برزت (فلسطين): جامعة برزت، مكتب الوثائق والأبحاث، ١٩٧٦.
	١٩٧-٢	الكتب، والكتيبات	١٩٠٠-١٩٤٨	الجعبري، محمد مختصر بليوجرافية الأدب الفلسطيني، أوراق: ع ٢ (١٩٧٩)، ص ص ٧٤-٩٥.
				مصطفى، أنور محمد. بليوجرافيا شارحة للمطبوعات الفلسطينية من ١٩٠٠ إلى ١٩٤٨. (رسالة ماجستير) -

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين	١٩٨٢	الرسائل الجامعية عن فلسطين	١٩٢٠ - نهاية ١٩٨٠	سجلت في ١٩٧٠/٥/٥ - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية. فرسوني، فؤاد حمد رزق. العرب وفلسطين: البحث حول فلسطين كما يعكسه أدب الرسائل الجامعية العربية. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ٢٩٢، (٤) ص (الرسائل لفلسطينيين وغيرهم من العرب). أبو عجمية، يسرى. البليوجرافيا الفلسطينية: ما نشره العرب في فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٠. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٢، ٢٧٨ ص.
	١٩٨٢	الكتب، والكليات	١٩٤٨-١٩٨٠	

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البنيلوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
قطر	١٩٨٠	الكتب، والكتيبات	١٩٦٢-١٩٨٠	دار الكتب القطرية. فهرس دار الكتب القطرية: ١٩٦٢-١٩٨٠. الدوحة : الدار، ١٩٨٠.
	١٩٨٧	الكتب، والكتيبات	١٩٨٦-١٩٨٠	دار الكتب القطرية. فهرس دار الكتب القطرية. الدوحة: الدار، ١٩٨٧.
	١٩٨٨	الرسائل الجامعية	١٩٧٥-١٩٨٨	دار الكتب القطرية. دليل الرسائل الجامعية للباحثين القطريين: ١٩٧٥-١٩٨٨. الدوحة : الدار، ١٩٨٨، ٥٠ ص.
الكويت	١٩٧٤	محتويات الصحف	١٩٤٩-١٩٧٣	عبد الله. محمد حسن. الصحافة الكويتية في ربع قرن: كشاف تحليلي. الكويت: (د. ن)، ١٩٧٤، ٥٨١ ص.
	١٩٧٤	محتويات الدوريات	١٩٧٣-٠٠٠	كشاف الكويت للدوريات: الصحف والمجلات الكويتية. الكويت : وزارة التربية، ١٩٧٤.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الكويت	١٩٧٧- ١٩٧٩	الكتب، والمطبوعات الحكومية	١٩٧٧-١٩٧٩	الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. مراقبة الشؤون الثقافية. قائمة ببليوغرافية بالكتب العربية المنشورة في الكويت. الكويت: المجلس، ١٩٨٣، ٤٦ ص.
	١٩٧٩	الدوريات	١٩٧٨-١٩٢٨	صحافة الكويت خلال نصف قرن، في كتاب: بدر، احمد عبد الرحمن الشيخ، ونيل الجداي. الصحافة الكويتية. الكويت: مؤسسة الصباح، ١٣٩٩ (١٩٧٩).
لبنان	١٩٤٢	الكتب	١٩٤٢-٠٠٠	الأسير، صلاح. فهرست الأدب العربي في لبنان. المقتطف: ج ١٠١ (١٩٤٢)، ص ٥٣٨.
	١٩٤٨	الكتب الفرنسية	١٩٤٥-١٨٤٥	Maouad, Ibrahim. Bibliographie des auteurs

من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها	التغطية الزمنية	التغطية الوعائية	تاريخ النشر	القطر
Libanais de langue Fran- caise. Beirouth: La Commission Libanaise du mois de I, Unesco, 1948, 56 p. الطباع، عبد الله أنيس. الكتاب في لبنان. بيروت: جمعية أصدقاء الكتاب، ١٩٦٣، ٦٠ ص.	١٩٦٣	الكتب	١٩٦٢	لبنان
Khoury, R. G. Biblio- graphie raisonnee des traductions publiees au Liban a partir des langues e trangeres de 1840 jusqu' aux en- virons de no. 5 (Ph. D. Thesis) - Univ. de Paris, 1966, 239p.	١٩٠٥-١٨٤٠	الكتب الفرنسية	١٩٦٦	
The General directory of	١٩٧١-٠٠٠	الدوريات	١٩٧١	

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
لبنان				the press and periodicals in Libanon. Damascus: (s. n.), 1971.
لبنان	١٩٧٢	الدوريات	١٨٦٦-١٩٧١	الببليوجرافية الوطنية اللبنانية: الدوريات الصادرة خلال الفترة من ١٨٦٦-١٩٧١. طرابلس: إدارة المراكز الثقافية القومية، ١٩٧٢.
	١٩٧٢	الكتب، والتقارير	١٩٥١-١٩٧١	الببليوجرافية الوطنية اللبنانية: الكتب والتقارير والبحوث الصادرة خلال الفترة من ١٩٥١-١٩٧١. طرابلس: إدارة المراكز الثقافية القومية، ١٩٧٢.
	١٩٧٧	الرسائل الجامعية	١٩٥١-١٩٧٧	دليل المؤلفين العرب اللبنانيين. طرابلس: دار الكتب، ١٣٩٧ (١٩٧٧)، ٥٩٦ ص

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر	١٩٨٤	الكتب	١٣٠١-١٣١٠	الأنصاري، عبد الله. جامع التصفائيف المصرية الحديثة ١٨٨٣/١٣١٠-١٣٠١
			(١٨٨٣-١٨٩٢)	-١٨٩٢. القاهرة: (د. ن.)، ١٨٩٤، ٨٦ ص.
	١٩٤٦- ١٩٥١	الكتب، والدوريات	١٩٤٦-١٩٥١	اتجاه التأليف... في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق. مجلة الكتاب: س١، (١٩٤٦)- س٦ (١٩٥١).
	١٩٤٥	الكتب	١٨٠٥-١٩٤٩	الخطيب، عدنان. «ما طبع من الكتب العلمية في مصر... سنة فسنة أيام حكم محمد علي، مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق): مج ٤، ج ٣ (١٩٤٩)، ص ٤٧٧-٤٧٩.
	١٩٤٩	الكتب، الكتيبات	١٩٤٢-١٩٤٤	كونس، شارل (ن) م. م. قنواي. فهرس تحليلي لما طبع في مصر من الكتب العربية. ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤. القاهرة: المعهد الفرنسي،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر	١٩٥٩	الكتب، والسدريات، والطبوعات الحكومية	١٩٥٩-٠٠٠٠	١٩٤٩، ٦٧٦ ص. سليمان، صلاح محمد احمد. دليل المصادر الإحصائية في الجمهورية... سرس الليان: المركز الدولي للتربية الأساسية، ١٩٥٩، ٤٣ ص.
	١٩٦٤	الكتب	١٩٦٢-١٩٥٦	إنتاج الكتب في ج. م. ع. ١٩٥٦-١٩٦٢. القاهرة: عالم المكتبات، ١٩٦٤.
	١٩٦٩	الكتب. والكتيبات	١٩٤٠-١٩٢٦	نصير، عايدة ابراهيم. الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر). القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٩، ٤٠٠ ص ٦، ص بالانجليزية.
	١٩٧٢	الكتب المترجمة إلى العربية	١٩٦٧-١٩٥٦	بدران، حسين، وسليمان جرجس، وفاطمة ابراهيم. الثبت الببليوجرافي للأعمال المترجمة ١٩٥٦-١٩٦٧، إشراف بدر الدين أبو ديب،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر	١٩٧٥	الكتب، والكتيبات	١٩٤٠-١٩٥٦	القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢، ٨٥٩ ص. منصور، أحمد وآخرون. دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠-١٩٥٦. القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٧٥.
	١٩٧٥	المنفردات	١٩٥٠-١٩٧٥	التخطيط والتنمية في مصر... القاهرة: مركز التوثيق والنشر، ١٩٧٥.
	١٩٧٦	الرسائل الجامعية	١٩٢٢-١٩٧٤	الدليل البليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢-١٩٧٤. القاهرة: مؤسسة الأهرام، ١٩٧٦، مج ٢.
	١٩٧٧	الكتب والوثائق	١٨٧٥-١٩٧٠	بليوجرافيا القانون والعلوم السياسية. القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ١٩٧٧، مج ٢.
	١٩٨١	الدوريات	١٩٨٠-٠٠٠	دياب، حامد الشافي محمد. الضبط البليوجرافي للدوريات

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر	١٩٨٦	الكتب	١٩٨٤-١٩٨٥	الصادرة في مصر: دراسة وتخطيط، بإشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة: قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨١، ٢٧٧ ورقة.
	١٩٨٨	الكتب، والكتيبات	القرن التاسع عشر	الفهرست العربية الحديثة: مصر ١٩٨٤-١٩٨٥: الدين. القاهرة: البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، القسم الأول. (المصدر: الهجرسي، سعد محمد «محاضرة عن نظم المعلومات الببليوجرافية» الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٨٨)
				نصير، عايده. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، بإشراف شعبان عبد العزيز خليفة (رسالة دكتوراه) - جامعة القاهرة،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر				قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٨.
المغرب	١٩٢١	الكتب	١٩١٩-١٨٤٥	Ben Cheneb, M. & E. Levi Provencal "Essai de repertoire chronologique des editions de Fez" Revue Africaine: No. 62 (1921), p. 158-173, 275-290 & No. 63 (1922), p. 171-185, 333-348.
	١٩٧١- ١٩٧٣	الكتب	١٩٧٢-١٩٥٤	قائمة بليوجرافية عن تاريخ المغرب: ١٩٧٢-١٩٢٤. الرباط: المركز الجامعي للبحث العلمي، ١٩٧١-١٩٧٣، ٣ مج.
	١٩٨٢	الكتب	١٩٨٢-١٩٠٠	عبد الرزاق، فوزي. بليوجرافية الأدب العربي الحديث في شمال أفريقيا. مجلة العالم

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
المغرب	١٩٨٤	الكتب والمقالات بالفرنسية	١٩٨٢-١٩٢٠	العربي: مج ٢ (١٩٨٢)، ص ٤٦-١٣٤. Dejeux, Jean. Dictionnaire des auteurs magrebins de langue Francais. paris: Karthala, 1984.
	١٩٨٥	الرسائل الجامعية	١٩٨٤-٠٠٠	فهرس الأطروحات والرسائل المغربية منذ تأسيس الجامعة إلى سنة ١٩٨٤. الرباط: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٨٥.
موريتانيا	١٣٨٠ (١٩٦١)	المنفردات	١٩٦١-٠٠٠	الشنقيطي، أحمد بن الأمين. الوسيط في تراجم أدياء شنقيط... ط ٣. القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الدار البيضاء: مكتبة الوحدة العربية، ١٣٨٠ (١٩٦١)، ١٥، ٥٨٢ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
موريتانيا	١٣٨٢ (١٩٦٢)	المنفردات	١٩٦٢-٠٠٠	مقلد، محمد يوسف. شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون: عرض عام لتجربتهم وآثارهم... الدار البيضاء: مكتبة الوحدة العربية، ١٣٨٢ (١٩٦٢)، ٧٥٢ ص.
١٠	١٩٧١	المنفردات	١٩٥٩-٠٠٠	Van Macle, B. & Adam Heymoski. Bibliographie Mauritanie. Nouakchotti: Bibliothèque Nationale, 1971
اليمن	١٣٨٧ (١٩٦٧)	الدوريات	١٣٨٧-٠٠٠ (١٩٦٧)	الجاوي، عمر. الصحافة النقاية في عدن. عدن: (د. ن.)، ١٣٨٧ (١٩٦٧)، ١٢٤ ص.
	١٩٩٣ (١٩٧٣)	المنفردات	١٣٩٣-٠٠٠ (١٩٧٣)	جامعة الكويت. مراقبة المكتبات. بليوجرافيا مختارة وتفسيرية عن اليمن. الكويت: الجامعة، ١٣٩٣ (١٩٧٣)، ١٠٤ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
اليمن	١٣٩-٢ (١٩٧-٩)	المفردات	١٩٧٥-٠٠٠	الحبشي، عبد الله محمد. مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. صنعاء: مركز الدراسات اليمنية، ١٣٩-٢ (١٩٧-٩)، ٦٨١ ص.
	١٤٠٥ (١٩٨٥)	المفردات	١٩ - ٠٠٠	بروكلمان، كارل. الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية، ترجمها صالح بن أبو بكر. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ٢٢٩ ص.
	١٤٠٥ (١٩٨٥)	الدوريات	١٣٩٤-١٢٨٩ (١٩٧٤-١٨٨٢)	الزوين، عبد الله يحيى. اليمن ووسائله الإعلامية: ١٣٩٤/١٢٨٩ - ١٩٧٤/١٨٧٢. القاهرة: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ٤٣٨ ص.

ملحق (٤)

مسرد الموضوعات والأعلام

الإبداع الفكري - ٢٣٤	أسعار الكتب السورية - ٣٠٠ - ٣٠٢
الإيراد - ٣٠٢	الاسكندرونه - ٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩
ابن التديم - ١٠٤ ، ١١٥ ،	أسماء المطابع - ١٩٠ - ١٩١
الاتاحة - ١٠٢ ، ٢٩٩ - ٣٠١ .	أسماء المؤلفين - ١٠٥ ، ٣٧٥
الاتحاد الدولي لجمعية المكتبات ومؤسساتها - ١٠٢ ، ٢٧ ،	آسيا - ١٣٤
الاتحاد السوفياتي - ٦٣ ،	الأشكال - ١٠٣ ، ١٠٧
اتحاد المعلومات والتوثيق - ٢٧	إصدار البليوجرافيات الوطنية الراجعة في
الاتصال المباشر - ٣٣	الأقطار العربية - ٥٧١ - ٦٠٩
الاتصالات الشخصية - ٣٢	الاعلام للزركلي - ٣٨ ،
احصاءات المصادر - ٤٠٥	أعلام الأدب والفن - ٤٠
احصاءات المطبوعات - ٤١٩	أعلام الفرات - ٤٠
الاخاء (صحيفة) - ٣٧	أفريقيا - ١٣٤
الأخطاء الطباعة - ٣٠٣ - ٣٠٤	الأفلاق (الأفلاخ) - ١٧٣
أخطاء الوصف - ٤٩١	الأقطار النامية - ١٤٨ - ١٥١
الأدب - ٣١	اكتمال الوصف - ٣٧٢ - ٣٧٨ ، ٤٥٣ - ٤٥٩
ادجم - ٢٧ ،	آل سعود ، عبد الله بن عبد الرحمن - ٥٤ ،
إدلب - ٢٣٨ ، ٢٣٦ ،	آل الشيخ ، عمر بن حسن - ٥٥
أدلة المكتبات - ٣٢	الإمارات العربية المتحدة - ١٥٤ ، ٥٧٢
الارتداد البليوجرافي - ٤٣٤ - ٤٣٥	أمت - ٢٧
الأردن - ١٥٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢	أمريكا الجنوبية - ١٣٤ ، ١٤٨
الإرساليات الدينية - ٢٩	أمريكا الشمالية - ١٣٤ ، ١٣٦
استانبول - ٣٨	الانتخاب والجمع - ٢٢٨ ، ٢٣١
استراليا - ٣٦ ، ١٣٤	انتشار البليوجرافية الوطنية الراجعة في الأقطار
الاسترجاع - ٢٥ ، ١٢٨	العربية - ١٥٢ - ١٥٨
استنادية الوصف - ٣٧٢ - ٣٨٨	الإنجيل (١٧٠٦) - ١٧٣ ، ١٨٨

البيليوغرافيا الوطنية السورية الراجعة - ١١٥	اندونيسيا - ١٢٩
البحرين - ١٥٤، ٥٧٣	الأنصاري، عبد الله - ١٢٠
برامج الشيوخ - ١٥٢	أنطاكية - ٢٣٦، ٢٣٩
برابل - ١٠٦،	الأنواع - ١٠٣
البعثات التجارية - ٢٩،	أنواع الدوريات - ٢٧١ - ٢٧٧
بلاد الشام - ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٦٥،	أنواع البيليوغرافيات الوطنية الراجعة - ١٣٢ -
البلاد العربية - ٣٥، ٤٤، ١٠٣، ١٥٥	أهداف البحث - ٩٠
البنى البيليوغرافية الوطنية الأساسية - ٢٦	الأوامر - ٣٠
بواكير المطبوعات - ٣٨، ٦٠، ٦٦،	أوائل المطبوعات - ٦٦
بودكيه، م. - ١١٦ - ١١٧	أوريا - ٤٤، ١٣٤، ١٣٦
بوكر - ٣٣	أوعية المعلومات - ٢٧
بولاق - ١٢٩	الإيداع - ١٠٥
البيان (مجلة) - ١٣٤	ايرلندا - ١٢٨
بيانات النشر - ٢٩١ - ٢٩٣	الإيضاحيات - ٢٩٨ - ٢٩٩
بيروزيت (فلسطين) - ١٥٧	إيفانز، تشارلز - ١٢١، ١٤٤ - ١٧٤
بيروت - ٣٨،	باريس - ٦١، ٢٣٩
التأليف - ٣٥،	البيليوغرافيا الوطنية الراجعة - ١١٤
التأليف الأصيل - ٢٢٨ - ٢٣٣	البيليوغرافيات - ٢٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧،
التأليف التبعية - ٢٢٨ - ٢٣٣	١٥٤
التأليف التركيبي - ٢٢٦ - ٢٢٧	البيليوغرافيات المتخصصة - ٦٧ - ٧٢
التأليف المشارك - ٢٢٥ - ٢٢٦	البيليوغرافية العربية الإسلامية - ٦٩،
التأليف المغفل - ٢٢٧ - ٢٢٨	البيليوغرافية الشرقية - ٧٠
التأليف المنفرد - ٢٢٦ - ٢٢٧	البيليوغرافية الوطنية - ١٠٧ - ١٥٨،
تبادل المعلومات - ٢٥، ٢٧	البيليوغرافية الوطنية الحجازية - ٢٨، ١٢١، ١٢٤،
التحسيب - ١٢٨، ١٥٤، ٢٢٣	البيليوغرافية الوطنية الراجعة - ٢٧، ٣٠،
التحقيق - ٢٣١ - ٢٣٢	١٠١ - ١٥٨،
تحليل المتغيرات البيليوغرافية - ٢٢٥ - ٣١٥	البيليوغرافية الوطنية الشاملة - ٢٩

التغطية الببليوجرافية الإضافية - ١٤٧	تدفق المعلومات - ١٠٢
التغطية التأليفية - ١٠٦	تدمك - ٢٧
التغطية الجغرافية - ١٠٦	تدوب - ٢٧
التغطية الحقيقية - ٣٩٨	التذنيب - ٣٠٣ - ٣٠٦، ٤٨٧
التغطية الزمنية - ١٠٧، ٣٣٣ - ٣٤٤، ٣٩٦ - ٣٩٨	التراجم - ٣١، ٣٩ - ٤٣
التغطية اللغوية - ١٠٦	الترجمة - ٢٣١ - ٢٣٢
التغطية المادية - ٤٠٨ - ٤١٦	الترقيمة الدولية الموحدة للدوريات (تدمك) - ١٠٥،
التغطية المقارنة - ٤١٧ - ٤٤٢	الترقيمة الدولية الموحدة للكتب (تدمك) - ١٠٥،
التغطية النوعية - ٣٤٥ - ٣٥٣، ٣٩٩ - ٤٠٢	التسجيلات الاستنادية - ١٠٥، ١٠٧، ١٢٥،
التغطية الوعائية - ١٠٦	١٢٨، ١٣١،
التغير الببليوجرافي - ٢٨١ - ٢٨٣	التسجيلات الببليوجرافية - ٢٥ - ٢٦، ٣١، ٣٣،
تفريد التغطية - ٤٢٤ - ٤٣٢	٨٠ - ٨١، ١٠٢، ١٠٤،
التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي - ١٠٢، ٢٧،	التشتت الموضوعي للمطبوعات - ٢٥٦ - ٢٥٨
التقنية - ٢٩،	تشريعات الإيداع - ١٠٥
التقويم الميلادي - ٨٧	تشيكوسلوفاكيا - ١٢١
التقويم الهجري - ٨٧	تصانيف - ٣٤، ٤٠،
التكامل الببليوجرافي - ٤٣٩ - ٤٤١	تصنيف ديوي - ٦٤ - ٦٥،
تكرارية التغطية - ٤١٨ - ٤٢٣	التصوير - ١٥٤
التلخيص - ٢٣١	التطورات التاريخية للببليوجرافية الوطنية الراجعة
التوريق - ٨٨	- ١٣٤ - ١٥٨
التوزع الزمني للمطبوعات - ٣٣٤، ٣٩٧	تعريف الببليوجرافية الوطنية الراجعة - ١٢١ - ١٢٥،
التوزع اللغوي للمطبوعات - ٤٢٩	١٣٠ - ١٣١
التوزع النوعي للدوريات - ٣٥١	تعمير الدوريات السورية - ٢٨٠ - ٢٨١
التوزيع - ٣٠، ٤٧	التغطية - ٣٠،
التوسيم - ٢٢٣ - ٢٢٥	التغطية الاحتمالية - ٤٠٦، ٤٠٧، ٣٦٩،
توصيف الببليوجرافية الوطنية الراجعة - ١٢٥ - ١٣٠	التغطية الإحصائية - ٣٢٣ - ٣٢٤، ٣٩٤، ٣٩٦،
توليفات الأوعية - ١٠٦،	التغطية الببليوجرافية الأساسية - ١٤٧

الجزيرة (صحيفة) - ٢٨	تونس - ١٥٤، ١٥٨، ٥٧٣ - ٥٧٥
جلد ، روبن - ١١٤	الثقافة - ٢٩
جمعية التمدن الإسلامي - ٧٤، ٤٨	جارفيلد - ٤٣٢
الجمعية الخيرية - دمشق ٧٧	جامع التصانيف - ١١٨، ١٢٠
جمعية المكتبات الأردنية - ١٥٨	جامعة أدنبره - ٣٩
جمعية المكتبات الأمريكية - ١٢٤	الجامعة الأردنية - ٤٨
جمعية الهداية الإسلامية - ٧٤	الجامعة الإسلامية - ٦٤
جهات إصدار البليوجرافية الوطنية الراجعة - ١٤٩	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ٦٣، ٤٨
الحالة المادية للمطبوعات - ٤٠٨ - ٤١٤	الجامعة الأمريكية ببيروت - ٣٦، ٤٤، ١٥٧
حجم الكتاب السوري - ٣٠١	جامعة البصرة - ٦٣، ٤٩
حدود التغطية - ٣٠	جامعة بغداد - ٤٩، ٣٢
الحدود السياسية - ٣٠، ١٠٦	جامعة بيرزيت - ١٥٧
الحروف السريانية - ١٢٩	جامعة تونس - ٣٨
حروف الطباعة - ١٢٩	جامعة حلب - ٧٥
الحروف العربية - ١٧٣	جامعة دمشق - ٢٣٩
الحزبيات - ١٩٥	الجامعة السورية - ٣٦، ٧٢
الحسكة - ٢٣٦، ٢٣٨	جامعة شيكاغو - ٥٧
الحكم العثماني - ٢٢٧	جامعة القاهرة - ٣٩، ١٢٠
حلب - ٢٩، ٣١، ٣٨، ٢٣٦	جامعة الكويت - ١٥٧
الحلبي ، مصطفى - ١٥٢	جامعة الملك سعود - ٤٩، ٦٢
حلقة البليوجرافيات والتوثيق - ٢٧	جامعة هارفرد - ٣٢، ٥٩
حلبي ، مصطفى - ٥٥	جامعة يوتا - ٦٠
الحلوجي ، عبد الستار - ١١٠	جبلتة - ٢٣٦، ٢٣٩
حلية البشر - ٣٨	الجرائد الرسمية - ٥٩
حماة - ٢٩، ٣٧، ٢٣٦، ٢٣٩	الجريدة الرسمية (سوريا) - ٤٢
حمدي باشا - ٧٧	الجزائر - ١٥٤، ١٥٨، ٥٧٦ - ٥٧٧
حمص - ٢٩، ٢٣٦، ٢٣٩	الجزائري ، طاهر - ٣١٩

الدوريات البيولوجرافية - ٣١	الحمصى ، قسطاكي - ٣٩، ٣١
الدوريات الطبية - ٣٩	حولية الثقافة العربية - ٣٦
الدولة الفيصلية - ١٧٩، ٢٤٣	الخانجي ، محمد أمين عبد العزيز - ٣١٩
دي طرازي ، فيليب - ٤٣	الحزاة التيمورية - ٥٤
دير الزور - ٢٣٦، ٢٣٨	الخصوبة الفكرية - ٢٢٨ - ٢٣٠
ديوان المعارف (دمشق) - ٧٧	الخطوط - ٤٠
رابطة الشعوب البريطانية - ١٠٧	الخطيب ، محب الدين - ٣١٩
الجاناثان - ١٢٢	دار العرب للبستاني - ٦٧
الرسائل - ٣٣، ٣٨ - ٣٩، ٧١، ١٢٠، ١٥٤	دار الفكر (دمشق) - ٤٦
رضا ، رشيد - ٣١٩	دار الكتب الظاهرية - ٣٨، ٧٢، ٧٧
رقم الصفحات - ٢٩٥ - ٢٩٨	دار الكتب القومية (القاهرة) - ٥٠ - ٥١، ١٥٧
رءوس الموضوعات - ١٠٥	دار الكتب الوطنية (أبوظبي) - ١٥٨
روض البشر - ٣٨	دار الكتب الوطنية (بيروت) - ٧٠
زاهر ، عبد الله - ١٧٣	دار الكتب الوطنية (تونس) - ١٥٨
الزركلي ، خير - ٣٢	دار الكتب الوطنية (حلب) - ٣٨، ٧٢
زنكر - ٧٠	دار الكتب الوطنية (الدوحة) - ١٥٨
الزيات ، حبيب - ٣١٩	دار اليقظة العربية (دمشق) - ٤٧
السالنامات - ٣٧	دارة الملك عبد العزيز - ٦٤
السجل الثقافي - ٧١	داغر ، يوسف أسعد - ٦٥، ٧١
سركيس ، يوسف إيان - ٣٥، ١٠٣	دباس ، أناسيوس - ١٧٣ - ١٧٤
السريانية - ١٢٩	دفاقر الإجازات - ١٥٢
السعودية - ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ٥٧٧	دليل الجداول - ١٣ - ١٧
٥٨٥ -	دمشق - ٢٩، ٤٠
سلاسل المنقدرات - ٧٣، ٧٤	الدمشقي ، محمد منير - ٣١٩
سلمة - ٢٣٦	دور الطباعة - ١٧٥ - ١٩١
سنسينو الصغير - ١٢٩	دور النشر - ١٩٢ - ٢٠٩
سنة النشر - ٢١٨، ٢٩٢	الدوريات - ٣٤ - ٣٧، ٦٦، ٦٧، ١٠٦، ١٥٤
	٢٧٠ - ٢٨٣، ٣٠٦

الضبط البليوجرافي القومي - ١٠٤	السودان - ١٠٣، ١٥٤، ٥٨٧
الضبط البليوجرافي الوطني - ٢٧، ١٠٤، ١٠٧،	سوريا - ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٦٦، ١٥٥
١١٤، ١٢٩، ١٤٨	٥٨٧ - ٥٨٩
الطباخ، محمد راغب - ٤٧	السويد - ١١٢،
الطباعة - ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤٣، ١٢٨ - ١٢٩،	السويداء - ٢٣٦
١٥٤، ١٧٣، ١٩١، ٢٣٨	السيرة البليوجرافية - ٣١، ٣٩، ٦٤،
الطبعة - ٢٩٠،	الشرح - ٢٢٨
طرطوس - ٢٣٦	الشرق الأوسط - ٥٨ - ٥٩،
عابدين، علاء الدين - ٧٧	الشركات - ١٩٥
عالم الكتب (مجلة) - ٧٥	الشطي، جميل - ٣٢
العام الدولي للكتاب - ١٠٢،	شمال أفريقيا - ٥٨،
العراق - ٣٦، ١٢٠، ١٥٥، ٥٩٠ - ٥٩٣،	شمولية التغطية - ٣٥٤ - ٣٧١، ٤٠٣ - ٤٠٧،
العظم، حقي - ٣١٩	الشوير - ٣٨،
علاقة تاريخ الطباعة بنشأة البليوجرافية	صافيتا - ٢٣٦، ٢٣٩،
الوطنية الراجعة - ١٤٠ - ١٤١	الصحافة - ٣١، ٤٢، ٤٣،
العلوم الاجتماعية - ٤٤،	الصحف - ٤٣،
العلويون - ٢٣٨ .	صدق الوصف - ٣٧٩ - ٣٨٨، ٤٦٠ - ٤٦٤
علي، محمد كرد - ٣١٩	الصفحات التمهيدية - ٢٩٦
عمان - ١٥٥، ٥٩٤	الصفحات الختامية - ٢٩٦
عناوين البليوجرافيات - ١١٨ - ١٢٠	صفحة العنوان - ٢٨٧ - ٢٩٠
العنوان - ٢٨٧ - ٢٨٩	الصومال - ١٥٥، ٥٨٩ - ٥٩٠
عياش، عبد القادر - ٤١،	الضاد (مجلة) - ٣٧
العينات الخارجية العشوائية - ٤٠٥ - ٤٠٧،	الضبط البليوجرافي - ٢٥، ٢٩، ٣٥، ١٠١ - ١٠٢،
فانو (إيطاليا) - ٤٤	الضبط البليوجرافي الاقليمي - ١٠٣
فترة التغطية - ١٤٥، ١٤٦	الضبط البليوجرافي الراجع - ١٠٨،
فرض البحث - ٣٠	الضبط البليوجرافي العالمي - ٢٧، ١٠١،
فرنسا - ٥٥	الضبط البليوجرافي العربي - ١٠٣

القياسات البليوجرافية - ٣١	فساد المطبوعات - ٤٠٩-٤١٥
الكاريني - ١٠٣	فصول البحث - ٩٠
الكتب - ١٢٩، ٢٥١-٢٥٢	الفضائل - ٤٠
الكتب المدرسية - ٣٦	فلسطين - ١٥٥، ٥٩٤-٥٩٧
الكتب النادرة - ٦٦	فنلندا - ١٢٩،
الكتيبات - ١٢٩،	فهارس المكتبات - ٣٢، ٤٨-٦٥،
كحالة ، عمروضا - ٤١،	الفهارس الموحدة - ٤٦
الكرملي ، أنستاس - ٣٦	الفهرس التعاوني المباشر للدوريات - ٦٠
الكواكبي ، عبد الرحمن - ٤١	فهرس المؤلفات الكويتية - ١٣٤
الكويت - ١٣٤، ١٥٥، ٥٩٨، ٥٩٩	الفهرست - ١٥٢
الكيان البليوجرافي - ٢٣٣-٢٣٥	الفهرسة - ٢٧
الكيان الفكري - ٢٣٣-٢٣٥	الفهرسة في المطبوع (فهم) - ٢٠
اللاذقية - ٢٩، ٢٣٦	الفهرسة المقروءة آلياً - ٢٧، ٥١، ٥٨،
لبنان - ٣٦، ١٢٩، ١٥٥، ٢٥١، ٥٩٩، ٦٠١	القاسمي ، جمال الدين - ٣١٩
لغة العرب (مجلة) - ٣٦	قاعدة معلومات الدوريات (بوكر) - ٣٣
لغة النشر - ٢٥٩-٢٦٤	القامشلي - ٢٣٦، ٢٣٨
لوتكا - ٤٣٢	قانون برادفورد - ٤٣٢-٤٣٣
ليبيا - ١٥٥، ٦٠١	قانون التركيز - ٤٣٢-٤٣٣
الليزرة - ١٢٨، ١٥٤	قانون العوائد المتناقصة - ٢٣٧
المبرزات - ١٠٦،	القاهرة - ٢٥٠
المتغيرات البليوجرافية - ٢١٦-٣١٥	القائمة التجريبية - ٢٩، ٣١، ٧٩-٩٠،
المتغيرات المحسبة - ٢٢٤	القدس ، حسام الدين - ٣١٩
متوسط التجميع البليوجرافي - ١٤٣	قطر - ١٥٥، ١٥٨، ٥٩٨
المجسمات - ١٠٦،	قلمة القدموس - ٢٣٦، ٢٣٩
المجلات - ٤٣، ١٥٤	القنيطرة - ٢٣٦
المجلس الدولي للاتحادات العلمية - ٢٦	القوائم الاستنادية - ١٠٥
مجلة البحث التاريخي (حمص) - ٣٧،	قوائم (كتالوجات) المنشورات - ٤٦-٤٨

المرصدة - ١٢٨	مجلة الحديث - ٦٢
المركز الثقافي العربي (دمشق) - ٧٨	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - ٣٧
مركز الدراسات الشرقاوسطية - ٦٢	مجلة دراسات شرقية - ٣٢
مركز مكتبة الكونجرس، القاهرة - ٥٨، ٦٠، ٧١	مجلة طببيك - ٦٢
مركز المكتبة المحوسب للاتصال، المباشر - ٦٠	مجلة الكتاب - ٣٥
المراثيات - ١٠٦	مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق) - ٤٤
المزامير - (١٧٠٦) ١٧٣	مجمع اللغة العربية (دمشق) - ٣٥، ٣٦، ٣٩
المسارد - ٣٠٦-٣٠٥	المجموعات الخاصة - ٥٩
المستشرقون - ٤٠، ٥٦	المجموعة الكاريبية - ١٠٣
المسرحيات - ٧١	المجموعة الوطنية - ١٠٥، ١٠٧
المسردة - ٣٠٦	المحتويات - ٣٠٣
المسموعات - ١٠٦	المحذورات - ١٠٦
المسؤولية - ٢١٦-٢١٧، ٢٢٥-٢٢٨	محورية التغطية - ٤٣٢-٤٣٩
المسؤولية الوصفية - ٢٨٣-٢٨٧	المخطوطات - ٦٢، ٧١
مشاركة الموارد - ١٠٣	المخطوطات العربية - ٦٦
المشرق (مجلة) - ٣٤، ٤٢	مدرسة اللغات الشرقية (فرنسا) - ٥٥
المصادر الاثنائية - ٢٩، ٧٥، ٢٢٢، ٣٩٣-٤٦٤	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - ٣٣
المصادر البليوجرافية الوطنية الراجعة للأقطار العربية - ١٥٨، ٥٧١-٦٠٩	المذكرات - ٣١، ٣٩
المصادر التاريخية - ٤٥، ٤٦	المراجع - ٣١، ٤٨، ٣٠٤-٣٠٥
مصادر التسجيلات البليوجرافية - ٣٣-٧٩	مراجع البحث - ٥٠٣-٥٣١
المصادر غير المباشرة - ٢٩، ٣٣، ١٣١	المراجعة - ٣٧، ٢٣١
٣٨٨-٣٢٣، ٢٢٢	المراسلات - ٣٢
المصادر غير المعيارية - ٣٤	المراسيم - ٣٠
مصادر القائمة التجريبية - ٣٣-٧٩، ٤١٩	المراكز البليوجرافية الوطنية - ٢٥، ١٤٩
المصادر المباشرة - انظر المصادر الاثنائية	مراكز التوثيق - ٣٢
المصادر المكانية - ٤٦-٦٤	مردم، خليل - ٤١

المطبوعات الخاصة - ٢٤٤ - ٢٤٢	مصر - ١٢٩، ١٥٥، ٢٥١، ٦٠٢، ٦٠٥
مطبوعات القدسي - ٤٧ - ٤٨،	المصغرات - ١٠٦،
المطبوعات المدرسية - ٢٦٤ - ٢٦٨	المطابع - ٤٣، ٣٤،
المطبوعات الوطنية - ٢٥، ٣٠، ١٠٤،	المطابع التجارية - ١٨١ - ١٩١
معامل التغطية المصدرة - ٤٣٦ - ٤٣٨	مطابع الجامعات - ١٨٠
معامل التكامل البليوجرافي - ٤٤٠ - ٤٤١	المطابع الجديدة - ١٧٧
المعايير - ١٠٤، ١٠٧، ١٢٢،	مطابع الجرائد الرسمية - ١٨٠
المعجمات - ٥٦	المطابع الحكومية - ١٧٧ - ١٨٠
معدل التجميع البليوجرافي - ١٤٤	المطابع الخاصة - ١٧٥ - ١٧٦،
معدل التغطية البليوجرافية - ١٤٥ - ١٤٦	مطابع الدوريات - ١٨٢
معجم المؤرخين الدمشقيين - ٤٠ - ٤١	مطابع الدولة - ١٧٨ - ١٧٩
معجم المؤلفين - ٣٨،	المطابع السورية - ١٧٥ - ١٩١
معجم المؤلفين السوريين - ٤١	المطابع الطائفية - ١٧٦
المعلومات العلمية والتقنية - ٢٦،	المطابع العاملة - ١٨٦ - ١٨٧
المعهد الأعلى للتوثيق (تونس) - ٣٨،	المطابع العسكرية - ١٧٩ - ١٨٠
معهد دراسات الشرق الأوسط - ٥٩،	مطابع المعارف - ١٧٧ - ١٧٨
معهد الدراسات الشرقية (شيكاغو) - ٥٧،	مطابع الوزارات - ١٨٠
معهد الدراسات الشرقية والأفريقية - ٦٢،	مطبعة بولاق - ١٢٩
معهد الدراسات العربية والإسلامية - ٦١	المطبعة الحفنية - ٤٧، ٣٤،
المعهد الفرنسي للدراسات العربية - ٧٨	مطبعة حلب - ٣٨، ٤٤، ١٧٣،
المغرب - ١٥٥، ٦٠٦ - ٦٠٧،	المطبعة العلمية (حلب) - ٤٧
المقالات - ٧١ - ٧٢، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٧	المطبوعات - ٢٩، ٢٣٧، ٢٤٩
مقترحات البحث - ٥٠١ - ٥٠٢،	المطبوعات الإسلامية - ٤٢
المقتطف (مجلة) - ٣٧	المطبوعات التجارية - ٢٤٤ - ٢٤٦
مكان الطبع - ٢٥٠ - ٢٥١	المطبوعات الثقافية - ٢٦٥ - ٢٦٨
مكان النشر - ٢٣٦ - ٢٤١	المطبوعات الجامعية - ٢٦٥ - ٢٦٨
مكتبات الأديرة - ١٣٥	المطبوعات الحكومية - ٢٤١ - ٢٤٣

مكتبة عزيز س. عطية للدراسات الشرقاوسطية - ٦٠	المكتبات الأمريكية - ٣٢، ٥٦ - ٦٠
المكتبة العمومية - ٧٧	المكتبات الأوروبية - ٥٥ - ٥٦
مكتبة عنوان النجاح (حماة) - ٤٧	مكتبات الأوقاف - ٧٧
مكتبة الكونجرس - ٣٣، ٢٧، ٥٨	المكتبات الخاصة - ٣٢، ٥٤ - ٥٥، ٦٠
مكتبة مجمع اللغة العربية (دمشق) - ٧٢	المكتبات العربية - ٤٨ - ٥٥
مكتبة معهد الإدارة العامة (الرياض) - ٤٩	المكتبات الفردية - ٤٨
مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية - ٧٨	المكتبات الوطنية - ٣٩
مكتبة الملك فهد الوطنية - ١٥٨، ٥٨٦	المكتبة (نشرة) - ٣٦
مكتبة نيويورك العامة - ٥٨	المكتبة الأزهرية - ٥١
المكتبة الوطنية - ٢٥	مكتبة الأسد الوطنية - ٧٨، ١٥٨
المكتبة الوطنية، باريس - ٣٢، ٣٨، ٥٥، ٦١	المكتبة البريطانية - ٢٧، ٥٦
المكتبة الوطنية الكندية - ٦٠	مكتبة بلدية الاسكندرية - ٥١
الملاحظات - ١٣٠	مكتبة بودليان - ٦٣
ملتقى الحصر البيولوجرافي في الأقطار العربية - ٢٧	مكتبة الجامعة الأردنية - ٤٨
الملكية الفكرية - ١٠٥	مكتبة جامعة حلب - ٧٨
المناشير - ٣٠	مكتبة جامعة دمشق - ٧٢، ٧٧
المنجد، صلاح الدين - ٣٩ - ٤٠	مكتبة جامعة القاهرة - ٥٣
المنشورات الوطنية - ٣٨، ١٠٥، ١٢٥ - ١٢٦	مكتبة الحرم المكي - ٦٤
١٢٩	مكتبة الحرم النبوي - ٦٤
المنظمات الدولية - ١٠٧	مكتبة الحضارة - ٤٧
المنظمة الدولية للتقييس - ٢٦	مكتبة خير الدين الزركلي - ٥٤
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ٢٥	مكتبة ربيع - ٤٧
١٠٣، ٢٧	مكتبة عارف حكمت - ٦٤
المنظورات - ١٠٦	المكتبة العامة (تطوان) - ٥٣
منظومة المعلومات الوطنية - ٢٥	مكتبة عجمان الحديد (حلب) - ٤٧
المنفردات - ١٠٦، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٦٩	المكتبة العربية - ٤٧
المنفردات الصادرة في سلاسل - ٢٥٣	مكتبة عرفة - ٤٧

<p>نسبة التغطية البليوجرافية - ١٤٦-١٤٨</p> <p>النشر - ٢٧، ٤٢، ٤٦، ١٥٤، ١٩٢-٢٠٩ .</p> <p>النشر في سوريا ومصر - ٢٥٨</p> <p>النشر المسلسل - ٢٥٣-٢٥٥</p> <p>النشرة العربية للمطبوعات - ١٠٤،</p> <p>النشرة المصرية للمطبوعات - ٧١</p> <p>نظام المعلومات الوطني - ٢٦</p> <p>نظم المعلومات البليوجرافية - ٣٣</p> <p>نقص بيانات الوصف - ٣٧٤-٣٧٩،</p> <p>الهجائيات - ١٢٧، ١٢٩،</p> <p>الهجرسي، سعد - ٢٨، ٣٢، ٦٤، ٧٦، ١١٠، ١٢٠،</p> <p>الهند - ١٣٤</p> <p>هيئة الدراسات العربية - ٤٤، ٤٦، ١٥٧</p> <p>الورقة - ١١٥</p> <p>الوراقون - ١١٥</p> <p>الوراقيات - ١١٥</p> <p>الوراقية الوطنية... - ١١٩</p> <p>الورق - ٢٩٤-٢٩٥</p> <p>الوصف البليوجرافي - ٢٧</p> <p>الوفيات - ٤٠</p> <p>الولايات المتحدة الأمريكية - ١٣٨-١٣٩</p> <p>اليمن - ١٥٥، ٦٠٨-٦٠٩</p> <p>اليونسكو - ٢٥، ١٠٧، ١١٦، ١٢١، ١٤٩</p>	<p>المنفردات المتفرقة - ٢٥٤-٢٥٥</p> <p>المواصفات - ١٣٠</p> <p>مؤتمر الإعداد البليوجرافي - ٢٧، ١١١، ١٢٣</p> <p>مؤتمر باريس - ٢٧</p> <p>مؤتمر فيينا - ٢٥</p> <p>المؤتمرات - ٢٧</p> <p>موريتانيا - ١٥٥، ٦٠٧، ٦٠٨</p> <p>المؤسسات الخاصة - ١٠٦،</p> <p>المؤسسات العامة - ١٠٦،</p> <p>مؤسسات النشر - ٤٦-٤٨، ١٩٣-٢٠٩،</p> <p>٢٤٩-٢٤١</p> <p>مؤسسات النشر التجارية - ١٩٩-٢٠٥</p> <p>مؤسسات النشر الحكومية - ٢٠٥-٢٠٩</p> <p>مؤسسات النشر الخاصة - ١٩٣-١٩٨</p> <p>مؤسسات النشر الطائفية - ١٩٣</p> <p>مؤسسات النشر العاملة - ٢٠٧</p> <p>مؤسسة الملك فيصل الخيرية - ١٥٨</p> <p>الموسوعات - ٣٢</p> <p>الموضوع - ٢٥٥-٢٥٩</p> <p>المؤلفون الوطنيون - ٣٤، ٤١، ١٠٦، ١٥٤ .</p> <p>نابليون - ١٢٩</p> <p>نتائج البحث - ٤٧١-٥٠١</p> <p>الندوة الثانية للكتاب العربي - ٢٧</p>
---	--

**THE RETROSPECTIVE NATIONAL BIBLIOGRAPHY
BETWEEN NATIONAL INFORMATION RESOURCES
AND INDIRECT RESOURCES**

A Theoretical and Field Study

By

Dr. Fouad Hamad Riziq Farsuni

1414/1994

الكتاب

- هذا الكتاب عبارة عن دراسة متكاملة لمختلف جوانب الببليوجرافية الوطنية الراجعة النظرية والتطبيقية ، وقد تناولها الباحث في إطار الضبط الوعائي ، ودرس تطورها على الصعيدين الدولي والعربي ، وعرض لأسلوب بنائها وتنظيمها وأنواعها ومصادر بيانات تسجيلاتها ومعاييرها ومقاييسها الإحصائية ، واستثمر الباحث ما خلص إليه من نتائج دراسة تلك الجوانب النظرية في تجريب الضبط الوعائي التطبيقي الراجع للمنشورات الوطنية في سوريا بصفتها أقدم قطر عربي اجتلبت إليه المطبعة العربية من بلاد الأقالق مع مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، لثراء وخصب خلفيتها الاجتماعية والثقافية والطباعة والنشرية .
- وقد توصل الباحث بالأساليب الببليوقياسية (الببليومترية) في ابتحات وتحليل المتغيرات الببليوجرافية للمنشورات المدروسة التي تمت حوسبة بيانات تسجيلاتها وفق برامجيات نظام التحليل الإحصائي (نتا . SAS) لتيسير معالجتها وحساب ارتباطاتها الإحصائية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفيدة في حقها ، وطرحت مفاهيم ومقاييس ببليوجرافية لم تسبق إليها .
- والعمل يرمته مرجع قيم لكافة الباحثين في قضايا الببليوجرافية الوطنية الراجعة ، والمعينين بإعدادها وتخطيطها وتطويرها وتقويمها ونشرها وإخراجها .

المؤلف

- تخرج من قسم اللغة الإنجليزية في الجامعة الأردنية سنة ١٩٧٠م .
- عمل رئيساً لدائرة التزويد في مكتبة الجامعة الأردنية بين سنتي ١٩٧٣ - ١٩٧٨م .
- نال الماجستير من جامعة شفيلد البريطانية في علم المكتبات والمعلومات مع براءة سنة ١٩٨٠م ، ومنح درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠م .
- عمل مسئولاً عن وحدة البحث الببليوجرافي في مكتبة الجامعة الأردنية في معهد الإدارة العامة بالرياض ، وهو الآن اختصاصي مكتبات في مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض ، وله ما يزيد على خمس وثلاثين منشوراً في تخصص المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .

Bibliotheca Alexandrina



0171633

9960 - 00 - 019 - 2

ردمك ٢ - ١٩ -